مجلة شهرية. العدد الواحد والثلاثون. السنة الثالثة. أغسطس ٢٠٠١ ، الثمن عشرة جنيهات



و د ها ت نظر في الثّنـــافة والسياسة والفك

> السينة الثياثية العدد الواحد والثلاثون اغسيطس ٢٠٠١

رئيس الشمسرير سالمية أحجد سلامة رئيس التحرير الفئي

مدير التحرير أيمــــن الصع

محتبهات العبدده

۳	 کلمة «پڻ برکـة توفعبر ١٩٩٩»
٤	• محمد حسنین هیکل
	«إعادة اكتشاف أمريكا»
	Colossus: How the Corporation Changed America
1.4	• محمد البالي
	«الهوية: قضية جزائرية».
48	• محدود عوشي
	«أضواء النجوم ونجوم الأضواء لوحة بالألوان الطبيعية»
۲۲	• محيى الدين اللباد
	«سوبرمانات وفلسطينيون وبوشناق وماركات مسجلة!»
	The Amazing Adventures of Kavalier & Clay اليف: مايكل شابون
	Safe Area Ciaruzde_۲ ټاليف: جو زملکو
	٣ ـ No Logo ـ تاليف ناعو مي كلاين
۳۸	• مصطفی إبراهیم قهمی
	«فلاسفة علماء أم علماء متفلسفون؟ فض الاشتباك بين العلم والفلسفة»
	نلسفة العلم في القرن العشرين، تأليف: يمني طريف الخولي
££	• هاني شكرالله
	«الرجلة للقدسة في الأرض المقدسة مصر».
	Basis Colons as an Title thou there: The Halo Empile's Journey in Engage

الأثبا موسى

«الدير والراهب»

 لبيب السباعي والجامعات المصرية عند مفترق طرقء

سلمان أبوسئة

«كيف ترى إسرائيل نفسها عام ١٠٢٠٥». مخطط إسرائيل لعام ٢٠٢٠ المنسق العام: آدم مازور

فاروق عبدالقادر

«محمود دياب من أيامه الأولى إلى أعماله الأخيرة».

• ثائر معيطة «الهولوكوست على الطريقة الأمريكية!»

L'Ere du Temain تائيف: آئيت فييفيوركا

عــروض موجـــرة

قــراءات جــديدة

€ رســـائــل...

سلامة أحمد سلامة

«نون».. «ليس بالمال وحده ينهض الفكر العربي»

رئيس مجلس الإدارة إبراهبه اللعب عضو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج اد مدالزي ادى البحوث والشابعة هـ ديـــلغت

الشركة المصربة للتشر المريى والدولي

و تعمير المقبالات المنشورة عبن آراء مؤلفيها، ولا تعبير بالضـــرورة عــن رأى «وجـهــات نظر» إلا إذا أشـــارت الــي

كتساب العسدد ،

«الإنبا موسى»، الاستف المام للشباب في الكتيسة القبطية». _ ڈائر معبطة .. كاتب سورى ــسلامة لحمد سلامة .. صحفي _سلمان أبوسقة.. باحث فلسطيني مفاروق عبدالفادر .. كاتب. _لبيب السياعي .. صحفي. - محمد المعلى .. للدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة .

ـ محمد حستين هيكل .، محملي. دمحمود عوش ..منحتى _محمى الدين اقلباد .. فنان ومصمم جرافيك.

مصطفى إبراهيم فهمي .. استاذ بالإكاديمية الطبية العسكرية . هائي شكرالله .. منعني.

رسوم العدد للقنائين

محمد حجى _ محمد حاكم_سعد الدين شحانة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض المقالات المنشورة أو أجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.



الشركة المسرية للنشر العربى والدولي ٢ ميدان طلعت حرب، القاهرة، جمهورية مصر العربية ت: ۲۹۰ ۲۹۲ ۲۹۲ ۲۹۲ ۲۹۱ ۲۹۱ تاکس ۲۹۲ (۲۰۲) e-mail: info@alkotob.com (التحرير) البريد الإلكتروني

السنة الواهدة (اثنا عشر عددً) شاملة أجرة البريد : داخل مصري : • • ١ جنيه مصري ـ اتحاد بريد عربي : • ٦ دولارًا أصريكيًا ـ أوروبا وأفريقيها : ٧ دولارًا أمريكيًا ـ أصريكا وكندا : ٨ دولارًا المريكيًا . باقى دول العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

[دارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه للمسرى، ص . ب ٢٣ البانوراما . مدينة نمس alibi: ٢٣٣٩٠ ع . فاكس e-mail: weghat @alkotob.com . ٤ - ٤٨ فاكس

قى مصر ١٠ جنيهات مصرية . السعودية ٢٠ ريالاً ـ الكويت ١٠ رينلر ــ الإمارات ٢٠ درهما ــ اليحرين ديناران ــ قطر ١٥ ريالا ـــُمان ريالان ـ لبنان ٥٠٠٠ ليرة ــ سوريا ١٥٠٠ ليرة ــ الأردن ديناران ونصف ليبيا دينار واحد الجزائر ١٠ دنانير الغرب ٣٠ درهمًا - تونس ٤ دنانير. اليمن ۲۰۰ ريال: Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طبع بمطابع الشروق بالقاهرة

210

بن بركسة. توهم بر ۱۹۹۹

قبل حوالي السنتين، وضمن سلسلة مقالات أثارت الكثيرَ من الجدل والقليلَ من الدهشة، كتب محمد حسنين هيكل في «وجهات نظر» عن «المعلوم والكثوم.. في دور الملك الحسنِ وسياساته». يومها، ورغم المقابلة في اللغة، بدأ أن «المكتوم» وإن كان إعلائه يُمَثِّلُ - بحكم طبائع الأشياء - خبرًا جديدًا، مهما كان تاريخ الواقعة، فإن النظرُ في «المعلوم، قد يأتي. إذا صح اختيارُ الزاوية - بما هو أكثر من خير. إذ إن «للعلومات» - بحكم المنطق وقواعد البيان - حين توضَّعُ بجوار بعضها في إطار يجمعها .. وتحتّ ضوع «كاشفي» لما بينها من علاقات وصلات رفي ترتيب يكشفُ جوانبها، ويرضعُ ما تحتها وما بينها من مسافات تتباعد وتتقارب، تَحملُ بالضرورة ويهندسة ما بينها من خطوط تتقاطعُ وتتواصلُ، محقائق جديدة، قد تبدو صادمة أو مفاجئة،



سلسلة المقالات التي نشرتها ووجهات نظره، وتضمنها بعدَ ذلك الكتابُ الأول من إصدارات المجلة مكلام في السياسة، وضعت - ريما للمرة الأولى - آمام

«القارئ العربي»؛ المتأنى والمهتم، مجموعةً من الحقائق والمعلومات الكفيلة باستكمال سطور ناقصة، وكشف إخرى مطموسة في صفحات من التاريخ طوتها الآيامُ وتدافعُ الأحداث.. فضلاً عن عدم الرغبة، وربما . القدرة - في إمعان النظر. في مقال هيكل (توفمبر ١٩٩٩) والذي كشف عن جوائب خافية ومثيرة في علاقة الملك الراحل بإسرائيل واليهود، وعن محاولات الموساد الدوب للوقيعة بين المغرب العربي ومشرقه الثائر .. وعن شخصية ولى العهد «الميكافيللي» الذي أصبح



منكًا و«أميرًا للمؤمنين».. وعن علاقاته بافراد عائلته ورجال حكمه «موالين ومعارضة»، جاء الحديث عن «المهدى بن بركة» وكان وقشها معارضنا يرأس التجمع الوطني للقوى الشعبية في المغرب. وحكى هيكل في مقاله الكثير مما سمعه دمن بن بركة عن الحسن.. ومن الملك عن المُعارض، الذي كان يومًا مدرسًا

له في الرياضيات،

يحكي هيكل في مقاله تفاصيل لقاء مع الحسن في الدار البيضاء (سبتمبر ١٩٦٥) على هامش أول قمة عُقِدت في المفرب. وكيف كان «بن بركة» الوضوع الرئيس لحديث الملك يومها. والذي حرص . محاولا انتقاء كلماته بعناية . على توضيح أن «الهدى كان شريكا في مؤامرة انقالاب ضد النظام اللكي في المغرب، وكانت أول خطوة فيه قتلى (الملك). زمالاؤه في المؤامرة هم البصرى (يقصد محمد البصرى قائد القارمة المسلحة ضد القوات الفرنسية) واليوسقى (يقصد عبد الرحمن اليوسفي وهو أخر رئيس للوزراء اختاره اللَّكِ الحسن قبل وفاته).

والمثير . و تاريخ الحُكام والملوكِ ملى، بكثير من ثلك «المصانفات» المثيرة -أنه لم تكد تمضى بعد هذا الحديث أسابيع إلا وكان اللِّك «التعسن» هو المُنَّهُم بقتل «المهدى بن بركة»، ولم يكن «المهدى بن بركة» هو التُّهُم بالتأمر على اللَّكِ



ويحكى هيكل في مقاله هذا ماجري وكيف كانت أول المفاجأة أن الذي قام بتوجيه أصبع الاتهام إلى المُلِك مياشرة هو رئيس الجمهورية الغرنسية، وقائد

فرنسا الحرة، الجنرال «شارل ديجول». وقد وجد «ديجول» ـ والكلام لهيكل -أن اختطاف «المهدي بن بركة» من قلب باريس (شارع «سان جيرمان») وأمام واحد من اشهر معالمها (مطعم طيب») وفي وضبح النهار (فترة الغداء)، ثم استجوابه وتعذيبه وقتله بعد ذلك بحضور واشتراك وزير الداخلية المغربس «محمد أوفقير» - هو عدوان صارخ على هيبة الدولة في فرنسا، وعلى القانون، فضلا عما فيه مما يتصل بالأخلاق وضوابط المارسة السياسية في عوالم مُتَحَضِّرة.

ثم إن الأمر إلى «اوفقير» كان مُباشِرًا من اللِّبك. ثم إن اللِّبك كان يتابع التنفيذ في باريس خطوة بعد خطوة

ويمضى هيكل في روايته إلى التفاصيل. فيحكى كيف ثبت أن «المهدى بن بركة استُتُدرج . أو ارْغِم - على ركوب سيارة .. تولى اثنان فيها تقييد حركة اسپرهم داخلها، ثم تحركت السيارة ذاهبة إلى بيت في ضواحي باريس، وهذاك وجد في انتظاره وزير داخلية المغرب الرهيب وعددًا من اعوانه المغاربة والفرنسيين! وكانت بين «بن بركة» و«أوفقير، مواجهة بالكلام انتهت طعنها بحراب من حديد كان «اوفقير» يضبعها فرق السنة النار في

ودهات نظر

درا باکیامیکش آسیوا وخین اراء داسگا

10 B

9-1-10

مدفأة تتوسط الغرفة التي جرت فيها المواجهة، وحينما يُصمى الحديد ويحمر لونه باللهب الْمُشْوَهُم على اطراف كان «أوفقيس» يبدأ في توجيه طعناته إلى خصمه التُقيد بالسلاسل

تحت أقدامه. ثم اختفت جثة الناضل القديم ولم يُعْشَر

لها على اثر (تقول الحر الروايات انها نقلت إلى الرياط حيث أنيبت في خزان من الحمض) واكتثر من ذلك - بستمارد هيكل - فسإن

عميلا للبوليس - ضالعا في العملية - اسمه

مجورج فيجون، خاف (بعد اتضاح موقف الجنرال «ديجول») وطلب المثول أمام قاضى التحقيق في باريس (القاضي «زولينجر») مُبْدِيا استعداده ليكون شاهد ملك يقول الحق، ولكن «جورج فيجون» قُتِل بالرصاص في حَمَّام بينه قبل أن يِمْثُل أمام التحقيق، وتَبَيُّنَ أن الرجل سَجُلَ سِرًا شهادته تَحُرُّطا. وكان أن أخرين من المشاركين في عملية ءبن بركة، أثروا أن يبدءوا بتسليم أنفسهم لقاضى التحقيق وهناك تبغقت اعترافاتهم بالتفصيل. وكان ذلك ما دعا دديجول، إلى عقد اجتماع خاص لجلس الوزراء الفرنسس برئاسته يوم ١٠ نوفعبر ١٩٦٥، ليعلن بعده وينفسه أن قرنسا تعتبر ملك المغرب مسئولا مباشرةً عن انشهاك قانون الإنسانية، وقانون فرنسا، وحُرَّمة الأراضي الفرنسية أيضنًا - بالتحريض على جريمة قتل على ترابها وبالتواطؤ مع عناصر من الأمن القرنسي باعت ضميرها وواجبها ا



انتهد رواية هيكل في «وجهاد نظر» (نوفمبر ١٩٩٩).. ولكن رواية «بن بركة، لم تنته. فقبل أسابيع، وفي تطور أثار ضجة إعلامية وسياسية. وقانونية، نشرت «اللوموند» الفرنسية و«الجورنال» للغربية الرواية ذاتها. هذه للرة على لسان «شاهد، قرر - السباب يقدرها - أن يتكلم، وفي التاريخ... مثلما في القضايا: إذا تحدث شاهد إثبات، جاء المتهمون بشهود نفي... ولكنْ في محكمة التاريخ.. لايصدرُ الحكم أبدًا.. خاصةً إذا كانت القضية... عربية.

وجهات نظر





🖿 🛍 هذه هي المرة التاسعة والعشرون التي اعبر فيها المصح قاصداً العالم الجديد، وهو لم يُغَد الآن جديدا، وإن طلل . بعد ستَّة قرون _ في حاجة إلى الاكتشاف أو إعادة الأكتشاف حتى يُمكن فهمه، لأن أمريكا الآن لم تُعُد فقط تلك القَارة المليكية بالقُرض، أو المغيناة بالقوة، أو المسمّمة على مشروع يُسرتُ . الإمسبسراطوريات القسديمة موانما لأن الإمبراطورية الامريكية أصبحت ظاهرة غير مُسبوقة في قصـة الإنسائية، فهي حاضرة في كل قَارة من قارات الدنيا _ ضاغطة على كل

> Colossus: How the Corporation Changed America

العملاق.. كيف غيرت الشركة أمريكا Jack Beatty (echtor) Bantam Doubleday Dell Pub, 2001, 506 pp.

وحمات نظر ع

إقليم _ مُحشورة في كل بلد - مُنْدُسنة في كل

سـت _ وتلك أحـوال تُدعو بالتـاكيد إلى الطّــق لأن العالم لم يُعرف من قبل دُولة "مُثَّداخلة» إلى هذا الحُدُّ في حياة ومُستَّقِبَل غيرها من السُّول. وقسد عَسرَفُ العسالَم مَنْ قَسْبِل دُوْلاً «مُتَّدَخُلَةً»، لكن «الثَّدَاخُل» الأمريكي في حياة النشرنة مع بداية القبرن الواحد والعبشرين (الألفية الثالثة الميلادية) _ تُجرية طارثة تُستُوجِب «القليق» .. وتُستَّدعي الثُنَيِّةُ .. في مُحاوِّلةُ للفهم هي الأن «ضرورية» وعاجلة!

ومن المصادَّفات أن هذا العُصور السّاسع والعشرين للمحيط إلى أمريكا ثوائق بالنسبة لى مع مُوعد العُبور الأول، وبغارق خمسين سنة بالضبط - فقد كانت أول سُفرة قُعندتُ فيها «العالم الجديد» سنة ١٩٥١ - والأن ٢٠٠١ _ نصف قرن بالضبط! وفي ثُلُك الرَّمْـنَ قَبِل خَمْسِينَ سَنْـة - بُندُت

لى الولايات المتحدة الأمريكية قبوة طالعة في أعقباب الحرب العبالمية الشائية، تُوسُك أن تُدخُلُ الساحةُ الدُولِيةَ لاعباً كَبِيراً _ لكُنه لم يُخطر ببالى في ذلك الوقت أن الولايات المتحدة _ بعد خمسين سنة _ سوف تُصبح اللاعب الرئيسي .. وربما الوحيد حتى إشعار لاحق... وأن تأثيرها على الدُنيا، وعلى المُطقة التي تَعنيني أكثر من غيرها في هذه الدُنيا، سوف يُعِلَغُ هَذَا المُسدى الَّذَى نَسَرَاه، وتَحَسَّسُ بِه، ونتاشر منه إلى هذه الدُرُجـةً.

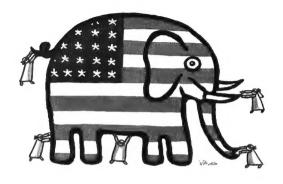
وعندما قصدت اول مرة إلى امريكا كانت الرحلة من القاهرة إلى نيويورك تستخرق ستًا وثلاثين ساعة في الجُّو: من القاهرة إلى اثينا محطة _ ومن اثينا إلى روما محطة ثانية _ ومن رومها إلى لندن محطة فالشة م ومن لندن إلى مطار «جِاندر» في أبراندا محطة رابعة -ومن «جاندر» إلى «ريكيجافيك» في أيسلندا محطة خامسة _ ومن «ريكيجافيك» يُنزلق الضط الملاحي بالطائرة إلى وجسر يغلاندو، ومنها على شواطئ ماينز، وحتى نيويورك .. وكذلك كانت هناك دائماً ضرورة لقضاء لبلة مُبِيتَ فِي مُنتَصَفَ الطريقَ، والقَالبِ في باريس

أى أنها _ بالطيران، ومحطات الوقوف، وليلة المبيت _ ثلاثة أيام إلى نيويورك. ومع ذلك بُدُت تلك أيامها مُعجِزَةً من المعجِزات، قياساً على ما كان قبلها، وما ظُلُ حتى الحرب العالمية الثانية، حين كأن السَفّر بالبواخر أربعة أسابيع - شهر كامل على أقل تقدير -من الإسكندرية إلى نيويورك!

وريما أن طول المساقات على هذا النصو .. حتى بالطائرة ثلاثة أيام - كان يُوحى بان امريكما بعسيدة، لكن الرَّسَن راحُ يَسُلاشي بإيقاع تضطرب له الصواس، فقد عُنبُس تُ المحيط في اوائل الشمانينات خمس مراث بطائرة «الكونكورد» أبي وقنت لا يزيد على ثلاث ساعات واثنتي عشرة دقيقة كل مرة، مُخترقاً خمس مناطق زمنية في هذه الساعات الثلاث ويضع بقائق، ثم تُوَقَّفَتُ عن استعمال «الكونكورد» قائماً بالنفاثات العادية تُعبُر المحيط في سبت ساعات: ساعة أو أكثر قليكًا لكل مُنطقة زُمُنية، وهو عب، وَجُدتُه آخَفَ على الشُّوارْن البَّدَنْسِي والنَّفْسِي! وكنت منذ أواخر الثمانينات وحتى اواخر

التسعينات قد امتنعت عن السفير إلى أمريكا،

لأن زيارتها اصيَحَت بالنسبة لــى ـ عَلَى الأقل - عَبِثُنَّا على الأعصاب تُثَرَّايُد وَطاته، فضادً عنَ أنه لم يُعُد هناك إلصاح على ضبرورته. وفي وقت من الأوقيات كيان أي متصيري أو عَرُبِي مُهِتُم بالسياسة يَدْهَبِ إلى واشنطن ووراءه سند سياسي قوي - حتى ولو كان السُّند نوعاً من الاساطير (والاساطير حقائق سياسية إذا قَبْلُها المعنيون بها، ومع ذلك فإن فكرة وحركسة القبومية النغربية لم تكن اسطورة) _ وكذلك فقد كنان في مُقدوراي مُهتَم بالسياسة - مصرياً او غَرَبِياً - أنْ يَقصد إلى نيويورك او واشنطن مُعَرِّرًا بنوع من المصداقية فيما يقبول به أو يُصاور أو حتى يَتَّفَاوُضَ عَلِيهِ. لَكُنَ الصورة راحَت تُتَّغَيِّر بِمَا جرى للعالم العُرُسِي وفيه، والنتيجة أن



الأوضاع العُربية في الولايات المشحدة اصبحت مُكشوفة - بل وعارية. وكان المزعج أن السياسة العَرَبِيَّة نفسها هي التي تُطَلَّت أَوْلاً بعزم سلاحها، ثم تُطوِّعُت ثانياً بعزع مُلابِسها _ ثم إنها _ ثالثاً _ قرَّطَت في ثقتها بنفسها وما يُلازم هذه اللقة من عسرة

. وهكذا أصبَحتُ أجد عبدور للحيط في ثلاثة أيسام أو ثلاث سناعنات عبستنا مُعنُوباً وتُفسياً لا حاجة ليي به. وتُوكَّفْتُ عن السفَّر الى امريكا. ورغم أن «فرانك ويزنس» سفير الولايات المتحدة الأسبق في مصر لم يَكُفُ عَنْ ثُذِكِيرِي بِين وقيت وآخر أن «الولامات المتحدة اكبر واخطر من أن يُقاطعها أحد، - فقد فللتُ لأكثر من عُشر سنوات مُكتفياً بالشاطئ الشرقي للمحيط الإطلسي - لا أفكر في غريــه! ثم كان أن وَجَدِتُ نفسي أَخْبِراً .. والسياب طارثة _ عابراً للمحيط ثلاث مرات مُتوالية، عائداً مرة نضرى وأضرى وأضرى إلى أمريكا مُستَلَماً مع «فسراتك ويزنسر» بأن «الولايات المتحدة اكبر وأخطر من أن يُقاطعها أحـد».

وهذه المرة الأخيرة 🕳 وهي العُبور الشاسع والعشرون إلى امريكا - خَطَّرَ بِبِالَّي أن ذلكُ البلد الذي لا يستطيع _ لحُسن الحظ، أو لسوء المظ _ أن يُقاطِعُهُ أحد يَحتاج إلى استكشاف جديد بعد مرور خمسين سنة على اول عُبور البه سنة ١٩٥١.

[والشاهد أن إعادة أستكشاف الأشباء والأفكار والظروف _ وحتى الأمزجة _ عملية ضرورية لابد أن يقوم بها الناس ما بين الوقت والآخر _ نوعاً من الحساب والمراجعة والثثبُّت بالحُدْف والإضافة حيال أزمنة مُتَّغَيْرة - وإلا أَوْلَ هُوْلِاءً قَدُ يُتَنِّبُهُونَ ذَاتَ يُومِ وَإِذَا الْحَقَّائِقَ قَد غَافَلَتهم وسافَرَت إلى المستقبل، وتُرَكَّتهم حيث تُولِّــفــوا بظن _ أو وهـم _ انهم «ادركـوا» و ، ثَيَقُنوا ، بِمَا لِم تُفُد بُعدِه زِيادة السَّرْيد.]

وريما اعشَرَقتُ انتي في بلك الصَّبِور الأوَّلِ للمحيط - السفرة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية _ سنة ١٩٥١ _ لم أرثب نفسي بما

فيه الكفاية لإعادة اكتشاف العائم الجييدا وعلى نحو ما فقد تاثرتُ بالصورة الشائعة وقتها عن الولايات المتحدة الأمريكية، وانطباعها ان أمريكا بُلَّد فادح الغني، وهو غنى مفاجئ لم تُرَوِّضه تقافة مُتاصلُة. وُنتيجة لذلك فإنْ هذا البَلْء قوة هائلة لكنها سَاذَهِمَة لَا مُصَلِ إليها خَبِرة وهكمة القارات القبيمة. وَكَثَلَكُ فَهُو بُلُنَد سُهَلُ وَبِلاً عُقد كما تُغبر عنه اضلام «هوليوود» - على عهد براءتها الأولى، فهُم جميعاً رجال على رُسم النَّجوم أمثال «كالرك جيبل» و«روبرت نيلور، و حبارى كوير،، وهُنْ نساء على رَسم ، جسريتا جاربو» و«نورسا شيسرر» و«بينى دافييز»، وأما الأطفال فكلهم «ميكي روني» (صَبِي مُرح) - او «شيرلي تمبل» (طَعْلَةُ

وب غد هذه الصورة البِّرُ اللَّهُ فَقَد كَانَ هَنَاكُ كلام كثير خصوصاً في أوروبا مُؤدَّاه أن المُحْفي يُضْتَلُفُ عَنِ المَعْلَنِ، وربِما مِنْ هَنَا أَنْنِي فَي تَلْكُ السفرة الأولى إلى الولايات المتحدة - قبل نصف قرن .. وُضَعْتُ في حقيبتي عدَّة مراجع لا بدانها كانت تشير إلى شكوك ساورتنى عن العبلاقية بين المضفيي والمعلين في الشبان الأمريكي.

واتذكر أن المرجع الرئيسسي الذي رُحتُ اطالع فيه طول سفرتي الأولى عبر المحيط -كتابٌ ذاعٌ شانه وقتها للكاتب الإنجليزي الشهير ءدوجيالاس رييده وكيان عنوانه وبعييداً وواسعاء Far and Wide. وما زُلتُ الْكر فصل العداية في الكتاب، وعُلْخُصه ما لإخطله دريند، من أن «كل الأصريكيين يجسرون أو يُهَسرولون، واستنشاجه أن بعضهم يُصاول الهَرَب من ماض يُضاف أن يُلصقه .. وبعضهم الأخس يُحاولُ الإمساك بِقُرْصة يَحْـاف أَن لا يُلْحَقُهِـا!» وعندما اراجع ما نُشرتُه عن تلك السفرة الأولى إلى أمريكا _ في مجلة «آخر ساعة» _ وكنت أرأس تحسريرها في ذلك الوقت _ قاني أستطيع الأن ان أثَمَثل الصورة التّي رايتُ عليها أمريكا وقتشد:

 ◄ كتبت تحقيقاً عن الرأسمالية الكبيرة التي تُحكم أمريكا، تُكُرُّرُ فيه استشهادي بكتاب مستين عائلة تُحكُم أمريكاء، وكان ذلك كتاباً اوصائى بقراءته الدكتور محمود فوزى مندوب مصر في مجلس الأمن (وقد أصبح الدكتور ،فوزى، فيما بعد وزيراً للخارجية، ورئيساً للوزراء، ونائماً لرئيس الجمهورية).

 وتحقيقا ثانيا عن «التمييز العُنصترى» ضدُ السود في أمريكا، وقد بُنْيِثُه على زيارة قُمَتُ بها إلى الجِنُوبِ الأصريكي، وإلى ولاية «نویزیانا» حتی عاصمتها «نیو اورنیانز».

 ثم تحقيقا ثالثا وأخيرا عن «الجريمة المُنظمة في امريكاء، وكانَ مُوضَّوعه ذلك الدور الذي تقوم به عصابات «المافينا» في الحيناة الأمريكية: في الاقتصاد والمال .. وفي السياسة بما قبيها انتخابات الرئاسة والكوندرس بمجلسيه - وحتى في مُجالات الفنون بما فيها عاصمـة السيثما في «هوليـوود»،

ومع أن تلك كانت - ولازالت - غناصر مُهِمَّة فَى الحياة الأمريكية، فإننى فيما بعد أدرُّكتُ انها جُـزُّ من الصَّفِيقة الأمريكية، وليست كلها، وأن التركيز عليها وحدها - في تلك السفرة الأولى إلى أمريكا _ كنان قصوراً _ لعل بعضه جُموح شياب!

وربما أن جــزءاً من هذا الجــعــوح في ذلك الوقت - يُرجِع في بعض منه إلى تأثير صديق كبير كان بالنسبة لى أيامها مزيجاً من ممرشت ومُعَلِّمِ، وأقصد الدكتور «محمود عرْميي»، وهو ولحد من اشمُ العقول المصريبة المُقَكَّرة في العسشوينات والشلائينات من ذلك القسرن العسشرين، وكان رائداً من رُوَّاد الكتابة الصحفية الشُغمُقة في قضايا الشرعية والديمقراطية والتجديد. وكان منذ عاد من لتدريس القانون في الجامعة المصرية الوليدة (ذلك الوقت) -



... وكــــان الطبّق الأول على اشائدة حــــســـاء («كونسومِيه») ساخناً جناً، واراد مضيغنا ان

يشرب بسرعة، وكان لابد من تُبريد الحساء،

وهكذا اخذ «فسورد» من وعساء في منتسصف

الملادة قطعة تلبج وَضَعَها في طُبُق المساء

وقت انهم افناء أشار لنا أن الحُمَّام مُوحود إذا

رأى لحدثاً ان يُغسل يديه أو اراد شيئاً آخر، لكن إشسارته إلى الحَــمُــام وَرَدَت باسلوب

مجلف، لأنه قال لشا: «إن عادم الطاقية لا بد أن

الخطاب: «تُصَـورُ كل هذا القسداد في الذوق

ثم قلتُ للدكــــــور «عـــزمـــي» في نفس

هكذا كسانت تظرتي الأولسي على الولايات

واحسب - باشر رُجِعي - انها كانت نظرة

مشوبة إما بنوع من العُجّلة سارَعَت إلى اتخاذ

موقف دون أن يكون لديها ما يكفي من المعرفة ... أو أنها كانت مُنحازة مُبكِّراً مُشَاترة في ذلك

بدُوام غير مُوضوعية. لكنه في تلك الأيام كان

يُطمئنني إن شبعوراً من الحساسية إزاء

الامريكان يُنسع - حتى في اوروبا - في اعقاب

الحرب العالمية الثانية. وكان في إنجلترا على

سبيل المثال تُعبِير ذائع يقول «إن العبِب في

الأمريكان .. أن لعيهم أكثر من اللازم في الطعام

_ وأكثر من اللازم في أللبس _ واكثر من اللازم

في الجنس _ وأكثر من اللازم في وُجودِهم

وكانّ البرّدُ الإمريكي عليه أنه الحقّد والحُسَد لأن اوروبا التي فلنّت نفسها _ بُضرائب الدّم

وتُكاليف النّمآر _ صبائعة النصر في الحرب

العالمية الشانية _ عُرَفْت بعد انتهاء المعارك أن

الثوارد الأمريكية هي صانعة النصر الحقيقي،

ثم إن الولايات المتحدة خَسرَجَتٌ من وُسط

العاصفة مالكة لأمع ثروات العائم: نصف

نَهُبِهِ فِي شَرْأَتُنَهَا دُخُلُ أَلَّعَةَ «فُورِثُ نَوكس»،

وثلاثة أرباع بشروله امتياز تمسك عُقوده في

يَدها، وماثة في المائة من قوت النووية في

وكان ذلك يُقال في إنجلتسرا وفي أوروبا،

هنا، (أى في إنجلترا، وفي اوروبا بعُموم).

ـ وحين فرُغنا من الغداء والشَّهوة، وحيان

قائلاً: «هذا أحسَىنْ»، وراح يشــ

يَجِدُ لِنَفْسِهِ مَخْرُجًا ١٠٤

والتعبير في نصف ساعة ١٠

المتحدة الأمريكية.

الإمر بكية صباحيية في الألوان والإشكال هي القَيْم الجُمالية للدِّضارة الصحيدة التي بَيُّ فَيْنَ عِلْمِنَا أَنْ يُتُمِّا فَلَ مِعِهَاءٍ. ثُم يُضْمِفُ الدكتور «عُرْمي» بلهجُته الشهورة وقتها: قيد انجيذت إلى الصياة العيامية ، وشيارك في

الصوار النشيط الذي بارطوال العشرينات

حول الخلافة، والدستور، وحقوق المراة ،،

عزمى، اواخر الأربعينات، واصبَحتُ مُدعُواً كُل

بوم خميس إذا كنتُ في مصر إلى بيشه - في

حدائق القُبْلَة - حيث كان يعيش مع زوجته

الروسية. وكان بينهما حافلاً بثلاثة مواضع

للجُمَال قريبة إلى الغَقَالُ والقَلَّبِ: كُتُبِ

التراث العالى - والموسيقي الكلاسيكية -

وتلك الساعات المليئية بالشأمل والسكينة أمام

مدأساة تتحاور فيها السنة النارفي ليالي

في اليوم التالي لوصولي إلى نيويورك (سنة

١٩٥١) وهو وقتها عُضَوَّ في الوفد المصرى لدى الأمسم المتحددة - ثم وَجَعِثُمه نافداً إلى

ذرَجة النَّقَمة على أمريكا وكل ما فيها،

والسبب (كذلك عَرَفْتُ منه ثم فَهُمتُ اكثر فيما

بعد) انه رغم عُضوبُته في الوفيد المصرى إلى

الاصع المتحدة _ رُفَّضَت السَّلطات الاصريكية

طلب تاشيرة دخول لزوجته (لانها روسية -

شعبوعية _ وكيانت تلك _ سنة ١٩٥١ _

سُعِلُوهُ السِنَاتِورِ وَمِكَارِ لَسِيَ الشَّهِمِ _ الذي

ومُطَارِدة كُل شبهة في تُحَسِّرُ أو يُسار،

واعتبارها انتماء للشيوعية يستوجب البنتر

، عزمی : یُدَلُل رُوجِته) شیوعیة - بل علی

العكس فقد كانت في الواقع روسينة بيضاء من

اسرة ماجَــرَت إلى باريـس بعــد ءالثــورة

البلشفية»، والنَّقَتُ بزُوجِـها وهي تُدرس

الملك مفسؤاد» وحسّى أيام ابنه الملك «فاروق» ــ

كأن يُعتبر «بوشكـًا» شيوعية ـُ وكذلك فإن

الدكتور «عرَّمسي» وَجَدُ سُقْفًا على قُرُصه في

الحياة السياسية المسرية لم يُستطع

مريكا وقتها (وكذلك قُصور الشيرق اللَّكية) لم

«بلشفيَّة» - فقد كاثت الواحدة مُوصولة

«الجاربازون بلازاء المطل على «سفترال بارك»،

واتصلت به، والنقيثاً. وفي لقائنا مشينا من

فندقه في الشارع السابع إلى ميدان «التيمس»

الشهير، وطوال الطريق كان الدكتور «عزمسي»

الدكتور «محمود عزمي تَوُقَّف امام مصل لربطات العُنق وقال ما مُؤدَّاه «أن واجهة المصل

وهي تُعرِض العشرات من رَبْطات العُنْق صورة

ناطقة بالسدوق الامريكي - في تعبيره الباشر

وفى ذلك الوقت كسائت ربطات العُنَق

بالأشرى زُمَن الاتحاد السوفيتي!

كن «الكارثية» السائدة والحاكمة في

ـرُق بِـينَ أَنْ تَكُونَ «بِوشَكَا» روســيُــــة أو

وعند وصسوني إلى نيسويورك غَسرَاتُ أن الدكتور «محمود عرمي» يسكن فندق

(والغريب أن القصر الملكي حمن أيام

القانون ـ مثله ـ في «السوريون»

بُت إليه فترة «المكارثية»، وهي اتهام

ولم تكن «بوشكسا» (كنمنا كنان الدكت ور

ثم كأن أنَّ لقيتُ الدكتور «محمود غزمي»

و كنت قد شعر فت على الدكتور «محمود

الحصدة

الدكتور «محمود عزمى» كان له تاثير من نوع ما على نظرتي إلى الولايات المتحدة _ ذلك أنفي بعد أسبوع في نيويورك قصدتُ إلى «ديترُويْت» لرؤية ثلك الطّعة الصناعية الكبرى (للسبارات)، وكان من حظى بشوصية من الوفيد المصرى الدائم إلى الأصم المتبحيدة .. نَتَى وَجَدِثُ نَفْسَى ضَعِيفًا عَلَى مَاكِدَة عُداء مَع «هنری اسورد» (الثبانی)، وهو وقبتها رئیس مجلس إدارة شركة «قـورد» للسيارات. ويومها كنا خمسة ضبوف على ماثنته من جنسيات

ومساء نفس اليوم كتبتُ من «بيثرُويَت» (الثاني) قائلاًله:

تُعبيرات الثقافة الأمريكية _ قما بالك يما هو مُوجِود هنا في الداخل الأصريكي وسا عشتُه بنضىي البوم في «ديترويُت» على مائدة «هنري

تُصَـُورُ لَـلاتُ مُلاحظـات قالهـا الرجُـل في ظرف نصف سماعة - وتأمَّل معانيها (الحضارية):

_جلسنا مع الرجُل بضع دقائق قابل في حاجة إلى التَّزُّود بالوقود»!

والرسوم إلى دَرُجة تشمر الإندهاش، وما هو اكثر منه احياناً، وفي ثلك الوَّقفة أمام محل ربطات العُنْـق في معِـدان «الشهـمس» كـان الدكتور «عرمسي» يُشير إلى ربطة عُنق بالذات صفراء اللون، في وسطها رسم عين سوداء فقاها نُبُوس حاد فاسال بطولها نُقَطَا حمراء كانها قطرات دُم. ثم صَضيي يقول بمزيج من السُخرية والاشمازاز: «تَقضُل با سَيْدى - هذه

وها الله ها الله يا سيدى على الحضارة ومن الواضح لي _ بعد زمَسن طويل _ أن

خطاباً إلى الدكتور «عنرمسى» في تيويورك» أصبف له وقبائع الخداء مع «هذري ضورد» «اثت في نبوبورك تشكو مما ثراه حولك من

الغداء، ثم يعيانا إلى المائدة بقوله: «أفضُ أنننا

وكذلك فهو الحقد والخسيد من عبائهم قديم - نحو عائم جديد،

ولم تكن اكثر المواقع حساسية تجاه الأصريكان أنهم الأغسني، أو الأقسوي، أو الأوفس غذاء وكساء _ وإنماكان مُوضع الوُجّع الحقيقي أن تُواجُدُهم وظهورهم «هنا» (في أوروبا خصوصاً) .. بُدا وُجوداً جاء ليُقيم

وهنا كان الأمس مفسئلف هذه المرة في المجسىء الأمسريكي الأول إلى أوروبسا النشاء الحرب العالمية الأولى.

فأمريكا التي شباركة في ثلك الحَرب .. وادَّعت أيضًا أن مُوارِدِها مسَنْعُت النصير .. لم ثُلبُثُ أنْ سُحَّبُت قواتها عبر المحيط من حيث أشت، ولعله إحساسها أن الإمبراطوريات الأوروبية التقليدية (بريطانيا وفرنسا) ما رْالت مُتَّماسكة بما فيه الكفاية _ وبالشالي فَارُاحَتُهَا صَعَبِـة - وَإِرثُهَمَا مَؤْجِلًا بُعِدا

وأما هذه المرة، بعد الحرب العالمية الثانية - فإنَّ القوات الأمريكية التي شَارَكُت في الحرب لم تُعُد من حيث اتت، بلُ بَقيَت في أوروبا، وكانت الإشارات واضحة، وأوَّلها أنَّ أسريكا اصبَحَت على يقين من أن الإصبراطوريات الإوروبية التقليدية لم تُعُـد تستطيع أن تُحافظ على امن دُولي أو استقرار. وفيوق ذلك، وهو الأخطر، فيان

الإمبراطوريات الأوروبية النقليدية نفسها .. ذلك الوقت _ راؤدُها شوفٌ من انســحـــام أمريكي يُعود إلى الشاطيئ الغربي للمحيط الأطلسي، ويتركها وحيدة في الضارة الأوروبية أمام حصافل الجبوش الروسية التي زُحُفُت من الشرق إلى المائيا في المعاركة الأضيرة ضداً «هتاس». وهذه الصِّدافل الروسيَّة لم تَجِيَّى» إلى الغرب إعصار نسار فقط، وإنما هي تُحمل وراء إعصار النار نظرية اجتماعينة لّها تلك «اللحظة التاريضية» فِعمل صريق - وهي الشبوعيــة!

برب. هكذا كانت أمريكا تريد أن تُبقى في أوروبا ۔ ولم تُكُن تُدارى فيما تُريد. ثم إن اوروبا بدورها كانت تخشى أن تُبتُّعد أمريكا كما فَعَلْت مرة من قبل. وعلى أي حال فقد كانت لدى الأمبراطوريات الأوروبية بَقَايا نَفْ ، بِالنَّفُسِ جَعَلَتُهَا تُتُصَوِّرُ أَن زَمَانُهَا

فيه عُمر _ وأنها ما زالت فُوَى كبرى مهابة ولنست إرثا ضخما يجرى خصيره استعدادا لإجراءات نقل ملكيته!

وهكذا فسإن لقسانسي الأول السسريع مع الولايات المقحدة أشذه جُموح الشباب وتَّاثُـرُ ايضًا بما شاع وقـنها في أوروبا -ومنها إلى غيرها في العالم ــ ثم إنه استعار في بعض مُواقف تُطَّارة صَديق!

على أن التجارب تُعَلِّم الناس أن الصقيقة اعقد من نظرة أولى _ وأكبر من انطباع يشيع في زمَّـن بعينه، له أحواله ومناخـه .. واخطر من ماثورات ثنئشر حتى وإن كان فيها الكشيسر من الصدق، والحكمة

(图)

الإمبراطورية الأمريكية أصبحت ظاهرة غير مسبوقة في قصة الإنسانية، فهي حاضرة في كل قارة من قارات الدنيا. ضاغطة على كل إقليم. محشورة في كل بلد. مندسة في كل بيت. وتلك أحوال تدعو بالتأكيد إلى القالق لأن العالم لم يعرف من قبيل دولة , متداخيلة ، إلى هيدًا الحيد في حياة ومستقبل غيرها من الدول

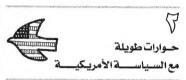
1

عن حال الثقافة الأمريكية». وجمات نظر ٦

ساخطاً على كل ما يبرى! وأتذكر عند وصوننا إلى الميدان الشهير أن

العدد الواحد والثلاثون أغسطس ٢٠٠١م

Walley !



«كَافْرِي» (الذِي عُرِّفَتُه قَبِلَهَا بِطُرُوفِ الْفَعَلِ

الصَسَحَقَى) - واجهة لا تُعَبِّر بدقة عن

«انجلوساكسوني» - تَعنَّكَ اسرته ارضاً

شاسعة في الجثوب الأمريكي من قبل الحرب

الأهليــة، وكان عُمَله الطويل سقيراً لبلاده في

باريس قد جَـعَله _ إلى جِـانب اصل

«انجلوساكسوني» - اقرب إلى «جنتلمان»

من اسكتلندا منه إلى راعي بَقَر من تكساس ..

وفي تلك الأبام (سينتمبر ١٩٥٢) زارَ

محسر نائب وزير الدفاع الأمريكي «ويليام

فوستر»، وكان ذلك أعلى مستوى بُعُثت به

الولايات المتحدة إلى محسر في حبيثه

وتصادف مصبيته مع بداية الخاوضات

المصرية - البريطانية في طلب الجلاء عن

مصبر، وكان ذلك شاغل الوطنية المصرية

الأول والأكس ومع الرغبة للشتركة (مصربة

وامريكية) في إقامة علاقات ود من نوع جديد

ومُستوى ارقىي _ فإن مصمر سَائلت، وكان

السنؤال على عُشاء اقيم لنائب وزيس الدفاع

الاصريكي عن إمكانية شراء سلاح أمريكي

للجييش المصرى، ويسدا الزاشر في رُدُّه

مُستُعداً لَقَبُولَ الطلب، وفي بعض تعليقاته

مُتَّحَمِّسًا. ومع أن السقير «كافيرى» الذي كان

النقاء على العُشباء في بيشه .. بينا مُتُحَفِّظاً

_ فإن الحضور جميعاً، وأوَّلهم وجمال عبد

الناصـر»، اعتبروا أن «حماسة» نائب وزير

الدفاع الأمريكي هي الجُواب، وأن ما بندا من

أو من لويزيانا!

الشخصية الإمريكية، فالرجُل اصلاً من عُنص

■ الم يكد يُمُر عسام واحد مثل عَبُرتُ المحيط غربًا لأول مرة - سائحاً أكثر منى دارساً، ومُلْقَرَبًا اكثر منى مُنْمُسُولاً - حتى وَبُعثُ نفسي طرفًا تشييطاً في جُدل سياسسي طويل ومُقَلَّد مع السياسية الأمريكية.

قلي يوليو سنة ۱۹۵۲ - يعد عام واحد السيده ما الاقتلاقية من المواقع في السرحية عام واحد المناسبة من الاقتلاقية في المرسوعية المناسبة المناس

الشيء وإن بوسائل مختلة. وكنان البديد السوفيتان في ذلك الوقت مُستَّبِعنَا الأسباب كليرة - عقائدية وسياسية ولشافية وحتى جغرافية - ومن ثم كان البديد الأمريمي هو الخوابات الشقول، ويمن زُكْماه ان حساسمة الإمبراطوريات القديمة أرثاء ان حساسمة الإمبراطوريات القديمة الويات المتحدة بنت عاميلاً مساعداً. او يمان ان يكون مُساعداً.

و بعددافة ضاصة مع حجمال عبد اندامس، نُشَات وَقُرِفَتُكَ صَراها تلك الأيام (وما زالت) لو وَجَدِث نفسى في مصميع سياساته، خصوصا وهي وقتها (وما زالت) شواقل الوطن وهي وسالة الأولى في تم كان أن حَضَرَتُ مُحاولته الأولى في

يم حيان مريوا وتشجيعها على مور القات من راوي من مقاربة الريفا وتشجيعها على مور القات من الشرق المشاعدة من الشرق المشاعدة ومال الأشراء أخدية مضاورات من المثلوث عبد التي من المثروة بعد التي مساعات المراطورية ، التي الإنا المشاعدة الشعوب التي المثلوث الشعوب الشعوب والأسلام الشعوب الشعوب المثلوث الشعوب المثلوث ا

وكنتك حُضرتُ لقاءات «جمال عبد الناصره (وغَدُد من اعضاء مجلس قيادة الشورة وقتها) مع السفير الأمريكي في مصر تلك الأيام («جيفرسون كافري»)، وكان

البيروقراطية في أي بلد في العالم؛ وكان «كافري» - كما اظهّرت النجارب على صقّ، وكان على صقّ اكثر من سرّة: — مرة إنّه كان يعرف مسبقاً أن كلم: خلنه وزير الدفاع لا أضّل ارتباطا اكبداً لحكومته (إلله بتكام إجتماعياً على عشاء في

مرة إنه كان يعرف مسيقاً أن كلمة نشاب وزير الدفساء لأسكل رتيساها اكسيدا لحكومته (إناء يتكلم امتماعايا على عشاء في بيت سطير بلااده بعد أن امتسى كاساً من الويسكي، وإنساً أنقاساً من سيجار فاضر – خلال كان تعبير «كافري» بالنص فيما عدا،

تُحَقِّظ السفير الأمريكي هو جُعلة اعتراضية

داعيها التَحَوَّط التبلوماسي الزائد لدى

— ومرة تانية لأن فترة سبتمبر 1401 والشهور التالية لها فترة انتخابات رئاسة امريكية، والإمارة القائمة التي يُشلقها وينيلة فوستر، الطبيقة الزائر – وهي ابارة الرئيس هماري ترومان» لم يبيق لها في السلطة غير خلالة شهور انتخابية، والكل وافرة مسيقة ال المينيل ادوات ليزنها وراه المسائلة على المينيل ادوات ليزنها وراه المسائلة على

ر ورة ثالثة بأن مطفىء كنيمه مأن يبطم أن الولايات المتحدة لل تنقطع المسربان شم. عُلْمُمًا - لفعة على المسلب - خصوصاً من فيضاً إن الشاخرة والموسوطات فيضاً إن الشاخرة والمصروبات المسربطاني (مصروبات المواجه والشعوف) - ما إن الولايات المسحدة إلى والشخوف - ما إن الولايات المسحدة إلى ان يستخدم ضد إسرائيل.

سياسة بالاده شكات انها بن العلمي الإنقراء المقداد أوَّا - فيارًا كانت مصر ترده شيئة فعليها أن فقع مُشَاء بنت، وإنّ امريكا لا يتحت عن ميرون مسايس واستراتهم تبحث عن ميرون مسايس واستراتهم. ابن الهيست مانات مطلعة مُشائلة مُن القريب يجداء الإسلام وريما باحد الى المراتب يجداء الإسلام المناتب المالية المناتبة على المراتبة المناتبة المناتبة

كن دجمال عبد الخاصر، ايامها - ويعد (200 مسرو، مالها - ويعد (200 مسرو، ماله كيل الماله المستوب المواجعة المستوب الاجرائية والمستوب الاجرائية ويمك عكس الناسة في المستوبة الاجرائية ويقد المستوبة الاجرائية ويقد المستوبة المستوبة الاجرائية ويقد المستوبة المست

وتنبيجة المصدوق دويلبار فوسسريه استبتها بمعددال عبد الناصس، لا تموة و فيفتها استبتها بمعددال عبد الناصس، لا تموة و فيفتها وزارة العلمات الاصدوم في الدويات المتحدة في الدويات المتحدة المستوية في الدويات المتحدة المتحدة عمدال عبد جمال عبد عمل المعدد المتحدة مصوبية المتحدة مصوبية المناصرة مثلاث المتحدة مصوبية المناطقة في المناطقة في المتحدد المتحدد المتحدد على مسجور» (وكان أن المتحدة المتحددي المتحددي المتحددي المجدل المتحددي المجددي (وحدا

ثم خَذَتْ أن ، جـ مال عبد الشامسر ، طلب منى أن أسافر إلى الولايات المتحدة، بعيداً عن الوُفيد المستكري، وظنه انني استطيع الساعدة على إنجاح مُهمَّة الوَّفَد بصداقات بعسرف انها قسائمة ببيتى وبين عسده من الصحفيين الأمريكيين البارزين وقتها، وكان معظمهم ممن عُرِّفتُ وزاملتُ في مهام عديدة عندما كذا جميعاً مراسلين لصُحُفنا في حروب «البلقان» (الصرب الأهلية في البونان ومنا حوثها) _ وفي معارك فلسطين (قبل قيام الدُّولَةُ اليسهــودية ويُعــده) ــ وفي احــداث الشورة الإيرانية (معركة «مُصَدَّقّ» وتأميم البـــــرول الإيراني) .. وفي أرْسة الشــرق الأوسط (الانقلابات والاغتيالات في سوريسا وغيرها) _ وفي صراعات الشرق الاقصىي (كوريا - والهند الصينية - وفيتنام الأولى ضد فرنسا) - وفي غيرها من شواغل تلك

وفقا غيرترا المجمد فيها للمرة الثانية المحافظة فيها للمرة الثانية المستواحة والمن الرائي المستواحة مثل المرة المر

1000

多题



وفي ذلك الوقت، وفي إطار هذه المهمَّة التي تُداخَلَت فيها السياسة مع الصحافة _ اقست سربت من بعض دوائر صُنع القرار الرسمسي في اصريكسا، وضعنها قيادات العزبين الكبيرين المثنافسين في انتخابات الرئاسة، وعُدُد من الرجالُ النَّافَذِينَ فِي الإدارة القديمة («ترومان») وتُطُرائهم القادمين مع الإدارة الجديدة («ايزنهاور» - السفراء الكبار في وزارة الضارجية - وكذلك مع الجنرالات الأهم في وزارة الدفاع).

ولم يُكن من المصادفات انتي وَجَدتُ موعداً

تُضَدُّدُ لي مع محدير برامج المساعدات الأمريكينة العسكرية (وهو وقتنهنا الجنرال من برنامج أتصالاتي السياسية كانوا بغير شك يعرفون ما فيه الكفاية عن الاسباب المختلفة لقدومي إلى واشنطان.

وباختصار فقد كانت تك الزيارة إطلالة

اكثر تُدقيقاً واشت نانياً في النظر إلى القوة الامريكية الخارجة إلى المسئولية العالمية والصاصل أننى غدث عبير المصيط

أقبل تفاؤلاً مما دُهُبِتُ، وعلى شبه يقين بأن مُهِمُّة بعدة شراء السالاح في واشنطن (قَـُـانُد الجِنَاح عِلَى صَــيِـرِيءَ) _ مُــهِـمُــة صُعيــة _ إن لم تكن مُســـُحيلة _ وكانت اسبابي وقد تُحَدُّثُ بها مع «جمال عبد الناصيرَ، مُضيفًا إلى رايسي شُواهِد ما استخلصته، ومنها:

١ - أن الولايات المتحدة لديها مشروع ، حلف عسكرى، يقوم في المنطقة بعد جالاء القوات الإمبراطورية (البريطانية والقرنسية) منهما، وهناك تُسلازُم بين الغَـطَيـتـين خطوة بخطوة - الشسروج الأوروبي والدخسول الأصريكي. (وذلك سمعتُ من الجنرال راه استبده وهو نُحَدُثني عن خُطَّة لدى الولايات المتحدة لإقامة وحلف إسلاميره بمبلأ فسراغ المنطقسة العسسكرى سعد جالاء الإمبراطوريات القديمة عنها .. ثم يكون منه غُنصُ رِجُدُب لغنشرات الملايين من المسلمين يعيشون وراء «الستار الصديدى» ـ داخل الانتحاد السوفيتي والصبين.)

٢ ـ أن الولايات المتحدة لن تبيع لمصر سلاحاً تستطيع به مُحارَية الإنجليز إذا تُعَطَّلُت مُفاوضات الجِالاء من منطقة قضاة السويس. (وذلك سمعته من الجنرال «جودباستر»، وهو من أركان خرب الرئيس الجمهوري الجديد الجنرال «دوايت أيرَّنهاور»، وتُقتصيله أن ءرشيس الوزراء البريطاني ەوئىسىتىون تشىرشان» (وقىتىھا) اتصل بمايزنهاور، تليفونياً ليقول «إن الحكومة البيريطانينة تعسرف بوجبود وفند عبسكري مصرى في امريكا يُسعَى لشراء سلاح، وأن هذا الوقد «يَظُنُ انه يُستَنِد إلى وَعد رسمي أمريكي، وانه -أى «تشرشل»- لا يُتَّصُورُ أن صديقه الجنرال «أيزنهاور»، وهو القائد

الأعلى لقوات الحلفاء في معركة تجريو أوروبا، برضي إن يُعطى للمصريين سلاحاً مقتلون به جنوباً حاربوا تحت إمرته (إمرة «أيرْنهاور») في الحَربِ المُقَدُّسة صَدَّ الناريـة

وختام ما سمعته من الجنرال ،جودباستر» ان «ايزنهاور» تاثير ... وتُغَيُّد لب تشرشل ، بانه ان يُعطى المصريين طلقة رصاص (على فرض أنه كان في النيُّة أصارً إعطباء شبيء!) ٣ ـ أن الو لامات المقصدة سوف شحاول

تحقيق صُلح بين الغَبرُب وإسرائيل كمقَّدُمة غشروعاتها القبلة في الشرق الأوسط -وانها إذا لم تستطم «بالإقناع» تصفيق هذا الصُّلح، فيسوف تُجِيازف لتحتقيقه «بالقُرض» مهما اقتضى ذلك من زُمْسَ أو من جهد. (وذلك سُمعتُه من حجون اندرسون = ــ وهو واحد من أقرب المعاونين إلى «أيزنهاور» وقد اصبح وزيـر خزانته ـ ومُلخَـصه «ان ابزنهاور قبادحلفاً كبيبراً لكل المعسكر الغريبي، وهو يتفكيره لايعرف علاقة مع بلد واحد، وإنما يُعرف علاقة مع اقالسيم كاملة « لانتا في عالم جديد لا يُعشَرف بالصدود التَّقَلِيدِيةُ للسِيادِاتِ الوَطَيِّيَةِ». وإذَا كِنَا ذَلِيكِ وفإنك تستطيع أن تُدرك أننا لا نريد صراعات داخلية في قلب هذه الإقاليم. وهذا يُعني أن الصراعات الصغيرة يجبُ أن تُرَثُبُ نفسها للصراع الأكبر مع الشيوعية الدولية، وتُنسى «خَنَاقَاتِهَا» المحلينة من نوع «الخَنَاقَة» بين الفرب وإسرائيل _ وهذا هو شكل

وقد رَوْيتُ ذلك كله وأكشر منه لسجسال عبد الناصر، عندما حَكَيثُ له قصـة تجربتم الأمريكية الثانية. والحقيقة أنه لم يكن مُفَاجِأً بِمَا قُلْتُهِ، فَقَدَ وَجُدِئُهُ بِعِدِ أَنْ غَبِيثُ عَنْهِ قَرَايَةً

شهرين أشل ثفاؤلاً، والظاهر أن مُتابَعَته لهِدُّة البعثة العسكرية («على صبرى») إلى الولايات المتبحدة جُعَلَته اكثر كُذراً في «ثوَقُعاته» الأمريكية!

ومن أوائل الضمسينات وحبتى أوائل الثمانينات من القرن العشرين عَبَرتُ المحيط غرباً إلى أمريكا أربعها وعشرين مبرة، وشاركتُ في حوارات ومُناقشات بالانهابة (وبلا نتيجة) مع إدارات أمريكية عديدة ومع رحالها من الساسة ومن العسكريين _ في

البيت الأبيض وإداراته، وفي الكونجسرس بمجلسيه، وفي وزارتي الضارجية والدفاع، وفي هيئة اركان الحرب المشتركة - بل وكذلك في وكالة المفابرات المركزية الأمريكية وبسرعة واختصار فقد قابلتُ وتَحَدَّثتُ مع

الرئيس ددوايت ابزنهاوره وابسرز اركان إدارته وهو وزير ضارجيته حجون فوستر دالاس» - وفيما بعد قابلت وتُحَدُّثتُ مع الرئيس عجون كنيدى، وابسرز اركان إدارته، وكانوا مجموعة من اكفا والمع ما شهد البيت الأبيض، وبينهم وزير الضارجية «دين راسان، ومستشار الأمن القومي عماك جورج باندى»، ووزسر الدفيام «رويرت مياكنميارا»، إلى جبانب رجال أصاطوا بالرئيس زمانها واشهرهم المؤرّخ الكبيس «أرش شليرنجس» و «إدوارد سورنسون» و «بيير سالنجر» ـ ولم تُتُح لي الفرصة لقابلة الرَجُلُ الذي خُلُف «جون كنيدى» بعد اغ تياله، وهو الرئيس «ليندون جونسون»، لكثى قابلتُ أقرب الناس إليه، وبينهم «والت روستو» مستشاره للأمن القومى، وشقيقه «جين روستو» الذي بقى قوة شُحَرُكة في وزارة الخارجية الأمريكية مع ربين راسك» الذي واصل مع حجونسون، ما بُدَاه مع «كنيدي» .. ثم قابلتُ (واستضفت في

بُيــتى في القــاهرة) الرئيس «ريتــشــارد سْكِسون،، وتُحاوِّرتُ طويلاً معه ومع اركان إدارته، واهَمُّهم مستشاره للأمن القومسي «هنري كيسنجر»، ووزير ضارجيته الأول ويليسام روجرز، .. ولم تُلئح لي الفرصة أن اقابل الرئيس «فورد» الذي خُلْفُ «نيكسون» بعد فضيحة «ووترجيت»، لكن إدارته طلَّت في الواقع هي إدارة «نيكسون» حتى شب معركة الانتخابات سنة ١٩٧٦ _ وقابلتُ وتُحاوَرتُ مع الرئيس «جيمي كارتر»، وكبار مساعديه وبينهم مستشاره للأمن القومي «زبجنيو برجينسكي»، ووزير خارجيته «سايروس فانس» _ ولم ثُمُّح لي الفرصة أن آقابل الرئيس «رونالد ريجان» _ لكنى لقيتُ وحساؤرت اهم اقطاب إدارته وضممنهم والكسندر هيج مستشاره للأمن القومي و، جورج شولتز، وزير خارجيته.

وفي تلك الفستسرة كسذلك (مساسين أواثل الخمسينات إلى أواخر الثمانينات) قابلتُ وتُحاوَرتُ مع غير هؤلاء كثيرين في امريكا من المفكرين والأدباء (من «كنيث جالبرايت» إلى «نورمان ميلسر») - ومن رجال الأعمال إلى نجوم هوليوود (من «دافيد روكفللر» إلى «لامًا تيرنره) _ ومن مستولي عوائم الأسرار إلى ملـوك الإعـلام (من «آلان دالاس» أشـهُر مُدير لوكالة المضابرات المركزية - إلى «كاترين جراهام» صاحبة مجموعة صُحُف «واشنطن

ولقد أَصْفَتُ إلى ذلك كله قراءات لنها بداية وليست لها نهاية، ثم إنها تَشَعُبُت بعيداً وواسعاً (على حَدُّ تعبير «دوجلاس ريسد» في كتابه الشهير).

وبناء عليه كله فقد استطيع القبول بانني اقتربت وعايّنتُ وخالطتُ بنفسي عقال القاوة الأمريكية وقلبها، ومع ذلك فقد طُللٌ يُراودني إحساسٌ بأن ما عَرَفتُه عن الولايات المتمدة نيس كافياً .. على الأقل نيس كافياً لكى يُفسُس لى طبيعة السياسة الأمريكية، ومُطالبها،

ودواقعها، وأساليبها. ولقد ظننتُ أن التحرية الباشرة في التعامل مع القوة الامريكية حسنت معرفتي

بحقيقتها، لكني مع ذلك طللتُ على يقينُ بانُ ما (عرفه ليس كافياً. بمعنى ان عُبورى الأول المحيط سنة ١٩٥١ شرك على انطباعا _ جاء قاصراً.

ثم إن غُـيـوري الشاتي للمحيطُ سنة ١٩٥٢ - شَرَك لدى إحساساً بخبية الأمَـل. وتسلى ذلك من سنة ١٩٥٢ إلى سنة

١٩٨٦ أربعة وعشرون عُبوراً للمحيط إلى الفرب _ اضافت إلىّ بغير شك حُصيلتها. لكنه بُقَى يُراودنى على نحو او آخر إحساسً بان ما أعرفه عن أمريكا ما زال دون المطلوب. ولقد طُنُنتُ في بعض الأصيان انني تُوَصِّلْتُ بطول الدّرس وتُتَابُّع النَّجِارِب إلى مجموعة من المفاتيح تُصنور رتها مُهِمَّة لفهم

وإلى حَدُّ ما فقد يكون لهذا الظن بعض ما سِبرره.

بادانى ، كيسنجر ، . بقوله ، - أريد أن أسمع متحك كل ما تـــــريــد قـــولـــه لــــــى عن الأزم قالحالية في الشرق الأوسط، لكـــن ئى شــــرطين، أولاء لا تحصداني عن التص وثانيا، حدثني عن مصـــروحدها

WARD!

_رفت الولايات المتحسدة ومارست مبكرا ، حسدود سيادة ، على أرض القسارة الأمريكية، ثم رسست لنفسها ، حسدود أمسن ، وصلت إلى منتصف المحيط. وذلك ما أخذته استراثيل فيما بعيد ومارسيته





وبالقراءة والذرس، إلى «نستُه» مفاتيح مُسَبِيتُها مطلوبة لقتيح بُوَّابِاتِ امريكيا، والدخول منها، والبِّحث وراءها عن الأشياء والأكوال، بما قد يُسمَح بقسهم أو برُوْية تُصَرُّدُ فعادُ أو تُسنِد رَدُ الفعال؛

ومع إن الظن أقد يكون إثماً، فإنني اجازف بعُرض اللقائيح التي تُوَصَّلتُ اليها _ تاركاً التُكم لغيري _ أعلم واقتدر.

■ المطتاح الأول،

أن الولايات المتحدة بُلُد مُحطُوطُ: لديه كثير من الجَعْرافيا وقليل من التاريخ. ومعنم ذلك أن لديه غِنى في الموارد بلا حدود، وخِفَّة في اثقال التاريخ وحمولاته لم يَتَمَثَّع بها غيره، وذلك مَنْحَسه اطمئنانا إلى وَفرة مادية طائلة . ثم إنه اعضاه من وُساوس تاريخية ينوه بها عُديد من الأوطان أو البلدان.

والناكرة الوطنية للشحوب في بعض الأحيان عبء بعقدار ما هي صافر - لكن الهجرة إلى أمريكا كانت مُشروطة بالتُخلي عن القديم والبدء من جديد لمن يَصِعْون القُرُص الطعوحة.

وإذا اعتبر هذا الصال فقراً في الإرث أو الشراث .. فإنه كان في نفس اللحظة عُوناً على مُواجِهَة المستقيل مُقرِّعًا من العُقد والسنو ليات مما تُخلفُه الارث أو التراث.

وفى حين ان شعوباً لخرى ارهقتها تجارب القسرون (من أول القسارييخ) فسإن الشحب الأمريكي بندأ مسيرته في الواقع منذ القرن السابع عَشر الميلادى، وبالتالي فقد كان اكثر شَبَابًا واكثر نشاطاً من غيره، فهو في بداية العُمْر، وعُنْفُوان الصِيبَ (في حين كان غيره في اسيا قُرب الشيخُوخة - وفي اوروبا قُرب

وفى هين أن كل الحقائق لها بدايات ومُقَدُّمات في فكر عامة الشعوب ـ فإنه فيما يُشْصُّ الشَّعْبِ الأمريتي - كل الحقائق تَبِدا الأن. هذا والأن.

[وذلك يُذكِّرُني بليلة من الليبالي (ليلة ٧ وفمبر ۱۹۷۲ - ای بعد اسبوعین اثثین من

تُوَقُّف معارك حرب اكتوبر) _ وتلك ليلة طَللتُ فيها مُؤرفاً حتى الصباح افكسر في وقائع لقاء ئَـمُّ في للساء بإن «هنري كيسنجر» وبيني ــ وقعه باداني «كيسنجر» _ بقواــه: ــ «ارید ان اسمـع منك كل ما ترید قولــه

لى عن الأزمــة الصاليـة في الشــرق الأوسـط، لكن لىي شرطىن: اولاً _ لا تُخَدِّلني عن التاريخ. خَدِّلني عن

الواقع الراهن هذه اللحظة _ لأننا من هنا نُسداً. وثانياً - حَدَثني عن مصر وُحدها، ولا تُقُل لي شيدًا عما تُسَمُّونه انتم والامة العَرَيبَةِ = اعرف أن هناك شعباً في مصر -هذه حَقيقة - ولكن أن هناك أمَّة عُرَيبة فذلك اذَّعاءٌ تقولون به، وهو لم يُثبُت لي، وبالنَّالي فلستُ مُستَعداً لـه!ه

[وكان ذلك سَبِّب الأرق _ ومعه النَّمشة . لأن ذُلك الرجُل الذي كان دارساً واستاذاً للتاريخ _ لم يُعتبر التاريخ بداية لأي شيء. وإذما أعتبر اللحظة الراهنة بداية كل شسيءا] ومع أن ذلك بعدا ليى مُستَّغَرِباً، فإنني كنت على يقين أن ذلك الطلب صَندَرَ منه عن قناعة

لديه بان «التاريخ بدا السوم»! ومع ائى حـــاولتُ أن أشــرح لـه أن تلك البداية تلغسي الحقوق - بل وتهدر القانون. فقد كان منطقه «إننا إذا كنا نريد الشعامُل مع المُاضِي فَسَوفَ نَظَلُ فِي المَاضِي، وإذا أربناً المستقيل أسأول المطلوب منا أن ننسسي - -(وبالطبع فقد كان ذلك منطق التجربة الأمريكية اصار واساساً!)]

المتاح الثاني:

أن الولايات المتحدة لم تنشا كوطن، وإنما نشأت كمُوطن. ولم تبدأ كدُولة، وإثما بدأت كملجًا. أي أن الولايات المتحدة في واقع الأمر بَدَأت ونشأت كفضاء مفتوح لكل من يَقدر طى عُبور المديط أو يُضطر لعُبوره وإنَ تُنَّوْ عَت الأسياب: كان هناك المهاجرون الأوَّل من المقامرين - ثم لحقهم المنفيِّ ون ممن كانت دُول أوروباً راغبة في التخلص منهم لاسباب سياسية أو أمنية - ثم كان هناك الهاربون من الاضطهاد العُنصُرى أو الديني _ ثم كان هناك صُوارده بالاحدود من الأرض إلى الماء - ومن الفضية إلى الذهب

ومنذ ثُمُّت رحلة «كريس تـوفـر كـوغبس» الأولى - ثم الشائية - كانت الأخبار في العالم القديم عن العالم الجديد اسطورية. فتلك هي «أرض الميعاد» الحقيقية تُتُسع لكل من يشاء، وقيها ما يُحتاج إليه واكثر، ثم إنها أرضٌ بلا ملوك _ ولاكنيسـة _ ولاإقطاع _ ولاقانون _ ولا بوليس. وإنما هي فضاء مفتوح لأى قاس

على عُبور المحبط، وعلى التعامل مع الحدود القابلة للاتساع والثَّسَدُد كل يـوم.

[وريما انه من هنا يمكن فيهم استبعداد السياسة الأمريكية في هذه اللحظة أن تتقدم لأى مشكلة بمقترحات غير صحكومة بشوابت، ويونطق أنه لا ملوك _ ولا كنيسة _ ولا إقطاع _ ولاقانون - ولابوليس - وإنما هو فنضاء

وكنتك يُشوَصنُل رئيس ذكى مثل «بيل طينتون» إلى أنه من «صالح الفرب» أن يُسَرُّكُوا القَّدِسُ لِإسْرائِيلَ - وإنَّا كَانَ الْغُسَرِبِ والسلمون على تَصميمهم بأن «القدس غَرْبية» قَائِهُ فَي مُقَدُورِهُم تُغْيِير اسم قريبَة قَرِيبَة «وراه النُسَلِ» = هي «أبو ديس» = فتُسسَمُي «القدس» .. وميرتها أنها على بُعد كيلومترات قبلة من القُدس الأصلحة أميام التيل. ثم بُضْعِفَ إِنْهِمَ فَخُلُوا ذِلِكَ كَثِيراً فِي أَمْرِيكا، فَهِنَّاك مُدُن كشيرة في أمريكا اسمها «القدس»، وهناك مُدُّن اسمها «القاهرة» ـ «والإسكندرية» - و«بيروت»!]

بالفتاح الثالث،

ان الفضماء المفتوح لا يُقبِل باي عوائق من أي نوم، سواء في ذلك الطبيعة أو حتى سكانها الأصليون، ذلك أن الطبيعة لابد لها أن تُتَّسع بِما يوافق طعوح القادمين بحدًا عن الفرصة، ثم إن السكان الأصليين عليهم أن ينزاحوا وإلا فهُ تُذكرة دائمة للقادمين الجُدُد بان هناك حقوقاً سأبقة تُعتَرض حقوقهم اللاصقة، وذلك خلط مادی ومعنوی کبیر بجب شسویته ـ ویکل وسيلة مُتاحة!

WEST C

هكذا أخذت أمريكا من العبالم القبديم كل ما أرادتــــه دون معـــاناة أو ألـــــم دون حقوق أورسوم

16000

كذلك عبرفت التحرية السياسية الأمريكية تضوذا يتوسع بالبيسع والشسراء، وبالخصم وبالتقسيطة

W. W.

وهكذا فسانه بعسد النزول الأول على الشواطئ الشرقية للقبارة _ شواطئ الأطلسي عبر أوروبا _ فإن النفاذ إلى الداخل اصبح مُعَلِّقًا بِمَا يستطيع الجوادان يرضح فيه ويُستحود عليه ويفضُه. تمإن الاسن في الدلخل اصبح مرهونا بما يستطيع المست أن يُسَبِطر عليه من الفضاء المفتوح، ويخليه

وكذلك فإنه إذا كانت الغابات والأصراش عاتقاً. فإن الغابات والأحراش عليها أن تُزول .. وإذا كان الهنود الحُمر وراء التلال والجبال مُلكاً - على نصوصاً - للارض، فأن هؤلاء الهنود المُصر يَشْعَيْن أن يَختفوا - وجوداً

[وهنا يمكن فهم الرؤية الأمريكية لقضية طين، فالمستوطن البهودي نيس فقط مُ هاجِسْراً إلى ارض جبيدة، وإنما هو كناك وبقوة الجبواد والمسدِّس (المجنزرة والمدفع الرشاش هذه المرة) عائد إلى أرض يُمك عليها امتيازا من قديم (وهذه حُجَّة إضافية يزيد علسها أنه إذا كنائت القبابات والأصراش في القسارة الأمسريكيسة قسابلة للإزالة - قسإن والخاده الفلسطيني من باب أولى لا بد من تجهيزه للاستبطاق، ثم إن «الفلسطيني» الاصلى (؛) _ شانه شان الهندي الاحمر _ عليه ان تخشفي وحوداً وظالاً _ واحم ٢٧ _ إذا لم يكن للصق الآزلي اعتبار قانوني، وإذا لم يكن للحقائق الحَيْلة على الأرض قبل المستوطن البهودي (وقبل المهاجر الأمريكي) اعتبار إنساني وأخلافي!]

■ المقتاح الرابع، أنه إذا كان مطلوباً إخالاه الفضاء المفتوح

من أي عبوائق ۔ ومن أي دعاوي سابقة علم الادعاء بملكيِّته بصرف النظر عن أية حقوق سابقة تاريخية، أو إنسانية، أو أخلاقية، أو قَـانُونَيـَة - قَـانَ السَـبِيلَ إلى ذلك هو القَـوة، وقبوة السلاح، وقبوة السبلاح وحدها.

وعندما تُشْجَرُد قوة السلاح من غواسح المبادئ والقيم والثقافة - مع غياب كافة أنواع الشرعية - قبان السيلاح يطييح - بدون مُقَدُّمات، وبغير ضُوابِط - وبالتَّالي تكون الكلمية الأولى في أي لقاء هي تصويب الْسَدُّس، والكلَّمة الأخبِرة هي الضغط على الزِّناد، وكَذَّلِكَ تُتَّحُوُّل القَّوةَ فَي حُدُّ ذَاتِها إِلَيَّ مُصدَّر للعشروعية، وبها وليس بقيرها يُتَحَوِّلُ «الاغتصاب» إلى «حيازة»، وتُشَخَوُّل «الحيازة» إلى «ملكيُّة» تُسنُّ لنقسها قواني جديدة تتعامَل بها الأوضاع المستُجَدَّة في تنظيم علاقات الغُلِّيـة والسيطرة. وكان ذلك ما حَسدَتْ طوال قرئين من الزمان،

فقد كان على أرض أمريكا الشمالية - وديانها وسهولها ومروجها وجبالها _ مَا يُقُدُّر عَدُهُ يخمسن ملبوتا من الهنود الحمر عندما ظهرت «سانتا ماريا» ـ سفينة «كريستوفر كولبس» - ثَثَقَتُم سَفَينَتِينَ وراءها. ثم طَلْتَ امريكا الشمالية تُسمع طلقات



الرصاص، وتُلفَح من بعيد ذُخانه، وترى على الأرض بُقع دُمه، وحين هَـدَات الضَـعـــــة بَيْنَ أَنْ ذَلِكَ الشَّعِبِ النَّبِيلِ الذِي رُقَيضَ أَنْ تُستُسلم للتازلين على شواطئه والزاهفين على أرضه لم يُعْد ياقياً منه غير مليونين أو ثلاثة.

[وهنا مُمكن فيهم المنطق الذي تُصاورت به لسيدة «مادلج) أولبرايت، وزيرة الضارجية الأمريكية السابقة في مقابلة تليفزيونية (مايـو سنة ١٩٩٨): مُثلث «أولبرايت» عن استقالة اثنين من

مُقُوِّضَي الأمم المتحدة مستولين عن تنسيق برامجها في الصراق، وهما «دنيس هاليداي» وهائز فون سيونيك ... كلاهُما قَـدُمَ استقالته لأنه لم يُستُطع أن يُحصل على ضميره وزر وأساة نصف مليبون طفل عسراقسي راحبوا ضحيَّة نقص الغذاء والدُّواء بسبب الحصار الذي تُقرضت الولايات المتحدة (باسم الأمم المتحدة!) على العبراق؟

وردُّت «اولبرايت» قائلــة للسائل بالحرف؛ ربما أنه ثمُنُ غَال كما تقول، لكننا سُرى أن الَهُ دُفُ الذَى نَطلبه يُساوى ذَلك النَصْن وَاكثر

■ المقتداح الخامس، ان الضمير الأمريكي كان يَشَعَيْن عليه ان

يُجِد مسوغات مُعنوية ونُفَسِية تُسَبِّرُ له جوانب العُنف والقسوة في سغامرته التي بُنَاهَا عَلَى الشَّواطئِ الأمريكينة، ومنها إلى الداخل والوسط، وحتى اقصى الغرب. وهنا تاسس فكسر راح يستكمل ويستوفى مطالبه وضروراته حتى تُحَـوْلُ إلى مُدرُسـة باكملها. وكبائت بداية التناسيس من عناصير

المهاجرين بسبب الاضطهاد الديني، ومن المفسارقسات أشه من عشدهم فلهسرت ونظريسة المنفعسة ،، في طبعَتها الإمريكية ، وفي سياقها الإساسيي وخلاصتها: ان اللبه لم يُخلق هذه الأرض وما عليها

عبِثاً، وإنما خَلَقُها لبُشَر سواهم على مثاله. وإذا كان ذلك فإن هؤلاء البشر _ على السال الإله م مُكلِّف ون بما يَعْقَم الأرض

ويُحَقِّق عليها كلمة خالقهم. وإذا كــان تُفع الأرض هو هَدَف اليَـشــر

فإن الاقدر منهم على النَّفع هو الأصَّق بالقيام • وإذا كنانت هذه الأرض في حَموزة الهنود

الحُمر مَنْذَ نُشَاةَ الحياةَ، ولم يَقُوموا بِحَقُّها ــ فإن مُشيئة الله تُتُحُقُق بِأَن يُصِلُّ محلهم من وكذلك فلهرك اخلاقيات وقوانين وقواعد

 نظرية المنفعة ، الأمريكية ، ومُشي فقيُّها مُن بداياته ١٠- إلى نهاياته على اساسُ أنه إذا كان ما هو نافع مطلوبا - فان ما هو نافع بدُوره مشروع مهما كانت وسائليه _ وكذلك ينبغي أن يستقر القانون وتُصاغ سواده.

[وهنا يُمكن فصهم ما يُراد العَرَب

وينسبونه احيانا إلى يُلادة في شعور البراي ويعد العام الغريسي تجاه اغتصاب فلسطين. فقد نجحت إسرائيل أن ترسيخ لديهم ـ على عكس الصقيقية _ صبورة مُبؤدَّاها أن

فلسطين كانت صحراء جرداء قبل ان ينزل علبها الخصب الصهيونى ومالت الأرض الحقيقي - والقانوني -ليس مالُك صَلَّ اللَّكِينَةِ، وإنْما القادر على الأرض اكفاء والمسك بها اقوى - ذلك أن الصَّتُ وَرُقَّةً - وأما الحَّقَ فهو القوة.

وهذه نقطة مركزية تستحق فهسا غربيا اعتمق، فالغدل خُلح الضَّغَاء - لكن القانون يكتبه الاقويساء وغير ذلك هـ و الأعاء.]

■ المتاح السادس:

ان عل شبيء في امريكا سهل وميسر فذلك الوطين الأمريكي الذي أعطي نفسه من أعباه التاريخ القديم، والشرائع السابقة، والثقاصات والثقابات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والحروب والثورات التى صُنَهَرُت قنارات العنائم القنيم منذ فيجبر الوعس الإنساني ، وَجُدْ نَفْسَهُ فَي وَصَعِ لَم يشج لوطن من قبل:

ــقارة بكامل مواردها فضاءً مفتوحاً. وقد استطاع المهاجرون ان يطنوا «فراغها»، وان يُستُولوا على الأرض وما فوقهـا.

_وهؤلاء المهاجرون استطاعوا في قرئين ائذين تاسيس مُوطِينَ _ تَحَوَّلَ إلى وَطَينَ _ لَهُ ثروته المادية، وله فكره الشَحْرُر من القيود، وله طرائقه في الإنتاج والحياة، وله قوانينه ..

بل وله اخلاقه سشم إن هذا الوَّطَنَ السَّفْتَ إلى يعيشُهُ من خريطة العالم فوجَد أوروبا إلى الشرق من الأطلنطي وقد وُصَلَت إلى عُصر النهضة، وفناضَّت فينهنا القلسفنات والتعلوم، والآداب والقنون، والمارف والششافة، ومعها تكنواوجيا من نوع مُذهل يُحل فيه البخار مُحَلَّ عُضُلات الناس من الأَصرار كانوا أو من العَبيد (وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت هناك في أوروبا نبوءات مُبَكِّرة عن طاقة الكهرباء (وهي سحرٌ قادرٌ على كل شيء!) ولم يُرهِ ق المجتمع الأمريكي نفسه في

إعبادة إختراع الأشيباءا

■ المقتاح السابع، أن التجربة الأمريكية جاءت بسابقة

مُغايرة لما كان قبلها في التاريخ. فالعادة ان نُظَرَ إلى أوروبا ونُقَسل، وذَهَبُ إلى أوروبا واشترى، وعاين ما وُجِدُ امامه واختار ما رَآه الأوطأن تُطَهِّر مع طهور الدُولَ قيها، داخل رُقَعَةً مُحَدُّدَةً مِنَ الْأَرْضِ لِهَا اطراف وحدود نافعاً - مفيداً - أو حلواً. وكان له ما اراد بغير وتضاريس طبيعية تُحَوَّل مُوطِن اى مُحِتَّمَع إنساني إلي وعاء مُستَّقِل بذاته وصفاته -ومِن ثم مُعَيِّد لظهور سُلطةً فيه تُرسِم حدود مُواسَع، ولم تكن هناك على الشن والفكر .. من و مونتيسكيو ، . حقوق ملكية فكرية . ولا الدولة وتشهر تعامها. كانت هناك على موسيقي «بتُهوفن» أو «موزار» في أم يكا اختلف الأمي . ثاثب تا الدُولة او «ساخ» أو «فيفائدي» أو غيرهم حُقوق أداء كشيراً عن الظهور، وإن ثَنَاثَرَت على سطح عَلَني - وكانت كل المَخْتُرَعات مِن قَبُوةَ البِّحَارِ الْخَرْكَةَ إِلَى قَبُوةَ الْغَنْسَاتِ الْمِصْرة، ومِنْ القبارة بُــؤر استيطان وعُمران مَكشوفة راحَت المدافع بعيدة المدى إلى القطارات المسافرة فوق حتى عُمسور مُتاخرة (القرن السبابع عشر والشامن عشر) تُدافع عن نفسها بوسائل قضبانها حيث تُمنَّد - معروضة لن بشاء في

ابتدعتها من إنشباء شركات إلى إنشاء السوق دون شروط تعجيزية من نوع ما سيليشيبات، ولما كانت الهجرة إلى امريكا تواجهه الدُّول النامية الأن (واوُّله أن تُدفع من مُستَجُدَّة، والشروات وَفيرة، فإن الدُوَل اللحم الحَسى ضرائب كل شسىء تريد أن تأخَذُه من العالم، حتى انكتاب، والفكرة، والنَّغَسم). الأوروبية تُدافعت، وراح طوكها يُبسطون وهكذا أخَذَتَ أمريكا من العالم القديم كل ما حمايتهم على مساحات تفوق حجم ممالكهم الأصلية، وكذلك كانت سيادتهم رمزيـة. ارادته دون معاناة أو الم - دون حقوق أو

أمريكا رأت لنفسها مصالح مختلفة عن مصالح مؤلَّاء النَّذِينَ راوا الفراغ النَّاشِيِّ عَنْ وجِــود [وكذلك يُمكن فهم تُعَبُودُ الأمريكيان على ودولة أمريكية ويُقدِّموا لللبُّه _ وهنا طُهرَت حركة الاستقلال الامريكية يقودها مجورج طلب الاشماء _ مادية ومعنوبة، من حقوق الثروات الطبيعية إلى حقوق السيادة الوطنية واشنطنُ»، وكانت بدُورها معركة سهلـة، ذلك - بلا عضاء - مقابل ثمن نقدى يُدفع، ثم أن السبادات الملكية الأوروبية كانت رمزية، ثم

يتم شحن البضاعة! وذلك بالضبط - على سبيل المشال - ما جرى في صفقة شراء الرئيس الصربي السابق «سلوبودان ميلوسوفيتش»، وكانت الصفقة بيعاً وشراء _ تُسليماً وتُسُلُّما _ قيعتها بليون دولار. والغريب أن الولايات المتحدة رُثَّبُت تَفَعْها قسمة مع آخرين: ٤٤٥ عليون دولأر يدف عها الاتحاد

٢٠٠ مليون دولار يُدفعها أطراف دُوليون مُختُلفُونَ منهم سويسرا واليابان. ١٥٠ عليون دولار يُدفعها البضك الدولسي، وأما الولايات المتحدة الأمريكية نقسها فقد

كان نصيبها النَّقدي في الصفقة ١٨٢ ملدون دولار .. فكن الصفقة جُنرَت تحت إشرافها وإدارتها!]

W. Comp

يمكن فهمم مشروع الدفاع الإستراتيجي بالصواريخ المضادة فهما أعمى إذا جسرى النظسر إليه على أساس أنه استمرار الإستراتيجية عازل، المحيط بن (الأطلسي والهاديّ). وهسو والعسازل والحسامي ثلامين الأمسريكي The second

كَانَ الوَّطَـنَ الْأَمرِيكِي يَشُوُسُع مَنَ الشَّرِقِ إلى الخَـرِبِ، والمنعش أن «الخَــتَـع» لم يُجِـر بالسلاح في بعض الأصيان، وإنما جرى بالشراء: حزيرة ومانهائن، وعليها ونبويورك، جرى شراؤها مَرَّثِين (زعيم هندى احسر باعُها إلى شركة هولندية .. ويعدها بعَشرات السثين باغتبها الشبركة الهبولندية إلى الولاية الأمريكية). ولاية «كاليفورنيا» ـ صفقة

بالبيع والشراء من اسبانيا. «لويزبانا»

صفقة مع فرنسا.

لكن المجتمعات الاستيطانية الجديدة في

إنَّ المَجِثُمُ عات الأستيطانية الجديدة في أمريكا

كبررت واتَّصَلَت، واشتدت حاجتها إلى دُولة

وُطنية تُحفظ لها مُصالحها المُثَمَّرُة عن غيرها،

وتُكفَلُ للجميع أمناً مُشتركاً. وكذلك اتحدت

الولايات، أو يعضها، في حَـرب لطلَب الإستقلال

- ثم تُضَائَلُت الولايات مع بعضها في حَبرب نطلب الوحدة _ ثم تُوصَلَّت التَّمِرية إلى شكل

الدُولة الإنصادية _ بَقوم عليها مركز قوي

يُعلكه الجميع _ وحقوق مُتْساوية تمارسها

الولايات دون وصاية من المركز. وفي ذلك كله

[كذلك غَرَفْت النجربة السياسية الأمريكية نَفُونَا يَتُوسُع بالبِيع والشراء، وبالخصم

وربما هنا فإنه يُمكن فيهم ذلك الشيعيور الجسازم في الكونجسرس الأمسريكسي «بانظا اشترينا السلام في الشرق الاوسط بدرمة مُساعدات امريكية مُلكِقة باتفاقية كامب دافيد بين مصر وإسرائيل، واسمها الرسمي هو مُجَائِزَةَ السَّلَامِ» - وَقَيِّمَتَهَا خَمَسَةَ بِلَافِينَ دولار سنوياً - تَقَسَّم بِنِسِبةَ اكثر من ثِلاثة لإسسرائيل واقبل من الُذين عصب _ ومُدة الجائزة عشرون سننة قابلة للتجديد ءحتى يُستُقر ويَتْرَسُخ السلام«!»]

كانت تـــلك أول إمبراطــــــوريـة لا يوجيد مطيب رأهيين

1 A 14

ثم اعلنت أن خبط الساه وسبط للمسبط هو صدود سلامتها وحمايّتها من صراعات العالّم القييم، واستجح ثلُك الصَّط وَقَقَّا لَـ مُنِيداً مونسرو، (١٨٢٣) هو خبط الأمن الأمريكي أن الدولية الأمسريكيسة فلهسرت في وقست

[هكزًا عُرَقْتِ الولاماتِ المُتَحِيةَ وَمَارَسُتُ مُنكَّرًا محدود سيادة، على أرض القبارة الأمريكية - ثم رُسُمُت لنَّفْ سِهِنَّا مُحَدُودِ أَمِنَ ، وَصَلَّت إلى منتَصَف المحيط _ وذلك ما أَخْذَتُه إسرائيل فيما بُعدِ ومارَسَتَهُ مُعشِرة انه إذا كان غَنظ عدودها هو كل فلسطين، قرآن شيط امتها واصل .. طيقاً لـ الربيل شــارون» _ إلى إيران وباكــُســـّـان وجنوب السيودان. وبالطبع فيان الولايات

ضرورة الاعتراف العُلْني الأَنْ!]

🗷 المتناح الناسع،

أن الولايات المتحدة حين استعملت تُوسُعها إلى الغرب وتُعَلَّعت «كاليقورنيا» و«تكساس» ... وُجُّدُت نَفْسَهَا في مُوقع قريد شُؤدًّاه أن المعيطات نفسها: الأطسى شرقاً، والهادئ غرباً ـ هي بِذَاتِهَا عُواجِـزُ الأَمْـنَ الصَّامِنَةُ لـه.

فهذه المسلحات الشاسعة من لشاء، وهذه الجبال العالية من الموج، عُصيَّة على أي جيش غاز حتى بعد ظهور وتُقدم العليران، وفي سوا الأحوال فإن أي جيش غاز لايستطيع أن يُنقَضُّ على أمريكا مفاجاة، كما تفعل الجيوش الأغامية مع فرنسا عثارًا و مع روسيا.

هكدا فلهُسرُ في التساريخ لأول مسرة وطين تضمن الطبيعة ناتها أمنه وتعقيه مناي تُهديد خسارجِسي، وكسان ذلك حَسنَدًا في الفكر الأستراتيجي مُستُجَنا بالكامل، لم يُخطر علي بال «فرعون» مثل «رمسيس» الثاني، ولا غبار سئل والإسكندرة، ولا إميراطور مثل منابليون. ولا مُقَدِّر عسكرى مثل «كالوز فيتر».

وَطُـنَ مُنْــَقُـم عُـنَى بِمُوَارِده، فسادح في ثرواته .. ومع بنك فهو غير مُعَـرُض لتهديد من اى شوع (حتى ظهَرَ عَصر الصواريخ في أواخر القرن العشرين)

إوريما انته ثمكن فيهيم مستسروم الدفيام الإستراتيجي بالصرواريخ المسادة _ وهو

للشروع الدي تقوم الدُنب ويُقَفُد الإِنْ تُصَدِّداً له ... فُهماً أعمَق إذا جرى النظر إليه على أسنس أنه ستمرار لإستراتيجية وعازل المعطين (الأطلسي والهادئ) ـ وهو «البغبازل» الحنا للأسن الأمريكي. قمشروع الصواريخ الضادة للصواريخ يكثل أن لا ينقذ في سمناء المصيطين تُهديد - مساروخي - يُصل إلى الولايات التحدة، وكان ذلك - من وجهة نظر السياسة الأمريكية _ اقصيل، لأنه يُقْعِل الباب على سياق في الأسلحة النووية ثبارَت هيه دُوَّل كثيرة وَفَرَت لنفسها إمكانياته. ومن النطقي أنه إذا استطاع طُرَفَ الغُناء سَالِح طَرَف آخَرَ قائه يَضَعَن النصس. ويما أن الولايات المتحدة سأبقة -

بتجرية النجوم أبام «ريجان» - فإن الصواريخ للضابة للصواريخ تكفل لها موقع القعة المنيعة المتصدة تُتُفَهُم - بوَعني التجرية، وحتى دون لا نُصِلُ النِّهَا تُهِدِيدُ. هَذَا مِمَ الأَخَذُ فِي الحساب (وتلكُ نقطة جديرة بالاعتبار) أن الصواريخ للضادة للصبواريخ كفيلة بإلغناه فاعلية كل الترسسانات النووية التي ثملكها ـ ولا تملك غيرها الأن ــ روسيا ــ وتك الترسانات التي تُملكها بالإدكاناتِ تُعَتَّمي إلى الإتصاد السوافياتي

سابقاً مثل أوعرانيا ۔ وفوق ذلك ثلك الترسانات التي ثملكها دُول صحيقة في الفيرب الآن (بريطانيا وفرنسا) _ وللك من بأب الإحتباط لُيُومَ تَتَفَيَّر فَيهُ الأحواء وتُختَلف - وُكله جائـًنُ؟ وهكذا فإن الولايات المتحدة في دفاعها عن لفسها لاتُتُسابُق مع طَرَف، وإنماهُي تُمنّع كل الأطراف مرة واحدة!]

المثناح العاشر:

أن قوة الولامات للتحدة _ اللجتمع والدولة . عنيما نُمَّت وَزَّانُت وتُراكَمُت، استح عليها أن تشرج من عُرَاتها وأن تُتُوسُع بالمسالح والنفوذ إسبراطورياً، وتلك طبائع الأشيناء بعند قنوة

لُعنه كان لاقتاً أنْ أمريكا شارُكَت في الحربُين العاطيتين الأولى والثانية بغير نظرية أمن! وُكَانَتَ طُكُ أُولَ إمْمِرَاطُورِيَّةً فَي التَّارِيخُ لَدِيهَا نظرية مصالح _ وليس نظرية آمن _ ذُلك انه في غياب «التهديد» لا يُوجِد مُطلب «امن».

وعلى سببيل المشال فبإنه خبلال كبربين عالمُنُنَّ، لم تكنَّ الولايات المتحدة الأمريكية في اى وقت مُعَرُّضة لغيرو، ولاكانت مدينة من مُتَّذِهَا مُكشوفة أمام طَيْران مُقير.

وقى أوروبا مثادُ ضُريَت كل العوامسم، بل واجبتل صُعظمها: باريس _ روما _ اثبنا _ فيينا ـ وارسو ـ بسراج ـ براسين ـ وفوقها نصبف مسوسك وعلى الأقل ونفس الشيء غواصم اسيا، وفي مُقَدَّمتها طوكيو ويكبن وسنغافورة! لكن تدودورك ويوسطن وواشتطن وشبكاجو

ولوس انجلوس وسان فرانسسكو وبنبو اوربيانز فللت طوال سنوات الصرب ثمارس هيناتها العادية، ولا يشغلها خطر أو مطنَّة خطر.

يُلفت النظر اكثر في غلبة ونظرية مصلحة» وغياب ونظرية أمن - أن الولايات المتحدة الأمريكية اتضدت قرارها بدضول الحربين العالمُثِثَنَّ بماء على حسامات هادثة باردة تجرى تقديراتها من بعيد، وتُدَقِّق وتُضتار لحظتها المناسبة، وهمِّ تكونَ الضرائب أقسل والقوائد

 فسفى الحسرب العساليسة الأولى فالست الولايات المتحدة تُتأبع ما يجُرى على المسرخ الاوروبي - ثم قسرُرُت المضول سنة ١٩١٧ -وكانت نّهاية الحرب سنة ٩١٨ أ.

 وقي الحسرب العسائيسة النسانيسة ظلت الولايات المتصدة تنتظر صتى بُعطر «هتاس» جيوشه في القارة الأوروبية وشمال أفريقيا، واكتشر من ذَلك شُوَرُط في بحبر الثلج الروسم بضروه للاتصاد السوفيتي اول اغسطس سنة ١٩٤١، ويعد خمسة شهور، وعلى استحياء بعد الغَـَّارة البَابِانِية الشَّهِبِرَّة عَلَى الأسطول الأمريكي في ديبِيرل عاربور» ــ تُخَلَّت أميريكا انحُرِبِ العالمية الثانية يوم ٧ ديسمبر ١٩٤١ -وكنانت هزيمة جيوش المحور في ذلك الوقت مُحَاقِبَة _ شبِبه مُصِعُونَة تُقريباً.

[وكان بضول الولايات المشصدة إلى ضرب

إرث الإسبسراطوريات المقديمة بتطبيبكا رائعاً لإستراتيجية كان يُعارسها القُرصان الشهير الكابان ءمورجانء (في القرن السابح عشر) -وكان الكابان «مورجان» يبرى أن «القُرصنان العظيم، هو ذلك الذي يُهساهم «انقسراصمة الصعارُ، العائدين بعبائمهم من مُهاجُمة السُقُـن المُثَنَائِرةَ في السحار، أو الراحيس بعد لعبرات على الموائئ المصدرة للدهب في البحر الكاريبي، عان رأينه شرك «القراصنة الصنعار» يقومون بالعَمَىٰ للقَدِرِ، ثم الاستغراد بهم وهُم مُحَمُّلُون إلى الحناقية بالغنائم. وكذلك فُعَلَت الولايات للتحدة. فيهي لم تُذَهِّب للبحسائيولي على المستعمرات واحدة بعد واحدة، وإبما انتظرت لسُّراث الإمبراطوريات، كنلك إستراتيجية الكابات «مورجان» (وهو الأصر والأساس في عائلة «مورجان» الهادرة من مُقاطعة «وبلز» الإنجليزية، والتي مُلَكُت ولاتزال بعصماً من أكبر البنوك والمؤسسات المالية الأمريكية)]

الفتاح الحادي عشر،

أنه إذا لم تكن للولايات المتحدة ، مظريه أمـن قومى» يَضَيَّابَ تُهَدِّيد بِمِسِ الوَّطَنَّ حَدوناً وغُميةاً .. كيما هو شان اوطان المعالم ودُولت .. وإذا كسانت المعالم ودُولت ..

ينســــى الكثيـــــرون أن مشاهد حياة 3.42

وفي كل الأحــوال فــإن الدولة الإمــريكيــة الناشــُـة تطبيـقــًا لوصيــُـة «جـورج واشنطن» قامت بتصفية كل الجيوب الأوروبية في أمريكا وأكبثير من ذلك فبإنها انتبهزت فرصة القوضىي الأوروبية طوال القرن التاسع عشر

العدد الواحد والثلاثون. أغسطس ٢٠٠١م

المثناح الثامن،

سياء وفيما بعد إلى افريقيا.

احتدمت فيه الصراعات والثورات في أوروسا.

فقد كان ذلك زُمَّن قُطع رقباب الملوك في إنجلترا

وهي فسرنصسا - وزُمَن الحسروب بين

الإمبراطوريات التي اشتد غضبها وتغنص

يُخَلُّهَا بِعَيْدُ أِنْ قُلَّتُتِ مِمِثَلِكَاتِهَا ٱلْأُمْرِيكُمِيَّةً ،

وزاذت عليها تكاليف السباق الاستعسارى إلى

وفي ثلك اللحظة الخسرجسة من تاريخ

لإسبراطوريات فبإن زعييم وقائد الاستقالال

الأمسريكي: «جسورج واشنطن»، قدم لوطنه

وُصِيِّتُ الأَهُم وَهَيْ وَالْإِنْسَعِاد تَمَامَا عَنْ

مسراعسات القسارة الأوروبيسة افتى لافعسني امريكناء ولائهمهناء ولايعسيبيها منهاإلا

وكانت وجهة نظر دجورج واشنطن وان

الصراعات الأوروبية بُصور دُم لها مَنابع دُم

يُعيدة غائرة في الرُّمِّين ، وذلك كله حُدَث قبلُ انْ

تُولَد امسريكا، لكن حُسوثه الآن يُعطى المسريكا

ميسزة، لأن التسهماء أوروبا في حسروبها

السباسنة والدبنية والإقتصادية والإستعمارية

بُكِفُلُ لِلدُّولِةَ الأَمْرِيكِيةَ المَستُقَّنَةَ فَتَتَرِةَ كَافَيَّةً

تدعم فيها وحدتها بصبهس عناص الهجرة إليها

(باللغة والثقافة الجديدة) حتى ثُدُوبِ وتُتَوَخَّد مصالحها، وذلك يُنكَنها من صُنْتع وَطَن

ودُولِية بِ بِلُ وَأَمُّنَّهُ إِذَا شُواصِّلَتَ عَمَلِيَّةَ الْصَنْهِيِّ

دُّونَّ تُنَخُّلات مَن الخَارِج. وإذا كانت وَصيئة «واشنطان» صحيحة،

وقد كانت كذلك في زُمانها، فإن ابتعاد امريكا عن

الصراعات الأوروبية كان لها مُلحق صروري

هو تُصفية بقايا الجيوب الإوروبية في آمريكا

الشمالية، وتُخليص ولإمات الإقصاد وما حُولها

من قيضية الإمبراطوريات البائدة _ وهنا جاءت

[ومن غرائب انقاريبخ المصرى أن آخر طوك

المتسيك وهو الإمبراطور «ماكسميليان» _ طُلْبُ

قبوات تسساعسده على تمكين مُلكسه، وشُطوّع

لمساعدته خدیو صصسر «سسعیسد» باشسا، تم

«إستمناعيك» ماشينا، وكيلاهميا ارسل

لُدماكسميليّان ، خَملة عُسكرية مصريـة

تَقَاوَتُت التَقديرات في شائها - فمن تقدير يقول

إنها عشرة آلاف جندي مصري، إلى تقدير

يَصَمَلُ بِهِذَا الرَّقُمِ إِلَى أَصْعَافُهُ _ وَبِالفَّعَلِ فَقَد

مسر إلى إميراطور المكسيك، ولم يظهر لهؤلاء

الألاف فيما بعد عُدُدٌ - ولا أشر!]

مُجَنُّدون مصريون - فالاحون بالسُّخرة -بالألوف جيشا مُهدّى بلا مُقابِل من خبيو

المصرب مع البرتقال ومع اسبانيا.



لدولايات للتحدد وبطرسة مصباليح قوميةء ققط ـ فين هذه مُقَدِّمة تَعَرِيْتِ عَلِيهَا بَعْيِحَة شديده الأهمسية، معييدة الأثبر، وتلك هي عياب «الوطَّنْك»، بالمعنى المنجارف عليه في اوطار احرى ونواريح محتلفة دلك سحبوية الوطنبه في بسد س لبلدار في اي مكان وزَّمسال هي تنجة تنهدند مناشر نمس هويته أو ارضه أو استقلاله اى ان النهديد و احتمال المهديد هو اندى يخلق ردّة العصل والماومة، وتلك شرارة ابو طيسة . وأما إذا كاست الشكلة طلاب المسلحة . وليس ردُ السهديد _ قبان المستحيَّة فها دواع وحواهز ومُحرِّكات من شوع مُختلف لايعرف الصمود إلى النفس الأخبير - ولا الاستبعداد

وربما ان دلك هو التفسير القبع للحقائق الطاهرة - والمؤثرة - على السياسة الأمريكية، حلافاً فدُول كسرى وإمبراطوريات سبقت في

للتضحية .. ولا القبول بالشهادة.

صراعات الأخرين أوحتي إدارتها من بعد ــ الدخول في المعارك عندما ثميـل الموازس إلى الرُّجِحَانَ، ويُلُوت وقت التُصحيات الكبري. ويحسن وقبت نقسيم العنائم الكعبرة

سالئرَنْد في مواجهة الموت لأن الدفاع عن غصالح _ خلافاً للدفاع عن الأوطان _ لا يُعرف الصمود والتُضحية والقبول بالشهادة .. لأنه إذا كائت المساللة مصاليح فالكل يريدان يُعيش حتى تُتُحقُق المصالح، وليس نديَّه استعداد دون حاقر يُسَانق به إلى اللُّوت ثمَّ يفوز غيره

[ولعل ذلك يُقْسُر عُقيدة فيتثبام هيتي الآن في الولايات المتحده، ومن المفارقات انها الحرب الوحيدة الفكرية، أو المسئمة، أو العقائدية _ الثر دخَلْتُهَا ابولايات المُشعدة الأمريكية في تاريخها وخسرتها - لابها سُوعٌ من الصروب لا تعرفه مريكا ولا تُمارسه، وهي من الأصل لم تُؤمن به لأنَّ الطَّروف لم تُلجِثُها إلَى هذا الإيمان؛

ثم إنْ ذَلِكَ أَيضًا هُوَ النَّفْسِيرَ الْمُعَقُولُ لِكُونَ شباب مُشهَرُب من خيدمية العَليم، وهو «ييل كنينتون»، اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية رغم أن تُهَرُّبُه مَن الضِّدَمَّة كان مُعروفاً

المنتاح الثاني عشر،

الله إذا كان ذلك كله صحيحاً _ وهو كذلك في الخالف - إنن قان «نظرية للصالح» لابُدأنَ تُجِد لها في ممارسة الصراعات وسائل أخرى لا ثحتاج إلى الصمود .. ولا ينظر التصحية .. ولا ثلاقى الشهاده ومعسى ذلك أن عليها أن تُمارس صراعاتها أو

حروبها بوسائل مُبِثْكُرة، أَهُمُّها أَنْ تَكُونَ الْمُعارِكَ عَنْ يُحد، وأن يَتْحَقَّقَ النصير معير دم امريكي. لأنَّ السم الأمريكي قد يُسيسل _ إذا سبال _ دفاعاً عن وَطَنَ وليس دعاعاً عن مُصلحة؛ ﴿وَهِنَا نسوف يكون السُّؤال باستمرار أي مصلحة » ثم مصدمة من ؟ وابن الغنيمة في النهاية ؟)

هكذا ظهَرَت ومُورِسُت إستراسجية مصالح

أم، بكتاء واحت برسم خططها، وتصري ثحركاتها خطوة بعدخطوة!

 وكانت البدايه الافتتاحية للإستراتيجية العالمية للولايات المتحدة سُقْناً نُسْتَكُشُف الشواطئ حاطة مُنشجات وسلعا (عبر الاطلسي نحو شمال اقريقها على طول شأطثها من الدار الديضاء إلى الإسكندرية من أولخر القرن الثامن عشس)،

 والخطوة الثانية بعثات تبشيرية تنادى بنقناه دينى لاثؤثر علينه صبراعنات الكمائس والملوك في أوروبا (ثواصلت هذه البعدات التبشيرية الأمريكية طوال القرن التاسع عشس ـ من اعماق الصدين إلى اعماق صعيد مصر).

● بعد البعثاث التنشيرية، وامتداداً لها، بعثاث تعليمية (وكدلك طيرت طوال القرن العشرين جامعات أمريكيه يستحق بعصبها الإعتراف له .. مهما كانت الأسباب الداعية إليه .. بأن نتَّائبه سأعدت على كثير من الشوير ــ خصوصاً في بيروت والقاهرة).

€ بشدیس داو من غیر تدیسر د اعملام قنوی خصوصاً بالصُور، وبالذات بعد ظهور السينما، يُنقَل إلى النُّمِيا نُوعاً أَخْر مِنَ الحياةُ الجُذَابِة.

هناك وليس هنا يُوجَد النجال الحقيقي لهذه العُـقول لتُعمل وتُبدع وتُنظل على العالم من أوسَم شواهده، وتُعدودُ إليه من أوسَم ابوايه (وتلك حَسرُب استَعْراف تأخَّد من بقية العَسالُم فبراته الخلاقة)

● شخباد أن لم نُعب ف العبائيد مشبباً لوُسائلها ومواردها، لأن الطلوب منها أن تُلمُّ ح أى عَائقَ يِعَثَرِضَ للصِيالِجِ الأَمْرِيكِيَّةَ _ فَمَ تُتُكُفُّلُ بالقصاء عليه (بالانقلاب من الداخل) قبل أن بسئقحل مسررد أوالحامرات الامريكية لانتنشط صدُّ العَــدُو فقط _ بل ضَـدُ الصحيـقَ مع العَدُو (وِكَانَتَ العَمَائِيَةَ «إِيشَالُونَ» ـ وَلاَ تَزَالَ ـ تُركِّنَ فُفُّ هَا لِنَتُجُ سُسُ عَلَى أَسُواقَ لِنُدنَ وَبَارِيسَ وبراين ـ فأسرار الشركات في هذه الغواصم كثر اهمية من أسرار الحكومات)،

● العمل على تطوير أسلحة مُثَقَّمَة تُدحل نلقمال إدا قرصمه القلروف _ على أن يكون القتال عن بعيد _ قم يدور ويُحقّق كامل أهدافه مغير دم امریکسی قدر ما هو مُعکن • وفي تُطوير هذه الأسلحة المُشقَّدُمــة ــ

معيدة المدى _ فإن الإمكانيات الأمريكية تُقدر على تصغيق سمسق تنقطع القاس الأصرين دونه ثم لايطغونه، ويكتشفون بعد صوات الأوان أنه كان سياقاً إلى الإضلاس.

 وفي اثناء ذلك كله وخسائله _ وقسيله ومعده سأسطرة على الموارد الرئيسينة للعالم كله عن طريق شبكة مُصالح مُعقَّدة تُثولُي صمابة الموارد البحرية - وقامين الأصواء -وتكفل وحود محطات مطلبة ومامونة لثقوم على حمانة المسالح (شُرطة إقليمية) وهي محطات يمكن تزويدها ببالسلاح وبالمال وبالضبرة دون داع لوحود أمريكى مباشر فى ساحنات الصبراع (وأسرائيلُ هي النمودج الأشهر). ● ثروبج لاسلوب حيــاة معيَّن هو اسلوب

الحياه الأمريكية، وإدا كانت أمريكا لم تُنتج ثقافة

تُصاحب القوة وتُنتُنها، قائها تستطيم ال تُغْرَى العائم باسلوب ابتدعته، والمطق فيه أنه «إذا تُصَرُّف النَّاسُ على منالك في حياتهم، واستعملوا مُقَرِّباتك في خطابهم _ إبن فقد شَعَلُوا رِسَالِدُّكَ مَا وَاعْسَةً « ... وَذَلِكَ أَكَفَّا أَنُوا عَ

التَّأْثِيرِ .. ويعد ثلك فَهي الصَّرَكة السريعة، والعلمام السريم، والصُور السريعة، وحتى اللابس السريعة تُومَنع وتُخلُع في طرفة

وكانت تلك الماتيح .. بُسِشَّة مَقَاتِيح .. حصيلة نصف قبرن تقريباً - تُكُرُرُ فيه عُبور

المحمط اربعًا وعشرين ميَّرة، وتعلها اقايَّت من حقيقة أن العائم الغُريبي كان الساحة الأَشِع غطالب الإستبراتيجية الأمريكية ب ومع ثلك ظُلُّ وحتى النهادة سُظهّر ليي، وكان ما لديُّ مُحصورٌ كله في مجال التوصيف لم يَنْفُذُ بعد إلى مجال التحليال.

فهي إنن مُعرفة باقصة مهما كانت مساحة الزَّمَـن الذي تُوَقِّر لها، ومهما بُلَقْت دَرُجَّة الدُّهد الذي بُّـذلَّ فيها، وضعته عُبور المحيط لربعنا وعشرين مسرة، وكبلام، وحسوارات، واتصالات (ومُقَاوَضَات في بعض المرأت). 🔳

مشاهد الهجرة والإمبراط وري

> ■ أغبوران المحيط في البداية للاستكشاف ، وأربعة وعشرون فيما بعد، ثم غبور لثلاث مرات حكشتها مقولية أنه ولا احبد يستطيع مقاطعة امريكاه _ والجموع كله تسعة وعشرون عبورا وهدد المرَّةُ الأحبرة _ نهاية الربيع وبدانة

الصنيف من سنة ٢٠٠١ _ وقنعتُ بالصَّادفة البُحَيْثَةَ عَلَى كِينَاتِ لَقَيْثُ نَظَرِي عِنْوَاتِهِ حِ وراهِ من فهرسه، واخْنتُه معي، ومُزرتُ على فـصوله في ساعـة ، ثم تُوفـرتُ على قـراءته تفصيلاً وتُدَقيقاً في بضع ساعات، وكان شعورى أن الكتاب يُطرُح على قارشه طريقة مُعَيِّنَةً في تحليل أمريكا - وليس مُجَرُّد ثوصبيفها، مع وُجود تعاشَل بالطبع بين التُحليل والتُوصيف. وتُوافق وصول الكتاب إلى مع لحظة تُرايِّدُ فيها إحساسي بأن هذا البُلْد يُحتاج إلَى مَنْ يَقُوصَ قيه عُسَقًا لَيُحَدُث عن البُّـذور والجُّــذور، ويُنظر في النَــركــيب النغسى لهذه القوة الحديدة التي تُمَت تحت سَمع الدُنْيا ويصرَّها، ولم تُكن مثَّل غيرها من القوى التي نشبات في أعسساق اللضي، وقرونه الغبايرة التي ثباغيد عنها الرَّمَـنِّ، بُحيثُ شُحبَت الْوقائع، وخُفَتُت الأصوات.

. وكانت الإسبراطورية الاسريكية فلاهرة سُمنائه له فقد نُشات محت سمع ويُصَر عالَـم دَخَلَ عُصــر النَّهِضَة بكل وسائلة وأدواته المعرفية، وتحت مُتابِعة ورقابة القوى الإمبراطورية الدي شخفت اقتصاديا وسياس من معشقها الأوروبي _ في قسارات العسالم القديم، وخصوصاً آسيا وأفريقيا _ ومع ذلك فإن المسمى الإمبراطوري الأمريكي استطاع ان يُضافل الجمعيع ويسبق، ويلصد من

الإمسراطوريات القديمة مناعندها ويضيف طيه، ويثملُك ويُحتُكر في سنوات. وبيعما كانت الإسبيراطوريات القديمة منا رالت تُشْوَهُم أَنْ مُقَادِيرِ العَالَمَ فِي يَدَهُنَا .. إذا أمريكا فُجِنَاةً وفي اقبل من بصف قبرن (وتلك طرقية عبين في التاريخ) ترسح الجمسع وتُسْنطر، حتى وإنّ جاءت سيطرنها قليلة الحكمة، ثقيلة اليد، لا تُدرك أن الإُمبراطورية قنٌّ، وأن القوة وحدها

والشباهد أن الكتباب الذي أتضَيِّث عنه عنوانه يمكنُ تُرجِّ مَـت ، بـ العـمــلاق،، او بعالمارد، أو بعالطود، وأي وصف غير دلك يُقيد مُعنى زيادة الصجم، مُثَرافقة مع زيادة القبوة، والغُدُوان هو Colossus ـ وقد صندرً سنة ۲۰۰۱ في نيـــويورك، وهو في ۲۰۰۱ صفحات على ۲۸ فصادً، وشارّك في وصعه اكثر من ثلاثين مُؤلفاً، قيام يُعضَهم عَلَى كتابة اكثر من فصل فيه، وقصدهُم ان يكون تظرة بالعُمن على نشساة الدولة والقبوة الأمريكية. ومن جانسي فالد احسست طوال قراءة الكتاب نعى امام عملية تحليل بعسسى دفيق ـ مصسىء وكاشف للتجربة الامريكية. واللافت للمطر في فيصبول الكتباب أن مُبُوِّلُفينَه علَى اختلاف مُواضع اهتمامهم تُواقَقُوا قيما ببيهم على أسلوب يستُخدم التُوثيق الاجتماعي الذي تَكَمُّنَ اهمُّيُّته في خُلُوِّه من الأسرار والخبايا، وقى أنَّه يُرجِع إلَّى مصادر أنْسِحُت نكل النَّاس، ولم يشو أفوا طوياة عندها لأنها من مشاهد حَيَّاةَ كُلُ يَنْوَمَ، وَفَى نَلْكَ يُنْسَى الْكَثَيْرِونَ أَنْ مُشَاهِدِ حَيِّاةَ كُلْ يُومِ هِي للسُودَّةَ الأولِي

ذهب أحب أصدقاء الرئيس الأمريكي ب ق ، تبودور روزفات ، بلف ت نظ الى ضرورة عمل شيء، وكان رد «الرئيس» بعبارة صارت مثالا في التاريخ الأمريكي الحسديث، وأنت قريدني أن أمسارس الحسب مع فيل ١٠

2460000

للتارمخ مأكثر من الأوراق المحقوظة في الشرَاشُ تحت الإقفال والإختام!

والشناهد التي نوقف اساسهنا الثؤلفون كثيرة، وكلها أشبه ما تكون بطبقات، فوقها طبقات، و ثمتها طبقات، و ثكاد كل واحدة سها ان تكون أبناعاً بُنزاح فينسفر وراءه لمحة من وجبه الحقيقة التى صنعت التركيمة النفسية لنقوة الاضَّع في التَّاريِخ وفي الدُّنيا.

■ مشیک،

أن المهاجرين الأوَّل إلى أمريكا أذهلهم ما وَجَدوه من السراء مُكَدِّس لاَّ يَخطر على الجال، وأيلسة تصوير لذهول المهاجرين الأوَل سُرد في جواز مشهد مسرحي لروابة غرصت دسنة ٥٠٥ ١ ـ في لندن على «المسرح الشرقي»، وعنوانها وقر صنعاه فريوس العالم القرمدي _ والإشارة واضَّحة إلى اقاليم (ولايسة) فرجينيا، وكانت من أول مُواطِّن الهِجِرة إلى أصريكا، وامتبُحت أشهَّرها، والسبب كما يُبرد في سياق المسرحية يُطَهُر في حيوار بين الثنين من أبطالها، احدهما كان اسمه وسكابتريست، والشائي مسيجال - والحوار يُصِرى على

سكانت ريست. ولكن قُبل بي يا كنابس. هل الكنور وفيسرة على هذا النَّحَوْ هَذَاكَ كُمَا

سبجنال، اسمعثى اقول لك الدهب هناك أكثر من الثحاس هنا. الذهب بالأكوام حيثما نظرت. كل الأواني من الذهب. كل شسيء.. كل شسيره فسصنوع من الذهب حبقي سللاسل الأسرى. وإما المجوهرات فهي مَنْثُورة صباعا إذرت النصير، حتى على ملابس الأطفال هذاك: رُّصنُعْة بِياقُونَ وزُّمُرُد يَخطف بُصنرَك إذا التفت إليهم!»

بكتشف المساجرون الأوّل - حشى مي

فيرجينيا - أن الموارد الطنيعية لها قيمة تُستطيع إنشاج ثراء يُفوق كل سا يُلفَ ع مِن ذهَـب سُـلاسل الأسسري، وباقسوت وزُمُسرُد سلابس الأطفسال _ ثم إن الجُسهدُ المطلوب لتحقيق هذا الشراء بسيط، وإن كان يُحتاج سرعةً إلَى رأس مال يَشَمَل في أدوات للزراعة، وللبناء، ولَنْمهيد الطُّرُق، وكلها لابُد أن تُجيء من الشباطئ الأخبر للمحبيط. وذلك مُعكن لأن الذين سَمَّعوا عَنْ مَوارَّد العَالَم الجِديد مُستعدون للاستثمار فيها، لكنهم لبُعد المسافات يُريدون ضمانات، واول الضمانات تنظيم مضمون لحرَّكة أموالهم، يُصون لهم حنقتهم في الأصبل وأرباحته با وتصبيط مُحدوديَّة حسائرهم إذا وَقَعُت. وهما يُظهر سنة ١٦٠٧ إطبار الشبركية للسباهمية _ شبركية وقرجينياء _ يُديرها من بُعيد مُقَوَّضونٌ عن للكها، ويكون عليهم ثوع من نظام يُتابع، ويشَاكُ دان الأرباح واصلحة، وأن الخسسائر لَّحَدُودَة، لأَنْ كُلُّ مُسَاهِمُ لا يُلَـلُّومَ بِما هو اكثر من تصيب في رأس السَّال.

ويقول كاتب هذا الفصل من الكتاب: «إن مِنْ بِرِيْدِ أَنْ يَفْهُمْ أَمْرِيكَا عَلَيْهِ أَنْ يُدْرِسَ بِعَنَامَةً فكرة الشركة المساهمة المحدودة، ثم يصيف، وإن بداية الولايات المتحدة الصقيقية كأنت شركات من سوع شركة دفر همنياء. وكان رأس



مال شرکه ،فرجیعیا، مانه النف جنیه إستراسي (بقيمة بأود ذلك الزمان) وكان أحد الساهمان البارزيان فيها السيار «فرانسيس بيكون، (الوزيس الشهير في غصر اللكة «إليرابيث» الأولى، وخَلْفَها الملك «جيمس»)

وكان أهم ما قامَت به الشَّركة شُـقَ طُرُق واصلة إلى مختلف انصاء «فرحسيا»، وقد فسرصت التشبركية رأسوم مسرور بدفيعيها السافرون عليها في كل مُره يستَفيدون منها، وكان ذلك اختراعًا جديداً في اداء الضَّدَمات متُّوفي ثمنها أوُّلا بأوَّل من لَّحظة إنشائها.. (وكانَّتْ تَلك بِدَائِةٌ مَشْرُوعَات الطُّرُق الكبـرى، يدقع ثكاليقها السشقيدون منها كلما سأفروا

وخلال مائة سنة كانت الشركة هي الولاية والولاية هي الشركة. شركة «فيرجينيا»

ی مثبهد

يَتْنَبُّه الْهَدُود الحُصر من سُكان آمريكا الأصليني إلى أن المهاجرين البيسش الذين تُزَّلُوا على شواطئهم لم يعند يكفيهم ما امتدت إليه ايديهم من دهب وجواهر (وما خطفوه من سات

ونساه) _ وإنما هُـم إلآن يُنصُبون خياماً على الارص، وبدُقُون ويصفّرون، وقد جاءوا بآلات وسدور - وإدر فهي إقامة ولسست زمارة ويُسورد مصاك سمعيء، وهو مُسَحَسَرُر كَسَابَ «العمالاق»، ولحداً من تقارير شركة «فرجينيا» مُعتَوياً سنة ١٦٢٤، ومُرسادُ إلى جمعية المساهمين بها في لندن، وفيه بالسَّصُّ، «إِنْ الخُسلاص مِنَ الهِنْوَدِ الحُسمَسِ أَرِخْصِ

بكثيرٌ من اية محاولة لتُمُدِينهم. ههُم هُمَج، بُرامرد، عُـراة، مُتَقَرُّقون جماعات في مُواطن مُحتلفة. وهذا يحقَل تُمُديِّئُهم مسعياً، لكن النصر عليمهم سُمهل، وإنا كانت مُحاوّلة تُمَدينُهُم سوفُ تاخذُ وفتاً طويلاً، فإن إبادَتُهم تحتَّميره، ووسائلنا إلى التصير عليهم كثيرة. بالقوة، بالمصاجباة، بالشجبوبع، مصرق الماصيل، بتدمير القوارب والبيوت، بشعريق شبباك الصبيد، وفي المرجلة الأحيرة المطاردة بألجساد السريعة والكلاب المدرية التي تُحيفهم لأنها تُنهُش جُسَبُهم السارى. •

و مشاهده في خطاب بتساريح سنة ١٦٣٣ ويَعَلِيس في

الشركات، وتُشَراكم الثروات، وتُظهر الصاحِة إلى توكيلات على الشواطئ تشعامُل مع أوروبا في الاستبراد والتصدير، لم تقوم شركات لمسرى على صناعة الشحسرين لأن الملاحسة مواسم، والزراعة مواسم، وظهرُت في أسريكا بداياتُ اسبرُ فَعَلْتَ كُلُ شُبيءَ حُتِي تُعَشَّني، وفي هين أن معض طالبي العسني طسارُهُ الثراء جيهارا نهاراً بالسلاح، فيأن معضهم استدعاه جهاراً نهاراً -! - بالصلاة!

وفي "فرجينيا « وفي « نيو إنجلند " ثكبر

ه مشهده لكن الشبركات (البولايات) التي تُعسَلُ من

الشاطع؛ الشرقى للولايات المتحدة حيث أزات أولى مُوجات البِحرة واستقرت، ومضت تُزرع وتُتاحر، وتُعنَّني وتُراكم الثَّروة - راحَّت تُواجِه مشكلة تُضَجِّم نشاطها بالرغم منها، ومي مشكلة اليد الماملة، ذلك أنه حتى قرابة سَنَةُ ١٧٠٠ _ لَم يُسرد غَندُد المهاحسرينَ مَن أوروبا غبر المديط عن رُبع طيون شهاجر، وكلهم بربد السال والأرض والعقارء وليس سهم احد يُريد أن يكون أجبراً، وإلا فنصادًا رُكب حبال الموج وجاء إلى أرض الميضاد

إلى حيات نك فإن سكان البلاد الاصلين من الهدود الصمر (وممن ثنة عطمة إبادتهم لأنهم هَمْ عِ لا يصلحون للتَّعديُّن ولا للتُدَبُّن) -ليسوا على استعداد للعُمَال، ولالحدمة هؤلاء الذبر القضوا عليهم مع امواج



والحبل الخملي الدي يطبرح نفسته هو الإتسان عن اي طريق بيند عناملةً. تُششَعُل ولا تُشكارك، وتُقَصِيلُ بِالقَلْيَالُ ولا تُسْتَقَلَى رَمَاءُهُ والصلُّ هو «العبودية». أي عصلات تُعمل طعامها وليس اكثر، وطاعة ثقبًل الأمـر لأنها لُقَنْتَ تُحِتُ ٱلأَسْسِ ثُرِسَ الطاعِبَةُ بِالسَبَالاسِل والسياط. وكذلك قامت في أمريكا شركات (شركات مُساهمة أيضاً) نشاطها وتجارة العُبيد،، ويُوردُ «جيمس هيدجرُ «الدي قام على كشابة الفصل الشاص بمالشجارة مي الأرواح، كما سُمَّاها _ محموعة من أوراق - الشركات المساهمة في هذا المجال، وقد رفر فيها على سجالات سفينة الشحن أسالسيء وقبطاتها وايسيك هويكيزه

وفي سجلات السفينة وسالي، توجيه من

المبلاك («نيكولاس» و«براد» ـ شــركــة مُساهمة) يقول لتقبطان «إننا نشق فيد وفي إمبالاصك لناء وحسميتك لمسالحناء ونحن تُقْدُو صُك مَانَ تُدَّهِمَ إِلَى شَدُواطَئَ اصْرِيقَسَا (شناطع؛ غَينينا) وتشجين سخيمنك بمن تُستطيع أن تُجلبهم من العُبيد مبالوسائل، التے تراها، وائثُ مُشَوِّل ان تبیع وتشتری منهم كما تشاء في طريق رحلتك إلى أمريكا عندما تُلُوقف في جَرَيرة «باربادوس». ونَذَكُرُك طبقاً للعَقد بان حصنتك هي ٤ غبيد نك مقابل كل ١٠٠ عُبِند للشركة، مُضَافاً إلَي هذا نسينة ٥٪ من رينح الحمولة عندما ينتم بيعها. وتريد ان تُذَكِّرُك بان السَّرعة في هذه التجارة مطاوبة لأن الصاجة إلى البيد العاملة

وضمن سجلات وسالمىء بوميات أبطانها «هو بكنزُ»، وهُوُ بكتبها بالتَّقْصِيلُ لتَكُونَ في فلنم المساهمين عندمنا يشتساسب معنهم على

حُصيلة أرساح رحلته · ــ «قدُمــتُ لشيخ القبيلة «جالون» من

(مُشروب) البروم معابل «غيسه - فتاه»! ــ دُفُعتُ ٧ جنيهات لشراء صحي ــ اشتريت ه عبيــد صالحي للعمـل هدا اليبوم بعب الظهير مأتسايل نمسك وسأكر وروم

_ حُمونتنا الأن ١٩٦ عَسما. ـــ واحدة من العبيد شَنْقُت نقسها

الساقين في العصصر الأسفل للسقيشة. (وكما نُخْصُنُّمَتِهُ لِبَقْرُتُينَ مَعِنًا) _ ورَبُطنا الأسرى

وسوف شيدا رحلية العودة بحو الكاريني غدأ [وفي سمّلات «فرجينيا» و«نيو إنجلند» وء ماساشيوسيس، في دلك الوقت (أول القرن الشامن عشس) أربعهالله شوكة في تجارة العبيد ثملت حوّالي ١٣٠٠ صَفِينَة _ غَيْر مِنَاتَ السُّرِكَاتَ وَمِنَاتَ السُّفُّنَ تُعَمَّلُ مَنْ

■ مشاهده

أوروبا. إ

سنة ١٨٠٠، ومع بناية القسرن التساسع عسسر - ای بعد قسرن کدامل من تاسیس الشركنات المساهمة المتناجرة في العَبيد _ سواء تلك النبي عُملت من أمسريكا _ أو التي

ثعاظت معها من اوروبسا ومن شواطئ افريقيا وَصَلَ عَدُد العَبِيد الذين حُمَلَتُهُمُ السُفَى عبر المحيدط إلى ثلاثين مليونًا من البِشر .. من الأرواح. هذا غير غَند غير سعروف ـ بالملايين ـ مَاتُوا في السُّغُس والقيَّت جِنْتُهم في المحيط طعاماً للحيتان. ويُنقَلُ كاتب الفصل الخاص بالعَبِيد في كتاب «ألعصلاقُ» - عن كتاب آخر سنقه ومقمة كابلة وحرما اكث وأثبة وأمانة في الشعبير، والكشاب السابق عنوانه «دور الغُبودية في نُفُو مُستَعمرة (ولآية) نيو إنطِند مُضَرَّعات النُفوء، وفي الصفحة (۲۰۶) يُرد مايلي بالنص: «سيّة ۱۷۷۰ كيانت مُستَعمَرة (ولاية) نيو

إنجلند اغضى مناطق امريكا وقد كأنت بألفعل قُصُهُ نَصِاحٌ رائع، وطاقَة في الإنتاج لأمثيل لها. وكنان مُحَرِّك النُّمُو هو العَبِيد الذين كانوا العُنْصُسْر للقساعل على الأرض وفي المصسانع، والترس الدَوُار في عَجَلَة التَجارة والتصدير إلى أوروبا وغيرها: كان العبيد هُم أسَّاس الزراعة ، وعماد الصناعات القائمة علمها مثل نُكُر والتُسَارُ، وغَسر ثلك من المنتجات الأخرى..ه وثختم الصفحة الستعارة من كتاب سابق قائلة دبا هنتمسار كانت العُبوديّة هي المؤلّد الأكسر للذروة الزراعية والصناعية والتجارية وبرغم أن عدد تُجار العبيد في وميو إنجلنده لم يكن كبيراً، فإن كل التجارة بعُموم اعتمدت

إلى آخر حَـد على عَـبـيدِهم (عَـبـيـد هؤلاء التُجار).» ثم بُسدات الأصوات شرققع بسالا إنسسانيسة نجارة العبيد، عندما ظَهْرَتْ قَوة البُّحْدارَ ــ نُعَـدَهَا وَلَيْسَ قَعَلَهَا .. فَتَلَّكُ طَاقَّـةَ اقْدُو يَ مَنْ غَضْلاتُ الْغُمِيدُ مِثَاثُ الرَاتُ، ومُحْرُكَاتُهَا لَا تُحتَاج إلى وَجَبِات طعام أو خَطَاتُر نُـوم، أو دراسة ليل ونهار تُضَمَّن أن لا ينهرَب العَبِـد أو يُنشَحر (وكانت نسبة الهَرَب أو الانشحار أعلبي بِينَ النَّسُاء منها بِينَ الرجَالُ)

ويبدو انه في تلك الفترة طَهْرَت وانتشرت دبيات واسعة تعارص تحرير العنيد أو ثفييد «الشِّجارة في الأرواح». وكانت الخُجُـج الأكثر ثربنا وتكرارا

دور العصيد في الإنساج، فهذه وسيلة، وتلك وسَّيلة، وكلتا ٱلوسُيلتِّن نُوَّدُى دُّوراً يِتُكامَل ــ ولا يشعارُ ص - مع الأخرى. ــ وإذا أوقف الشجار الأمريكيون تصارتهم

في العُبِيد فإن غيرهم من جنسمات أخرى سوف بُحصُلون على الفائدة، والأرباح. __والقبود على تجارة العبيد سوف تكون وبالأعلى هذه دالارواح ، التي لا تُعرف مباذا

نَّهُ عَلَى أَو كَنِفَ تُعيشَ إِذَا رُفَعُ «السَّيِّد» يُـدُه عن والقجارة، فيها. ـــ إِنْ السَّاطَأَتِ لا يُصــح لها ان تُتُدَخُّل في حريــة التجارة بأي شكلُ من الأشكال، لأن ذلك يُجُّعارُض مع الفَكرة الرئيسية التي قَامَت عليها

أمريكا، وهي الحسريسة _ حستى من القسانون (وضُعن حُجُج المنطق أنه لا يُصَمِع لاحد أن سي أن ضبيق أقسق القنادون كنان مشكلة الشاكل في العائم القدسم)».

■ مشبهد، وبرغم وَصِيعة ، واشنطن، لامريكا ان تُبتُعد عَنَ اوروبًا _ فَإِنَ أَمْرِيكًا مَعْ مُطَلِّعُ القَرِنُ التَّاسُعُ عشر اقتربت لكي تكون أكبر مُستَفيد من مصائب أوروباء وكنائث تلك فبترة الخورات الكبرى، وزُمَن خُروب «نابليون» الطاحثة، ومُسَرَح عُمليات المطاردة البحرية والحصار حول القارة الإوروبية. لكن السُقَّن الأمريكية شراعية _ ويُخارية فيما بعد _ كانت لها سيرة «الحياد»، فهي بعيدة لا تُطولها المعارك ولا إجراءات الصصار، والسُّقُن التي تُحمل الإعلام الأمريكينة لاشبأن لها بعسراعيات اوروبا التي كائت لدولها وشركاتها واقرادها استثمارات واستعبة أي الصائم الجنديد تُصرص عليها وتُحاول إخراجها من دائرة النزاع والخطر، وفي هذه الحقية من الاضطراب في أوروب تُعُكُّتُ التجارة الأمريكية من السيطرة على الملاحة في المحيط الإطلسي، ويُسْت لنفسها فوق الموج سعَّة سُفُن ثَرْبِ عما تعلقه بريطانيا أو فرنساء وكاز ذلك حروجاً كطيفاً إلى أعالى البحار ــ زَانَتَ مُعَدُّلاتَهُ بَعَد شَـَقٌ قَسَاةَ ءبناماً» لان السُـقُن الامريكيـة اصبحت قسادرة على الانتشار في المبط الهادئ نفس قُدرُتها في المحيط الأطلسي وبذلك فإن المحيطات الصامية لإمريكا لم

ثُمُّد مُساحات شاسَعة فقط، وإنما أصبِّبَمَت ايضاً مُناطق ماهولة _ امريكيا _ لأن اساطيل اور وسا بَقِبُتِ قريعة من شواطئها تُمارس الحصار أو محصورة هي نقسها _ بينما أصبح العَلْمِ الأمريكي في الأطلسي عَلْمُ المُلاءمةُ. تُتُمَرُك تُحتُه البِضَائِع بِحُرُبِّة، وتُثوقُاه اعمال

المصادرة، لأن الكل يُستقيد منه أو يُحاول أن

ه مشهد،

وعندما جاءت قُـوة البُخار _ كان أول قادم عدها هو الأطان، وكان بناء السكك الحديديّة فَى آمريكا. ويَكتُب حَجاكُ بِيتَى مُحَرِّر كَتَابَ «العملاق» أن مُدَّ خطوط السكك الحديدية كانْ هو «قناهر المسافنات ومُوَحُد الأرجنَّاءُ» على اتساع قبارة باكعلها. كَانْتَ أَمِ بِكِا مِنْدِ البِدِانِةِ كِنْزُ } هَائِلاً _ لكِنْ

تَجميه كِانَ مُشْكِلَةُ لِأَنَّ النَّقَادُ إِلَى غُمِقَتِهِ كَانَ يَمشَى بِسَرعة المَيوان، ومُداه الأسرَع هو عقة رثة الصسان _ فلمنا صاء القطار لبُخارى على البُرِّ ومعه السفينة البُخارية في النهر والبحيرة استنسلمت القبارة بأكعلها للأستنفائل والاستخمار، للإنتاج وللتوزيع، وعندمنا لنشق ببرق التلبغراف بطاقته البسشآر تُحَوِّلُتِ القَارِةِ إلى شُبُكَةِ اقْتَصَادِيةٍ ومَالِيةٍ واحدة مع حُجِم لَم يُعْرُف له في العالَم مثيل، وذلك طبيعي لأنَّه لم يَحدُث مِن قَبِل أن انْفَتَحَتْ قبارة كاملية بكل مواردها وكل طاقاتها على هذا التُحَسو، وشَسَاعَتْ فَي تَلَكَ الْإِيامِ مَسْفَسولَة أَنْ مصموت قطار السقَّية الحسديد هو تَيِسَفُن القبارة الأمريكية - سُدُورُهِ:

وكان القضناه الأمريكي اكبر مُشَجّع ومُضاد لقوة البخار _ وكانّ أنّ للبكُّنّة بتشاعُلُها مع هذا الفضاء الامريكي ثُمَّارِسْ صُنَّعَ مُعْجِزَةً في الإنتاج تُجَاوِزُت كل الثَّوَلُعات.

عي: رحم عبدورت الأهلية الأسريكية هي ثم كنائت الحَرِب الأهلية الأسريكية هي القبضة التي تُسرَّت آحر الحواجز على أرض القبارة، لأن الحَرب الأهليـة عَــبُـات قــوي، وخَنَقْت صِناعات ضَرورية - مُدَنيَّة وعُسكريَّة، وضمنها شورة فى مطاعة النسيج حتى يُلبس الجنود في الصيف وفي الشندد، وصد الإضافة الاعبر في صناعة النسيج أن الإطفال أصدحوا عُشَّالها د لأن الرجال كانوا في المدحوا عُشَّالها د لأناء م حضوصا الجنُّود في الصحيف وفي الشــتــاء، وكــانت الخُـرْبِ، والنَّسَاء في الزَّارِع لَا خَلَصَوْمِ مُزّارع القطس وَهِينِ سَلَّامَلُت آخر الحَواجِز في القبارة بين

الشمال (الصفاعي) والصنوب (الزراعي) -وعبادُ الرجبال من صيبانينَ القَنسَالِ * كَأَنْت الراسسالية الأمريكية جاهزة لأباء دُورها في سبوق اتسع بما قاق الخيال، وساعَدُنهُ ثروات راكعتها فرصة التجارة اثناء انشفال اوروبا بصراعاتها ـ وقرصة الصناعة التى اقتضتها صُعْوط الحُربُ الأهلية _ وقرصة الضرورات التي قَسَضَتَ أَنْ يَعَسَلَ كُلُ السُّكَانُ _ حَسْتِي

كنائت الراسمالية الأمريكية من طراز مختلف عما عَرَفْتهُ اوروبا او أَسْبِ ا _ فَهَدُهُ رأسمالية جنيدة، عناملة، ومشاتلة، بل وعُدوانية، وليست راسمالية إقطاعية ووراثية وعلى مشارف الانحلال، فالرأسمالية الأمريكية راكسة ثرواتهما من أرض الهنود المُصمر التي صادرَتها وزُرعتها، ومن جهد العبيد الذين جَلَيتَهُمْ وَرُفَّعُتَ سُوطُ الجُسَلادِ هُوقَ طَهُورِهُمْ، ومن تجارة المصيط التي سيطرُت عليها في غُفْسة من أوروبا، ومن مُوارد قارة شاسعة وغْنيُّـة وَصَلَّت خطوط السكك الحديدية إلى كل

السياسية الأمريكيية راحت تبشروته عسو إلى واقتصاد السوق . شم إن ، اقتصاد السوق ، تحول إلى ، مجتمع السوق ، كسم إن ، مجتمسع السسوق، تح<u>ول السي</u>ق، 25.7%

, Y , Y

ارجالها طولاً وعَرضاً، وجعلتها سوقاً واحدة - لم إنها كانت راسمالية لها بقلب من حديده لم تؤثر عليه القائلة - عمد حدّث في اوروها - قد يثين لصوت الوسيقي، ولم يثائر يُسمن المهضة، ولم يجرّب المنة أبي من بُرية الإنجال في قصور استر اروريا الماكمة الى ترجة ال مغابسة بسوري» وال دروسا الماكمة ما ال

وفي حن أن الرأسسساليسة الأوروبيسة الإطفاعية الوارثة قاومًت انقشار التعليم - فإن اول فكما طراسمالية الإمريكية إمراكها لإهمية التعليم بعنطق أن وأي عاسل يُشَعَلُم له شدرة إنتاجية أكثر من عاصل جاهُل» - وكان المهم هر هذا يتمَلّم ؟!

وينظل واحد من مؤلفي كتاب «العملاق» مسقحة من كتاب يدرسه تلاسيذ الدرجلة الابتدائية ضمن مفهج سدا تعديمه في ولاية «نيو إنجلند سنة ۱۸۲۳» والمنقعة على شكل اسطة واجوبة تجرى على النحو التاني:

اس: لنفرض أن الرأسمالي الذي يُستَثمر امواله حُطْق ارياحاً كبيرة، فهل هذا يضر

بالرَجْل العامل؟ يالرَجْل العامل؟ ع: بالعُكُس .. ذلك يُساعده على أن يُدلُّ

اجبور) احمسَن لَعُمَّاسه س: منا هو الاقضيل،، أن يَنْجُر رَجُّل عُنْش امواله ليَستُثمرها، أو يَصرفها على هُواه ؟

َج. بَالطبِعَ يَذُخَبُ وَيَسْتُلْمِ رَ. س: هل يُمكن أن تُشبِعُن بالأسف لأن رَجُلاً حَقْقَ أرباحاً طائلة ؟

جه بالعكس .. سـوف أكـون شــديــد سعـادة.

س: ما الذي يُحَوِّل رَجُّلًا مِن عامِل إلى راسماسي ؟ عود اذ ذَذَ هذه ...

سعائيي ج: ان يَذَفرو، وهمدا سُؤال وحَوابِ مبلء مَــَـــــــة،

و هكدا سنوال وضواب صلىء صنفحة. وصلىء كتنب باكملسه! وهنا كانت أمريكا أقدام نموذها جديدا في وترويص الوضعي - يبدأه التسعلسيم - تم تجربيسة الضفال - (وفيصما بُعد جاء دور

الإعبلام). ه مشهد، كانت الراسمالية الأمريكية تُنمو وتُنصو.

و كانت قدرتُها على التعلقية رضّ البقة في الخوال المادها فقدّ تو التجديد والنّشر، والأنتجا على وحسات الها قدرة فراق. وهنانا ظهرت تولة والمثلث العصيب الأجيرة ولينانا، ولينانا، ولمثلث العصيب الأجيرة من "برول اسروايي" الشمالية، في راحت ثمول عي أمريكا التطوية ولكاد أشعوال المؤونة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة الإمداؤية مورقطال الذي كان شعار من المثلث على إلدة الله المنظرة على الدارة المنظرة المنظر

وفی فصل گُنْیَّه الوَزْخُ الإنجلیزی الشهیر «بول جسونسون» ـ ضممن فحسول کــــّـاب «العملاق» ـ بَــدا «حونسون» کلامه قائلاً. «هناك في تاريخ امريكا نوعان من الآلــاء

المؤسسين للولايات المتحدة: ــ نوع من صدائعي الاستقلال وكانبي وثائق الدستور، قادوا مُحساولة نُطوير «الشركة» إلى «دُولة» (رجال مثل «التسندر

هاملتون»، و«صمویل جونسون»، و«جیمس مسادیسسون»، و«بنیسامین فسرانکلین»، وغیرهم)

__وشوع ثان من «البارونات اللصوص»، قادوا الراسمالية الأمروكية وحاولوا أن يُحموا والشركة « من طُفيان «الدولة» («روكاللر»، ثم رجال مثل «فورد» و«فائدرييات» و«ديالون» ودرائده).

وابد بعن تصيير «البيارونات اللمدوم» مبياً إنجليماً إنجليماً إنكان المانيد إنسال أي الدقيقية دلك أن الراسماليا الالبيرية الالبيرية الالبيرية بالالبيرية الالبيرية المنظمة المتشافلة المت

وسند الخدان اوروبا عائده هي الفري بنالة المناف المناف المناف الأصدال والسيارات التي المناف الخدان المناف الأحدال المناف الأحدال المناف الأحدال المناف الأحدال المناف الخدان المناف المن

وخانت الرأسمالية الأمريكية قد وُضَاعَت للسبها هدفاً صاغه «جاك ببتي، في سؤال واحد: «كيف يُمكن تُحوسِل شُرف الرُجُل الغَّني -إلى حاجة يومية للرُجُل العادى؟»!

بهي عديد يوسه الدوس المساولة ... وقد كان وقد كان وقد الله ما خدث للسيارة . وضحت للتهريداء .. وخدث فيما بعد للتهريداء .. والفسالة الكهرمائية . وجهاز تكييه الهواء و الكومبيوتر .. وحد المرف المرف المرف الكومبيوتر .. وخلك أصبح المرف المرف الأخراء ما حامرة تضرف الأخراء ...

نفس اللوقت _ لأن السيطرة على هذه السوق المشعة كل يوم تحتاج وسائل مختلفة وبطلا حجاك بيشىء سعس خفاب بعث به اللمونير الشهير وكورعيليوس فاندريلت، إلى مُنافس له، معتمر أن ذلك النخاب اللم تصوير وقح

عليه لروح الرأسمالية الأمريكية «المُثَوَّدُشَة». (كذاك تعبيره). والشاهد أن الخطاب نُصَّ شديد الإضتصار مُمُوَّحُهُ إلى شريك لـ الساندريبلات، أَصُوَّلُ إلى مُنْاس له والط شركة مستقلة والنصر كما يلي مُوْجُهُ إلى مجلس إدارة الشركة للسائلةًة:

وكان بنك عائماً جديداً واعداً _ وقاسياً في

«السادة: إنكم حــاونتُم خــداعي ولن اقــاضــيكم لان إجراءات القانون تــأدرضناً طويلاً، ولهذا أواني سوف «لضرب بيوتكم» Til run you. المخلص: كورنطيوس فاندريبات »

ومع ذلك ققد كانت الراسمالية الأمريعية ومع ذلك ققد كانت الراسمالية الأمريعية التي تأكنت مسقولها في محاجة إلى ترضيات تصمى السروة: نظام سياسي الدوي - وظافا شخص الشروي - وقدانون يسجري على خل شخص المرابعة للخام الموقود المصمر الذين حوصورة المستقدا المنية المستقدات المنية الذين سناهات عنهم مسكوك الشبودية وذلك

كانت الحاجة إلى نوع من القانون ماسة في أمريها مند فتشاتها ومدوما على الشواطئ الشواطئ الشواطئ الشواطئ الشواطئ المسلودة أو جاءزة المستصوريا الوريسيا الدين للتصديل، دار إلى المستصوريا الوريسيا الدين الشاء إن الشرحة المستصوريا الوريسيا الدين واعتمدوا في المستطوليا المستصوريا الوريسيا الدين الشاء إلى المستصوريا المستواديا المستواديا

وحشّ المَّامِن (الْمَرْدِ بدوا بالمخول الي عَمْدِي اللهِ وَحِدْ الْمَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِي

(عن أصبل عسريس انتشقل إلى أمسريكا جام الإسبلام في الأندليس) وفي الحقيقة فإن الحاجة قضيت بإطارات

مُستَعِيدُونَ للقادونَ - فعالى المعاواطي والمواني والمصازل تصبياج إلى طبر قيادونيية لهيأ مُواصفَاتها - لكنَّ الدَّاصَلِ الذي يعْرِقِ الأرضِ الحديدة ويتُجه عرباً بحسّاح إلى اطسِ قاتونية لها مواصفات معقدة _ ثمال المساحيات الشاسعة المعتوحة كانت لها حساة تُحتاج الى أطُر قانونية أوسنع ودلك جعُس القانون الأمريكي غوالم مُثداهلة وليس عالماً واحداً كما هو الشيار في بالاد أخرى. وكان المُكَلِّقُونَ مِوْصِعَ أَطُسِ القَوْمَانِي فِي أَمْرِيكَا أَحْسَنَ المشارِّعينُ وضَافي لتاريخ وفي هي أن القواسن في أوروسا صناغتها اهتكاكات طنقات من النَّبِـلاء وطُدقات من الإقطاعيين، وطَنقات من اليورجواريين الكينار والمتوسطي والصغار، وطبقات من الفلاحين، وطبقات من العُمَّال -فإن عملية وضمع القواذين الأصريكية كان امامها ال تطلع على التراث السياسي والقانوني بكل غناد وخُلصونته وال تُسلسوعت، وال تُستُوحَى ما تُشاء، وتُصوعُه من جُديد على احوالها. وتُقْصَلُه تُقْصَيانُ مُحكَماً عَلَى مَصَالحُ وعلاقات أمامها على مساحة قبارة جديدة.

■ مشهد، لكن ووحشية اسارونات اللصوص، وجدت

نص موجسيد المحرودات المعموهان وجدت تُحرين غير داناندريلات لا يُكليهم القانون، ولا يُحتاجون إلى شراب بيت خُصومهم! و بالفعل قبان الشركة الاسركتة للتنبغون

والتَّلِقُوافِ AT & T وُجِندُت مِنْ يُرقِع ضَندُها عشرات القضايا لأن احتكاراتها أصبحت غابرة لكل الولايات، وتُهمَّنُها أنها لا تريد ان تَشَرُّك «تُقمة لأحيد». ولحُسنت الشركة أن صورتها تتاثر، وقُرْرت أنْ تُصاول تعييره ، بمسحة ملانكية، يمكن إشاعتها بين النَّاس. وكان ان لجاتً الشَّرِكة إلى سُشَشُفُن بِالإعلانَ اسمه «أَيسر» طالبة منه «أَنْ يِفعَل لُهَا شَيِئًا» - وكانت تلك سبة ١٩٠٨ بداية في العبلاقيات العاملة (في غُصور الصناعة)، واكتشف «أيس» أن شركة التليفون والنلغراف الأمريكية تعرص خَذُماتها عَلَى النَّاس تَحت حَمَّلَةَ إعلاناتُ تُناديهم أن يأخَسدُوا خَسدُمساتها «لابهم لا يستطيعون الاستقماء عنهاء! _ وقررُ أن السداية من مُنا، فالصِّنار لإعلانات الشركية شعاراًت جَديدة تُخَاطِب المُستَهَلِكِي: «هَدَفُنا الْ نُضَدَمَك» _ «روح الخَدِمَة النَّعَامَـة دافَعِنَاء -وولاؤنا نحت تُعنَسرُ فكء ــ وانبت شسريك

وتُغَـشُرتُ مسورة السسركنة الاسريكيــة التليفيون والتلعيراف

واسبحت العدالات العامة من روسها نشأ المنطقة المنافقة ويقع طبيعة ويقط طلسانه ويقط طلسانه ويقط طلسانه ويقط طلسانه والمنطقة والمركزين ويقط طلسانه والمنطقة والمركزين المنطقة ويشت المنطقة المنطقة والمنطقة والمنطقة





و مشاهد،

لم تُكن وُحسُبُ الراسمالية الأمريكية مُطلعةً _ كما كانْ إقطاع القرول الوسطى في

وروب وكـذنك فـإن الراسـمائية التي أدركت في بدايات القـرن التاسع عشـر أهمـيــة الشُعليم على طريقة الاستشمار والأجبور والادخار ــ وُصَلَت إلى أواخر القرن التناسع عشر وهي على يقي من آمه إذا آرادت أمريكا أن تُشَرُّجُ للعالْم وثلغب دورها فيه فإنها في حاجة إلى تعليم من نوع جديد، وكان أن بعضاً من أها مُؤسُسات التعليم الحديث حُرى إنشاؤها، واقبعُت جامعات في الولامات المشعدة الأمريكمة تحميل اسماء مؤسسيها انقادرين عنى انتمويل والدَّعم: مغارقارده .. «بيل» .. «ستانفورد».

. والى جنائب الشعليم الرَّفَت الرأسمالية حناجُتُها إلى المعرفة، فإذا مُؤسَّساتِ القُعَر والبُحث الكياري تُلحنق بالجناس فنات وهي الأخرى تحمل اسماء القادرين على التمويل والدِّعم: «روك قللر» - «قنورد» - «رائسه».

. كانت أمريكنا على وُشنك أن تُنافس العائم في جامعات التعليم العالي - وكانت قد بـذات أسيقيه بغة سسات التفكير والبيصث أوقد استطاعت هذه المؤسسات بالفعل أن تستوعب طاقة المُشْقَفِينَ الْأَمْرِيكِينَ، وبُدُلاً مِن تُرُوعُهُم إلى «الشَّغيير» - وتلك طبيعة للنقَّف - ثُ أجنيد فكرهم لصبالح الشقدم وليس لصبالح التغبير في مفهوم الراسمانية الأمريكية)

غثيما غنائت أمربكا خلال الحرب العناشة القامية إلى أوروبا، ويُقَدَّت على أرضها تُنتُقار إرث إميراطورياتها السابقة في أسيا واقريقيا - كانت واثقة أن هناك حُدوراً عُقاوُسة الأَخْرِين، الأنهم جميعاً يُنتُظرون إشارتها .. رغم حساسيتهم الشديدة من القبوة الأمريكية التي بُدَت امامهم طاغية _ كانوا يُصناحون شَساعَنْتها في مُهمَّة إعادة تُعمير ما خُرْيَته الحرب

واصرت امريكا على أن تأخيذ التنظيم الدولى الذي وقسم عليبه عسبه إدارة الحالم يبعد النصير، وهو الأمم المتحدة، إلى عاصمتها المالية: نيويورك، وكان أن قام مُبِـتَى ومَقَرّ الاصم المتحدة على أرض تُبُرُعت بها أسرة «روكَتْئَارِ» أَشْهُر «البَّارُونَاتَ اللَّمْنُوصَ»؛

ومع أن الاتصاد السوفيتي راح يُشاغب في أروقيَّة هَذَا التَّنْطِيمِ النَّولِي الجَّدِيدِ - قَالَ أَمْرِيكَا تُجِنُّبِت ان تحاريه - وإنَّما تُمْرُفُ رؤساؤُما مَن «روزفلت» إلى «ريجسسان» بنفس منطق «قَائِد ربيلت»: «حضرات السادة .، «لن أحار يكم لأن الحَـرْبِ فِي الأرْمِيَّةِ النَّووِيةِ مُحَـاطِرةً، ـ لكثى سوف استنزف قواكم بسبياق سالاح لا تستطيعون الخروج منه، ولا تستطيعون الوصبول فينه إلى نهاية .. وكذلك أشرب

وكأنت الفرصة مناسبة اقتصانيا لأمريكا ـ كما كانت مناسبة سياسياً. ويكتُب حجاك بيـتىء أن السيـاسة الأمريكيـة راحت تُبَسُّر ونُدعو إلى «اقتصاد السوق» _ ثم إن «اقتصاد السوق، تُحَوِّلُ إلى «مجتمع السوق» - ثم إن ءمجتمع السوق، شَحُوْلُ إلى «عاشم السـوق،

و،عَالَم السَّوق، أو سَوق العالَم، فيه الـف شبركنة عنابرة للقنارات ثملك الراسيسالينة الأمريكية الأعليسة فيبهاء وهذه الألف شركة تُسْبِطُر على أكثر من تُعسف اقتنعساد العبالم إنتاحاً وتوزيعاً، خصوصاً في قطاعات ماكمة أهمسها: المال، وتكثولوجسيسا المعلومسات والاتصبالات والإعلام _ وكلها مُنذَرَبُعـة على عُروشها في الآمار مبناعية سارية في كل ارجاء الفضاء، مُطلّبة على الدُنيا من عَـل ومن بُعـدا

كذلك أصبح القرن العشرون قرنا امريكيا ـ وكــذلك القــرن الواهـــد والعــشــرون عفى الأرجيح. وهنا تجيء اهمية تحليل امريكا - كما كانت من قبل أهميــة تُومىيــف أمريكــا والشساهد أن العسائم غيرف من قسمِل

مستوسات من الحُول: • أه المناك المركز القاوي Powers

(بربطانیا ۔ فرنسا ۔ النمسا ۔ روسیا ۔ الدُولة الغُثمانية .. مثالًا .. في وقت من الأوقات

الدولة التخليفة الأولى) قبل الحرب العالمية الأولى) ● وهناك السدول: القوى الكيسرى Great Powers إبريطانيا - فرنسا - المائيا - إيطاليا - الاتصاد السوفيتي - مثلاً - في وقت من الأوقات قبل الحرب العالمية الثانية).

• وهناك السبول: القبوى الإعظام Super

Powers (الولايات للشهدة والاتصاد السوفيتي وُحدهماً في وقست من الأوقات رَّمُسَ الْحَسَرِبُ

 وَهناك بعد ثلك كله والدّولة الكاسحة ع __ وتلك هي التُرجَعة الأقرب إلى مُعشى الوَصف الذى يُطلُّق الآن على الولايات المتحدة في تُقرُّبها بالقوة العالمية، وهو وصف Hyper Power والشكلة الكبيرى في القبوة الكناسينية .. الأمريكية بالذات _ أنها ما زالت تُجرية مُعتوحة وكان ضُرحُلة الخَلق الأولى لها لا تزال مُستَّمرُة، وهنا دان وصف القوة الكاسحة وما يتضنفنه بن الشُّعُور بفيعيل فُسِيثُمِن _ ينطيقُ يشكل مُدهش على القبوة الأمريكية _ الإمبراطورية

لكن الإمبراطورية دائماً، ويقوانين الحياة، عُلُـوً ثم نُزُول، وتُوهُجُ ثم خُفوت _ والسبب _ طبقاً لنظرية المؤرَّخ الأصريكي الكبيس وبول كنيدى، _ أن أعباء الإمبراطورية _ راسخة أو كاسحة - ثظل ثَتَرَايِد حتى يضوء بحملُها من اقبِلَ عليها في المداية _ وَقُد صَدُقْتَ نَعْلَريُّهُ « كفيدى» على كل الإمبراطوريات في الشاريخ. وبالفعل فإن الإمسراطورية الأمريكية الشي كانت تُعطى لـلاقْتَصَـاد العَلَّقَى ثَلَاثَانَ فَي المَّانَة من مدخولــه سنة ١٩٦٠ _ قراحَـعَت بعد ثلاثي سنة، وإذا هي تُنزل إلى ٢١٪ فقط - أي أن التَّفَوْق المطلق _ أو النُسجى _ للإمبراطورية الاقوى لم يُعُمد كما كان، وإنما تَحْلُف سواء

بالإرهاق، أو بجَّهد اكثر تُصميماً من آخرين على أن الإسبراطورية الأسريكية الكاسحة تُصاول هذه اللحظة أن تُغَوِّض الإقتصادي مالعسكرى، وإذا كنان تصبيبها في القوة الاقتصادية العالمية قد تثارّل ، فإن سَطوتها

العسكرية غالبة، وأكبر الظِّن أنَّ الخطر المحقيقي القنادم على الدُنينا هو اللحظة التي تحبس فنها الإمبراطورية الكاسحة أنها مرغمة عليَ الشراجُع _ أصام قوة يُعكَن أن تُسبِق، أو تَحَالُفَ قُوْى يُستطيع أَن يُتُصَدِّى، لأنه سأعُتها سوف تكون اللعبة الدولية شديدة الخشونة، بالُّغة الغُنَّف، لأنَّ القوءَ الأمريكية حمتي هذه اللَّمِظة _ تَعَلَّمُتْ حَيِفٌ تَكَسَّبُ، ولم تَثُعَلُم

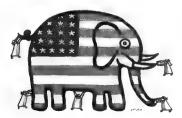
وما لم يُحدُث غير المنتظر وغير المتوقع، أسإن هذه اللحظة موعسها على الأرجّح بعس عنشرين او ثلاثين سنة، نكنه طوال هذه السدّة وحتى هذا الموعد سموف ثقلل الإسبراطورية الكاسحة تُعارَسَ دُورِهَا بكل ما عِنْدَهَا - ظَاهُراً يِّــراهُ الذاسِ فَي حَــيّــاتهــا ويُقَــدرون علي تُومــيـــــه، او بِـاطنا يُدركــه الذاس مَن تحليل تُجِيرِينَها .. طُبِّقَة في النفس وفي الوَعِينَ، فوقها طَبُقة وتحتها طُبُقة - ويُقدرون على

والخبراً قالا اعبر في إذا كان ما حُكسته عن الولامات المتحدة في مجال والتوصيف - أو إذا كُنْ مَا عُرُضِتُه مِن خُلال كِتَنَابِ «العملاق» في مجال «التحليل» ـ كالأمُّما يَكْفَى لَفْهُم الولايات المتحدة الأمريكية ؟ - لكنها في كل الأحوال مُحاوَلة لاستثارة العُقول.

ذلك أن قهم امريكا، أو مصاولة فهمها، ضرورة حيوية «للثَّعامُل» معها دون «خُوف» يُصِيْعُهُ الجِّهُل، ودون «غَفَّة» يُصِيَّعُها

فالعداء المريكا .. وهو أسهل اللواقف .. في هذه الازمنة خطباً كبير لا تُصنَّفُلُ مُضاطره، والوقوع في غبرام أمريكا خطا أكبر لأشعثكما

ثم إنه ليس مُعقولاً أن تُنتَقل السياسـة في النصائم النصَّرُبِسي مَن شُبِسارًاة في العُسداء لأمريكا .. إلى مُبْسَاراة في السولاء لاصريكاء لأن حـَقَــاتــق الحـيـــاة اعـقــد من ذلك .. وايضـــــــ ضروراتها؛



دار الشروقـــ

تقدم أحسدث وأهم إصداراتها



















تطلب من دار الشروق ۸ شارع سيبوييه العصرى. رابعة العدوية مدينة نصر ت ٢٣٢٩٠، و وكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ت ٢٩٢٢٤٠٠ مبنى «فرست»، الجيزة، أمام حديقة الحيوان» ش الجيزة مبنى فرست مول محل رقم ١٩. ت . فاكس ٥٧٨٥٠٣٥، ٥٧٢٥٠٥٠ وصــــــن والمكتب ـــــن الككتب ــــن الكلي بـــــن الكلي بـــــن الكلي بــــــن الكلي بــــــن الكلي بــــــن

الهـوية: قضيــة جــزائرية

حمــــد الميـــلي



 الماهرتان تبرزان بقوة كلما جاء يكر الشأن الجـزائرى - (وكـنلك الأمر في بلدان عربية شفيفة) - وتعرضت الاحاديث الزماته التي تزياد تارغا من زمن.

(اتهام جهات أجنبية بالقدخل في الشان الداحلي) و(برور المسائل المرتبطة بالثقافة ومنظومة التربية والتكوين ولغات الشعلم والتعليم).

وسسواه تعلق الامس باحسدات «الربيع البدريري» في عام ۱۹۸۰ او ببالاسداث التي عرفتها القبائل منذ ابريل ۱۰۰۲، فإن بروز هانين اظاهرتين بمثل قاسمًا مشتركًا جديل بالتسجيل، رغم ان الاوضاع الراهنة تصتك

اختلافًا عليًا عن اوضاع ١٩٨٠. قاحداث الربيع البربري التي انطلقت منذ إحدى وعشرين سنة كانت بمسيب منع مصاضرة كان مقررًا أن يلقيها في جامعة تيري اوزو الكاتب المعروف المرحوم مولود

وقد تطورت تلك الأصداث إلى درجة داهت بعض المسئولين أنذات إلى الشاهيس في استعمال الجيش لقمع الحركة التى انطلقت إثر منع المعاضرة، لكن هذا الراى لم يؤخذ به لعسن المخذ

وقد قبل اتذاك، لو إن للصاضرة لهل الإن له عرض عا عرفت المنطقة تلك الحوادث، كما قبل الإن إنه لو لم يتم منطق اللشاب مناصينيضا، أو لو عولجت المادية ممالجة معطوفة - إن صح عولجت المادية ممالجة معلقولة - إن صح المن مرفقها منطقة القبلال وعرفتها بعدها التي عرفتها منطقة القبلال وعرفتها بعدها مناطق احرى من الجرائر.

أن مثل هذا القول تيسيط يحاول أن يعطى المدخلة حدورًا اساسياً في توجيه التاريخ، في حسين أن من يسمى مديلة أن والجائد المستدفة، هو قبط المناسبة المباشرة الجائد من وقبط الماسبة المباشرة المالة، حركت احداثًا كانت مدعوة الانفجار لا مصالة، سواه في ضوء هذه الصدقة أو يعامل صدفة

الله بي بروز الحداث تيدو مساشدة، تجعل الله بي يحدّ لله الله بي خدي تؤهد في تؤهد ما نطابية على تؤهد في تؤهد ما نطابية على المساطحة المؤهد أن المراجعة المؤهد المؤهد



في شبهر يونيو الماضي انهم الرئيس الحزائري عبدالعزيز بو تفليقة أمرنسا بتحريكها لإحداث هذا العام، وإن لم يسمها صراحة.

وأثناء النقاش هول الموضوع من طرف

وجهات تكلر ١٨ العدد الراحد والثلاثون .اعسطس ٢٠٠١م

COMP

تعريز الجبهدة الداخلية حدول النظام عندما كانت ذكريات الكفاح شد الستعمرما تسزال حيسة في الأذهــــان ومؤثـــرة في النشـــوس

محطيس الثواب الحجزاذي تحجيث رفيس الحكومة عن دحملات أجنبية ، تسببت في قبلاقل هذا العبام، وإن ثم يعتبه أن يستجل بأن العوامل الداخلية التبى تسحيث فيها كائت موجودة قبل أن يظهر السبب المناشر الذي أضرم الفار في وصبع كان قابلاً للاشتعال، وقد ذهب بعض نواب الإثنالاف الحكومي إلى حبد المطالبة بقطع العبلاقيات الدبلومياسيية مع

والواقع أن ترديك هذه المقبولة ليس بالأمير الصيمر، لأن الإشارة إلى التحكل الأجنبي في الحزائر كانت في الناضي تساعد على تعزيز الجبهة الداخلية حول النظام عندما كائت ذكريات الكفاح ضد المستعمر ما تزال حية في الإذهان وسؤثرة في النفوس، أما الآن شهي لم تعد تثير من ردود الفعل ما كانت تثيره في الماضي، أي أنها لم تعد مجدية

على أن التهمة الموجهة لقرنسا تحتاج إلى شيء من التوضيح.

فلا بجادل أحد في أن فرنسا ما فتئت تهتم بالشان الجزائري، سياسيًا وإعلاميًا، لبس فقط نظرا لنوعية وطبيعة العلاقات التاريخية والصالية التى تربطها بالجزائر، وليس فقط نظرا لوجود جالبة حزائرية معتبرة بغرنسا بالإضافة إلى القرمسيين من أصل جزائرى وضاصنة الجيل الشائي والفالث الذين تشكل أصواتهم الانتخابية قوة لا يُستهان بها، ولكن ايضًا لأن تدهور الأوضاع في الجزائر، ينعكس سلبًا على بلدان الجوار المتوسطى في أوروبا، نظرًا لما يتسبب فيه من تدفق امواج المهاجرين

لكن هل يعنى دلك أن الإهتمام يتطور حشمًا إبى تعضَّل؟ وإذا افشرضنا أن هناك تبخَّـالاً منا بشكل من الأشكال، فسهل يسعفي ذلك الطرف الجزائري من مستوليته فيما حدث عام ١٩٨٠ وقيما يحدث عام ٢٠٠١ طبعًا لا

أوجسه شسبسه

إذا حاولنا تجميع عوامل الشد والجذب هنا وهناك، أي العناوين التي است عملتها هذه الجهة أو تلك لتبرير مو قَهْها في الصراع الدي بار منذ اكثر من عشرين عامًا والذي يدور الأنَ، فإننا شهد قواسم مشتركة ومواطن اختلاف بالنسبة للقواسم المشتركة أى أوجه الشبه

يمكن تلخيصها فيما يلي: ١. طابع العنف: فسقد برز العنف وإن

مدرجات متفاوتة في احداث مارس ١٩٨٠ وكذلك اثناء الثناقشات التي دارت حول الشكل الثقافي في عام ٩٨١ ١٠ كما برز في أحداث هذا

. ٢_ارتباط الصراع في المرحلتين الرمتيتين عنتيهما بصراع اشخاص وإن كان عام ١٩٨٠ اقل وضوحًا واشد خفاء، المتلت المنظومة التربوية ولغة التعليم

مكانة رئيسية هنا وهناك أي أمس واليوم.

£ . و حود الدين في قلب الصراع: المتمسكون يه بوصفه من الثوابث المرتبطة بالهوية، يرى بعصمهم أمه يجب أن يظل الدين الإمسلامي هو مصور المشاريع المجتمعية في الوقت الذي شادى تضرون بإبعساده عن حلبة الصمراع

ه. وجود الشاريخ في قلب الصراع: فهناك من يعتبر أن الفتح الإسلامي وما استتبعه من تعريب قدحسم الموقف وجعل الجزائر عربية مسلمة إلى أبد الأُبدين، وهناك من يحتبر الأصل الأمازيجي هو المرجعية الأساسية، ومن هنا برزت الدعوة أمس واليوم إلى ضرورة أن تكون الأمازيحية لغة رسمية، تعليمها إجبارى.

وقد برزت بالأمس اصبوات شاذة متطرفة. قننلة انعدد، تعتب المتح الإسلامي مغروا عربتًاء. وهناك من صرح اليوم بأنه لا يحتفل بالمولد النبسوي، وعلى الرغم من أن الاحتىفال بالمولد الشبوى لا يعتبر في نظر كشيرين من علمهاء السنة من صمميم الدين (بل هناك من يعتبره بدعة) فإن العادة التي درجت عليها منطقنة الشنمال الأفريقي منذقبرون تجبعل الاحتفال بالمولد النبوى في نظر اغلبية الشعب من صميم الإنسلام، وهذا منا يجنعل تعسريح بصضمهم باله غير معنى بالمولد نوعًا من وقب صيدرت عن يعبض رسوز الصبركسة

البربرية تصريحات فهمت على انها دعوة إلى انقصال منطقة القبائل عن الجزائر. وقد تصدى للرد على ذلك عدد من الزعامات السياسية في منطقة القبائل جعل صاحب التصريح يقول إن كلامه قد تم تحريفه.

ولعل مثل هذا التصبريح هو الذي جنعل بعض الصحف القرنسية المحترمة، مثل مجلة ولوفيجارو ماجازينء الأسبوعية تجعل على راس الأسبباب التي فبجرت الغضب في بلاد القيائل هو «الغزو العربي»، لأن فرض الإسلام بالقوة وفرض اللغة العربية وتسجب في غتماب الهوية، نتج عنه نزاع خفى بين العسرب والبسريره حسسب تعسيسيس اآلان شوفاليرياس، في العدد الصادر بتاريخ ٢٢

أمنا مواطن الإخشالاف بين أهنداث ١٩٨٠ و ٢٠٠١ في عبيدة، لا باعي لذكرها، لأنها قد تبسّعد بنا عن الموضوع اى بعبارة أدق عن الطرح والتفاول الذي تريد أن نسقهرض من حلاله الشاكل الراهية.

عن العسرب والبسرير،

ومنهمنا يكن من شيء قبإن كنلا من أحنداث • ١٩٨٠ ووقائع هذه السنَّة نرجع إلى تراكسات يرجع بعضها إلى العهد الاستعماري وبعضها الأخسر إلى فستسرة الحكم الوطئي، أي بعد الاستقلالُ، فقد ظهرت منذ القرن النَّاسع عشر مظرية فسرتسسيسة تزعم أن البسربر من أصل اوروبی.

اما الأبحاث الحادة فهي - على اختلافها - لا مجرم براى قاطع لفائدة أطروحة سعينة من الأطروحسات البتي تعسرضنت لأصسول سكان الشمال الإفريقي. فهناك من لا يستبعد أن يكون التناثير قد جياء من المشرق إلى المغرب، دون أن يطعن في الأطروحة التي لا تستبعد أن يكون التاثير في عصور ما قبل التاريخ قد نُحُدُ اتْجَاهُا معاكسًا أي من المغرب نحو المشرق. وهناك من المؤرجين العرب مثل ابن عبد الحكم من يقول إن

البرير هاجرواءن فلسطين يعد انتصار داود على جالوت وهو نفس الرأى الذي يذهب إليه اللؤرخ الفرنسي وهبري لوت، عندما بالحظ أن اللؤرخ البيريطي «بروكوت» كان قد كاتب بان الهرير كادوا يُتَعسَدون به التاسة الله النهم قسدمدوا من قلسطين بعندان طردهم منهسا العدرانيون.



ويذهب المؤرخ المغربى المعروف ععبد الله العروى،، بعد أن يستعرض مختلف الأراء حول اهسول البسرير إلى أن مسعظم سكان المنطقسة يتشكل من خليط استقر بعضبه في شعال أَمْ بَقْنَا مِنْذُ الْعُصِيرِ الْحَجْرِي الْحَدِيثُ، ويَعْضِهُ الأخر يتشكل من مجموعتين متوسطتين جاءت كلت اهما من آسياء لكن إحداهما بحلت إلى المنطقة من جنهة شعبال شرق، والأخبرى من جنوب شرق، وإن كان يرى أن الأسماث عن لعة قدماه البربر ترجح الكفّة في جهة الشرق. على أن المنظرين الاستعماريين لم يكتفوا

بالقول إن البربر من اصل أوروبي، ولو اقتصروا على ذلك لما كان قد تسبب في تراكمات شديدة التعقيد لكن الشاكل التي اصطدم بها الاستعمار الفرنسي بعد فشل المقاومة المسلحة، سواء في عهد دولة الأمير عبد القادر او بعدها، إِنْ اتَخَذَتَ الْقَاوِمَةَ أَشْكَالًا مَعِنُونِةً ، جَعَلْتُ أُولِنُكَ المنظريان يتصورون أن الإسالام هو الذي يقف هجس عشرة امام مشروع الاحتلال الشامل المعوم باستيطان أوروبي ضخم. ونتيجة لذلك ظهرت في النصف الثاني من القرن القاسع عشر اطروحة تحمل مسحة تاصيل تاريحى خبلاصيفها أن الجيزائر كناست أنبل الإسبلام مستحية فاصفحت بعد والغرق العربىء مسلمة اي «بند بدون روح» ولذلك بشعين إعادة الروح إليها عبر تمسيحها من جديد.

على هذا الأساس صدرت تعليمات تقول إن «البربر مسلمون سطحيون» قلا يجور «السماح يتعميق اسلامهم كما لا يحوز السماح بتعرببهم عن طريق فرض الشربعة القرآنية عليهم ومن ثم شددت التعليمات الرسمية على ضرورة الحفاظ على كل ما من شائه وأن يصمن التمايز بين السهول العربية والجبال البربرية ... ولم يتريد الجفرال بريمون في أز يلح على

صبرورة قرنسنة العرير ومجريدهم من الإسلام، كما تنص التعليمات الوجهة إلى العلمين المشوقين على تعليم الجسزائريين على ما

ياتي. «علموهـم كل شيء مساعدا العربيـة

وقد أقام الكارديثال لافيحرى موسسه سماها محمفية الأباء النبشء اتبعيب بعد عشرين سنة بحمعية «الأحوات البيض» عسى ان تؤثر على الاسرة الجزائرية من لداخل

وإذا كان مسعى التبشير يمثل مسعى ديديً حثًا لا علاقة له بالاستعمار، فإن تصريحات الرحال الذين اضطلعوا بهذه تثهمة تدل على ان المجهود المبدول لم يكن دينيًا صرفًا،

فقد كتب «دى جوركي دى لاسال» في مجنة تاريخ الإرساليات بقول: «إن المسمساح للمستحدة بالتاثدر في الروح البربرية بعني ولاشك الساعدة على تفتيت الكتلة العربية والقضاء عليها. وذلك يعنى بالشبعية القصاء على الإسلام في أرضنا بشمال أفريقيا تفائدة

حضارتنا وعرقماه وهناك كتابيات أعربت في بقس الفترة عن الأمل في «أن يؤدي مجهود التمسيح إلى تعود البرير على شرب الخمره وان ديصبح احمم شرائنا وطنبا بوصعه شرائبا محنيا بهيجا بدلأ من النشاي الأخسفس بالنعثاع ذلك الشيراب

وهذا على الرغم من أن عنددًا من الكضابات القرنسينة الجادة تؤكد على أن الهجرات النشرية التي تعاقبت على المنطقة في التاريخ القديم لم تدخل كبيبر تغيير على الوصع الصرقى للسكان على أمرض أن العبرق يبلعب دورًا اساسيًا في مصير الشعوب.

ولذنك يَذَهَبُ مَمَاكسيم رودانسون، إلى أن الوضعية العرقية ظلت مستقرة مند القرن الأول الميلادي، ولم تقاثر إلا قليلاً بالموجات التي جاءت في فستسرات مخسئلفة مع الرومسان والجنائيات الهونائية وغيرها، ويؤكد شارل اندرى جوليان ان مجموع الهجرات العربية التي تعاقبت على شمال افريقينا في العهد الإسلامي لم تشجياوز منافقي الف مسعة أو ثلاثمائة آلف على أكثر تأدير. ويرى عدد مَنَ المُؤْرِخُينَ، عربًا وقرنسيين،

ان هناك عربًا تبريروا مثلما همات بربر تعربوا ويذهب هؤلاء إسى القسون بان التسعسريف الاجتماعي للبرير هو الاقرب لخصوير الواقع، لإنه باخذ قى الإعتبار محموم العوامل التي صهرها التطور التاريخي، وهو التعريف الدي ىكشف عن «وجود وحدة بشربة منسجمة رغم لخشلاف اللهجات وأنماط الحياة في الماصي والصاصر» هسپ بعنیر شارل اندری حولیہ مؤرح شمال أفريقبا



لكن هذه اللوحة التاريضية تطل بقصة إذا نحن لم نتــعـرص إلى توظيف للتــاريح مصاد للتوظيف الاستعماري، طهر بصورة خاصة بعد الأسنقلال، يحاول أن يُوجِّد بوعًا من التــاصــيل التــاريخى الطابع للدعــوة الإســلامـية، وذلك عبــر





الإلماح على البرير من أصل عربي، بحيث يكون انتشار الإسلام في شمال افريقيا قد تم في مجال عربي لا يضتلف عن المجال العربي الجاهلي في الشرق.

لى هذا ألسياق لابد من الإشارة إلى أن ممارسات الحكم الوطنى بعد الاستقالال أو بعيارة أصبح تعصده السكوت عن تناول الأصول التاريضية للمجتمع الجزائري جعلت هذا الموضوع مشمو لأبنوع عن «التصويم» أو التابو الفعلى.

عبيوامل التسابوه

ستطيع من يشتم عثنابات الوطنيين التوافقيين التوافقيين التدافقية المتعدلين إلى يختلف التوافقيين التدافقية المتعدلين إلى يختلف التعدلات التي فيهايات التعديد عنيات ويجلد المتعدلات التعديد عنيات ويجلد المتعدل التعديد التعديد التعديد التعديد التعديد إلى التعديد إلى التعديد ا

إلا أن ما يمكن قوله في هذا الصدد انه لم تكن توجد قبل الإستقلال، ساقشات علمية او عـقـد وتوترات حـول البـعـد الإمــازيـجي للشخصية الوطنية وكل ما كان موجودًا هو

الخلافات والحزازات بين قبائل أو فروع قبائل تسودها الأمية، سواه كانت متحدث البربرية أو تتحدث العربية، نتيجة تفظيم قبلي متخلف.

فيزغ عرب مثل مبارل المهاي الذي كان يمثر تمثيراً و ماصوط المعربية الهلائلة كان يمثر تمثيراً من مام ١٩٦٨ مصطلح ، الأسة الضريبية، كما بمشخص المسطح ، الأسة الضريبية، كما بمشخص المسطح ، الأسة المبريبية، كما يمثر تمثيراً أن تمثير وكان وهو المروف بخيئية الشنيد ... يعتبر الكاملة التي حاربية المسلحي نرق يهجد الكاملة التي حاربية المسلحي نرق يهجد الإسادة المبارة ، لما كانت عليه من مسار القديير وشعة المبارة . لما كانت عليه من مسار القديير وشعة المبارة .



وام يكن مدان في البيسات (الحسرال) السرالية والميسات (الحسرالية السياسة عام يرز القلاق السياسة الوطنية الوطنية الوطنية المدان المنظلة الوطنية عن المنظلة الوطنية على المنظلة ا

المريات الديمقراطية، أو تلك التي تعتبر أكثر اعتدالاً مثل صركة الإصلاح الديني وصرب الاتحاد الديمقراطي للبيان الحراشري، وعندما حاولت السلطات الفرنسية أن

دشدي من جميد الشراة بين المدرب والبيرير المدرب والبيرير المدرب الما أطلق المؤسسية بالشال الوطائية المدت لها أطاقه المستمد لها أطاقه المستمد لها أطاقه المستمدين الوطائية عين المستمين الأولى والشاشية عن المستمين الميانية عن المستمين ميانيس المستمين عين الميانيس المستمين عين الميانيس المستمين عين الميانيس المستمين الميانيس المي

وَقُدُ كَانَ الصَّرَاعُ الإساسي حولَ اللَّفَةُ هُو الذي يهدف إلى انترزام الإعشراف باللَّفَةَ العربة لغة رسمية

ولا شان أن متأع القفاح ضد الاستعمار ساعة على إسدائين على السائر على مشكل اللهجاء المثلية و مالاقتها بالمحرية في هذا المصده لتذكور واقعة خداصتها أن عددًا من الخطياء لتنظيفة الليائية بالدوارة على المناصة المناطقة على المناطقة على المناطقة على المناطقة على المناطقة خلال قدرة ها المناطقة المناطقة خلال قدرة ها المناطقة خلال قدرة ها المناطقة المناطقة المناطقة خلال قدرة ها المناطقة عن استان المناطقة خلال قدرة ها

قَــل نوف مــيــر ١٩٥٤ انهم لا يتـقنون إلا الفرنسية، باننسية للنخية وسلك الموظفين أو الامازيجية بالنسبة للجماهير الامية، (وهذا الوضع لم يعدقائمًا الآن).

رجه التمام الشيخ معادق عدات من الجمهود غطابه بالالزوجة الرئان صوت من الجمهود مصحة بقول ما معادة كالالقصرة على الشرنسية والقبليكية ولم يشخدن اي متم بالحريجة أسما مسلمين (وسمحه منه الواقعة من الهردو الماسين وقع بربرى من الارياس ومن تلامية عبدالصعيد بن باديس، ومثل جمهة التصرير الوطني في دهشق خلال حرب التحرير).



وتجدر الإشارة إلى أن عجد الحميد بن بلديس عدان يستحمل كلمة «الإسازيج» أو «أبدا» هازيج» عندما يتحدث عن البربر؛ إن لم يكن هو أول من استحصلها في الخطاب السياسي الجزائري للعاصر.

قَايِنَ هَى عُوامَلُ التَّابِو أَى التَحْرِيمِ الفَعَلَى الذي كان ـ بعد الإستقلال ـ يحول دون نشوب نقاش مسؤول حول أصول السكان؟

ساس عدون سساس العرق التي يدو أن الميالة في التأصيل العرقي التي ظهرت على الخصوص بعد الاستقلال سواء لدى الذين يقولون أن البرير عرب قدامي، أو الذين يؤكدون أن البرير ليسوا عرباً هي التي أوجدت حساسيات تنصل بمصطلح «البرير»، بعـضهـا شكلي وبعضهـا غـيـر شكلي،





تحريم: إذ لا يستبعد أن يوجد ـ في فلل طروف فالحساسية الشكلية ترجع إلى الاشتباه الذى معبنة (وقد حدث ذلك فعلاً) من يستنتج من بصدث في الاستعمال الغربي عندما تطلق هذه الأطروحة أن أصحابها ينعترفون بالبربر الكلمية على الإمسازيج او عندمسا تصف على شرط الإيكونوا بربرًا! المتوحشين، على خلاف الاستعمال القرنسي ومما ضباعف انتشار هذا التصبور تضافر الذي تختلف فيه كتابة المنبين بمصهما عن بعض، إذ إن كلمسية «Berberes» تعنى الأول أن هذه الاطروحة تعبرزت بصبعود الإمسازيج، وكلمسة «Barbores» نعت للمتوحشين؛ بينما لا يوجد اى فرق فى رسم

> أمسا المؤرخون الإسلاميون فكانوا يستعملون مصطلح البربر دون اى تحقظ، سواء كانوا مشارقة أو مغاربة. وهو ما تلحظه في كتابات المعربين من رجال الإصلاح الديثي بالجسزائر فى سنوات العسشسرينيسات والثلاثينيات من القرن العشرين. اما الجانب غيس الشكلي في تفصير

الكلمتين بالعربية.

الحساسية المقصلة بهذا المصطلح فهي أقل خفاء. مرغم انه نم تصدر بعد الاستقلال أية تعليمات رسمية تغذي هذا التحريم، قالذي لا شك فينه انه كانت توجد عمارسات تحركها اجتهادات شخصية لبعض من يحتلون سأصب مسؤولية سياسية أو ثقافية تسمح لن هم أدنى مرتبة في سلم الإدارة أو سلك الوظيفة أن يقصوروها معجرة عن خط سياسي محدد وإن لم يكن معلدًا.

وقد ساعد على تخذية هذا التصور ظهور فكرة بجزم اصحابها انها تحسم للوقف مغادها «أن البرير عرب قدامي» صيفت يصورة قطعية غير قابلة للنقاش؛ ولاشك أن غلاق باب النقاش والاجتهاد حول المسألة من شائه ان يساعد على تعزيز الشعور بوجود

الله القومي العربي، من جهة وبعودة عدد من الطلبة الجنزائريين صاملي الشهادات من جناسهنات البلدان النفريجية الذين أدوا دوراً معتبرا في سد الفراغ الثقافي الذي كانت تعانى منه الجزائر بداية الاستقلال.

أما العنامل الثاني فيتمثل في سيطرة لغة الصرْبِ الواحد، فقد مُنْعِت كل الأحرَابِ ماعدا جِبِهِةَ التحرير الوطني' وهي لغنَّه «اللسان الخشمي، التي لا تسمح بالنقاش الحر، إلا في اللجالس الشاصة. ومثل هذه اللغة تحرص على إعطاء اشطباع بوجود وفناق وطنى حول المسألة، ولو كان وفاقًا مظهريًا وسطحيًا

ولا يخفي أن غلق الاجتهاد والثقاش الحر حول المسالة المتصلة بالأصول التاريخية من شانه أن بدقع الفشات التي لا تشعرف على نفسها في الشعبارات الرسمية، إلى أن تَبِحث -ولو عبر عمل سرى ـ عن صيغة تعتبرها أكثر تبشاؤنها

وهكدا طهرت الأطروحات الاثنية التى تركر على الخُصوصية البربرية، في نَفُس الوقت الذي انصرفت فينه فشات أخبري إلى لفَّـة الخطاب الديني الذي منا لبث أن تطور مئذ منتبصف السبيعينيات إلى حطاب

اصولي.

ماذا عن المؤامرة الأجنبية؟

إن طبيعة العلاقات بين الجزائر وفرنسا تجعل من الصعب إقامة هدود واضحة بين

«الاهتصام والتدخل». فالزيارات المتبادلة على للسشوى السيناسي والمستوى العسكري، بين الجزائر وفرنسنا وبلدان الاتحاد الأوروبي، إراء الرَّيَّارَاتَ الْمُتَــــِـــــادِلَةَ مع الحلف الأطلس والو لابات المتحدة الأمريكية، تدل على أن كالأ من الاهتيميام الضرنسي والأوروبي والأطلسي والامريكي لم يخف بعد انتهاء الصرب الباردة ولم تنل منه المشساغل والأزمسات الجسزائرية الستيدة منذ سنوات عبديدة، وهذا رغم ال المزائر لم تحتفظ بالمكانة الدولية التي كانت تحتلها في سنوات الستينيات والسبعبنيات

في هذا السياق قد يكون من العيد التدكير بان فرنسا كانت إثر الصرب العالية الثانية فكرت في إقنامية خيمس قنواعيد عسكرية اقتصادية لحماية وصيانة مستعمراتها فى افريقيا وآسيا. ولم يُكُنُّ محض صدفة أن تكون ثلاث قواعد من بين قلك الخمسة في الجزائر واحدة في بشبار قبرب الصدود مع المغرب وواحدة في يئر العاتر قرب الحدود الحنوبية مع تونس، وثالثة بالهوقار التاحُمة للبلدان الأقريقية الجاورة وهي النبجر والسودان الغربي (الذي يعرف اليوم بمالي)

وعندما تولي الجذرال ديجول الحكم في مابو ١٩٥٨ بادر إلى تحييد الأقطار الأفريقية حتى لا تصبيها عدوى الثورة السلحة، فنظم استفتاء ٢٨ سيتمبر ١٩٥٨ الذي بسمح للمستعمرات الأفريقية جنوب الصحراء أن

تحكم نقسيها حكمًا ذاتيًا في إطار المحموعة

وبعد التاكد من استقلال الجزائر سعى الجذرال ديدول من خلال اتفاقينات إيعيان التي تم التوقيع عليها يوم ١٨ مارس ١٩٦٢، لتكون نافذة منَّ الغد، إلى الاستعاط بقاعدة مرسى الكبير ددة خمسة عشر عاماً قابلة للتُجِديد، إضافة للتسهيلات التي منحث للجسيش الفسرنسي في عسدد من المطارات ورغم أن الجنرال ديجول كان يعارض في

أن تقلل فرنسا تابعة لأمريكا في إطار الحنف الأطلسى الذي غادره فبإنه لم يعباد الجنف الأطلسي، بِل فَكَر فَي استَعَمَالُ بَعْضَ دوله الاوروبية لتأسيس تحالف يضم دول المعرب العسريى وبعض دول أوروبنا الغسربيسة ولا بأس من ان نشــيــر هدا إلى ان يعض

حكومات الصمهورية الرابعة كانت فكرت عام ١٩٥٧ وعـام ١٩٥٧ في ان توجد حـالاً ١٨ كنانت تسميه «الشكل الجزائرى»، عن طريق حلف عسكرى بكون متشرعًا عن الحلف الأطلسي على غرار حلف بغداد المتفرع عن حلف صوب شرقی اسیا

وبعد التوقيم على اتفاقيات إيعيان، بادر الحسرال ديجــول إنى الاتصــال برئيس الحكومة الإيطالبة، السيد

الهـــويـة ..

n ما يساعد على إصفاء مقالم البراءه الرواه الرواه الإستحمارية بالإنس أن متاريخ على المنطقة مقالم البرواء المحدودة عن شكل محدودات المستحمار في شكل المنطقة المن

كان ذلك التعليق عام 1947. على إن هناك مؤشرات بعض أن يستقلها على إن هناك مؤشرات بعض أن يستقلها يتن بوجه لها نظير عام ۱۹۶۰، وهي تقملل في البيان العمادر عن الاتحاد الأورومي متصلاً ما لاحداث الأخيرة، وتعمريح وزير الضارجية الهد نسب "

لما تخطف الصحاعة المؤرثين أن بينان الإنحساء الاروبي بمنتسخ في للمستوانين الم (الحرائرسين) إلى انخطاء سيادرة سياسمية التحسون (الحرائية لتصميع مالتحاجة المؤورة إلى المنافقة اليؤائريين، عنا الخلطة الصحاحة المؤورة إلى المجهورية معاد الميان تحدم إنطاق كن رأيس الجمهورية كمنا أغيان أخر المؤجرة ويساحات بعضا المسحاء، جال الأور موجرة صياحة للطائية المطابقة ما منافقة المؤسرة مو موقاق إلى المطابقة المؤسرة المطابقة عالى المطابقة المؤسرة المؤسرة

داحل متاهات السلطة الجزائرية الحقيقية ؟». أما وزير الحارجية العرئسي، فقد صرح أن «فرسسا مستقعدة لتكون جنب هذا البلد المعديق في محركه على طريق الإسلاحات لأن فرنسا تعتبر وطالب المتقاهرين الجزائريين

شرعية ، وهي (اى فرنسا) جد هساسة لهذه المساعد من الرعبة وهذا اللغذاة المساعد من المساعد من أوليا المساعد من أوليا المساعد أن أوليا المساعد من أوليا إمسان المسياسي والمساعد واستغابت مسورة التحديث والاجتماعي در أصاب أرابا المساعدات الاروبي على أن نخير عن شعور عن المساعدات الإروبي على أن نخير عن شعور عن شعور عن أضاب أن نخير عن شعور

قضية حيزائرية

وهناك ما هو أحطر من ذلك، ويتمثل في بيبان اصدره بعض نواب البرقان الأوروبي يتصل ماحداث منطقة القمائل، تحدثوا فيه عن «الشعم القمائلي».

و لاشك أن مثل هذا التصريح هو الذي دفع كثيرين في الجزائر إلى القاكيد على اطروحة «المؤامرة الشارجية»، لكن يجب تسجيل رب الفحل المن مصدر عن ابناء معطقة القبائل إذ رفضوا نعتم به «الشعب القبائل»، واكدوا جزائريته».

ومن هذا القبيل كانت الشعارات التي اعسدت لتكون دالة على مسغسرى مظاهرة كجوبليه التي منعت، والتي تنص على شعب واحد موحد.

وماذا بعده

من المشاهد السينمانية الشي أثرت عليًّ زم الطاولة مشهد لسيدة عجوز كانت تروى قصة يطال محركة «الطرف الأغر» التي حط خلالها الإمطاق القرائسي – الإسباني عام ه ۱۸ / وكانت السيدة الحجوز وهي تروى

قصشها مع الأميرال Nelson (۱۸۰۷ ـ ۱۸۰۵ (۱۸۸ ـ ۱۸۸ من بيلل معرفتي ليو لفظوف الإغراز الرائمي نوفي فيها) مدينا والمعرف عدينا مناسبة معه و كانته مشاهد الفيام عبارة عن تجسيم لروايتها مشاهدة وقد يعتدما نظمهم من القصية، يسالها المستمع أو معدما نظمة وقد بدخ دوماما معددة فتجيدت لايوجديده... ولايام معددة فتجيدت الايوجديده...

تذكرت هذا البدواب واتنا السرا ليسعض للتشائمين ما يدن على أنه لا يوجد إى امل في ضروح الجزائر من از مشها او ماساتها عسا يعشل يحضهم تسميشها . ولذلك طرحت هذا السؤال الذي يعكن أن ينتهي يه جواب صديقة خيلسسور، وفي هذه العدائة تكون «لا يوجد بعد، هي خانة هذا العرض

تكنى لست متشائمًا، أو بعبارة أصبح لست متشائمًا إلى هذا المد.

إن العرض الدي تقدم إداكان يلقي بعض الضوء على التطورات التي عرفتها الجزائر متصلة ببعض مقومات الهوية، فماذا عن احتمالات المستقبل قريبه والبعيد؟

إنّ ظواهر الأسور توحى بـأنّ نقطة الضوء التي تؤذن بقرب الضروج من الأزمة ثم تقلهر بعد في النفق النفلام فالمصال السباسي، رغم المتغيرات التي

عرفتها سنوات العنف العشر الماضية اطي جاءت في أعلقناب سنوات «الإنفسنياح الديمقراطيء معد اهداث اكشوير ٩٨٨ ١. ما تزال مطسوعة بتنشردم القوى السيباسية للعارضة التي يفترض فيها أن تمثل كفة التعادل في ميزان القوى كما هو الشأن في كل بلد تحكمية ديمقراطيية غيير شكليية. والقوة الأساسية التي برزت إثر اكتوبر ١٩٨٨ ، وهي الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد شوهت واقترن اسمها بالويلات التى انصبت على المنيين منذ تفجير مطار الحنزائر في ١٩٩٢، وحارب «الوفا» الذي تشكل من أجل أن يكون ممشاةً نتيار إسلامي معتدل ومستعد لأن يتحاور مع النظام ويتعامل معه ديمقراطيًا، لم تعترف به السلطة. أما الأحراب المعترف بها والمثلة في البسرلمان فسهى في نظر الرأى النصام مندجنة، فقدت كل مصداقية، وأصبح دور ممثليها في الهيئة التنفيدية يقتصر على تسيير الشؤون



ويبدو إن القوامين والتشريصات التي انخذت تصديلات يهوت سالقوات للوجوديل في المينان المؤسسين قولاً الدول التنظير منها، إلى المتظيمات الؤسسينة اليست من الأساس، كما يقال في يقان العالم القالث. أقد مراحل الويائر وشماً مستقرًا من يقير وجود يعد تعليق سنور ١٩٦٣، واستقر عام ١٩٧١، والمتقرر الاستقرار يعد تعليق سنور ١٩٦٣، واستقر الاستفرار يعد غيام ١٩٨٠، واستقر عام ١٩١١، والمتقرب الإستقرار ختى عام ١٩٨٠،

وجمات بظر ۲۲

العدد الواحد والثلاثون أغسطس ٢٠٠١م

الفرئسي، فإن المشرال دسعول قنام بزيارة إلى رئيس المكوسة الإيطالية الذى كنان موجودا معينة «توريش» وذلك يوم £ أبريل ١٩٦٧ الى يعد اسبوعين قفط من توقيع العاقبة أيهبان. رغم أن السيد فناطناني كنان رئيس حكوسة

قائماني يعارض عليه مخططا مستوعب

لإبعكاسات الني فد تترتب على استقلال

ورغم بعض بحلفطات البروتوكيول

يعد سبوعين فقط من توقعه انعاقبه ايهبان. رغم ان السيد قباطهابي كان رئيس حكومة ويصغره دهشرين سنة ويصغره عند ورغم أن مصطلح «حلف» لم يرد تكرم في الحطة الذي عرصها الجمرال ديجو على رغم الدمقة إطلة المسحمة في إنطالها.

على رعيد الديمقر اطية المسيحية في إيطاليا، قبل الأمر كان معلق بحثث يضم دول المغرب العربي التلاث وفرنسا وإيطالنا وإسسانيا واليونال ويو عوسالاليا صحيح المفاومات التي تسريت عن قلك الخطة قلمة لكن سدو أنها كانت عسارة عن

خلف مسترى ترق نرها بيدا به سياسها فقافيدية (الاستثمالة بكل من قامة وقبل برسي الكائفة من وقامة في سي التيبير أن الحراق بها المائدي وقامة في سي التيبير أن المينيز 174 ما عالمائدي إلى إما في تصريح له يو يستيو 174 ما عالم المائدي إلى إما في تصريح المينيز 174 مائية إلى الوضاع إلى إما في تصريح المينيز 174 مائية إلى الوضاع إلى المنافق المنا

قسد يقسال لكن طروف الأربعسينيسات والستيبيات تحتلف كلياً عن الظروف الحالية. ودلك صحيح، لكن مؤشرات عديدة تدل الأن على أن حطط الإنحساد الأوروبي والحلف الإطلسي ما تزال تقرا للموقع الحرائري بعض



ومهما يكن من شيء فإن طعيعة العلاقات التي تربط بين الجزائر وفريسا وتعقيداتها وتعوعها تدفع إلى تشاول مقولة «المؤامره» الحارجية بشيء من الحبر

وقد کنت کشت تعلیقا علی مقولة «المؤامرة» التی ظهرت عام ۱۹۸۰ بمناسعیة أحداث الربیع القبائلی منخصها أن مثل هذا الطرح بعدو مشکو کا فیه لعدة اسباب.

اً أن اللصوء لذلك يهدف عنادة «لقبرير رد فيغل قميغي» وهنا ما بصبغل مثل هذا الطرح «مبتذلاً في نظر عديد من المثقفين، بل وحتى في نضر الرجل العادي»

٢ - خيبات الامل التي تحدث بعد الاستقلال ددع في حالة عمليات قمع تمارسها أنظمة وطنية إلى دالترحم، على آبام زمان.

من عدم استقرار الوضع الأوسسي، ضاعف من سلبيات عدم الاستقرار الذي عرفته است الساطة: فسقي ظرف الالاين سنة، (١٩٦٥ -١٩٦٨) مرات الجيائل ولالة رؤساء: بينشا توالى عليه خلال عدش سواتا على محمد يوضياف، وعلى غالى والأمين زروال رئيسنا للدولة معرفة عيش بناء لا إم منتقباً في

نوامير ١٩٩٥) وعبد العزيز بوتقليقة في أبريل

يشان لذلك أن الجزار في الفترة فسيدا عرفت والتم باسمية البخت بوجنا عائدة مرحاً عائدة مرحاً عائدة مرحاً عائدة مرحاً عائدة مرحاً عائدة مرحاً عائدة من والمع زيادة عرفة على المسلمة لعبدة لعبدة لعبدة المعادلة إلى المبيعة لعبدة في ميان المبلمة المعادلة المبلمة المبلمة

وها هي الأوضاع تشي يتطورات حبلي يتطورات حبلي بعد ده من للجساهيل منذ البريل الماضي، فالمقارات والإضعارات التي عرفتها منطقا التي منطقة المزين موجها نقل المنطقة المزين موجها من الطبيط المطيل والتي مناطقة المزين موجها عن أن الطبيط المطيل أو الجمهوري أو الالاشي، تتششف عن أن الشرف غضال والنسه يتسج الوزمان إلا يجرعين الملشان الإمازيجين، الأن أريد جصورها يسمى الملشان الإمازيجين، الأن أريد جصورها

لله فجرت مسيرة 14 يونيو الماضي مرحلة جديدة تشد تصل على يدور تصره او انفجار اجتماعي على العلوج لدى كليرين وخاصة من الأجيال الجديدة في إمضال الفيسيات جدرية على الواقع السعاسي وخريطة المكار إلا إن مشاهد القضريب التي واكبت المسيرة المذكورة أصفحت القرى الاحتجاجية ولجهضت

ديري على والديم السياسي وخريطه المتجار.

[الان مشاده التطوير اللي واليته السياسية و إليها بالسياسية و إليها بالسياسية و إليها بالسياسية و إليها بالسياسية و إليها بالشكور و المساحة العالى الاستجابات أن المتحالة المارية و الميان المتحالة المارية المارية المارية المتحالة المارية المتحالة المارية المساحية المتحالة والمتحالة المتحالة والمتحالة المتحالة والمتحالة المتحالة والمتحالة المتحالة المتحا

والوآقد إن مقا النظام ليس خاصة بمنطقة القبال الكبرى، فهن نظام قديم كان موجداً لم عــة مناطق جزائرية، وكان يعسفل زمن الاستعمار سلطة فعالية تتولى حل النزاعات والخصومات المطية سواه كان صحورها مثلاثا أو ارضا إلا، وكان المشجى بالسطقاة طبية زمن الاستعمار هو الحياولية دون لحتكام الشامي المجلى المسلطة السسياسية

وقد اتیح لی ان اصضر طفار (کان عمری

شمائي سنوات) مداولات جماعة محلية في بني يقدان فريد الملية، بالقبائيل المسافري (وهي مطلقة معربة)، وتقسم مطافرت هذه الهيدان والمنافرة بين المليئة بالمائي بين المليئة الواقعية أو القرية أو المليئة بالمنافري بوية الميان المليئة أو القرية أو المرحرة، ويتم المرحث على الأراضات بالواقع موجرة المائلين المنافرة المنافرة المنافرة على المحلية الملائلية أفي المنافرة المنافرة وعلى المنافرة وعلى مسافرة المائلية أو المنافرة الميان المنافرة وعلى مسافرة المائلية أي مسافرة المنافرة أي مسافرة المنافسة المنا

وقد سجلت الصحافة الجزائرية أن نظام العروش هذا الذي اعيد إحياؤه انطلاقًا من ولاية ثيرى وزو، يرفض هو الأخر الحضور النسوى، ويرفض التصويت، لذلك فهو يعقل انتكاسة وعودة إلى الوراه تحت شعار «العودة إلى

فأية احتمالات يمكن الذكهن بها في ظل وضع متازم ضيابي المعالم، عير واضح

آن كل ما يمكن الجنزم به صالينا هو ان منا تقوله المصدف الجنزلارية ، وغيرها ، عن وجود م صراع في هرم السلطة بين مؤسسة الرئاسة ووفرسسة الجيش على فرض صحته ، ليس هو جوهر الشكل ، إن مثل ذلك المتاحج حمل الأسراح يديد كما ان عامل عن مماش ، او مبارزة بين طرفين يقتلت كل مثيمة إلى جمهور متحسن : فاجمهور منا لم يعديس لها وان تأسس نا فاجمهور

Q

إنن ما هو حوهر المشكل؟ ان جسوهر المشكل يستحسلال في راينا في حقيقتين اساسيتين لا يعكن بدونهما فهم ما يجرى والتكهن بما سوف يحدث.

الحقيقة الأولى تتلخص في ان مسراع الحقيقة الأولى تتلخص في ان مسراع الأجيال قد برز هذه نارة بقوة لم يعدرهها في الماضي وقد تعيز هذا المسراع بتلهور عنامسر منا مسرطيقة تحتلف كلية عن الجييا الأول (جيل 1942 - 1944) والجيل اللساني

الحقيقة الثانية تتمثل في أن الأحداث الأخيرة تخلف عن الحداث أتدوير (١٨٨٨ الأسد) هذه كالت ميرصحة وإن قائت أنه شرجت بعد نلك عن الإطار الذي عدده المخطون لتقجيرها. الحداث هذا العام كانت تلقائية. (وهذا لا يعنى اله يستحيل استخالها أو تو فايفها من هذا الطرف أو تلك الكاتمة.

خاصية احداث هذا العام أنها تكشف عن وجود عوامل تمرد اجتماعي أو فورة اجتماعية، لا يقتنع مفجروها بتحسين الأوضاع المادية كما يتصور كليرون، أن هؤلاء يطمحون اليرم الأن يشاركوا فعلياً في تصدير دفة السياسة المي نشاركا ومنا الانقلاد، الاحتماع، القائد،

ينبثق عنها الإنقلاب الإجتماعي القادم. إن الحولة التي كسبها النظام ككل ولسر ككتل، لم تنه الإنقلاب الإجتماعي ولكنها أجلته

القلاح القصيح

كتباب الــزاويــة

ترجع هذه القصة إلى المهد الإهناسي في مصر القديمة في نهاية الألف الثالثة قبل البلاد، وهو عهد سادت فيه الفرضي وعم الأصغطياد، وهي من أبلغ وأروع صاكبتها في الأهب المصرى القديم - حتى إنها كانت تعد فوذجاً يحتذى ويعتسى عد في عهد الدولة الخدية .

والقصة تتكون من صرحلتين أساسيتين: الأولى مقدمة قصصية ، والثالية خطب تسعة . أما القدمة وإن طريقة عرضها أبدع ما في الأوب بالمسرى ، وأما المرحلة (الثابية فتلك الخطب التسعة التي أشهر بها ذلك الفلاح الحرب على ما كان يرتك للوظفور من الفرضي والظفر والعيب بصغار الفلاحين .

ملخص القصة

بطل القصة فلاح كان بطلق عليه في اللغة العربية المسرية المسرية المسرية المسرية المسرية المسرية المسرية المسرية العاردة مطالبًا. ووان هذا الفلاح يسكن في مجامل ماه البقعة و كان يساقر من حين الآخر إلى مصر ليبيع محصول أرضه محملاً على حصير له، ولا وصل في مرة إلى مصدر اعترضه أحد الوظنين المسمى مقموت نخت، وأما تصبية المؤقفين المسمى مقموت نخت، وأما عليها المؤقفين المسمى الفلاحة على الر ذلك إلى عاصمة الفاطلة في جيئة ونزي و ترس وغموت نخت المشمسية المفاطلة ، غير أن أعضاءه لم يعلنوا حكمهم الأسباب لم تلكر في القصية ، غير مقاطبًا الفلاح خكايته لرزي مي السلوب فصيح بهر وأصحب به و قرائب الألك الأين في أمر ذلك الفلاح المفاسية حتى يكرز والمدالك الاين في أمر ذلك الفلاح المفاسيح حتى يكرز وأمد كالمناس عند كل المفاسية في مجالة المسلح، في المؤلف المسلح، وأمر المفاسية حتى يكرز وأمد كل المفاسية في المؤلف المفاسية حتى يكرز وأمد كلك مصدر خطب بليغة أخرى



■ حدمها بالقيت هده الدعوة للكذابة عن العدلاتة الديركة بين المنجوم والأضواء ، قاطع في علقها مربع من الإسلام العدلاتة المسلمة خريسة والكشراء في المؤسوع إضاف عائسية خريسة هي حدل المقانلة سعاد حسني. به أجر لدى يجربوه من سؤوات طويلة. ذكل هذا الرحيل بحد رائلة العالمة بوكاناً من الحزن لم يحد رائلة العالمية المؤلفة الرحيل محد رائلة العالمية المؤلفة ال

في اللاساة فجيعة حقيقية لتجمة جمعت

من الأضواء وانعز وحب النَّاس الكثير وبعد

عشر سنوات من الغيباب المتقطع والسفو

وإعادة السفر والمرض والصحة.. ما هي تموت في الغيرية وحبيدة ومريضية ومكتبية، بالسقوط من شرية شفة بالطابق السادس من مبئي ضحم بمدينة نندن.، بوحد فيه ستة مصريين على الأقل، بعضهم يعرفون سعاد هستي من زمن، مع ذلك فلم يعرف أهد منهم بحيباة سعباد حبسني في نفس المعنى إلا مع ذيوع خبر موتها في نَشْرَات الأحبار. فَقَطَ توجِد في هذا المِني إيضًا سيدة مصرية لم بعرف أحد بإقامتها الدائمة السابقة في نُفس أَمْبِنِّي. وَالْأَنْ، صِائْر رجعي، يَسْبِينَ أَنْ سَحْاه مستى كانت تقيم في شقة تلك السيدة تحديدًا باعتبارها المعطة الأخبرة في حياتها. فَى الْمُنَاسِبَةَ ابِضًا شيءَ مَنَ الْكُومَيِدِيا السوداء، فمع حرص تلك السيدة المصرية على مصاحبة جثمان صديقتها سعاد حسنى أبي الطائرة إلى القاهرة، وقاء لها وإصرارًا على ان تلازمها حتى النظرة الأشيرة، إذا بتلك

ان تلازمها حتى النظرة الاشيرة، إذا ستكا السيدة تقدول في مطار اشقاهرة من صديقة وفية إلى مشعبة فيها، البعض القاني كبداية ومن غير علم ولا معدومات بان سعاء حسني لم تبسطت من المائية المسادس وإنما جسري استقامها مقمل أمامل من تلك المقدمة انطلقت الاتهامات في شتى الاتجامات.

ما هناك . ولك قلى خلف هسكون .. من المتى مان جهان الخادرات الإسرائيلية ، الأوساد، له يد في موت سعا، حسني . والقريب أن الدير ب أن الدير ب أن الدير ب أن الدير المقاه امتوا مذلك هم من الدير يستشميهون إعظاه المؤسسات ما لا يستحقه . وهو كدير، معضا هم في نفس الوقت يخضون الطرف عما يقوم به «الموساد» قمدًا. وهو حطير .

مَثَاك مِن اقتى ليضًا مان أصواتًا عالية مِن الخبط ووالرزع، قد سمعها السكان في الشقق المجاورة بذنك أثبني المحدد، وأن تلك الأصوات العالبة استمرت لبحو خمس عشرة دقيقة وبعدها جرى سقبوط (او إسقاط) سعاد مسئى من الطابق السايس، وأن لدى الشرطة السريطانية بلاغا من هؤلاء السكان الجيران هو بحد ذاته أحد أدلة الإحيمالات الجنائية في موت سعاد حسبي. ولأن الكلام بغير جمرك فلم بذكر أحد أدلة الإحتمالات الجنائية في موت سعاد حسني، ولأن الكلام بغير جمرك فام بذكر لحد اسما واحدا لأولئك الجيران الشباكين، ولا أرقيام شيققيهم، ولا رد سعل الشبرطة السريطانية معبد تبلقي الشكاوي المزعومة. وبالتألى فألباب مفنوح لكي تصبح هذه الشرطة بدورها متواطئة في قتل سعاد

هناك من الأسرياء دمنا من استكشر على
نفسه مو هنيه الشكر إلى تلك السيدة المصرية
القادمة مع حثمان سعاد حسنني من لمدن.
ويدلاً من ذلك حث الشرطة المصرية على إلفاء
القيم عليها والتحقيق معها لإمها تحقي

أضواء النجوم ونجوم الأضواء

.....ورة بالأل....وان الطبيعي....ة

محمسود عسوض

Sally.

حاولات سعاد حسنس أن تنسيجب سسعيا إلى أن تعييد فريسط إلى الأخميين المساولية الخميين والمساولية خمسم جديد فسوا جماعيد أكار كار كار كار كار المساولة إلى المساولة المساول

عبدالوهاب ام كلثوم عبدالحليم



تكن هي أي وقت من هواة المجسوه رات. ولا كانت أيضًا ضليعة مع الورق والقلم والكتابة والتاملات الفلسفية. كما أن عشقها للحياة وتقتها بقدرتها على الاستصرار في العطاء الفني بتنافي أصبارً مع فكرة تسجيل مذكرات، كل السالة أن السيدة المصرية الصديقة الأحيرة لسعاد حسنى ومضيفتها في شقة لنَّدِن قَد جَاءت معها في الطائرة بكل متعلقات سعاد حسني وحقائبها ولانها رفضت تسليم تلك الصقائب إلى بعض هؤلاء الإقبارب دون معضهم الأَخُرِ.. وقُبررت من البيداية تسليم الحقائب إلى سلطات مطار القاهرة للتصبرف فيها قانونياً.. فقد أصبح التشهير بها هو الانتقام القورى هنأك بعد ذلك من هم أكثر شبقًا وتنافسًا على الأضواء مع سعاد حسني .. حية ومينة. هؤلَّاء دُهبُوا إلى مطار القاهرة (وفاءً وحَزَّنًا؟ جائز). إنما بمجرد ظهور الكاميرات أنهالت

كان هؤلاء الإقرباء دمًا لسعاد حسني يثبتون

بذلك أنهم أبعد ما يمكن عن معرفتها، فهي لم

هزائر أميد إلى مطال القاهرة (والا و مرزاً القاهرة المؤالة و مرزاً القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة القاهرة بالقاوم مؤلفة بالله في القاهرة مرداً بعث المؤلفة و مرداً بالإسلام المؤلفة القاهرة على فلسيدة المصرية القاهرة من لمائية المصرية القاهرة من لمؤلفة من المؤلفة من المؤلفة من من مؤلفة إدائية من من مؤلفة إدائية من بدا دفاعه عن نقسه من مؤلفة إدائية من بدا دفاعه عن نقسه

من هؤلاء ايضنا من بدا دفاعه عن نفصه بالهجوم على الأخرين؛ حن لم نلصر في حق سعاد حسنني في اى وقت وإنما شعلناها بالرصاية التليفونية والبحريدية والمالية الذاهة، لكن، عالحل وسعاد حسني نفسها كانت تقير محال إقامتها وارقام تليفوناتها؟

ضهم كنك من بدا القدولة لم تقفى رنظاة الكل على على جاهد حسني الدولة لم يعد دفع مبلغ مم الله جنيه إسترايشي، ومع ظهور الزير من الكاميرات رابع البعض الأخر الرقم إلى عليسون وقصف مليسون جنيب أسترليشي، أليان أن تطالب سعماد حسني من المكومة ثانة الصحيب والشيب والحسني من المكومة الأن الصحيب والشيب والحسني المنافقة في المنافقة المنافقة

وحشي توضيع هذا الكرم العدائي م المكونة عبد امام الكاميات ... فقد كو قرائ الإسداء اميما الكاميات ... فقد كو قرائ الإسداء المحدود الورائ للكون وحصية المصرية - وتخليد ذكراها . وحصوية باسم بلمون المحادرات المعادرات ... المحدود المحدود المعادرات ... المحدود المحدود المعادرات ... المحدود ال

وهكذا تحولت الماسناة إلى ملهاة سوداه. والمنهاة جوهرها ركسوب الموجبة أو يلفضة السينما سرقة الكاميرا سرقتها من الجمهور العريض الملتاع، ومن سعاد حسني نفسها جوهر الملساة.



أضيواء النجيوم ونجسوم الأضيواء

المصماه اصلاً على الاتحباز إلى وهوه ودي المضماة اصلاً على وديع المستقما المصرية حمالتات كالمين التصوير مع وجه سعاد حسس عقد المشتبة الاولى على المشتبة الاولى المشتبة الاولى المشتبة الاولى المشتبة الاولى المشتبة الاولى المشتبة الاولى المشتبة المستعدة المشتبة المستعدة حسسة المستقدة إلى الشعادة ولى الأسافة، ومن الإضافة المستعدة حساسة حساسة حساسة المستقدة في الشعادة إلى الشعادة إلى الشعادة إلى الشعادة إلى الشعادة إلى المشتبة، ومن الإضافة على وقد إلى المشتبة المستعدة حساسة معتمداً.

بوكد إلى التشكك فيها كخص لقد بدأت رحلة العذاب،



ين الحدث عن الشهرة والأضواء والنجوم يتجدّن لقيم خصيبًا التي أم كلامة ، قبل إلى الم يوم حدث فين شريط عمراتي بها لقد رفته سعاعة، النشاوي في يبني يا لحد الحال النزاق الإشر العميق الموسيقار يشغ حصدي ولشار إلاسالة: وقد تمويد كما في ستحدي للسار إلازاعة لتحضر الشسجيل الإلاانية لتحضر النشار عدوية لا بالإلاانية التحضر الشسجيل الإلاانية المناسقة

عيداؤه الب محمد والحال بليغ حمدي). معلم إلى محمد والحال بليغ حمدي). مثلونيت أمستديت المستويت المستويت المستويت المستويت المستويت المستويت المستويت المستويت والمن المستويت والمن المستويت والمن المستويت والمن المناوات التي تحصد فيها الم كالترم للسبحيل المستويل المستويد والمستويد والمستو

واددا من الطابق كله، في نفس الوقت لم اكن اتصور أن طيخ حددى سيمنرع في من خياله دعود لا اساس لها اكتفي تصوورت فتقط انه ربما حماس رائد من جانبه للحنة وموسيقاه، مكنا شكر ته، واعدرت

سرور . وقد إنسانية مركانوم تفصيها. لم تجاد يمي دالايمية أو التسحيل، ولا أنا أيشما أهدت سيرة كامالة بليط خصصة فقط مي الفرصة على إن اسر عليها هي والفعللاء صمناح غد مسحياري في القحد ذهب وقبل إن أغادار السيارة داخات أو كلوم قد الحدث إنها للجيدا على المقعد الجياور وتشول لي: هيا بدنا إلى تلكيم للقعد الجياور وتشول لي: هيا بدنا إلى ملتمية بصورت التا القوارات المناقبة التقسيم بصورت ملتمي بعدس إنت القوارات المناقبة التقسيم بصورت

من الأستورين حرب مبارقطاني فييندا المركة تشبيط الاتجاء في قب الاستوروية ، فينا ما كلتور بشكل مع يناج حسمان ومسمى في متابهات ومبادلات وأبيلة وقريمة، اما حيناء تقارر في الي مناهل الإستور يقيد الاستهيار مناسر تقارية المنافق خصدي يطاجيتش مامسا بتساولات فقد، مانها بالمنهم وأنها لاتجوه المنافق التسجيل لمحض الوات معادة أولفا التسجيل معادة الوات معادة أولفا يزدا والها يكوب من الهائسون الاقتى الخاصة بيديد المحدادات الانتخاب الاقتى الخاصة منافق المستعدا عادرة الدرائة والمنافقة والمنافقة منافقة منافق

الموسيقيون الأن.. وريما تكمل غذًا. في سحيدارشي عائدًا محسها إلى مذزلها بالزمالك رأويتني أفكار متقطعة اساسها التذاعل مع حالة الإرماق عبر السموقة الشا شهدتها لقوى في صحة أم كلثوم. في لم تكن ظاهريا تشكو من شيء. لم تكن تشكو ليضا

من حالة نفسية تعانى منها مؤخرًا بمناسبة مشروعها الخيرى الذي تفكر فيه.. واختاراتنى ضمن مجلس إدارته لأجد نفسى الأصغر سنا هى أيضًا كان نبض عسوقهها عزة نفسًا

بعجرد أن استدرت بسيارتي يساراً إلى تدويرى دابو العالاء كنت قد استجمعت شحاعدي وقات لها أنصاف الكار متقطعة، دائومة، هل الغناء المنطق للجمهور أنص مكتوب وملزم في علاقتك مع الناس و، و، و، و،

ما دستر ردت ام كلشوم بقفرت مشاجشة . اعترل ردت ام كلشوم بسهل جدا ، سهل ومريح . إنشن حقى استطيع ان بجد عدرا معاسباً لذلك مع هذا فإنتى اعرف في داخلي انتي او قررت الاعترال فهذا معناه شهايتي . لااستطيع . لا استطيع . في الستطيع . ف

المسرح. يعدها منشس المسمت نفست بيننا. السيارات والشوارع وإشارتان او ثلاثة وصدق فقليم في كلماتها. إن كلماتها الأفيرة عند مدتها كانات: هيم؟ هاتيجي التسجيل

نفره: إنتى لم اكن أعلم معدد أنه تسبجيلها الغنائي الأخير، لهذا قات: أكبد، لكن.. هل أنت مخدر؟ نعم كانت بخير، أو ـ لم تكن؟

3

كل الفنون ترتبط بالنسب، كلها أولاد خالة، الرسم والكتابة والفناء والموسيقي

والتعديد إلى الإخراج والتصديق ليبيا مان المتعدد المشترة المتحديد المتعدد المت

مع ذلك قران دلحقلة « الكاتب تجللف عن لحقلة تجم السينما مثلاً، قد يطل الكاتب في عطائه سنة وعشرا قبل أن يتعرف عشرا أشخاص على صورته.. أو حتى يتعرفون عليه أصداً. إنما السينما تحديداً يحكمها قانون أخر.

أي السينما هناك «النجاح الفوري».. بغيلم واحد ناجع يصبح المثل مشهورًا عند الاف من الناس، وحيضا يصبح المثل نجمًا تتسع شهرته باستداد لللايين، وربعا قزلك من اجله القصص وتتحدد ميزانيات الإفلام.

في السينما قانون السوق، قإذا ابتحدنا عن لغة الاقتصاد يصبح التصبير هو قانون شباك التذاكر، أو ثقة المزرعين وإقبال المولين توقعًا لجي الرياح من شباك التذاكر، أملاً في إن الطلب سيلوق المرض.. والإيرامات سنجي باضعاف المصروفات.

لكن هناك أيضًا وجها آخر لنفس العملة. فصفهان «النجاح الفورى» هناك «الفسل الفورى»، فيلم واحد يكسب نيصبح النجم في سابح سماه، فيلم آخر لنفس النجم بخسر قيميح النجم في سابح ارض. الأنون السوق لا مشاعر هنا، لا حب ولا كراهية، ولا رحمة

لم ينجوديد مسئان المسئنا الدينة الشغطة التانون السوق المساهمة طوال معظم مشوراء، في نجوديد أم تلاقوم مانت السوق مهرودة لاقي مع بعض استمسينات، شهرة ام تلاوم وضوعيتها با مانتيه ماه وي الرائح التي الروزة، ويطير ميكر ولان ولا تعلق بالمائة مديلة البديات، هذا يحملة على المائة على المسئنات المثل تشبياً الإطول أمدرة معتاة برسعة البشاء المثل تشبياً الإطول أمدرة معتاة برسعة البشاء المثل



مع رحيان ام تقدم الوقف الرمان ، فإقلاً،
ورم المنازة المصل من الموسيط المن ورم المنازة المصل من الموسيط المنازة المصلفة من المنازة المطلقة من المنازة المطلقة من المساول المنازة المطلقة من مصيد عن من كان مرسيطان التخريز المالمورة المتعلقة من المنازة المسلسل في المنازة المسلسل في المنازة المساسل في المنازة المعالم المساسل في المنازة المعالم المساسل في المساسلات المساسلات

سبيقى فى آلمرل واحزن مع التليفريون. قلت له معترضنا لا لا، القياس هنا مختلف، اثنت محمد عبد الوهاب ولابد من وجودك بشخصك فى الجنازة ليراك الناس جميهنا مشاركنا لهم فى احزائهم، هذا وإلا



ستنشر جميع صحف العالم العربى غذا فى صعصاتها الأولى شسرًا متكررًا بأن سحعد عبيالوهاب مشريك لم كلشوم القسي ورقيق مشوارها ـ لم يحضر الجنازة. هل انت مستعد لَكُلُ هُذُهِ الصدمة مِنْ الجِمهِورِ قَبِك؟

فكر عييد الوهاب ليعض لصقلات قبل أن بغير راية من جديد متمتمًا، معك حقّ. انا ذاهب إذن إلى ومسجده عمر مكرم

الحنازة تزاحم فبها مشات الآلاف من الناس الصرَّائي لكن مع مــــانعـــتي لهنا في شاشية التنبعر مون ثم ألحط عبد الوهاب في المقدمة، لم الصغاحتي أنّ الجنّازة بدأت في

نصف ساعلة على الأكثر ودق التلعفون بجواري من جديد، إنه محمد عيد الوهاب، في هذه الثرة كلماته مرتعشة فعادًّ: شفت

شورتك؟ انا سمعت كلامك وذهبت. وابتداء من فندق هيلتون، يعني من قبل ميدان التحرير بمسافة، وجدت بجارًا متلاطمة من البشر مما جعل السائق مضعارًا إلى المسير بالسيارة ببطء. منتبهي البطء، يا دوب .، منتبرًا بمتبر وبدا بعض الجمهور الصرين يتعرف على داخل السبيارة، ومن نوافذ السيبارة دخل الذاس بناعثاقتهم ليتحناصرونني ياصواتهم الباكية الخانقة ني ولهم مرددين. يا استناذ عبيد اسوهات. أم كلشوم راحت.. قبريد راح.. وأنت البركة فيك

قلت له والله شعور طيب..

قاطعتني كلماته المرتعشة: انا عارف أنه طنب. لكن يحوز معناه أنضًا أنهم يعتبرون اننسى اصبحت من العهد البائد. شكلها كده. لا يا عم. انا لست محتناجًا لإثبات حرَّثي على أم كلثوم لأى أهد. الله وحده يعلم بقجيعتي وفجيعة الغناء العربى كله من خسارتها. إنما.. الروح هلوة.. أنا كنت أموت اختنافًا من

الرَّهام. زحَّام النَّاس والمشاعر. فكرت بسرعية ثم قلت له. على المصوم فاتت لحظة المشاركة في الجنازة. بالذيل سيشف زحام الناس كثيرًا والنطام في سرادق العزاء سيكون اكثر انضباطًا. من هذا اقترح

عليك الذهاب في اللساء إلى سرادق العزاه سكت عنىد الوهاب للحظات بدت كالدهر ثم قال لي بلهجة اشتراطية ، طيب أنا موافق إنما بشسرط.، رجلی علی رجلك. ونروح سسوا فی سيارتك انت حتى نكون ممّا وننصرف معًا.

في السرادق لَيِلاً دخل محمد عبد الوهاب متوكشًا على ذراعي، فقد كانت متاعب عينيه وقتها لا تسمح له بالرؤية لأبعد من استار للبلة . وقى صدر السبرادق جلسنا. وبعب لحظات تهضت من مقمعدى فسائني عبد الوهاب محضوضًا؛ رايح فين؟

فلت له: أبدًا. إنَّما وجسهساء الدولة الموهودين لازم نقسهم يجلسوا حنيك لزوم الكاميرات.. ويعدين أثا للحت أحمد فؤاد حسن س مسافة وأريد أن أسالته عما جرى ظهرًا في لجِنارُة. كلها خنمس دقائق وأعبود إليك أو

في الآن لحمد فؤاد حسن شرحت له الموقف ممسياً وقلت له. إنني سوف اتسال منصرفا بعد قليل في الاستراحة بين مقرئين

اعترض احمد فؤاد حسن بدوره قائلاً لي: الأسشاذ جناء مبعك يسيبارنك وتشركته هنا بمقرده؟ كبف سبعود إلى بيته؟

قلت له؛ هدنمًا يقَفَ عَـبِد الوهابِ في انصرافه باحثًا عن سياره توصله سيجد بدل

السيبارة القا اثما الهوعشي هو أن يستمر مه حودًا في السرادق لأطول فترد ممكنة

وكما غرفت فيما يعد فإن هذا هو بالصبط ما حدث. كلما العبهي معرى من التلاوه وبدأ حزء من الحمهور في الإنصراف لبحل محله حزء تخر كان الجميع يلمحون عبد الوهاب فورًا من بعيد، وبدل الانصراف يسارًا كاثوا بتجهون بميئا ليقولوا له تنويعات من نفس المعتى.. بنا استنادُ عبد الوهاب البقينة في حياتك ، أم كلشوم راحت .. وفريد راح .. وانت

في الواحدة صباحًا اتصل بي عب الوهاب، ويرغم الإرهاق البادي في صبوته ومبادرته بالشكوى من قيامي بالتخلي عنه. إلا أنه كان مستريحًا تُقسيًا تمامًا لما جرى. مستريضًا ومكلومًا أيضًا. وفي تلك اللحظات تاكدلى من جديد عمق العجيعة الشمصية التي يعانيها عبد الوهاب من رحيل أم كلثوم. بالطبع فماك العسمسر

والعسشرة والتساريخ والمشاركة والذكريات.. وهناك أيضًا جانب آذر: إنه برحيل أم كلثوم فقد عبيد الوهاب أكبير ناشير صوتى لوسيقاه باتساع العالم العربى لكنن، بصعبتى من

المصانى، استنسرت في العقل الدامان لعبد الوهاب فكرة الخبوف من أنه ريما بكون قد استبح حمل العهد البائد»، الحُوف من الزمن

والزمن في حياة الفنان هو مجده. وهو أيضًا شبح العجز عن الزيد من العطاء.

في سنوات سعاد حسفي كان الزمن بخيلاً

وسمَّياً، حليقًا وعدوًا، باقعًا لها وسيقًا عليها. هي من اسرة رقيقة الحال ضمت ٧ ا لَحًا واخْتًا: الأبخطاط مسوهوب لكن مسزواج البثت الصفيرة اللهلوبة تمثل على نفسها وتعيش في تقاطع من خلامات دائمة بين أبوين مطلقين. في السياق اصبحت شقيقة كبرى لها من الأب هي نجاة .. مطرية في الإثاعة.. ومسفيرة. سعاد نصًا شاركت تحيانًا في برامج «بابا شارو» للأطفال بالإذاعة للصربة. إنما التحول الكبير الأول في حياة الصبية

سعاد حسني جاء من مكتشفها: عبدالرهمن

. لم أعاصر عبدالرحمن الشميسي، وبالدقة تقاطئنا ثلاث أو أربع مرات في عصس ما قبل التاريخ اقصد تاريخ بدايتي المتواضعة في الصحافة ، ومن موقع هو أيشد ما يمكن عن نموذج عبدالرحمن الخميسي. لكن فيما قراته عِيْهِ وَأَعِرِفُهُ كُو قَائِمُ عَامَةً .. قَانَهُ كَانَ شَخْصَعِيةً استثنائية . لم يكن كانبًا فقط.. وإنما كاتب وشاعر وقصاص ومترجم وموسيقي ووفدى وناصرى ومسيحي وناشير ومنشور ودائن ومدين وعاشق ومعشوق ومستور ومظس وعاطل وصاهب فرقة مسرحية وجائح ثم سبب اختصاء الكباب من بر مصر بين ليلة وأخرى لم ببق فيما قراته عنه سوى أن نكون عبدالرحس الخميسى.. فمابط احتياط، وبجسمه فارع الطول، كان من المكن أن تصدق عليه.

عبدالرحمن الخميسي اذن هو الكتشف الأول لسعَّاد حسني. عنده قصَّة طقت في دماغه اسمها «حسن وتعيمة «. ليست ابنكارًا ولا اختراعًا ولا فتَحاً مبعثًا إنعا فكرد الإداعة المصرية رحبت بها أولأ كمسلسل أصبحت بطلته السيدة كربمة صفتار في دور دنعيمة ، باعتبار الإذاعة تعتمد بالدرجة الأولى على الموهبة الصوتية، ومؤخرًا فقط سمعت حوارًا مداعًا مع السبدة كريمة مختار قالت فيه، يكل محمية ورقة ومودة، إنها مع تطور الحلقات لاحطت ان الضَّميسي بجيء مَّعه الأستوديو

بغتاة شابية متقوقعة ومتكمشه في احد أركان الاستوديو بغيران تنطق بكلمة مع الوقت عرفت كريمة مختار أن الخميسي يفكر في تحويل السلسل الإذاعي فيما بعد إلى فيلم سينم ائي، وأن تكون هذه الفتاة المنكمشة. اسمها سعاد حسنى ـ هي «بعيمة» عني الشاشة البيضاء، وأنه يحيء بها في كلُّ تسجيل بتنبيه واحد: اجلسي هذا صامئة تعامَـــا لكي تقــعلمي من

كريمة محتار فن استخدام المبوت في التعبير عن

مشاعرك الباخليه الغطوة التسالسة اصبيحت مشروع فبلم.

ليكون من إخسراج همرى بركنات للعبروف عنه أنه . مضرج افلام فاتن حسامة والرومانسية الرتبطة في مقس الوات بشحصاك أما المقاحاة الحقبقية

فهي ان يصبح سحمه عبدالوهاب (ضمر شركته مع عبدالحليم) هو منتج الفيلم، وبثلك الصقة بصبح محمد عبدالوهاب هو قانون السوق.. شخصيًا، قانون اللعب في المضمون والمغامرة فقط بأسماء لنها رصيد مسبق عند الجميهور وفي شبياك الثذاكس. في هذه المرة تصبح لمحمد عبدالوهاب العثان العموت الأعلى من عبيدالوهاب المنتج. إنه هنا لا يضامس بظوسه فقط على وجه جديد مجهول لفتاة اسمها سعاد حسنى، وإنما شريكها في السمها است. السطولة هو أيضًا وجه جديد اطرت ناشئ اسمه محرم قؤاد. لكن الغُثَاةُ الشابة الطموحة سعاد حسني

محتما طلب محمد عبدالوهاب مجيئها ليرى ينفسه اولأ صلاحيتها للشاشة البيضاء فوجيء بها تقول له بكل جراة: والنبي بالستاذ عبدالوهاب ، أنا في دور ، نعيمة ، نقسى كمان . أغنى سالها عبدالوهاب بكل وقار واهتمام

والله؟ لك في الغناء؟ وكمان جدًا جدًا؟ طيب سمعينى حآجة أثت حافظاها وتغنيها وبجراة اكشر إذا بتلك الفشاة تعنى

لعسبالوهاب اغتيشه الشهسرة «كل ده كان ليه، تتحتج عببالوهاب بكل صبر وأدب قائلاً لها صوتك فنه حاجة (جيدة؟ سيئة؟ لم بوضح) إنما يا شاطرة، خيطتين في الراس تُوجِع. كَغَاية بلوقت هَبِطة واحددُ. كَغَاية نْعَامْرْ بِكَ أُولًا.. كَمُمْثَلُةُ أَمَا النَّفْنَاءَ قَلَهُ مَشُوار تاتى لك مع نفسك وصوتك. غامر عمدالوهاب إذن كفتان ضد قاتون

عــــِــدالـوهاب كــمنــتّج. في زمن بقــنح علي المواهب، والسيئما المصرية في ذروة عطائها الإستلجى وكبار الفنائين يتحمسون للاكتشاف والاستكشاف الزمن أيضاً صبور مع الوهبة فحتى اللحظة الثى قامت فيها سعاد حسنى بنطولة قيلمها الأول هذا في سن السابعية

مستى صعلته يصبح مع الرس وأحدًا س ثلاثة كنشافس كسأر لواهب تلك الفساة وصباحب فضل استاسى فنمنا ستصبيح عليية عدد الملايين من الجمهور، كان إصرار سعاد حسنى على التعدم هو الإسباس وسنباقها معاثل من اثاح لها نطولة أقلام بعد أقلام ، بعضها عادى المستوى

عشره لديكن كتوس موميسة حام قاطسه

بلابطفاء او اللصعبان، ثم تكن حبتي تعرف

وعاية عبدالرحمن الحميسي لسعاد

وبعضها أصبح علامات مميرة بححم فيلم والقاهرة ٢٠، عن قصة لنجيب محفوظ وقيلم والرّوجية الثائبة ، عن قصنة لرشدي صنالح... وكلاهما من إخراج صلاح أبوسيف، ومع دلك كسان الزَّمن، الذي مو حليف سعاد حسمي في ثلك المرحلة، هو الذي

بدخرها لدور عسرها. دورها في بطولة فيلم

وخللي بالله من زوزوه عن قيمسة تعسلام

حاهين والحان لكمان الطويل وسيد مكاوى

فى نيويورك تقابلنا اثتوئى كوير النجم السعينماني الأصريكي الكبعيس (ومن أصل مكسيكي).. وأنا، كأنَّت المناسبة هي دعوة من صديق مشترك للبقاء في نيويورك اسبوعين أو ثلاثة ومتابعة التصوير الشارجي لفيلم حديد من بطولة انتونى كوين، ويتلك الصبغة، وباستثناء مواعيد التصنوير، فقد اصبحنا نُحنَ الثلاثة بقضي معطم الوقت معًا، في إحدى المرات قبال لي التوني كوبس

مداعبًا: اثت تذكرني بشبابي وأردت أن أرد إليه المُصِاعِلة فقلت له: وأمت

تذكرتي مزورما البوناسي الكمشت فحياة ابتسامة التنوني كوين وقبال لي: آد.. اثبت ثغكا جردي، فهذا الفيلم تحديدًا هو الإقرب إلى مقسى وقلسي من بين كل ما قمت بتعفيلهُ، وفي نفس الوقت هو أيضًا معركتي الدائمة مع جمهوري، كانت المفارقة كبيرة وموحية ولم يعجل

عصوصتها إلا مع شيرح انتوني كنوين، قال: تتذكر طبعًا أن «زُورِيا اليوناني» هي قصة من الإدب اليوماني يطلها هذاء ياسم زورياء إمسان يسبط وتلقائى وعفوى ومحب للحياة والناس والطبيعة ومتواضع في طلباته لكنه طموح في احالاسه وبداخله قدر كبيس من براءة الأطفيال البغ. المشكلة هي أنَّ هذه هي تركيبتي النفسية فعلاً . وما اطمح لأن اكونه فعادًّ. لكن ترجمة هذا إلى دور على الشاشة تحتناج إلى مؤلف وسيتناريست ومنضرج ومنتج يكونون جميعا بقدر الحماس نفسه ثم سكت انتونى كوين قليلاً قبل ان يضيف

حبثما قرات ثلك القصبة اعتبرت أسى وجدت كَنْزًّا. ويعد مشاوار طويل نصحت في تصويل القصمة إلى قبهم على الشباشة ويقدرة قادر اتسع جمهوري السينمائي حول العالم ليصبح ماللامين. وأيشما ذهبت بدأ الندس بنادوسي **ب**اسم زوربا، حتى الموسيقي الشهيرة في الفيح أقوم بالرقص على تعمانها صدح انعاس يطلبونها مئى حيثف دمنت بالصبع كان هدا يسعدني تمامًا ويوقط إنسانيتي لان شـ هو ت كافحت طوال المصف الاول س عمرى لكى اكنونه لكن مع الرس

أضهواء التحهم ونحهم الأضهاء

اكبشهت مان على أن أكافح في النصف الشامي بن عمري لكي أقدم جمهوري بانني قادر على اداء شخصيات اخرى على الشاشة . قد لا تكون بنفس الثرأء الإنساس كما في حالة زوريا لكسها قد لا تُقل فَكًا أَبضَناً.



شيء من هذا ربما يكون أند حدث أيمنًا هي حباة سعاد حسنى السينمائية لكن سنعا أى حالة روربا اليوناني كانت الشخصية مطروحة من السابق في عمل ادبي متكامل وممتع في حدد ذاته ويعسرفسه كل قبراء الأدب اليونياني . إلا أن فيلم «خللي بالك من زوزو» تان شيئًا محتلقًا . من نبت ظروفه ومجتمعه وزمنه.. ويغير اصل ادبي.

في البلد تُكسة كبرى منذيونيو ١٩٦٧ وجراحة شاطئة للحياة المصرية وإصرار متناه على أن تكون حرب يونيو فيصيلاً في المسة ولكنها لبست خاتمة القصنة، وجيش حديد يجرى بناؤه تحت القصف والقصف الخضاد، وملبون شاب يشكلون هذا الجيش معظمهم ن المتعلمين وغريجي الجامعات اتاحهم استثمار سابق في مجانية الشعليم، وحرب استنزاف وزعيم يرحل ورئيس جديد يتولى السلطة وسؤال بقرض نفسه علي الدميع

لاذا يتاخر انطلاق الجيش لتحرير الأرص؟ وسنط هد؛ كله، بل ومنع هذا كله، لايد أن تمضى الحياة ولا تتوقف. السيدما لم تتوقف لكن مناذا تقول السحنمنا اللابين المعيناين المستافين ليوم الثار؟ وفي حالة صلاح جاهين تحديدا حينما يتحمس للكنابة

للسينما.. ماذا يقول؟ إن قال جادًا راح في باهيةً. وإن قال هلسًا خان المليون جندي في الحبهة إذن . ما العمل؟

جاء العمل في هذا القيلم «خللي بالك من زوزوء واهدًا من الإجابات على جمهور سنة ١٩٧٢. لا سباسة بالمرة وإنما قصة حب.. فقد تبدو سانجية لاول وهلة ومجبرد تسلية. إثما البطلة فناة بسيطة شقية لهلوبة متعلمة من بين ملايين الفثيات في مصر الجديدة، فتاة لا تتبيرا من سافسها ولكفها تثق بنفسها ومستقبلها وتستطيع القول في الضوء الساطع أنها تحب الحياة وتدرك ضياراتها ومستعده لتحمل النتائج.

وحينما اختار صلاح جاهين سعاد حسنى لتكون فشاته هذه فى الغيلم السجعمائي فقد أصبح هو المكتشف الدائي لها بعد عبدالرحمن الخميسي، صلاح ايضًا بشترك مع الخميسي في كونه مساحب دسيم صنايم». شناعير ورسنام وممثل وصبحتهي وزجنال ومنؤلف وسيناريست وقبل هذا وبعده عسجينة خنالصنة من الموهينة والرقنة والرومانسينة والإجلام الكسرة.

مَنْ بَيِينَ ٱلْأَصَالَامِ أَنْ يَكُونَ الفَيْلُمُ غَنَائيًّا، وسعاد حسني بطلته ترقص وتنفنى حثى هنا. لا مشخلة . لسحاد صوت غنائي مقبول وهي غَيْتِ فِعلاً في إقلام سيابقة لكن من غير أن تترك بمسعة مسوئية غنائية. إلى أن تحركت كيمياء الفن والحظ عند إشارة مرور نات يوم في قلب القاهرة.

في الإشبارة لوحت سيعباد حيستي س سيارتها إلى الموسيقار كمال الطويل في سيارته ونفسى اغنى ، ونفسى موت اغنى من الحائك بالذات.

وبإسلوب كمال الطويل للحامل ردعليها

نقوله: إن شاء الله يا سوسو.. أنا كمان أحب الك تغني بعدمًا ثمب كل في طريقه.. فإشارة للرور القتحت والإشارة خضراء

في المساء تليفون من صلاح جناهين، وعشرته الغنية مع كمال الطويل عميقة وناجحة وسابقة. أنا عندي سعاد في البيت..

انت صحيح وعدتها إنك تلحن لها؟ اسقط في يد كمال الطويل وجرجر قدميه إلى بيت صبلاح جناهين ليجد سحاد حسني

وآخرين والحكاية فيلم جبديد والشاقل فبيه مرحلته الأغسرة وسبد مكاوى انتبهي من تُنحين اغنية باسم القبلم والأن. هذه هي الإغتية الرئيسية باعم كمال حبسب القصبة اغنية ديا واديا تقبلء البطلة أمامك والمنتح وراءك ولا مقر. عايز بيانو؟ أنا جناهز به لليوم

تمعن كمال الطويل في الكلمات. بسيطة وشعيبة، وتماز الناقوع خيط لزق إنما القصة ايه؟ والبطلة من؟ خلاص با كمال، حكمنًا لك القصة عشر مرات. وشخصية البطلة عشرين

مرة. البيائو جاهز. ولا مقر. بمجرد أن جلس كمال الطويل إلى البيانو في بيت صلاح جاهين تبخر نصف حماسه: يا مسلاح.. هذا ليس بيانو هذا بوثاجاز متثكر في شكل بياتو

سواء هي طبيعة كسال الطويل، أو حظ سعاد، اوشقاوة صلاح جاهين، أو كيمياء اللحطة ، قان ما جرى في مصاف الساعة التألى شيء لا يصدق، لقد ترك كمال الطويل البيانو واتجه إلى باب الصجيرة ووقف ينقر الإيقاع

على خشب الدان ملحنا الكلمات كونلية يعد كوبليه .. وصالاح جاهين واقف إلى جواره بجهاز تسحيل في تلك الليلة لم يعرف أحد. بعد .. ان لحنا يمكن ان يولد بهذه الطريقة ويتدفق به كمال الطويل بهذه السلاسة كما لو أنَّه مبولود باللحن في داخله. لم يدرك أحــد أيضاان ما يجرى سيصبح سريعا قنبلة

نما الأكثر أهمية هو أن الجميم لم يتصور أن كمال الطويل يمكن أن يعود إلى القلحين بمثل تلك المسادقية في ثلك الفيترة كان قد هجير التلحيين من أصله.. وانسبحب قبل سنوات في منتجيف لحن وضيعيه احسديق عمره عبدالحليم واغنية «بلاش عنابء، فيما اعتبره عبدالحليم مفاجاة عمرد.. أمشواره الفنى مع كمال الطويل سابق وناجح ومبهر، وقى عشرات اثرات، بعضبها كنت شناهما

عليها في بيت عيدالحليم حافظ أو وسيطا عند كمال الطويل من طرف عبدالحليم، لم يتوقف املے قے ان بسٹر د کمال حماسہ ویعود إلی التلحين مرة أشرى .. ولعبدالحليم، الصداقة سوجودة والود مستمر وتهانى كمال لأغانى عبدالجليم الجديدة الساجحة من الحيان بليغ حمدي متكررة. إنما.. ابن انت با كمال من اللوسيقي؟ موجود، لكن بعيد عن اللوسيقي،

الآن.. حبتي بعد أن وضع كمال الطويل لحن اغتية دياً وأديا تقيل، في بيت صلاح حباهين، نسم الموضوع تمامنا وسباقتر مع استرته إلى الإسكندرية. وبروايته هو قسماً بعد.. فإنه لم يكن متاكدا بدرجة كافية من أن صبوت سنعناد حنسني سيكون قبادرا على التعبير عن الروح التي وضعها في هذا اللحن القفيف السريع.

. بالإسكندرية قالت نه زوجته ذات صباح: الن تسافر إلى ستوديو مصر بالقاهرة اليوم؟ هل تسبت موعد تسجيل اغتية سعاد؟ ومثلا مثر تثرك المائك مكزا كما لوانها بلا صاحب و على الأقل تتاكد من حسن التنفيذ.



فى موقع التنفيذ والتسجيل باستوبيو مصر بالقاهرة وجد كمال الطويل كل شيء تمام باستثناء لحمه وصوت سعاد حسثى . العرقة الموسيقية مدهشة وعازفوها مقتدرون وقائدهم أوركسترالي بديع، والنحل ـ ظاهرا على الأقل - منضبط. إنما النتيجة صيني ببل العربي.. أو أوركسترالي بدل الشعبي.. أو قصاحة بدل الشافاوة. طيب. متشكرين بالسائدة وتعالى هنا يا عمر يا خورشيد (عمر خورشيد عازف الجيتار).. يا محمود (محمود عفت عازف الناى البديع) ومعلهش يا صلاح (جاهين) ساشرح لك فيما بعد بيني وبيك.

كمال منه طموسيقسن وبالبيعبة للمغثية والمؤلف بالسائدة بالضوائدا . معايا لو سمحتم. فلنبدأ من أول وجديد. هذه سعاد حسنى وليست سعاد محمد. القصة بطلتها بعت أمها عائمة في شارع محمد على يتقول لواد بتحبه: يا واد با تقيل يا مشييتي. ده أنا بالى طويل وائت عــاجــينى . بسيا ابنى.. بلاش تتعبني . علشان عمراً: ما هاتغلبني، معايا يا أساندة؟ الفناء هنا يكون كيده.. الموسيقي تكون كنده.. الآلات المهمة كنده .



ودهان بظر ۲۸



السرعة كدم الإيقاعات كده . يا اسانذة . سعرب مع بعض؟ كمان بروقة ناني. وتالت. بعد ساعات من الصقط والقجسرية

بحث معاملت في الصطفة والتجريم والتسجير وإمادة التسجير وإساحة بهم ساحة رضي كال الغلوبل من لحدة واستلقى على كرسيه بالغ إلار ماقي، استحدادا للعومة بعيديان إلى إلى المتحدرية لاقن سهيد مكاوى خطر عليه راحيدا. با الوكمال، الأسهاد مكاوى خطرية إلى المناطقة على المناطقة على المناطقة على طبية إلنا أعسال إمياء "من يشسرف لمي على شغلي أنا أعسال إمياء "من يشسرف لمي على تحد إليراوال.

في الساعات المبكرة من الصبياح التدالي عبد كالمسال الطويل إلى الإسكندرية، بعد السابيع غسرج القبلم إلى الاستواق منسويا الهوايل في شباك القذاكر. باغائيم على التناقل الملائد.

ربن ثلا اللائفة تحولت سعاد مسنى عند جموره، الدر والى قرائق أوسح، بعصوبها على حتى في التسجيل اللوجو، بعصوبها على يغير فها الحصول كانت قول: اعداد رسعالاً، معا زوزة. وزور قوزو كونورات وفي ماساعياً، وفي ماساعياً المسريين اليومية وزائها جعيداً اصبح عالوها المستخدام التعييرات من فوجها إلى القراب المستحد عالوها وتقريباً أمين شرطة المسالاً، ولا مناوياً من هي عبرت واعلت فاجارت و التنديجة للدهشة بن الخاس، شلال من الحيد.



بعدما مثلات سعداد همشي أشادها عديدة تالية مضها حتى تنويعات على تركيبات مثلتي بالك من زوزو ... نشخي وشرفص وشعلاً. كما في لغيم ماميرة دمي الله الأدى أقام كمال الطويل بتلسين إن قائلتية على إيضا مخلت مي قدسوس الملايين صيغط يديج قفل في عمى كل المواضيع والبدو بديج قفل في عمى كل المواضيع والبدو بديج قفل في عمى كل المواضيع والبدو

أنما اللمسة السحرية في علاقة سعاد حسسي مع طسيا، وعلاقتها مع جمهورها، استمرت مرجديتها هي «زوزو»، بالصبط عشق عشق أنتوني كورن دوره في زوروبا، وصارع بعده ليلسع جمهوره بابت، الى جوار زوريا، يمكن أن معبر عل شخصيات القرى، مشتلة سعاد حسني اكثر تمقيدا، هي

امراة اصديحت نجعة بشيباك من ايضاً سدريللا، من ايضاً سدريللا، منذل فرد أمثل من الرضاً سدريللا، من المنا أن المنا ا

م الزمن استجد خصم آخر المرض قدم إصابة سعماد حسنى بشرخ في الحمود الفقري، ومنز خاطي مي البداية، اصبيت الانها لا تطاق، بعدما اصبيت ناس الادية التي تسكن الامهام عالي المسيب لها إذاته التي تسكن المسيب لها إذاته حالة النيانة البردنية التي مردما الغسيا

«زوزو» تجد ان «زوزو» نصبح ابعد. وابعد. وابعد. الملم يهرب، وفي فراغه يجيء شيء آخر: الاكتثاب



ذات يوم اتصل بي محمد عبدالوهاد، إنما المسوت غير المصوت والتخاؤل انقلب إلى تشاؤم. وحفة القلل تحولت إلى مجرد اداء للواجب بالسؤال الروتيني عبى اعتمادا عن عبدالوهاب على مداعبته المتكررة اثنا اندى المشا

كتمت عن عبدالوهاب انطباعاتي وتظاهرت بعكسها مصاولا العودة به إلى طبيعته في الثات من مكالماته السابقة أبدا اعتلاد

كانت الكلمات الأخيرة شذوذا كاملا في قاموس عبدالوهاب، هو اعتشاد محايلة المياة.. وملاطقة

الزمان. حيثي يلاطفاه، من الاطباء بعرف الدون الاطباء بعرف الدون الاشتباد من فقسه تضويح الدون الدون المتحدد من فقسه تضويح الدون المتحدد المتحدد والالتيان المتحدد المتحدد والالتيان المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد من المتحدد المتحدد من المتحدد من المتحدد من المتحدد من المتحدد من المتحدد من المتحدد المتحد

قت لعبدالوهاب: بصراحة أنت عملت كثيرا للحروج من أجزانك على أم كلثوم... الأن. علالا لاجرب تقيير نمط حياتك؟

بعد إن قلت تلك الكلمات تعنيت ان استعبان بشديد المستبد ان جديد ما الإطلاق والميان بشديد الشهر بالثاني والميان الميان والميان و

وعبدالوهاب يسايرنى يعنى أغير هياتى ازاى بعد هذا الدمر أروح أسهر في كباريه؟ لبعد عن البيت؟ أنت أيضا تمر عليك الإسابيع لا تعادر مرزك..

للفت 19: لم الل لك غسالو مقرائة . القبل المقداء . فقرع الفقد . فقرع المقدد التنابعي ووجود رئيرا الحمد . مختاب القالد والمنتب للقبل المؤتم . فقراب القالد . فقراب القالد . فقرات الفقلي ما المؤتم . فقرات .

فى تلك المُكالَّة تَاكَسَفْنَى عَسِيدالوهاب وِبْاكِفْتِه.. بلا جدوى.. الاكتثاب هو الاكتثاب.

لله في عز النوم دق التليفون إلى جوارى في السرير يا خبر؟ تقريباً نحن في منتصف الليل. لقد رفعت السماعة مهينا تفسينا إلى الشخط في هذا المزعج المقاق للراحة في وقت غير مناسب.

"طلع إنّه محمد عبدالوهاب، وبغير تدهيد قال لي بحماس بالغ: انت نايم؟ يا راجل افتح التلفز بون

لكن . الماذا اقسوم من المسرور وافستح التليط ترون فيطيس من عينى الدوم حتى الصباح ؟ ان في التليفزيون مسرحية دمها خفيف وبطلها باين عليه إنه كوميديان مهم. ما ها ما . واللبي مسعم. ما ها ها ما

دد باین علیه کومیدیان حهم واللبی تسمع هاها هاها، لاول مسرد اعتدادت فی السسرین فسلنسانهٔ چید، قلت له: سمیر عام ماین علیه ۲

متورد. الطقيق به وترانان زبان. وتصوير المتورد المسلم المراد المسلم المس

مستقویا: هل هذا مدح ام دُم؟ ــمدح طیعا، اسمع والنبی پیقول، ها ها ها، شوف،، هنا لازم یعمل ایفیه ایره ایره عسف،ارم علیك، هاها هاها،، والنبی تفستم التلنفاده:

سيوسيون القد له ، بدل فتح التليشوريون انبا عندى فكرة. إذا كمان قد اسحسات إلى هذا الصد واست شرح الضحكات من قلبه بكل هده الجلجلة.. فاقل شيء تكلمه في التليشون وتبلغه بنفسك شعورك كما تحكيه لي الأن

الصبط.. - لتنفي لا اعرفه شخصيا. - الآن عرفته. - ولا اعرف تليعونه.

ــسـاعطيك من الذاكــرة رقم تلبــفـونه المسلة لا تحتاج إلى أي معرفة شخصية تحتاج فقط إلى إن تضم نفسك عكانه حيضا يتلقى مكانة من الموسيقار محمد عبدالوهاب ليقول له * «اشكرك.. فقد اضحكتني من كل للفري م.»

. اخذ عبدالوهاب نمرة التليفون لكن بغير

حماس طاهر وبلا تاکید مسبق ، ناوی بطلب سمیر غانم او لن یطلبه

عصر اليوم الثاني تقلت كذاة من سمير مدار دويان بي الاو مقايما به يو تحدث بين مقتدة و قطرت في هذه الدويان الاو مقايما بين مورد سائير والجساء قو يصد الدميان قال على عرق مناظير من يحديد والمرافق على معاول المناطقة المناطقة و المناطقة العالمية المواصلة المناطقة المناطقة المناطقة المناطقة و المناطقة المناطق

على خلق الله.. وقافت السكة أي وجيه " حاولت أن أستوعب الموقف فتساءت. بكن يا سميير كيف جزّمت بنائه نيس محصد عبدالوهاب؟ في النهائية صوت عبدالوهاب معرف للملايين

ربه مسمور غائم وخشه راها ما استطريم اكدر و بدات فاصير پاشمور عالم و الراحتان ميدالوهاب وفير، اهطيمي حالف، رائستاذ الكبير رائيسيال بنام الجنفول والحركة و الماكرته والماكرة والماكرة و الماكرته و الماكرته والماكرة و الماكرته و الماكرة و الم

قلت له: والله فكرة يا سمير. طيب قبل م تعير تطيفوت على انت مرتبط غدا.. ظهرا؟ سانتظرك ونذهب بسيارتك إلى أي مكان.. بعدها اتصلت بعيدالوهاب استكمالا

للمكانة الناقصة من ليلة امس الصوت عاد إلى رئيلة، القاؤل وفقة الدو استردا مكانهما، إنه الم يعتج مطلقا أي سيرد عن مكانقه من سعير غائم ويدوري لم الطوع بالإضافة أو التعلقي، يعدها سالفي: عايزين تقعد «نقي، سوا، يعني تدريش سوا. قلت له: سوف أمر عليك ظهر غد لكن بعد

قلت نده سوف امر عليك ظهر غد لكن بعد استيفاء ثلاثة طلبات أولاً ـ تكون فيه ام على، ثانياً ـ يكون عندك أكل فعر بالمنحة، ثالثاً ـ يكون الأكل لشخصين. رد عبدالوفاب مقاطعا: الآن كل عد تقوله و عبدالوفاب مقاطعا: الآن كل عد تقوله

مسار بالمسحة. ما له الإكار المسارق إلى الرئة باللاملة؟ والبعد من كل ما هو حراق وقيه والرئة وأشامة هذه غيرة عمو ويكاثرة منخصصين. كانتي تمام اللاملة بالمسارة اليكوم حداثاً كانتي تمام اللاملة اليكوم من الآل اعلير ال الوعلي الن تفسيط موجودة. وكل ما هو ضرا ما الصحة موجودة. وكل ما هو ضرا ما الصحة موجودة. سكار المديرة المنزل عارفة



في الطابق التسامي من العسمارة إيناها ... مسكن عبدالوهاب ـ سالتي سمير غائم عند البات. معكن اعرق، خبرد العلم بالشيء ليس إلا، دي شقة مين؟ إلا، دي الحريث الحريث الحريث وحد المحدد

العدد الواحد والثلاثون. أغسطس ٢٠٠١م

أضواء النجوم ونجوم الأضهاء

لم بطلع مساحسي طلعت سبعاد يغدها الصالون، تعدما جاء عبدالوهات ولحظتها معجاة سمير عابم بعدها قلت لسمير غابم دعني اقدم إليك با أستاذ سمير فنانا ناشئنا ومستقبله غير مصمون ، اسمه محمد عبدالوهاب

الكَيْعِيَّاء تَحْرِكَتُ وَالصِيفَةُ تَحْوِلَتُ إِلَى کو مبدیا و محمد عبدالو ماپ هذا دالمختف بشدة قبيل ٢٤ سباعة - تحبول إلى طقل من حديد بصحكانه وتقاعله مع سمير غاثم

في السياق سالت عبدالوهاب اين ام على؟ وفي السيباق بتعميد عبيدالوهاب تاخب رهاء بعكس انضباطه الصبارم مع مواعيدة للخداء. اخيرا، وعلى مائدة الطعام، بناء الطباخ بام على، هي حلوي مطبوخية مشكلة اساسا من العيش والثبن ويرعم انتي عموما لا أهب الحلوى إلا أن طاحن ء أم على، بالذات يصبح بالنسبة لى الأحلى مذاقبا وطعما في ببت عبدالوهاب

بعنما جنستنا مستمرة على المائدة طرحت سؤالا بسيطا غاذا يمارس القنانون احلامهم بائما .. فوادي؟ اللذا لا يخصصون جزءا من اهتمامهم ووقتهم للانشغان بالمستقبل؟ لماذا يتعلق كلُّ قَبَّانَ بِمَاضِيهِ، وَهَذَا حَقَّهُ، بَيَنِمَا لِا بعطى في نفس الوقت مساحة للتفكير في استماق الزمن؟

النقساش بدا. والإفكار توالدت والوقت

ى نيويورك ـ وهذا يعبدسي إلى أنشوشي كوين - كنت متوقفا خلال ثقاشات منقطعة ومستصرة عند سؤال جوهري. هذا أنت أمسامي.. انتسومي كسوين.. ناجح ومطلوب ومكسر الدنيا ممناسسة فيلم زوربا البوساسي.

بغدهذا الغمر وهذه المصومية وهذا التكيف م «قـــانـون الســـوق».. هل انت مـــضطر للعشاركية بقلوسك الخاصية متنجا لقطم كهدا Sandar, chil

رد انتونی کویں ہما یلی، السجنما هی صناعة الإحلام وتسويقها، جمهور باللابين ومنتجون بالعشرات. من هنا ولدت هونبوود ولدث صناعة السيئما الأمرعكية التي صيرت بضاعتها إلى كل أنصاء العالم. هوليبوود اخترعت عقود الاحتكار ونظام العجوم حس هذا النظام تتعاقد معى مثلاً إحدى شركات الإنتباج أو الاستوديوهات أو أصحباب رأس المال أنا في تلك اللحظة ما لرال نكرة ومجهولا ولو قلت لي اعمل المستحيل سأعمل. الأن الحلم هي داخلي. وإذا لم تعجبني الشروط فهناك آلاف غيرى حاهر ون

في السداية أوقع أوراقنا وكل دافيعي هو دئمی بان أصبح نجمناً ويصفق لي الناس وبعد أن رضيت بالقليل وتعبث مسفق لي الناس وتفاعل معى الملايين وادركت قيمتي

. في الجائب الأول من القصبة هناك شركة تفكر لك. هي التي تحدد لك من تصاحب ومادا تقول واين تتواجد ونوع الملابس التي ترتديها واي حفلات تقبل الدعوة إنيها، هذاك جيش من الاحصانيين وغبراء العلاقات العامة يقررون لك مسبقاً ماذا تقول وابن تقيم وفي أي مكان تستريح ومع من تتواجد يعنى، بأختصار، بظام النجوم هذا هو النوع العصري من نظام الرق والعبودية، يتقرج عشرات الملابين حول العالم على نجمهم المحبوب هذا، ويتوحدون معه ويهيا ثهم أنه معبر عنهم وملك خناص لهم، لكنَّ في حقيقة الأمر هو لا يعبر عن نفسه

وإنما عما بقررهله الاستوديو وهو أيصنا منك لأصـــقــر مــوطف مــخــتص في ادارة هدا الإستوديو

عند اول قبرصة للهبرب من نظام الرق والعبودية هذا، كل من فينا يهرب..بل وفي بعض الأحيبان يدفع القلوس والتبعويضبات لكن سهر ب. اثات الآن تسبق غيرب لانسي انتج بقلوسي فيلما من يطولتي. استنفراب معقول، لكننى أشنرى حريتي واستقلاليتي وحقي في أن اختار لنفسي ماذا أريد أن أقدمه إلى جُمهوري أملاً في أن يصدقني لأن اللعبة في هذه المرة تصبح أكثر إنصافًا وعدالة. في فيلم سابق كان ممكمًا أن أدعوك إلى العشباء .. كما تُ عَسْمَى الأِنْ _ لَكُنْ هَذَا يُحَدِثُ فَقَطَ لَجِرِدِ أَنْ الأستوديو هو الدي قرر ذلك، وهو الذي اختارك وكلفنى بدعبوتك وهو الذي يضبيف فباتورة العشاء إلى تكاليف إثناج الفيلم بغير أن يسالني الاستوديو مستبقاً: هل مثل هذا الشخص يريحك او يزعجك؟ أمّا عبد المأمور والشركة التي تحتكرني هي التي تقرر لي من بكون ضيفي وليس أمامي سوى الإذعان وإلا فهناك عقوبات.، فو تكررت وتصناعدت تؤدى إلى خراب ببوت وقضاء على مستقبل واحتكام إلى قانون الغابة. الأقوى بأكل الأضعف فإذا

ثم انتبهي انتبوني كبوين إلى الخبلاصية السحق هنا لا يعنى القنل المادي، يكفى القنل المعنوى. يكفي ضرب المتمرد في مقتل من خلال توصيله إلى حالة من انعدام الثقة بالنفس وبانه لم يعد له مستقبل، عنده ماضُ فقط. فلسحش في هذا الماضي لأن هذا كل سا لديه. ماض. بلا مستقبل

فكر الأضعف في الثمرد يجرى سحقه ليصبح

سعاد حسني، ولأسباب وطروف محتلعة، ر بما تکون قد عبانت من شيء من هذا شيء مَنْ الإلحاح على انها ماضٌ بلا مستقبل. إنَّما الأسوا هو أنها تصرفت على هذا الأساس. لقد تلبست بوغيا خاصيًا حيًّا من المُحومية..

والدور تلسسها، هي «زوزو» لأنها في حينها كانت في أكبر حالات لباقتها النَّفسيـة والبننية. جمهورها تفاعل معها أيضًا لأمه محتاج إلى «زوزو». بعد قليل تحولت المسالة إلى أن كليسهما أصبح سجين الأضر. هي سجينة لجمهورها ـجمهور زوزو ـوالجمهور نفسه الم يستوعب ان درورو، نفسها فكرة وحلم.. قد تجسده سعاد حسنى في قترة، لكن غيرها يجسده في فترة تالية.

لم يكن أي منهما والنعيا مع الأخو. لا الجمهور خَفْض توقعاته من سعاد حسني، ولا مي أيصنًا عدلت من توقعاتها من الجمهور، مثاك كالمباقة تعلوهما سعًا عنواسها: الزمن، ورمعا بحسب ليسهاد حبستي أثها جبريت الخروج إلى جمهورها بشيء مضتك عن «زوزو» فقو جئت بالفشل، نريد زوزو والزيد منها. حاولت أيضًا أن تنسحب سعيًا إلى أن تعيد ضبط أوضاعها في مواجهة الخصمين الطارئين الزس وللرض، فواهيهما خبصم جديد، في الصرب على جبهتين آلام كافية ويجوز التكيف مؤقشًا مع أي منهما. إنما الخصم الجديد أصبح هو: جماعة آكلي لحوم البشرية. هذا جديد



من دیں ۸۲ فیلمًا سیعمائیًا ۔ بعثی مشوار متعشيش كان أذبر افلام سنعاء حسشي السمينمسائيسة في سنة ١٩٩١ بعنوان «المتوحشة» المقتبس اصالاً عن مسرحية لجان إينوى. والقيلم من إنتاج سعاد نقسها. بعدها رحلات العلاج المتقطعة. في البداية باريس وبعدها اندن، في هالات من هدا النوع فإن القاعدة الأولى حسب «قانون السوق، هي أن يبشعد النَّجم عن الأضواء بالكامل، شصوصًا كاميرات المتطفين. في هونيوود مثادً، وحتى من غير مرض، تلتزم تحمية الإغراء مثلاً في عقدها مع الشركة النُتجِية بعدم التقاط أي صور لها تهز من



وكمات يصبر ٣٠

شكلها في خيال الجمهور كان يتم تصويرها بغير ماكياج.. مثلا. سعاد حسني لم تكن نجمة إقراء. هي جميلة .. لكنها ليست صارحَة الجمال، لها فيول بحرك القلوب ولكن لا يحرك الغرائز. مع ذلك فالمرض هو المرض وحينما يتلازم المرض مع زيادة الوزن تصبح الصبور اول المنوعات.

ليلي مراد مثلاً مع آشر فيلم سينسائي لها لم تعسد تسبعج مطلقا بالتقاط أي صسور فوتوغرافية لها.

تتسيسهسة رحلة العسلاج هي النبي تقسرر الخيارات المتاحية أمام تحمية يهذه الشعيبية هناك خيار التغيير الآمن كان تتحول من سندريلا إلى أم مشارًا. هناك شبار الاعتبزال النهائي وهذآ بعني حداة جديدة مختلفة نمامًا وبعيدة بالكمل عن أنة أضواء هذاك هيار التمسك بنجومية السندريللا مع تعديلات طفيضة.. وهذا هو الأصبعب على الإطلاق لأن الرَّمَن هذا له سلطة الإعتراض. سعاد ليست

ژوزو وژوزو لیست سعاد. نکز للرمن تعلیقا

أفي حميم الحالات هي التي ثقر، وتختار على ضوء بتائج العلاج. ولكي يحدث ذلك سافرت سعاد حسنى للغلاج والعزلة. في حالتها.. العزلة جرَّء من الدواء. لكن العزلة شىء . . والوحدة شىء آخر مختلف،

وأي عزلتها وغربتها ثم وحدتها . استحدت على سعاد، بعد جبهتى الزمن والرض، نصف جبهة اشرى، إنهم المطالون من المسيط القريب، قسع الأغسواء يجئ

الهاموش، معدد الذماب، وفي ايام أم كلثوم كان يوجد «هاموش»، إنما، ولأنها أم كلثوم، فقد كان علاجها باترًا، واقامت هول حياتها الخاصة سور الصبين العظيم،، فاحترم الغريب والقريب خيارها هذا، مع ذلك، وهي بمقلات «فيضَيف ضيّة» إنسانية. كنانت أم كلشوم تحكي ليي عن منفصات تتجاوز خيالي، منعصات لحرق

> في أيم عبد الحليم حافظ كان «الهاموش» قد استبقر ارضنا وتحول إلى مسرامسيسر. ويرغم كل الرائج عن شعبية عبد الحليم ونصوذه إلا أنني عاصرت معه في مرحلته الأخيرة حالات من حرق الدم الشي كبانت تدفيعية إليها صراصير المبينة. امام الكاممرات كان عمد الحليم يكأبر مستظاهرا

بانه لا يهتم. أما في داخل غُرِفته لَمْغَنْقَة قَقْد كَانَ يَجِهِشَ بِالْبِكَاءِ. صَعْب على نفس عبد الحليم بعد كل ذلك المشاوار والكفاح والشعيبة أن يتعرض لذلك الثوع من الضميعة والابتسراز والقسرف والتلوث من

مع أَفَّلام سعاد حسني الأشيرة كان لصبراصيير قد تحولت إلى فبشران. ومع بشوارها الأغبير للعلاج أصبحت الغثران اقيالاً والاقبال من نوع خاص مخلِّق يجعلها

اقرب إلى اكلة اللحوم البشرية. أتوقف هذا عند نمودجين: في الواقعة الأولى وجدت سعاد هستي

نفسها، وهي في الغربة والعزلة والوحدة، وسط ادعاء بكلمات تستنطقها بما لم تقله. أدعاء بنائها ارتبطت مع عبدالطيم حناقظ في مياته، ولمدة خمس سنوات كاملة، بعلاقة زُواج بِعقد عرفي. تلك كذبة مجلجلة لم تنطق بها سعاد. هناك ارتباط عاطفي جرى بين عبد الحليم حنافظ وسبعناد ذات فَشَرة. هماك غرام هذاك توافق عاطقى كان يمكن أن يعتهى لى زواج لكنه لاسباب لا تقلل من أي منهما، زواج لم يحسدت . وأصحيح كل يستيسر في طريق . مكتفيًّا باعتزازه بالطرف الأخر. من

واستنطاق سعاد حسني كنذبًا، وفي حالتها تلك بالغربة، بمثل ما جرى كان يعنى استدراجًا فها إلى كمين بالغ الشبث. ويسئ إليها والى عبد الحليم شافظ. معًا. المفرى يساطة، وباثر رجعي، هو أنه كانت لعبد الطيم حافظ وسعاد حسنى حياه سرية اخرى يحفيانها عن الناس، وطرح مثل تلك الأكذوبة، مع رحيل طرفها الأول وعزلة طرعها الثاني، كان اقصى درجات الحقد على كليبهما

الواقعة هو أن سعاد لم تكن تستطيع الخروج أمام الكاميرات لكي ترد.. فذلك كان بالضبط هو الكمين للنصوب لها وسافرت إلى الغربة

شهور قلبلة من رحيل سعاد حسني الآن نحن امام كذبة اخرى، وموجعة ومتوحشة بدرجة أكبر. الأكذوبة هي أن سعاد حسني تعيش في لذدن هلامية على وجبهها غيير واعيية بتحسر فاتها، تلتبهم فيضالات الطفيام والشروبيات، وتتصرف بطريقة مقرزة حتى إن يتعاطف ون معها، وايمد تتسول أسا عنوان الأكدوسة، وببراءة الأطفال ودموع التماسيح، فهو. انقدُوا سعاد

لكن العنوان مضلل، والضمون متوهش، اللضمون هو: بعوة للقيض على سعاد حسني وإدخالها قسرا إلى أقرب مستشفى للمجانين

كان هذا النوحش شبئًا حديدًا في هذه الدينة. جديدًا ومهينا وغير إنساني بالمرة وقى لحظة دقيقة إنسائنا بواحه فيها النجم اصعب معاركه .. وعلى جبهتين. بل إنه حتى بعد رحيل سعاد حسنى الماسوي فجعت في أكلة الفصوم البشرية مؤلاء .. وهو خيط واحد وإن اختلفت الدوافع والمسالح ـ بنشرهم ان سعاد حسني كانت ثعاني من.. من . من :



مع شروج عشرات الآلاف من الشيبان في وداع سعاد حسني بالقاهرة.. كان شلال الحب يحبط بها من جديد.. وإن تكن هي الآن قد اصبحت ذكرى في شالال الحب هذا كانت الرسالة واضحة بغير قذلكة ولا فلسفة الرسالة هي: إن الفن معتم. ومبهج.. وهي في حياتنا لكي نعقر به وسرعي مواهبه. الفن الجميل دريشة وقلما ونغمة وصوثا وصورة وبما هو قليل من جحال الفن في حياتنا نستطيع التصدي لما هو كثير من ابح.

صياميتة .. وناطقية . هي دموع عبرفيان بسعادة اعطتها لهم سعاد حسنى وكل من صنعوا مشوارها. وهي كذلك دسوع حسره على ان صعاد حسنى كانت نستطبع إعطاء

. وهي أنضًا كانت تتمنى

مِعًا.. والقل الدقين متهما معًا.. ولأسماب لها سباق أخر لمس هذا مكانه، وأسوا ما في حتى لاتضطر إليه.

کتاب الـزاويــة

الفلاح الفصيح

الشكوي الأولى

عندئذ أتى هذا الملاح ليقدم ظلامته إلى المدير العظيم

للبيت (رنـزي) بن امروا فقال: (يا مـدير البيث العظـيم،

يا سيدي، يا أعظم العظماء، يا حاكمًا على ما قد فني وما لم

يقن ا وإذا ذهبت إلى بحر العدل وسحت عليه في نسيم رخاء،

فإن الهواء لن يمزق قلعك، وقاربك لن يتباطأ، ولن يحدث

لصاريك أي ضرر، ومرساك لن تكسر، ولن يغوص قاربك

حيتما ترسو على الأرض. ولن يحملك التيار بعيدًا، ولن

تذوق أضرار النهر، ولن ترى وجهًا مُرتاعًا. أقم العدل أنت

يا أيها الممدوح الدي يمدح بهؤلاء الذين يمدحون، اقض على

فقرى، انظر إنى مثقل بالحمل، جربني، انظر إني في حيرة،

الشكوى الثانية

* «إن الإنصاف قنصير ، ولكن الضبرر يمكث طويلاً ،

والعمل الطيب يعود ثانيمة إلى مكانه بالأمس. والواقع أن

الحكمة تقول: «عامل الناس بما تحب أن تعامل به؛، وذلك

كشكر إنسان على ما يعمله. ليث لحظة تخرُّب، فتجعل

كرمك رأسًا على عقب، وتفتك بطيورك، وتودي بدواحنك

الماثية. فالمصر قد غشي بصره، والستمع قد صمّ، والحاكم

* «لا تنطق كذبًا. واحترس من الحكام. . إن قول الكدب

عشبهم، وعلى ذلك من المحتمل أن يكون خفيفًا على

قلوبهم. وأنت يا أكثر الناس تعلمًا، هلا تريد أن تعرف شيئًا

عن أحوالي، تأمل، فإني أملك مجري ماء من غير سفية،

وأنت يا موشد كل غارق إلى البر، نجٌّ من غرقت سعبسه

أصبح مثمردًا، ٢٠.

اما الواقعة الثانية فقد جرى تشرها قبل

يا إلهي. تلك دعوة لا يقولها المرء.. حستى عن عدو. هو ايضًا كمين آخر مضَتَلَفْ.. استبراجًا لسنعناد كسشي أمنام الكاميىرات . في اسبوا لطائها الصحية وقدرتها النفسية على مواجهة الكاميرات، في الحالتين هي مدانة مقدمًا أمام حميور ها، مباثة إذا بثت. ومسدانة إدا

الشبق الجسى.

لقد كانت الدموع في عيون الجمهور

۳۱ وجهسانطبر

العدد الواحد والثلاثون، تفسطس ٢٠٠١م

سوبرمانات ا

و وقدالسياق القريده مو مقدمات من المسابق القريده مو مقدمات من القريد و كل من الإيمر جوال القدمة الما القريد و كل من الإيمرية من والبشرد (الارسية المسابق والمنافرة و المواسقة و

وللسرين المدام التي اعتمدت عليها الرواية هي المادة المداوية المادة الشرافط التاريخ التقاميلي لنهوض صناعة الشرافط للرسومة للأنطال الخارقين الأمريكان، بدءا من مسيلاد تلك المسابلية السائية، ومع تهدؤ المادن ا

وصرفاة «الضاريخ التى تتفاولها الروابة متخمة بالحكايات: حكايات الأفراد، وحكايات الشخصيات الخارفة المرسومة على صفحات الكتب، وكايات مبعيها من رسامين وكتّاف فقصة وسيناريو، بالإضافة إلى حكاية امريكا النها (او بعضى الرب: اسطورتها)

ريما المنافر (يابا ، القابارة الفضائرة المنافرة المنافرة

ولونيدس مي سيديد ۱۲ رك... در كان عمه إقسد الرسام التشبيكي اللاجئ ابن عمه كالى المحكليات العلمون مسام كالإميان، دالكي كان قد سبعه في الهرب إلى المروكة والقائد سيمسع خالاب الحكايات والسنطان ووالحوار لكتب المخاص الله سيد سيعة القائد الجديد ولا يس وقت طويل، حضى يطلق اللمائي الاوجب الول كشيهما الرسوك، التي تقوم بمواديد الشخصية الرسوك، التي تقوم بمواديد الشخصية الرسوطة، التي تقوم بمواديد الشخصية المراحك، التي تقوم بمواديد الشخصية المراحك، التي تقوم بمواديد الشخصية برحاطة الوسيانات

«اليووبي Escaplat» ورضّ "حدور في الربح ورغم أن الدواية لاتكرر في سبب قواريع صناعة بنشر مخاصرات الإبطال التخارقين في امريكا، ولا تقدم بدياة مباشراً مقابلة لكل شخصية والعنه، ورغم فوقيق الروش الشاب في غيل تاريخ ورقابي لم يعرب القديل الا بالقعال ورغم انه اعباد صب اغت الإحداث الوقعية ورغم خياله السردي العني الالا

The Amazing Adventures of Kavalier & Clay (انفغامرات المدهشة لكافاليدر وكلاي)

By Michael Chabon Random House, New York, 2001

اسو برمان، ينتشن رسامه . رکائنه می و هدة المقر التي بقب طويلا عي قاعها

و فلسطينيّون و بُوشناو و مُروشناو و ماركات مُسجّلة !

محيى الدين اللبئاد

الأمريكية أن يقسل إلى مسرف جمه كديير بي تشخصه المسرك ألى قبلة والخطائع ويسس كبير من شخصيات الرواية والخطائع ويسس كبير من منحسنة من الخمرة القارئ الملاام جرفزوف منحسنة من (1118 - ما المساس المان خطائها الموساط المن خطائها الموساط المن خطائها الموساط المن خطائها الموساط المن خطائها المساس المن المساس المن المناسبة الموساط المناسبة المساس المن الوطائعة المساس المناسبة (1118 - مناسبة المناسبة الموساط المناسبة المساس المناسبة (1118 - مناسبة المناسبة الموساط المناسبة المناسبة الموساط المناسبة المناسبة المناسبة الموساط المناسبة المناسبة الموساط المناسبة المناسبة الموساط المناسبة المن

الخارق، واسر انتباه وإعجاب الملايين من القراء الشباب على مدى سنين عاماً، وسيجد في سيرة لخلك الكانب الزوهوب كثيراً مما يقرؤه في الرواية عن شعصية الكانب فيها. كان البطل الضارق مسوير مان، قد مُعلك

كان البطال الخارق معدوير صارة قد نقطك قلوب الزائد والأرهم بازرواصيته فهو في هيئته الطاهرية المتواضعة التي متشخفي وراءها، مسحقي شاب خجول يضم نظارات طبية. وهو بهذا يموه على حقيقته المثيرة، تكانل خارق غير لرضى، بل من كوكب «كريبشون» الذي تعتم

سكامه بقدرات خارفة لاقبل لإنسان كوكيتا بها وقد انقجر ذلك الكوكب، وهلك سكانه جميعًا عدا طفل واحد مبعد إلى كوكب الأرض محتفقًا بكل المساعات الحارفة لإهل الكسوكب الهالك، والتي الاستخداد قدة قد الأهل أن تقف أمامها.

لاتستطيع قوة في الأرض أن تقف أمامها. ويشب ذلك الطائلة اليصميع «سوير» ماره الخارق الكاره لولاه الإشرار القرن فجروا وطنه «كريبتون» وتسبيوا في هلاك الهاء ، ومقفر الخار دنامية — هم واصل الحالة الموادة ليحملا اخترا منامية الطعمية الشورية بها الاستيادة على كوكب الأرض، و«سويرسان» ينافس وصده بلا عسون من أحد، ويثن المقاب باعدانه خارية في مراة وبالمواد ومنزل لشقياب باعدانه خارية بإخراق والإدارية والمارية المارية والمارية المارية والمارية المارية والمارية المارية والمارية والمارية المارية والمارية والمارية المارية والمارية والمارية والمارية المارية والمارية المارية المارية والمارية و

أو شريعة إلا عا يقرره هوأه . يغير «سعير مان» ويشقل إجبازا القساسة ويومط من أهد ارتفاعات شاهلة، وينظ إلى ترى لا يستطيع بالوقي الما الصدة و يرخش إلى مرتى ال الحواشة الصدة و يرخش إلى بمرت الحواشة إلى سيتم المرت المرت المرت الحواشة إلى سيتم الزمان قفرًا ألوق السنوات والذون، ويشوش حرياً ماصلة وعمال شرسة

ضد فراد «الخارش الثانيش اللاخس: وقد قدم الرسام وجوزيات شوسطره البطال الشارق سويرمان على ميلا شاب مراقي اشدق البطال الرياضاي الاسرائية المن نموذج البطال الرياضاي الاسرائية الاسرائية المالاللائلينات، وفيم السياما الارياضية في ذلك الزمار، ويجمعه في ملابس رياضية علما الاون ويصادة خدارات النشر حوله علما الاون ويصادة خدارات النشر حوله الاخرى: ويماذا ويسعم اللامات الاخرى: متاماة الريامات الكارانيا المالا

وأم يرواية ميغايلول شاورت، يوقد) بيل المعدد للقادرات التي القدام - والأطراب يزياً رياضيا الرق التين نشعق بجسده، كما الموالد المعارضة المنافق الموارضة المعارضة ال

الإعريق القدماء.

أمنا عن عدو المطل التحارق في الرواية، فإن قارئها سيتعرف عليه قبر ال يبدأ القراءة. لعلم غارف الكتاب هناك رسم طبيعل المقدم محلنا في الفضاء، ويهوى بقبضته على فك القوهر رادولف مثل الشيطان الأكبر بالنسبة للغرب في أواخر الشاكيديات وأوائل الأرمعينيات.

ين اعدال كرف أوقاق أن التاريخ للطمي الأخمال المناسبة و يجال أقد أم الطبيعة للطبيع المناسبة و يجال أقد إلى المناسبة المن

وقبيل أن يصر وقت طويل، طرد مساهب دار

النشر وناشو نال كومنكس والرسام وشوستره والكاتب مسييجلء من العمل لدمه، واستأجر عجرهما لعقوما بمواصلة الكتابة والرسم لشخصينة وسوير مانء وترك الرسيام والكاتب الاصنيان مهنة الشرائط المرسومة مبكرًا، وانزويا بعيدًا في ضائقة مالية حانقة، وقال هذان المدعان طويلاً في هذا الموقف الماساوي حتى بادر الماشر بلفتة دعائية ذكية ، حين قام ـ طوغًا .. بتخصيص راتب تقاعد شهري مقداره الف دو لأر لكل من الرسام والكاتب وأثاع الخبر، ومنعنة تشبر الرسم الذي يصبور مسويرسانء ينتشل رسامه وكباتب حكاساته سن وهدة الفقر والضنك، وبحلق بهما عالبًا في الفضاء المشرق؛

وفي رواية «مسيكاييل شسايون»، يرتكب يطلاها (الرسيام والكاتب) تفس القلطة القاتونية القاتلة التي ارتكيها الرسام والكاثب الحقيقيان، إذ يوقّعان مع ناشرهما عقدًا بتنازلان فبيه عن كل حقوقيهما القانونية لاستغلال شخصعة والهروبيء التي اخترعاها ويعيشان في ضنك وويل، بينما يرفل ناشر والهروبي، في نعيم الالايين، بالضبط كما حدث

الذفار إلى أمرين:

مع تاشر وسويرمان، في الحقيقة:

عكف الرواشى الأمريكي الشناب «ميكابدل شابونءعلى روايته بدأب وصبر وبالتغصيل وباستمتاع آسر بقوابة مقامرات الأشرطة الرسومة، التي لا بدائه غرق بين صفصاتها طوال طفولت وصبياه، مما جسعله يتسمك تفاصيل تك للهنة وخفاما صناعتها، وأسرار غرفها الخلفية. ويموهبته الروائية الفذة، ويقدرته الإستباثالانة على الإبتكار والحكيء ويحراته الفريدة في اختمار موضوع لروايته لم يسبقه إليه ولم يتوقعه أحد، أبدع رواية من البرحة الأولى المتازة.

وفي النهاية، قد يكون من اللازم أن تلغت

أولهما: هو أن الرواية تجعل كالأ من رسام الاشرطة للرسومة وكاتبها يهودين، مثلما كان رسام دسوبر مانء وكاتبه من اليهودا والرواية تؤكد الصادفة المقيقية لاستغلال الناشر الدنىء للرسام والكأتب لكنهنا تلقني عليسهنا ضوءًا جديدًا في سياق الرواية الجديدة: مبدعان يبدلان الجهد ويتعرضان للموت خلال هرويهما من الإصقال الثاري، ويعجران الأطلسي ليصالا إلى أمريكا «بلاد الصرية»، ثم

ومخلقات بطلا أم يكيا دو طنسًاه ناهدًا، يغمر ناشب به ما ثال ويجلب لهم الكروة والسبعادة، ويسعد القراء الأمريكان، ويعجد فيم مجتمعهم النتصر. وينتهى هذا كله بتناسي الجميع لجمدل السهو دبين، وبإلقائهما في غياهب الإنكار والجمود والظلم، ويبدو هذا إلصاحًا جُدِيدًا على ضمير العالم وتذكيرًا بجدوده تجاه البهود، وإنكاره لهم ولدورهم «العظيم» في رفاهية البشرية ومقاومتهم للظلم.

أما الأمر الشاني الذي تلفت الرواية نظرنا البه، فهو يتعلق بقيمة «صنعة» الشرائط المصورة دَاتها. الشي لم تكن لنتبال مطل هدا الاهتمام والشقدير منذ عقود قليلة، ولم تكن توصف بأكثر من كونها «صنعة صغرى» أو «وسيلة لأكل الشير». لكن تظريات القن والأدب الحبيثة تسقطت مثل ذلك للوقف والثقافىء المتدرقع من عليماء برجمه العماجي، وعلمت أصحابه أن القيمة الاتمسالية العالية في مثل هذه الأعمال الجماهيرية، واتفاق الأعداد الهائلة من البشر على متابعتها، يقرض الاهتمام بذلك الإنتاج، ومنابعته، وتحليله،

ونقده، والبحدث عن مدواطس الإبداع

والاغسواء فسيسه، كيسما تبسقي _ أبضًا _ هده الأعمال واسعة الانتشار جديرة بالامتيمام والمتابعة والبحث لجيسامة تأنيرها -إيجابًا او حقى سلبًا - على وجدان

وقد كتب أحد تقاد والشرائط المرسوسة» (هل لإحظتم أن هذه «الصنعة» أصبح نها تقاد مثل باقى صنائع والقنور؟) حكتب نبك الناقد مومًا عن الرسام دجاك كبيريي، الذي منصه جمهوره لقب «الملك» (مثل صريد شوقى عندنا) يعد أن سحرهم برسومه للشخصية الخارقة «كنابش مسارقًل» - كنتب يقارن بين شسرائط وكبربىء الرسومة المزيحمة بالبشر والحافلة بالصركة والصيوية، وبين لوحمات «بيشر

لعل الإنجار الرئيسي الذي حققه الروائي الشاب في روايته هو إبداع «قن» اعتمادًا على مادة الشرائط المرسومة النتى طالما اعتبرها بعض اهل الذن والثقافة «الرقيعين» (خاصة من آهل العبائم الثبائث) صنعبة لا تتبميتع بالإحشرام ولاتوصف بالسمو والرقعة، لأنها تتسم بالغادية «الأرضية»؛ |||

فاسطينيون وبوشناق ا

📰 🎬 حمل المثا الدريد الكتاب المثمر الصائل بالشرّ والقسوة والقبح والتشوه والضعف، والذي (الكتاب) بمثل بالقابل إحدى المعاولات الدموية للتيفلب على الشرّ والقسوة والقبح والتشوه والضعف. كتباب «غوراجده منطقة آمنة» للرسام والصحفي الأمريكي «جو زاكرٌ Joe Sacco» مو ستطلام (أو عدة استطلاعات) بالرسوم ، كما هي عادة هذا الرسام الطيب واللطيفُ في كتب، وهنَّ العمل هو حصدلة ٤ زيبارات قام بها الرسيام لمدينة «غور اجده «البوسنية التي عائت من حصار طويل وقاس، ومن صرب عرقبَة قذرة استسمرت ثلاث ستوات وتصف، بينما لم يسمع بها العالم من الإعلام الكونى بشكل كاف خلال ثلك الحرب التي جرت في إقليم البوسنة.

وإلى أن تبرد النسخة التي خرجت لتوها ساختة من الطبعة، تتركها مؤقدًا، وبتوجه إلى المكتبية لنستل كشابي جزاكوء السابقين، وهما

PALESTINE: A Nation Occupied. (فلسطان: أمة محتلة)

by: Joe Sacco, Fantagraphics, Seatle, 1994

PALESTINE: In Gaza Strip.

(فلسطى: في قطاع غزة) by, Joe Sacco. Fantagraphics, Seatle, 1994

Safe Area Gorazde (غوراجدة منطقة آمنة)

by Joe Sacco, Fantagraphics, Seatle, 2000.



«قسطين، امـة مــدنتة Paleatine: A Nation Occupied » و «فلسطين؛ في قطاع غسسرة Palestine: In Gaza Strip ،، وكلاهما صدر (أي

وكتب «زاكو» الثلاثة من جنس غير مسبوق، إذان مادتها الأساسية هي الرسوم التي تجمع بين السخرية وخفة الروح والناساة والنعنف وقساوة القلوب، وبين القدرة الفائقة على الحكى والتنشويق والتبعياطف، والشوثيق المحلص الدءوب. والنصوص في هذه الكتب قد أدمعت مع الرسوم، وهي تشراوح بين الشعليق الوصفى المسسردي، وبين الحسوار الذي تنطق به الشحفصيات الرسحومية داحيانا دوقد كتب في دبالونات، تذرج من افواه المتحدثين، كما هو دارج في اعمال الشرائط الرسومة القصصية

ولكل من الكتب ثلاثة مستويات مستوى يسجل فيه المؤلف بالرسم والكتابة ـ شهادته عن الناس وأحوالهم وما بحرى عليهم فى ديارهم كما عابل دلك سنَّقسه

والمستسوى انشاني يقندمنه المؤلف كنصادة يسحيلنة وتأريحية موثقة بالرسوم الستمية من مصادر ارشيفية، وصور موتوغرافية قديمة، وخَرائِط، وما إلى ذلك، وأيضًا رسوم مشجيبة عن وقائع حبيثت في الماضي ورواها له الشبهود من كبار السن الذين انتقامم.

أما لمُستوى الثالث، فيستعرض فيه الرسام لفسه خلال مصاولته استطلاع الحقيقة ونحرى الصندق على أرض الواقع ووسط أهله ويظهر الرسام بشخصه في إطارات الرسوم كما لو أن مصوراكان يصحبه ويصوره خلال قينامه

وهكذا يحبول الثؤلف معسمه إلى منا بشميه الشبخبصية الكارتونيية التي تربط الأصداث والأماكن وسياق الكتاب. نراه في الرسوم رجلاً صعدرًا ممثل إلى القصير ويجدو اقرب إلى الولد، يشعر قصبر وشقاه غليظة وفيه قدر ستكدمن قة الحصلة وضفة الدم تسجل دضوله قنباب وتذكرك ملاميحه بالدكتور بعيل شبعث عندما كان رسیس مدم. پرتدی دراکو، مالیس السائمدر ا شَابًا تُمَبِلاً وخَفَيْفِ الدمِ.



[اليمير] مشهد من عور اجدة، معدوقت إطلاق النان لحرب النطهير العرقي الجمونة

[أعلى] مشهد من ٢١ مشهدًا للرسام / يذكل فيها بشهية على مواك الطسطينيين أو البوشعاق هي كتبه الثلاثة

المنقل] القبعات العسكرية الحمراء كما شاهدهم حجو راكو، يطاردون صديقه بأبو لكرم، في وسط مدينة صاطس،



اللقرة ادسترة حلدية، وحداً مطاطية، وسروالأمن ترع الجيئة ويميز فسعه بين سقى الشحصيات بقائل بي الصحوب بلاصافية بإلياد المجادة الإعتمالية الطحام أو القرء، ويمثل على كتافه حقيمة صغيرة يحمل فيها الله تصوير تبدو رخيصة ودائمة الملاحظة المصطلح الرسوم السروسة، وهي معراجدة، يضيف «زاكو» إلى هيشته طالبية مضلعة من الصوي لإقداء البردة الحسالي ليغ غساطات المالة.

لايسكن «زاكو» الفنادق، مل يعوص داحل حياة الناس في النقاع التي يرورها وببدو بساطه لحمديًا، فهو يمام النقل في بصوت الماس، ومنكرر منظر مشاركته أهل البلاد طعامهم كثيرًا في كتبه الثلاثة (٢١ مشهدًا بتناول عيها الطعام بشهية ضيفًا على الناس في بيوتهم؛) وفي احد المشاهد، يصرح «راكو» لضيفه «سامح» (من آهالي محيم «جدالي») بضرورة أن يذهب لأنه لم يحضر معه ملابس داخلية، فيتقدم المضيف إلى ضيفه بطاقم من ملابسته انداحسية وروج من الجوارب، برفض ، حبوراكو »، فيساله وسامح ، متبهشًا «لماذا؟ « ويرد الرسام من حارح الإطار منحدثا إلى نفسه ولابد من تعص الحدود، قد اشارك لاجتًا فلسطيبًا في طعباميه، أو أن أبام في فرانسيه، وتجبري على سعيقناسه في اللعل نفس الفيشران . لكن ان النس ملايسية البابضية؟ لا. لابد من الاستفاط بمسافة بيني وبين الدس.. وفي كتابية الطسطينيين، ينتقل «زاكو» بين

مختم جسالها غره، للبلس، رام الله، الخليل، طولكرم، والقدس ويزور المستشعبات، حيث يروى له التصناون منا حرى لهم على أمدى العسكر الإسرائيليين في الشوارع، وكيف أنهم يتضعون المصابين إلى ماحل المستشفيات حيث يواصلون المصابين إلى ماحل المستشفيات حيث يواصلون

يشاهد «زاكو» الظاهرات وكيف قمع الجنود مشاهره للندساء على طريق البلس ــ رام الله، ويروى كيف بواحه الإسرائيليون الإطفال قاذفي الحصارة بالرصاص الحي وقبايل الدخان، ويزور

إحدى القرى شرقى النحط الأخضر (يصفها يانها «منجم البدواس»)، نبع العدود وللمستروطانون اشجار الزيتون فيها، ويقصادف وجوده وسط سوق الخاليل عند مهاجمة العساس لربه وإعلاق السوق وضرب الباعة والمشترين والمارة.

ويرسم مرّاكتو مسا رواه له الناس من استل العسس للسنكالمورس وعن التحقيق البدقي الوحش الناء استجواب المقاون والمقالات الما برسم شهادات الشيخ والمحالز الذين يروون له مناجرات لهم منذ التكون المروح من بالمراجم ، ولي مصححات الحرق، بمسترحم الرسام الأحداث الشار يخبية الماضية ، وقدية لذرى رسومه تقصم مخبيات مثل مرتزل ومقور وين جورين وجواد الشار وحرائط مشوعة

ريساندا ايس وسام فرافه مصورة اقلام مفارساً المسرورة اقلام مفارساً موليساً والإسلام والنهيساً الأسرورة المقارسات وحيداً الوحيد الرساندا الاسرورة الموليسات والمساورة من مقامساً السنيسات واقد حرب فيتنام المؤام والمساورة من مقامساً السنيسات واقد حرب فيتنام والعالمية على مؤام المساورة المقارسات واقد المواجعة المساورة المقارسات واقد ما مصاحبات والمام والمناسبات والمام المساورة عن مقامل المساورة المقارسات الارسانية المساورة في مقامسات المقارسات المساورة المقارسات المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة المساورة المواجعة المواجعة

لم يكترث حيل الرسامين ، الهامشيين، هؤالاه مدالهمال، هي رسومهم، ولا بالأسلوب، لكيه المسوع الأوقاد والمؤلفة والدور الوظيفي للرسم كماقل للدعوة والتحريض والحقاقي، وقد شكل هذا الاعتمام ذلاللة حديدة فرصت نقسها بقوة، وحض لنقسها مجرى عميقًا في فن الجرافيك الأمريكي

ستيت ويعدمش القبارئ/ القفرج من قبدره وزاكوء الذهلة على نقل نفاصيل دقيقة بيسر باللغ فقرى في رسومه الأكار الباهنية لإطارات السبيارات على



العدد الواحد والثلاثون. أعسطس ٢٠٠١م

الل ض الله حلة، ومشاهد لسبار ه تقصيط في ظلمة اللبل وسط جوعاصف وعلى أرض موهلة غير مِسْتُونَة (كُلُ هَذَا فَي عَنْمَهُ السَّوَادِ)، كَمَا نُرِي رِيخًا سفوفا خفيعة نقطع الطريق على السيبارات حاطة الرمال من جانب من انطريق إلى تخر شاهيك عن الدقة والدأب والقوفيق والحساسية الفائقة مي رسومه غلامح الدن والقرى والخيمات القسطينية والناظر فيما يبتها، وفي توثيقه للايس الحنود ومعداتهم وطرر باقلاتهم، والبسوت لللشقة في المخيمات وانتي معبِت بلا اسقف ثابته. اما الذي يكاد يكون معجزًا، فهو رسمه للشخصيات القسطينية التي تباولها .. بلا تكلف وبجميمية .. واتشغل بتقديم تنوعها الجسدى والروحى وكثا تعبد وتنوع ملابس تك الشخصيات من جميع الإتماط الإحتماعية والإعمار والمناطق، في واقعمة حارة، وفي حلول تببوغرافية نادرة التوفيق

وينظر رسم والعتاب بدئاته الغاري النظرة النظرة وينظر المنظرة والعتاب بدئاته الغارية النظرة المنظرة الم

يقدم بن الراحة كشبه على أنها وتصقيقات يقدم سقوبات ويس في جناب منها بالقعل كذلك يؤونهم يوساد ال مسحمة المستقلال منها بالقعل كذلك يامشيان وقد كانت راسم ، وازاي م الجماعية أن الراسم المسحمة في نيست في المفنون الجميدية أن الراسم ولن نشخر منا يصد سوره . الاستهيار على ميسانا يقلى عميد المنافعة على من المستخدمة التحديد عن ميسانا ولينه بنذا القدن من الشوبات الذي يطالعه المنافعة المنافعة المنافعة على المساعدة الذي يطالعه المنافعة المنافعة المنافعة هذا النفوع من الإعمال المنافعة بنذا الشرع من الإعمال المنافعة هذا النفوع من الإعمال المنافعة المنافعة المنافعة منا النفوع من الإعمال المنافعة المنافعة المنافعة منا النفوع من الإعمال المنافعة هذا النفوع من الإعمال المنافعة المناف

وفى كتابه عن غزة، يفتنح الصحفى / الرسام كتابه ميعد وصوله إلى قطاع غزة عن طريق القامرة - يدوحات بالورامية ، كل منها صفحة مردوجة تروى بؤس لأحوال أي مفهم التصيرات بقطاع غرة، حيث الفقر وتنسوه الأحمياء وعشو لايتها، والوحل، وفيضان مياه العصرف

الصحي في الشوارخ والمثان القي ترجم الشامة. ينزل وأكورة منبيقاً على «مسامر اللاجع» اللحظال سائلة الخورة ويشاركه خطاعه وسعكه. ويعد يوجين يتبتنان وهما يتمشيان ويحكي له عمارات على المدادة المقافي على عمال المستطاعة. ترجيع بيسته، وتبليط أرض غرفه، كما يحتم علم البرحاض، الذي استحدادة في الطلق الثان عالم

وهجد أن اشياء كثيرة تنقصه، واولها الجنران. ورفع المسائلة التي يعيشها عمان، الإاله بورغ ضيد قه الأمريكي في موقف سيبارات السير فيس عند سقره الدينة غزة، ويبسر المضيف على إن يدفع اجسر الرحلة مقدما للمسائق

سيريس ويعج الكتاب مثل توامه بمشاهد ووفائع ضرب الاطفال رماة الصجارة بالرصاص الحي، وإغلاق الطرق وانتقتس للهين، واعتداء الجنود

بالضرب على الصابين في المستشغبات. وفي نهاية كتاب عزه، يتقابل الرسام / المحقق بالصادقة مع سيدتير إسرائنليتين من تل أبيب في زيارة الدس، ويتطوع ليكون دليلهما إلى

[اعلى

مهن راكوه بين أطفال معور لهدة، الذين يعاولون الإحتيال عليه، يصفته سائحًا أمريكاميًا *

[السفل]

" " " المسلم مدينة «المايل»، والمسكر الإسرائيليون يفلون السوق، ويمنعون الدنيي من عبور الطريق

القدس العربية التي يعرفها، ويشجعهما على السوق المجول بين القصطلينين القدسيين في السوق المريدة ويشجعهما على السوق المريدة ويتبديها منها، وينتجهما المريدة ويتبديها المريدة ويتبعوه السعنقال لريارتها في تال فيب وتناول الغذاء معهما في المدينة على المدينة منطقهما في المدينة والمستقال المناه معهما في المدينة على المدينة منطقهما في المدينة على الم

وفي للطعم للفقوح، يسرح دراكدو باقكاره. ويكتشف أن ما حكت الاستحدان من شخاصيل جباتهما قلاو مد يماثل بالضبط السيخات اللاتي يعرفين في أمريكا، ويتذكر انهما قائما له إن واحدة سهما جاءت من أوروبا الشرقية والأفرى من للانتيا

دكته قوال النفسة: وما الشمة من هما إلى هنا؟ ويتخذول ذائلتهم خال الشجوال في القدس وفي تنا بسيع عالم الطعاح اسور أسنى، العلمة الصعد بعرضها لقديم موقف الواطن الإمسرائيسل العسادي، ومسدى نجساح السواء العمهوميمة في إحساق موقف الواطن بعوقفها العملية المستخدمة المستخ

إلى العنف والقسوة. وينهى «راكو» كتابه «السطين امة محتلة» يصفحه طريقة تبنا بصورة عريضة تجمعه وصديفه «سامح» في زيارة رجل اعمى من أهاالى مخدم جساليا، حيث بجلس فالالتهم على أرض

وتقريه من فلسطس الجقيقية اليومية النحية كان لايد أن تبدأ بغلسطيينًا رغم أن الكتابين عنها ليسا الأحدث، والأن نعود إلى الكتاب طائث: دغوراجدة منطقة امنة». رأى «زاكو» أن الإعلام الغيرين لحسرب البسوسنة والنهبرسك (١٩٩٢ -١٩٩٥)، لم يكن متوازنًا ولاحقيقيًا، لذا اختار «زاكو» مدينة «غوراهدة» التي يسكنها ٢٠٠٠ه مواطن من الدوشداق (أهل الجوسية) المطمين. وهي مدينة طنت محاصرة طوال الحرب اختار أن بقدم بها نموذجًا للمذابح الجماعية التي دفلت بها تك الحرب الوحشمة. وصل الصحفى/ الرساد الدينة يعدان دخلتها قوات الأمم المتحدة إثر اتفاقية بايتون. ويفاجأ عند وصوله باستقبال حكومي، وبضيافة في فيدق لغم، كما يقاجا بعشرات من الصحفيين التتيعزيوميين يسيدون ميكروفوناتهم وكاميراتهم منذ اللحظة الأولى من وصدولهم دإلى الأهاقسال

والشاعة بقول راقع . ([وجدت البلدة كلهها وصيسيطسة» (فن مبي يسيء) ووصطسته (هن سي إل يُل) .) فقرار القرارا] بقر رساعات فاشق القدياة وين إصلاء المائية ، ويساحات عن الشق القدياة المباقة وين ليستقدم منهم باللغاميل ويحميدية ، ما جرى لهم نرم أماس خلال للاك سيؤات وتصف عاشوه التصا

عرفته وبعتدريهم مصبغهم الأغمى عن عدم تمكمه

س تقديم الإفطار لهما، ولاحتى الشاي، لأن أولي

رُوحَـتَبِـهُ مَرِيضَةً، تَبِيْمَا تَرُورُ الثَّانِيَّةُ أَمْلُهُما

وتضاحكهم قائلاً منجو أثر مضعام للزواج من

ثالثية أم ويرد دراكو ، البكت سيريف: «أطال لو

استطعت عقد هذا الزواج الجديد خلال ساعة. قد

الكتَّبُ الشَّرِيَّةُ مَعْلِمُوعَةً بِاللَّوِنِ الْإِسْوِدِ وَهَدُهُ،

ويتقشف اقتصادي محمود ومقبول وهثا يحعل

التفكير في ترجمة كتب «زاكو» إلى العربية ونشرها

أمرًا واجدًا فهي ءالي هان المشويق واطراقة

فيها عجافلة بالمعلومات الواحب بيصالها إلى كل

عربي. معلومات صرورية نتماور بكثير ما بحصله

من مشاهدة الإحبار والتحقيقات عن فلسطين على

شَاشَة التَّلِيقُرُيونَ (سواء أكانَت عربية أم فضائية إ.

انها معلومات سنهز مشاعر كل عبريي تصله،

نحصل عمدك على وجدة عداء!».

«ماق هئق ماق'»

يون مقرب ويهود بدسرم سيمه سه. يشد أن الم المندة الصريحة مقد شد ألاكه به السيان المقومة المثل البيرت والتي يحداوون بها سسيان المامى البيشم، ويتمرف في إحداما على مدينة (الذي سيمنارته طوال الكتاب) الدرس الدسو الديزي، والتي سيمور مد في أنشاه اسلامة بيطالعه على تقاصيلها وحقاياها وأناعها المسمعاتي،

حكوا له عن الماضي أسيل أندلاع الحسوب، وكيف شبوا اطفالاً يلعبون مضاً ويصطادون السعاء مصحة دون تعيير مين الصوب وانكروات واندوشناق. ولم يكونوا قد شدروا بعد استعصب الشرقي المحمون، الذي كان وراه ما رواه له اهل الملدة من فطائع الحرب وعـحنارر النطهيس

وقى كتَّلَّحَادَة، توغل «چو رَاكُو» هي هيداة الناس، وقى كتَّلِيْكَة الصرة ، كمسحالي أجنبي - بين المناطق المحتقة ، فقل الرسنگل الشخصية عن مقا وهناك» وقصي للعاس حاجاتهم، واشترى لأهل مغول إحدة ، سراويل العيش من «سراييك».

عــاش مــعــهم، ومام في بيــوتهم، واكل ص صحوفهم (ككانته في كل كنته) وتقام التند دي مقال الاول مرد، وبدئي سعائرهم بسينة من ماركه «دريدا» التي نُصعم في مسراييشو» عـاصـــه إقلام السوسنة ونمهي



وزاكوه كشابه بفصل معدوان ودريماه السحائر، والدهر الدي سميت باسمه.

لعدت سجائر وبريثاه كما فعب الشهر ديورا مهمًا جُبلال الحرب، فقد كان الحيو دالذين دافعوا عن «غسور اجدة» ، طوال الحسر ب العسر قسيسة .. بتقاضون رواتيهم عددًا من علب السجائر من تك الماركة بدلاً من النقود. ٣٠ علية كل شيهر. كيَّاك كان

ماركات مسجلة ا

«الثوجو» (بالجيم المصرية) هو الرمز (واحيبانًا المعنى)، وفي الاستعمال الدارج ألحالي: هو العالامة الشجارية المبيرة، التي أصبحت إحدى سعات عالمنا واقتصادنا

«الجديد» وزمننا الحاضر. ومُثِدُ عُلِقَدِينَ، مِدا تُوحُش ، اللوجِو، (ولنتفق بدءًا من هذا السطر على تسمستبه

بىداغاركىة»)، واسبتىقوت داغاركىة، على المستهلكين، وعملت -بلاكلل-على الكسارهم امامها، حتى امتطت ظهورهم. ولم تعد «الماركات» التجارية ـ في كثير

من السلح كاثلابس والحقائب على سبيل المثال .. تستحى وتختفى عن الأنظار في سُاياً السلعة واجزائها المستورة دون ال تقرض تفسها على الأبصار، ولم تعد تقنع بالتواري الذكى والاكتفاء بالإنكشاف لن يبحث عنها. أصبيحت وللاركة والتجارية الأن على ظهر القمصنان من الخبارج مكبيرة في منساسة الصحيفة، أو اصبحت تُحتل كل صدارة قسسيص الدهقي - شبيسرت، دون أن تدفع

لم تدمها مَقَامِلاً لهِّنا الإسْتَخْدَامِ الدَّمَاثِي. بل تحدر ذلك المستهنك على أن يدفع ثمثًا مرتفعًا للقميص الموسوم مساغرًا وقرير النفس، صار القرد امتعف واصغر من والثاركة ال عندما قرأنا عنوار الكتاب «No Logo ـ لا

لماركة؛ ، في بعض الإعلامات المختصرة عن الكتب، تسرعنا في طلبه، وطاف بخسيالنا تصور أنه كتاب عن الإنجاهات الجديدة في تصميع العلامات البصرية للسيرة، والتي

حال اساتذة الجامعة الثين كانوا يجلسون في عرفهم بالكليات في نهاية الشهر يحملون لكياسًا من البالاستيك معلوءة بمرتباتهم (علب سجائر

«تطهير» اثنتان منها كلية من البوشناق العملمين،

ظهرت مؤخرًا ضد الإثجام التقليدي في تصميم

تلك العلامات. الإتجاه الهندسي الدارد القاسي عديم الطلب (الذي يزهو أصحبابه لحبيانًا

ب عدوائية و تصميماتهم!) ، ويصل الأمر بثلك

الاتجناهات الجنديدة النثى بزغت مئذ سنوات

قلبلة إلى المتأناة بعدم توحيد العلامة

البصرية للمبزة والكف عن تثبيت تصبيمها،

بل تدعو إلى تنوعها واختلافها وتعدد هيئتها.

عندماً وصل الكتاب، إنا به ليس كما

توقعناه على الإطلاق، بل كتاب دوسوب، في

الاقتصاد والسياسة، وإذا هو مظاهرة سياسية

فسد التوسيع الراسميالي العندوائي الجنديد

والعنيف والكاسح، الذي تنجيزه مباركيات

تَجارِبُهُ عَمَلاقَةَ (تُرداد كلُّ يوم عَمَلَقَةً) لتَعطي

به سطح كوكبنا كله. لم يكن للكتاب أي علاقة بالتهيؤات للذكورة أبقاا

(٣١ سنة) كشابها في ٩٠ عسقصة التعرى

الراسمالية الصبيدة وتقضح تودشها،

ولنكشف أنها راسمالية خرجت عن كل اشمايير

والقيم، حشى للعابير الراسماليـة السابقة.

وترى «كلاين» أن الرأسمالية الجديدة قد تخلت

عن الصناعة، واستبدلتها بالتسويق والدعاية

قلم تعد ثلك الراسمالية تهتم بإنتاج السلم، بل

بخُلق ءماركات عائية عملاقة ،، واصبحت تلقى

باستثمارات هائلة في حملات لعولمة هذه الناركات، وجُعل كل منها "بديهة كونية ، تقتحم

وتحدد سلطة دلناركية وأسيمارا مصالفا

فسها للسلم التي تحمل تلك الناركات، بغض

النظر عن القيمة القعلية للسلعة، وعن تكلفة

إنتاجيها، وعن فائدتها الوظيفية. لذا لم يكن

حياة الناس، وتتحكم فيها.

كشبت البدارسة الكثيبة وتاعبومي كالابنء

وإلى إكسابها بعدًا قرديًّا، شخصيًا وعاطفيًا

ثلاث منان من إقليم شير ق السوسنة، ويعيد أن تم

ويعرف دراكوه أن نهر درينا كانت بطل عليه

بقيت الدينة البوسنية الوحيدة على صفاف النهر هي ، عوراجدة ، لنا يخضنم الربسام كشامه بإطار معبا بفكاهة سوداء مريرة، رسم فيه نفسه يخاطب صديقه والدينء، قائلاً له:

وبزا فقيد إقليم شرق السوسنة ويوسا ماو مدينتكم «غوراجدة» ووقعت في ايدى الصرب،

لن تكون للإقليم أية إطلالة على نهر برينًا. وفي

مستغربًا أن بتبلازم هذا الإنجاه الرأسمالي

الجديد مع نزع الأهمية عن امكنة إنتاج السلع،

بحيث لم تعد تلك الراسمالية ترتبط بومان،

Nike»، و«بيبسي Pepal»، ومساكدومالدز

Mcdonald's ، والبطياز Levi's ، وتحكى

تفاصيل وقصصاً عن مقبار ما استثمرته كل

منها في الدعاية. وتخص ماركة «ثايك» برصد

مبالغ دفعتها لأبطال الرياضة والشخصيات

العامة مقابل مشاركتهم في حصلاتها الإعلامية

الماشرة وغير الباشرة، بميث تحولت كلمة

قبل الاجتماع الوزارى لنظمة التجارة العالية

الذَّى العقد في مدينة «سيانل» الأمريكية عام ١٩٩٩، والذي أفسله تطاهر ٥٠٠٠ شساب

وشاية تدفقوا من الولايات المتصدة وخارجها

المارضة ذلك الاجتماع، ويعد هذه المواجهة

الناحجة، اكتسب كتاب «No Logo» أهمية

فاثقة، وأصبيح مرجعًا سياسيًا وقصالا مهمًا من

الادبيات السياسية للموجة البسارية الجديدة

التي نشات مؤخَّرًا في مواجِّهة «العبوغَّة»

واللسِبرالية الجديدة، والتي ترفض أن يتحول

البشر من «مواطنين» إلى مجرد «مستهلكين»،

(مدينة الكاتبة)، والتي ارتفع عدد من تظاهروا

في مواجهتها إلى ٢٠٠٠ شاب وشابة

وبازدياد الضجيج المشار حول الكتأب، تحول

إلى حركة سماسة نشطة مترابدة الأعضاء، لم

تعبد مقبصبورة على كندا والولابات اللتجيدة

وحدهما، بل سرعان ما عبرت (تلك الحركة)

المصيط الأطلسي إلى القبارة الأوروبيسة الثي

وأزبادت أهمية الكتاب بعدقمة دكويبيك

معدرت الطبعة الإولى من الكتباب في كندا

«Nike» إلى بديل لكلمة «الرياضة».

وتعدد المؤلفة دساركات مثل دنايك

وُلِم تَحد تَشْغُلها نسبِة البِطالة في أي وطن.

تلك الحال سعكون عليكم أن تجدوا لسجائركم هاق هاق هاق: - بايضة الحبعد ضراءتنا وقرحتنا على كنبك الثلاثة، اصبحنا نعوف

حبلك التي صبارت مكشوفة، والتي تحاول بها إغفاء ميلك الإنساني الطيب ناحية اصحاب الحق. صحرة

صدرت فنها طبعة خاصة للكتباب باللفة الاستلفزية في العام الماضي ٢٠٠٠.

وانشئ موقع على الإنترنت لهذا الكتاب الذي تحول إلى حركة (www.nologo.org). وينشر الموقع المقالات الشي نشرت في المسحافة والتي تتعرض للكتاب بالغرض والتقييم والنقد، وفيه ايضًا اخبار «الحركة» واحبار القمع الحكومي والبوليسي المضاد، كما ينشر الموقع الأخبار الاقتصادية والحكايات ألتي

تؤكد صدقية ما جاء بالكتاب، تكتب المؤلفة تَعْلَيْقَاتَ شَيَّهُ يَوْمِيَّةً، كَمَا يَكُتُّبِ قَرَاءُ ٱلْكُتَّابِ، والمتعاطفون مع أفكاره تعليقات أخرى، في الموقع أيَّضًا بيَّانَاتُ بِمكنَ لِمَنْ يدخُله أَنْ

بضيف توقيعه إلى التوقيعات على البيان الذي يشفق مع آرائه. وهذاك ايضًا منفحة لرسَّائلُ الأقراد تُنشَّر ما يرد إليها من الرسائل. وعلى تك الصاححة نجد رسالة من قارئ

بلغت نظر مؤلفة الكتاب إلى أن كتابها ذاته أصبح سلعة تجارية تباع بثمن يزيد كثيرا على تكلفة إنتاجها. وتوجه قارثة أخرى سؤالاً إلى المؤلفة: كم قبضت من ناشري كشابك؟ ولمآذا لم تنشرى نص الكتباب على الإنتبرنت وتجعليه متاحبا لعدد التير من الناس بالرءونه بلا مقابل بدلاً من صياحك المتكرر: اشتروا

الكتاب! اشتروا الكتاب! ويسجل عليها فارئ آخر مطباً وقعت فيه

الكاتبة حين استعملت كلمة «زيروكس» كفعل بمعنى عطية نسخ النصوص! أسا القارئ الذي لم يوقع رسالته بناسمه،

واسمى نقسم ، لا احب no body ، فيكتب: [اليست طارقة جديرة بالتسجيل ان يسوَق كُتَاب ، No Logo، مَقْلَقًا بِالبِلاسِتَيِك وَبِحَمَلَةً إعلائية وأسعة ككل السلع والإنكى من هذا: الا تُلاحظ «كالاين» أن العالامة (اللوجو) على غالف الكتاب (انظر العمود الأول من هذا النص)؛ قـد جـُعلَته مـثل باقى السلع التي تهاجمها المؤلفة؟]

By Naomi Klein

No Logo (لاللماركة)

Harper Collins/ Flammgo, London, 2000.

بالداسنة رسم من دعتر ممثله رسم وأكثر ، لمعين الدين اللناد، دار المستقبل العربي، العاهرة [صدر الشهر المامس]

فى رويال مريديان القاهرة .. معنا ترى النيل أجمل



أول أغسطس (آب) ٢٠٠١ ويبال مريديان برج النيل .. يرفع الستار ليخطف الأجمار على نيل القاهرة بالتعديد اول أغسطس موعدان للشهد مننا الاعتناع التعهيدي لرويال مريديان برج النيل والذي يترانس مع الانتها، كل من العربية المريدية المريدية المريدية المريديان القاهرة المريديان القاهرة المريق كما تا تتنابذه واكثر تجدم في رويال مريديان القاهرة ... القاعم مجمع سياحي في النين الأرسط حقيقة لا تستيفران إن مسابقة الي كامر المريديان القاهرة ... القاهرة عدايا الميلة من الآن.

هكذا تكون الضيافة Le ROYAL MERIDIEN CAIRO

للمزيد من المعلومات إتصل بالرقم المجانى

من الكبويت، 2440906

من ديسي : 8004041 أو تليشون : 7717 362 202 من السعودية، 124 0024 800

📰 💼 من رحم القلسفة، نشأت العلوم كلها، سواء كانت العلمية منها أو الإنسانية، ومئذ القدم كان هناك المعكر الموسنوعي الدي يشتعل بالطسفة والعلم مبعا مثل أرسطو عند الإغريق واس سيينا عبد العبرب، وكبان بطلق على العلوم الطبيعية اسم الفلسفة الطبيعية إلا ان العلوم ثمت على مر الرّمن لسعطم وتتعصم عنَّ الطسافة ، والندَّاء منَّ القَرنَ السادس عشر أحسد العلم بالمعشى الحسديث «Science» والذي يضتلف عن العلم او «المعرفة» بالمعشى القديم، يستعل تدريحيًّا عن العلسعية. فانعصلت اولا العلوم العملية كالغيرماء والفلك والكيمياء والسيولوجيا. وتلى دلك انفصال العلوم الإنسانية ايضًا كالتاريخ والاجتماع وعلم النفس بل وصل الأمر في منتصف القرن الغسشسريس إلى أن ثابت بعض الذاهب القلسفية بثهابة المشاميريقا والتاملات الغننية، وإن أهم دور للقلسفة هو خدمة العلم بشيقيق اللعة والقاطها بنعيير يبقية عن العلوم، ومنا لنث أن حيدث بعيدها رد فيعل

تحليل المنهج العلمي منطقيًا واستخدامه في الإجابة عن أسئلة قلصقية. بل ظهر أيضًا علماء كتابرون بتقلسقون علمبا ويتخدون س للتهج والمنطق العلمي أسياسيا لنظرينهم إلى الكون ووجوده وما وراءه والحقيعة أتتا يمر حاثثا بمرحلة فنها تناجل كثسريس العبرياء او الفيريقا ويين البينافيريقا، وهناك أسطة كانت تُعد مند رمن فليل استلة ميتافيزيقية لا سبالها إلا القبلاسيفية، لكنها الأن تبيقل في الأمحاث والمناقشات العلمية البحقة، كالسؤال عن أصل الكون وكيف بدأ وما مصير د وما هو الزمان وغيس ذلك. على أن هذاك أيضَّا من العلماء من يستنكرون تفاقع التداخل بين القيزيقا والمبناهيزيقاء وكما يغول جالشو الفيريائي الحاصل على جاشرة دودل الديثا الآن الكثير من التظريات الشامضة في الفبرياء تماثل لاهوت القسرون الوسطى المظلمسة، وسيودى هذا إلى أن تحل مكان العلم عقائد

فيما وراء العلم وما وراء الطبيعة، كما حاولوا

عنيف لهذه النظارة وعاد الغائسقة إلى النظار الشاء النظار المشوين السنة العام في اللزن المشوين المشوين المدولي المدولي الكرية ٢٠٠٠ الكرية تا الكرية تا الكرية تا الكرية تا الكرية تا الكرية تا المنافرية تا المنافرية الكرية تا المنافرية الكرية تا المنافرية الم

بين الفاسخة والمنافر بفيرها ذكر المحافة الفلسخة والفلاء على أن التحقورة و يشي الشولى التنافل هذه المحافظة قطمسيداني أها كتابهاء الفلسخة الطعام في القرن العشرين. كتابهاء الفلسخة العلام في القرن للتخيص كل ما وزيد اليه روياما تكتابات مرضا للمنافرة تتأميا بالرحاء مرضاً للقلسخة العلمسة في في في تتأميا بالرحاء تحكم في المكتورة يعني في الحصور الخلصة في العصدة العلمسة الملاحمة في الحصور اليا العلمسة الماحمة المحدود العلمسة الماحمة المحدود العالمية العرامة والمحافزة المحدود العلمسة المحدود العلمسة العرامة والمحدود العلمسة المحدود العلمسة العرامة العلمسة العرامة العلمسة العرامة العرام

العرب مثل جابر بن حيان أبوعلم الكيمياء. العشرين. وهي تتبع في ذلك نسفًا منهجيًا ولم تتحدث الدكتورة يمنى عن فلسفة العلم صارمًا تعلن عنه من السطور الأولى في كتابها عند الغرب وعند قدماء المصريين إلا حديثاً وتكررد بعدها أكثر من مرة، وهو أنه لافلسفه موجزًا لا يشقى غليلاً ويغلب عليه بعص نزعة للعلم دون ذكر ماريح وقائعه المهمة وبأريشها قومية على غير منهج الكتاب عموسًا، ولعل قى سساقها، كما أنه لإماريخ للعلم بدون سيب ذلك أن معظم مراجع الفلسعة العلمية فلسيقية تصبع العليم في إطار تطوره وتقدميه هي أساسًا مراجع غيربية ترى أن كل شان المستنمر في تقاعل مع الهبكل الصفياري مضارى بعدا مالإغريق وتهمل ما قبلهم وما والإصناعي، مكذا بسحث الكتباب تاريخ بعدهم لتقفر إلى المهصة الأوروبية. الفاهيم والمناهج العلمية للختلفة والمتضارية هكذا سيطر القياس الأرسطي لألفي عام، على منز العصبور، وتبدأ باستنباط أرسطو ومنطقته الذي سناد العلوم كلبهنا لألقى عنام. وأرجو الإمحفل القاريء من الفاظ كالاستثماط والقصاس، فكلنا قند مارسنا ذلك في الدرسة الثانومة في صورة تظرمات وتمارين الهندسة الإقلميدية عن الخط المستبقيدم والمثلثيات والزوايا.. إلخ. فالإستثباط إذن هو الإنتقال

بالتفكر من قضية أو عدة فضايا هي المقدمات

وعمومًا فإن أساس الاستنباط والقباس

الأرسطى هو الاستقبال من الكلي إلى الجبرِّئي،

وقد أسهم في سيطرة الاستنباط الأرسطي على

فلسفة العلم للزمن طويل ائه اصبيح على يد

الراهب توميا الإكويثي من أهم أسس اللاهوت

السبحي، حيث نجح توسا في أن بحل عن

طريقه الكثير من المشكلات اللاقونية، ومبيار

كل من بخبرج على قلسقية ومقبو لات أرسطو

خَارِجًا عَلَى الدِينَ تَعْسَه، الأَمْرِ الَّذِي اتُّهُمْ بِهُ

جاليليو عندما قال أن الشمس هي مركز الكون

وليست الأرض، في حين كان أرسطو يؤكد أن

الشمس هي التي تدور حبول الأرض مبركير

الكون. على أن طول هيمنة الاسستنبساط

الأرسطى على العلم لاتنفى وجبود إرهاصيات

النهج علمي آخر مضاد له هو المنهج التجريبي

الاستقرائي. ومرة لخرى فقد مارسنا كلنا هذا

المنهج في المدرسة الشائوية، فهو منهج ما

أجربناه من تجارب علمية عن تمدد المعادن

مثلاً وتحربة المشور الثلاثي وانكسار الضوء.

وكدا نسجل في كراساننا العملية جدولاً

للتجربة ثم الملاحظة وأخبرًا نصل إلى استقراء

النتيجة وقد ظهرت إرهاصات لهذا المنهج التجريبي الاستقرائي في تجارب مثل تجربة

أرشميدس المشهورة عن قاعدة الطفو، وظهرت

على شمو أكبر في تجنارب بعض العلمناء

للوصول إلى قصية أخرى هي النتيجة

حشى بدأت الثورة العلمية بالمعنى الصديث للعلم، ثوره تلتسزم سالمنهج التسجسريبي الإستقرشي وهو منهج على عكس استنباط أرسطو، يبدأ من الجزئيات ليصل إلى الكليات، فإذا كنان الجنبيد يشعند بالحبرارة وكنذلك النصاس والرصاص و....الغر، إذن قالمعادن كلها أو القلزات تتمدد بالحرارة. وهذه الثورة الاستقرائية لم تطح باللفهج الأرسطي بين بوم وليلة، وإنما تم ذلك تدريجيًا في دفعات مستستالية على أيدى العديد من العلماء والفلاسفة، كان كل منهم علامة طريق. وبدأ تنطير هذه الثورة على بد فرانسيس بيكون (١٢٦١ - ١٦٢١)، كما ساهم أي الثورة علي النظرة الأرسطية الإستاتيكية للكون علماء مثل كوبرىبكوس وجاليليو، حتى كانت قمة ثورة الاستشراء التجريبي بانصاث نبوتن (١٦٤٢ - ١٧٢٧) ويما بتج عشها من قوانيته عُن الجاذبية والحركة، وقد أودعها نبوتن في كتابه والأسس الرياضية للقلسقة الطبيعية أى للعلوم الطبيعية بلغة بلك القرن. ويعي هذا الكشاب بمشابة إعبلان لإنقصبال البعلوم الطبيعية عن الفلسقة حيث يضع نيوتن في الكشاب هيكلأ متكاملأ للقيزباء الكلاسبكية ومنهج العلم الحديث في القرن السابع عشر. واصبحت ميكانيكا نبوتن وحتميتها الغئمية تسود الابحاث والإجواء العلمية حتى القرن التناسع عشر. وأصبح العلم هو البقين الجديد، حبيث الكون محستم بالكامل والعقم لديه القدرة على التنبؤ بما سينصدث في المستشقيل ويما هندث في الناضي القبريب والبعيد (في الجيولوجيا مثادً) وذلك من خَلال ما محدث حاليًا.

" إلا أنه مع أواخر القرن التاسع عشر واوائل العشرين ظهرت أزمة حقيقيلية في علم الفينياء وهو علم في الإسساس من العلوم التعملية الأورى، وسبب هذه الأزمة هو أن ميكانيكا نيوثن على الرغم من تجاحها هي وتسبية أينشائين بعدها في تقسير سلوك



فض الاشتباك بين العلم والفلسفة

فلاسفة علماء ٠ . أم

الأدرام الكبسرة كالمحرات والشجوم والكواكب، إلا أنها فشلت تمامًا في أن تفسر وتتنبأ بسلوك الحسيمات تحت الدرية البقيقة العسفر كالإلكير ونات مثالًا. وتطلب الأمر قلهور نظرية مدبدة للوصول إلى هذا الهدف وهي ميكانيكا الكم، التي ظهرت على أبدى عدة علماء، كان اولهم مناكس بلانك (١٨٥٨ -١٩٤٧) حنيث بِيِّنْ بِلَائِكَ فَي أَوْاحَرَ عَامَ ١٩٠٠ أَنِ الضُّوءَ بُبِّثُ فَي كَمَّاتَ وَفَيِسٌ مَتَدِفْقًا. ثم تلى ذلك في ٢ ٢ ٢ ١ ان آسسهم هائزنیسر (۱۹۱۱ – ۹۷۲) فی النظرية انكمية بطرحه لبدا عدم اليقين ألدى يوضح أن العلم لا يتعب بنت يحسه وأدده محددة لسلوك الجسيمات تحت الذرية. فإذا تحدد مكان الجسيم مثلاً بدقة لا يمكن تحديد سرعة حركته بنفس الدقة ، وإنما بمكن التنبؤ بعدة بتائج لسرعة الحركة لكل منها برجة من الاحبت سال، هكذا كنانت سيكاميكا الكم ثورة حقيقية ضد الحتمية العلمية المثلقة، وحلت الكائب من المساكل في فيبزياء الإشحاع والجسيسات وهي في الأساس من الإنجازات



وترى الدكتورة يمعي ان مسمية اينشـتين ومستكانيكا الكم تعسدان من أهم التظريات العلمينة في القرن المشرين وانبهما أساس ثورة هذا القَّـرن القَـيـزيائيــة، وهذا حقـيـقى بصبورة عبامية. إلا أن بعض العلمياء مبثل هوكينج البريطاني يرون ان نسدية اينشتين مع كل منا فمها من افكار جديدة قنضت على فكرة الزمان المطلق وادخلت بُعد الزمان كبُعد رابع لكون الزمان الذى بؤثر ويشاثر مالأحداث وليس مجرد مسرح لها، هذه النصبية مع كل إنجازاتها، إلا أن هو كينج برى أنها مارالت تصئف كنظرية فيريانية كلاسبكية فبها الكثير من حتمية نيوتن، وأينشتين نفسه كان معارضًا لبدا اللايقين في ميكانيكا الكم وقال عنه قولته المشهورة: «إنَّ الله لا يلعب النَّرِد بالكون، أما النظرية الضالصة في ثوريتها أهى ميكانيكا الكم وحدها حيث انزلت ضرية قاصمة بالحتمية الميكاثيكية ووضعت مكانها احتمالات إحصائية تسمى أحيانا الحتمية

وقد واكبت ثورة ميكانيكا الكم تقيرات موازعة في فلسفة العلم، فزاد دور المنطق عامة والمنطق الرياضي شاصة في تحليل الفلسفة

واللغة، وظهرت فئة الفيلسوف المنطقي ومن آبرز افرادها مرقراند راسل (۱۸۷۲ ـ ۱۹۷۰)، وتبعه تلميذه النمساوى فتجنشتين (١٨٨٩ ـ ١٥١ ١) الذي أكد أن نشاط القلسفة يجب أن يقتصر على توضيح الأفكار بالتحليل المنطقي للغة، وبهذا فإنها تخدم الموضوع في العلم. وكل ما لا يطابق الواقع التجريبي يعد لغواً، ومن هنا فإن المتافيزيقا لغو في معظمها، فهي تتناول ما لا يمكن إضضاعه للتجربة والحس ويسمى هذا الذهب الوضعية المنطقبة أو النحرييية المنطقية فهى وضعية بمعنى أنها ترفض ما يشجاوز العالم التجريبي وتتبع المنهج الاستقرائي الذي يميز العلم عن أي نشاط آخر. ثم هي منطقية من حيث إنها تمطق النزعة الاستقرائية ونستخدم المنطق الرياضى لتحليل الثفاهيم العلمية ولبناء لخة العلم. وبهذا فإن المنطق الرياضي ليس عميبًا ئلفلسفة فحسب بل هو هيكلها بأسره. وقد بدأت الوضِّعيَّة ٱلنطقيَّة في فيينًا، ثم

انتقلت إلى انجلترا مع فلهور النازية، ونقلها إلى مصبر وحسل لوادها فيهنا د. زكى تجيب مجمود، وكانت له معارك مع علماه وفلاسفة في وقاعه عنها. وتهاجم د. يمني الوضيعية المنطقية هجومًا عنبقًا لتطرفها التجريبي التطلق ولها كل الحق في ذلك. لكنها تذكر من اسباب تقدما لها انها تصاول القضاء على المتافيريقا الابنة الدللة للقلسفة؛ على أن هذا ليس يسبب مهم لنقد الوضعية اشطقية، فهذاك الكثير من الفلاسفة والعلماء يرون أن المتافعية بأبنة فناسبة مشربة للقلسفة تجللها معار الخراقة!

كما سدق القول كان أهم تجمع للو ضعية المنطقية هو جماعة فيينا (١٩٢٢ ـ ١٩٣٨) وكان الكثير من اقرادها يبعملون أصالاً كنعلماء فمزياء أو رباضة ثم استغرقتهم الفلسفة ايضًا، ومن هؤلاء شليك (١٨٨٢ ــ ١٩٣٦) عالم الطبيعة الذي لخذ بتجريبية ماخ الحادة. وكان ماخ (١٨٣٨ ـ ١٩١٦) من رواد الوضعية المنطقية، لكنه تطرف فيها حتى أصبح يرى أن القوانين العلمية هي فحسب أحسن وصف ممكن للمائم التجريبي وليست تفسيراً له، فالقوائين والنظريات العلمية مجرد ءادواتء للربط بين الظواهر والسيطرة عليبهاء ومن هما

سمى هذا الإنجام «الأدانية»، والقانون العلمي يوصف بالصلاحية أو عدم الصلاحية حسب قدرته على أداء الوظعفة العلممة وبالتالي فهو لنس تقييمًا استقرائيًا هكنا أطيح بالإستقراء واصبحت معاسر لللاءمة متطقبة سهجية وليست تحريبية. وإهم هذه المعايير البساطة، بمعنى وحبود اقل عبدد ممكن من المقناهيم والعلاقات الأساسية وتبلور اتجاه الأبانية في الفلسفة الدر احماتمة في أمريكا (بسرس وليم جيمس وديوى) حيث لاتوصف الفكرة بانها صادقة أو كناذية، وإنما هي صفيدة أو غيس مقددة، طلت الوضعية المنطقية والإدانية هما الإسماهان المسائدان حتى تهاية التصف الأول من القرن العشرين. وهذان الاتجاهان فيهما بشكل عام مصاولة لتبرير المعرفة العلمية وإنجاد مبررات لمسداقيتها ونجاحها فى مهمشها، وهكذا تصل بنا د، يعنى إلى شهاية القصل الخامس في كتابها، وعنوانُ هذا القصل هو «النجريبية أصبحت منطقية»، وهذا الفصل بالذآت يتطلب فيما سعتقد جهذا كبيرا في قراءته، ولحله كنان ينطبك تيسب اكثى أو لعل القراء لإيمارسون كثيرًا قراءات

العلم من منطق التبيرير إلى منطق الكشف

العلمي، ومعالجة هذا الكشف على أساس

فاللعشه للاضتمار الشجرسي والتكذيب أو

التقنيد، فيقسح مكانه بكشف أفصل وأكفأ

والعلم هكذا بناء، طبيعته الصبيرورة والتقيم

الدائم، وليس مجرد لبدات كشوف جنددة

تضاف للبناء، وقدم بوير صباغة دقيقة للطق

الكشف العلمي تعتمد أكبر اعتماد علي للنطق

الرياصي، كما دافع عن الميشافيريقا لأنها في

نظره مهمة لتقدم العلم بإلهامه بالفروض

الخصيمة، واقد أن الإستبقراء حراقة، وأن

العلباء لابنياون باللاحظة الخبالمية وإثما

بيداون أولاً بالقرض الاستنباطي، والوقائع

التجريبيية لاتبرر الدعوى بصبدق النظرية

ولكنها تبرر الدعوى بكذبها، ومثال ذلك قضية

أن كل البجع أبيض، فهدد تن يثبت صدقها

وجود ملايين البجعات البيضاء، لأن وجود

بجعة واهدة غير بيضاء كاف لإثبات كدب

القضية، والعلماء بتمسكون بالقروص التي

لم يتم تغييدها بعب بوضعها حدًا للشقدم

العلمي حبثي اللحظة الراهيَّة، قبارًا فلهس منا

بقندها حباولوا الوصبول إلى قبروش اقبضل

يسلمون بها مؤقفًا، وهلم جراء بحيث إن العلم

لايشوقف أبدأ ويواصل تقدمه باستمرار



مران اکثر

ثم يدخل بنا الكتاب في فصليه الأخيرين لى النصف الشائى من القرن العشرين حيث مطغ ذروته إبداعًا وإمشاعًا، ويبدأ النصف الأخير من انقرن بطهور الظسفة العلمية لكارل بوبر (۱۹۰۲ ـ ۱۹۹۱) التي تنتقل بطسطة



مصطفى إبراهيم فهمي

علمهاء متفلسفون؟

والكشف العلمي نيس عملية آنيـة بل عملية خلق وإبداع اشته مما يحدث في الإنداع القني وهـنـد نطـرة فلسفيـة مازال لها وجـود مؤثر سيات



ادى مذهب بوس إلى ان أصبحت فلسفة العلم في جوهُرها فلسفة التقدم، وأصبحت التقدمية لا العقلاسة هي صلب العلم، وظهرت الحاجية في أواخر القرن العشريس إلى تحديد مفهوم جديد معاصر للعقالاتية العلمبة واتصرفت حبهود فلاسفة مثل فيرابند ولودان إلى تحديد هذا المفهوم، وحسب هذه النظرة فإنَّ النظرية الجديدة تكونَ أكثر تقدمًا عندما تكون اكفأ في حل الشاكل ونيس عندما تكون قرب إلى النصدق أو أكثر قابليـة للتكذبب كما يقبول بوبر، وعبادت إلى الظهبور من جبديد جدلية فيجل وماركس، حيث يحدث تراكم كىمى تدريجى لا يلبث أن يؤدى إلى قىفىزة كيفية أو ثورية تصبح نقطة بدء لتراكم جديد، وهلم جرا، وبعد بشلار (۱۸۸٤ -۱۹۹۳) اشد فلاسفة العلم حرصا على إبراز الطابع الثورى الجبدلي للشقدم العلمي وهذا الشقيدم ليس مجرد استمرار تراكمي لمسار الماصي، وإنما ينتهي إلى شق طريق جديد تمامًا، أي «قطيعة معرفية». واستخدم فوكيه (۱۹۰۹ ــ ۱۹۸۱)



فترة القطيعة المعرفية للقصل بين الحقب و المدوية، كما استجدمها القوسير في محاولة إلا المدوية على المدوية المدوية المدوية المدوية المدوية كما القطية المدوية كما القول، يعنى «موضة» المدوية كما القطرة والفن. يعنى «موضة كان ما بالله على معظم مؤلاء المفكرين قدن ما بطلب على معظم مؤلاء المفكرين قدن المدوية ا

حان سه ولعند عين معظم هودة وحجود منصورين انهم بشتوانون اللعام كمسا هو موجود منصب اي أن مساليتا بخص العاملية كامت غير تاريخية. وما لهت توصاس كون ((۱۹۹۳ - ۱۹۹۱) أن التـقط مشهوم القررة الذي يدامه وبرار الطهم فلسلة تاريخية للعام علي اساس هذه القورة. ومكان

رادلل قديمة الرقامي الشاريضي الآلا لا يومن اردال قاسلة المثال الألا مسللة عشمائية من القمائي رومارين العلم مسللة عشمائية من القمائي في مثليه الهم مينية القروات العلمية، وقد ترجمه العربية القروات العلمية، وقد بيسري البيست العلمي عالي المائل المؤلف المؤلف والمنافق بيسري البيست العلمي عالم الله المؤلف والمنافق بيسري المؤلف المنافق المؤلف المؤلف المؤلف والمؤلف والمؤلف بيشارة المؤلف إلى المنافق المؤلف المؤلفة الم

الاجتماعية والنقسية والظواهر الحضارية الاخرى، وتضالي هذه النماذج يمثل الصقب التاريخية مثلما تمثلها الإنشطة الإنسانية الأخرى من ادب وفن وسياسة

ثم باتي إمرى لاكاتوش المجرى (١٩٢٢ -١٩٧٤) الذي وصل بفلسقة العلم التيار يحجبة إلى أوجسها، وهو يرى أن تناريخ العلم يتم وسمه عبر انتقالات متوالية من يريامج أصابه التدهور إلى آخر واعد أكثر تقدمية. وبختلف لاصاتوش مع بوبر عندما يقول الأضيران واقعة تجرببية واحدة ناقية تكذب إحدى النظريات على نصو منفرد مستعقل، فيتم رفضها فيرى لإكاتوش انه ليست هناك تجربة تكون هاسمة بصورة قاطعة، فهذا تبسيط مكل بواقع العلم. فبالنظريات العلميسة العظيمية لأنكون في شكل نظريات منفردة، وإنماهي سرنامج مبتكامل للبيحث والتبقدم العلمي لا يتأتى من نظرية معينة، وإنما يتأتى كما سمق القول بالإنتقال من برنامج بحث المسلح مقدهورًا إلى آخر تقدمي واعد، وإذا كان «كسون» بركسز على دور تاريخ العلم في فلصفته، فإن لاكاتوش يضيف إلى ذلك

الامتمام بدور فلسفة العلم في تاريخه، أي أنه يهتم بالعلاقة التبادلية بين الطرفين. ظهر يعد ذلك فلاسفة علميون عديدون است.وعبوا الاتباء التاريخي، ومن أبرزهم فسيرايند (۱۹۲۶ - ۱۹۹۶). وفي رايه أنه لا معفى للملاحظات في حد ذاتها، كما أنه لا



معنى للف شير في حدد ذاته ، وإنما هما كل متكامل أو كنيان واحد. وإذا كاثت فلسفة العلم قد سادتها أولاً نظرية الإستقراء الذي ببدأ باللاحظة، ثم سادها بعد ذلك اتجاه مناقض ببيداً بالقبرض، قبإننا مع نهبايات القبرن العشرين نجدان ثغارية المنهج العلمي تتخذ صورة المركب الجدلى حيث القرض والملاحظة يتكاملان معًا. كما يؤكد فيرابند أن العلم لم بكن ابناً استدر منهج واحد مصدد، بل إن له مناهج عديدة بير استنباط واستقراء وتنظير وتجرب وحدس، وكل هذه المناهج مقبولة سادامت ذلائم طبيسعة المشكلة العلميسة المطروحة وتؤدى إلى حلها.



هذا عرض لبعض مما في كتاب د يمني الضولي، والكتباب عنمل ضحم في حجمة وقيمته بمالا يمكن تلخيصه تلخيصنا جديرا به ولاريب ان المؤلفة بذلت فيه جهدًا خارقًا بم شمدته فيه من مادة غزيرة منسقة، الأمر الذى بجعل للدكتورة بمنى مكانتها والمكينة بين كبيار مؤلفينا في الفلسقة بوجه عام والقلسفة العلمية بوجه شاص، والمؤلفة لا تَعَتَقَى فَي كَتَابِهَا بِمُجَرِدِ العَرِضُ، وإنَّمَا هَي ابضًا تنقد و تا بدو تفند حسب ما تعتنقه من فلسنفية علمينة وبقدر سايكون عمل كهذا كبيرًا خَلاقًا، قَالِنه يكونَ في نَفْسِ الوقتِ عَمَلاً يثيون جوانه الاختبلاف، وقير اثار مذا العمل بالقعل اوجه اختلاف سواء بين الفلاسفة او

وقد ورد فيما سبق من هذا العرص بعص اوجه الإغتلاف القنسقية، على أن هناك أيصنًا سؤالاً قد بلح على أي أساري عند الانتهاء من

هذا الكتباب الراشع: ترى هل يفكر العلماء حشًا حسب هذه الثاهج؟ الأكر أنه حيثما كان الدكتور زكى تجيب محمود يعمل على نشر الوضعية المنطقية في مصر، أنّ رد عليه د عثمان أمين معارضًا واستشبه في ذلك بكتابات لعلماء غربيين يسننكرون تماما أنهم . بفكرون في ابصائهم العلمية على النصو الذي تسوقه الوضعية المنطقية، على أن د. فؤاد رُكرياً يستيل كتابه «التفكير العلمي» بقوله إن التنقكب العلمى لدس هو تقكيس العلمناء بالضرورة، فالتقكير العلمي ليس ما ينصب على مشكلة تخصصمة معبنة معا ببرسه العلماء المتخصصون. وإنما هو ما تستخلصه ويتعقى في انهائنا من حمديلة العمل الشاق الذي قام به العلماء، وذلك حتى نستخدمه في حياتنا الدومية كطريقة معينة للنظر في الأمور ومصالحة الشكلات بما يحبرر الإنسان من مخلفات عصور الجهل والخرافة. وهذا فسا نمثقر بحعل فلسفة العلم مبخلأ مهمًا لنشر الشقياقية العلمسة والشفكسر العلمي بين وقد برى بعض اهل العلم أن هناك بعض

هنات غير مقصودة في الكتاب، مثلما ورد في ص ١١٤ عن مادة الكون الطلمة، وهي مادة كما بدل اسمها لا تُرى، وتُعرف فحسب بتاثير حاذبيتها، كما أنها المادة الضالبة على الكون حيث تشكل ١٩٠٩٪ منه، اما سا نراه من مادة مصبئة من مجرات وبحوم وكواكب فلا تشكل إلا ١ - ١ ١٪ من الكون وقسد عسرف الكثاب المادة المقللمة بأشها تمارس جذبًا هأثلاً بشدحتى الضوء قلا يصدر عنهاء والمقيقة أن هذا تعريف للثقوب السوداء التي تنجم عن تقلص الذهوم أو المجرات على تقسيها والمادة المطلعة قبد تكون أو لا تكون في جبرُه منها ثقوبًا سوداء. وهناك مطربات كثيرة عن

تعادف المادة المظلمية تسعد بها تمامًا عن أن تكون ثقوبًا سبوداء، ثم هناك في ص ٣٦٥ تقسير للدارونية بردفيه أن عملية الانتخاب الطبيعي تعني أن الاتواع الأقوى القادرة على الفتك مشافسيتها هي التي تعقى وتحكم بالقناء على الأضعف، وهذا تقسير استخله . دعاة اليمين الرجعي والاستعمار في سيساساتهم لتبرير الإضطهاد العرقى والطبقي. والأولى أن يقال إن الأنواع الأكشر تكيفًا هي التي تبقى على الرغم من أنها قد تكون الأضعف، مثلماً بقيت التدبسات الضبعيبغة عتد فنباء الديناصبورات الإقوى كثيرًا، وفي موضع آخر برد في ص ٤٣٧ أن حسيمات زد ودبليو حسيمات ذرية وسيطة في حين انها على وجه الدقة جسيمات تحت ذرية أي أصغر من الذرة وتعمل كوسبط في نقل القوى المووية الضميفة التى لها دورها في التحليل الإشعاعي، والكتاب فيه أيضًا ترحمة لكلمة Effect على أنها «تاثمر»، في حين أنه واضح من السباق أن الترجمة الأنسب هي وظاهرة». ذلك أن كوميتون عالم القيريَّاء لمَّ يؤثر في الإشتاع، ولكنَّه وصفَّ طاهرة له فسميت ظاهرة كوميتون، كدلك قإن دوبلر لم يؤثر في موجات الصوت، وإنما

وصف قُلَاهُرَةً لَهَا سَمَيْتَ طَاهُرَةَ دُونَلُرٍ. وتَستَحدم الدكتورة بمنى ايمنا كلمة «تكميم» للتخبيس عن التقدير الكمي، ونعل الأفضلُ أن يكونَ الشعبير عن ذلك بكلمة وتكمية»، وقيانا الله وإيامًا شير التكميم والكمامات التى يحسعها الاقوياء على افواه الصيفاء، كما تستخدم د. بمنى كلمة «تقويم» لتقدير القيمة، وهي ولا شك صحيحة لغويًا، ولكن مجمعنا اللغوى اقر أيضًا في المعجم الوسبط استعمال كلمة ءتقييم، لنفس الغيرض، بل وفصلها عن الشقويم ليصمح

لتقدير القيمة كلمة واحدة مسزة ليست مجعلة بشحنات اغرى مثل الإصلاح والناديب واسلوب د معنى اللغنوى فيه أحبيانًا

فخامة وطبطنة تؤدى إلى بعص شطحات وحصيب ودات؛ في هذا الأسلوب والمكبن، لا تتمشى مع العلم ولا مع الفلسِفة ، وخاصة فلسفة الوضعيان المنطقيين الذين بدققون الكلمات، بينما تصفهم دا نعنى يائهم «عضبوا عنصب مصريا لا يسقى ولا بدر، ا فيل كل خواجات النمسا وانحلترا على علاقة بمصرة ثَمْ هَيَاكَ وَبِهِاءُ القَلْسَفِيُّةُ السَّرِمَيْدِي. ويوبِّر الذى ءوضع السرج على فكرد وامتطى صهوة جواده،، ولعل الحواد كان مكرًا مقرًا مقيدًا مديرًا معًا، وإن لم يوصيح لنّا ذلك وتشملك يا يمنى النشسوة من أن علم القلك حسرج من أعطاف التنجيم، متصمح في عجب، «سيحان من يضرح الصي من الميت»، ومعلها تقصد أمه سبحان مز بحلق من لفسيح شردت، لأن التُحميم سم سمت أبدًا بال هو في بلادت اوسع انتشارًا بكثير من علم الفلك، وحتى عندماً نصل عند خاتمة الكتاب إلى دروة الاستمتاع يه علميًا نفاحا بعبارة عن فتح قوقعة اللؤلؤة التي لم تفتح من قير. وهو قول يماثل التعبير الشهير لوصف لحظات الوصال في كتاب آلف

على أن هذه كلها هنات كما سبق القول، خاصية أذها لا تنال من سماق الفكر في الكتاب ولا يَنال مِن قيمته واي مؤلف بِتصدي منفردًا تعمل قريد كهذا، يكون عرضة غلل هذه الهنات واكثر. فالكتاب مما لا يستغنى عنه اي مثقف متخصص أو غير متخصص، ونحن ترجوان يكون كتاب د. يمنى التالي عن فلسعة العلم في الصضارة العسريية، وأن يكون بنفس المنظور السعلمي الشسامل وليس من منظور شوقینی او سئقی





سجاد ماك لكل الأغراض.. لكل الأجيال

مطبوع

شرقى

سجاد أطفال

قطع موكيت

مشايات





مراكز البيع

مصر الجديدة: ١٢ ش محمد المهدى، نبيل الوقاد أرض الجواف ت. ١١٢٧١٣٠ منيئة تمسر: أرض الممارض بواية (٩) شارع الفنجوى ت: ١١٢٢٠٠٠ الريضي: ١٣٤٦/١٢٤ مين شمس ميدان طبيعة الزياون ت عين شمس ، ش أحمد عرابي من أحمد عصمت أمام مريعة الزهراء للحيول عين شمس ، ش أحمد عرابي من أحمد عصمت أمام مريعة الزهراء للحيول

(القرر أوية الطرق الآلواني الطرق الآلواني الطرق القرر أوية الطرق الآلواني الطرق القررة القررة الطرق الطرق الطرق الطرق التراك المرق الطرق الطرق التراك المرق التراك التر

الشاهر من موسفان! دوار العاشر، هاريق الإسماعيلية
ث ۲۷ يوالية عدلي يكن سابقا ث ۱۸/۲٤٢٢٧ ث ۱۸/۲٤۲۱۹۹ ث د ۱۲/۲۲۲۱۹۹۹ ميت شده تورز ۲۲ ش الشيخ ميدالكريم شيت شدر الشريوسيد. پيد شده تيواز مير أفلندى ت ۱۸/۲۲۲۲۹۹۰ شده ۱۸/۲۲۲۸۹۰ شده سرهایج ۲۱ کل البهمیه چنواز عمر أفلندى ت ۱۳/۲۲۲۸۹۰

حلول: ۲۷ ش احمد بدوی من رایل د خلول: ۵: ۱۸۸۵ مه حلول: ۲۰ ش السرنة شام معاشد السرنة شام معاشد السرنة شام معاشد السرنة شام معاشد المعاشد فيصل المعاشد فيصل المعاشد المع

هیش انستانی به مناز اطلاقه هیشن. اطلاقه انستانی «پور ۵-۲۰۱۲» نشان مردی استان استانی استان ۱۳۰۱۲۳۶ تشام موسود ۱۳۰۱۲۳۶ تشام موسود استان ۱۳۰۱۲۳۶ تشام در دوستان العبی الاول تا ۱۳۰۲۲۳۶ تشام در دوستان المساوری ۱۳ شام ۱۳۰۲۸۳۲ تمام میید ت: ۲۸۳۲۲۳۳ تمام الاقتصاد در استان الجام العبادی داستان التبادی تا ۱۳۳۲۸۳ الاقتصاد در استان التبادی تا ۱۳۳۲۸۳ الاقتصاد در استان التبادی تا ۱۳۳۲۸۳ در استان التبادی در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸۳ در ۱۳۳۲۸ در ۱۳

۱۵٬۹۲۸۵ مدان العياس مدان العياس ۱۵٬۰۰۰ العياس ۱۵٬۰۰۰ مدان العياس ۱۳٬۰۸۵۵ مدان ۱۳٬۰۸۵۵ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۳٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸۷ مدان ۱۳۰٬۰۸

سقط اللهن سنتر الصاوى . شارع التحرير بني سويدان 1 ، ثار أول الصحيح :: ٢١٥٤٦٦ شا ل كويرى دندرة عمارة أحمد عاصر التحريج شا الويديدة بني جودي مشرع من ثن الأهمر سول ليبيا أمام الويدنة العديدة الطراقية على المسيديد عمارة المعتبى الكميدة المنتزة ٢٣٣٢٩ : ٢٣٣٣٩٠ أسوال مهميمي العبلاري متدرع من شارع قاضى الجعداوي . ٢٣٣٧٩٠

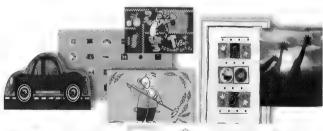
اسوان مهیمینی انتخاری کستان مساول الاستان مهیمینی انتخار ۲۲ ۲۲ مالم ۲۲ ۲۲ شارع المنکه العدید شبین الکرم: ۲ شارع مسلاح الدین آبو الفیر من شارع الجلاء البحری اسپول: ۱۲ ش المنید المبرز الزهراء دمینات شرعینیهٔ صور آمام الفرن الآلی ت: ۲۲۸-۲۲

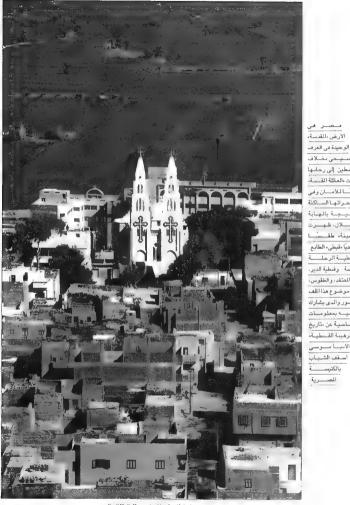
دمواها، ش جفيقة مبرور امام الفرن الآلي ت: ٢٦٠/٢/١٤٦٠ كفر الدوارا : ش أحده عرايي الروحفاد : "ش التعريز برج الفرازي 1854-1850 المبدالاوين : ٦ الجيش المعمري كو جدادة ش مستشفي المواساة هلك مجلس المدينة

النبيا ٢١ ش الجمهورية تا الجمهورية تا الجمهورية تا الاستخدام الذي المطلبين تا الاستخدام الذي المطالبين تا الاستخدام المالات الاستخدام المالات المستخدمة المالات المستخدمة المالات الم

ورسيدة بهان المداة- برع المنطق ورسيدة بدق من المداشة ، طريق النامين المسمى ٢٠٠٧ : ٢٠٠٥ بني سويف الجديدة ٣٦ شارع أحمد عرابي ١٠٠٥ تا ٢٠٠٠٥ دار السلام تشارع الفريق الماجها المداس دار السلام تشارع الفريق الماجها المداس

ماك على الإنترنت www.maccarpet.com





فلسطين إلى رحامها لحأت والعائلة المقدسة، طلئا للأمان وفي مسحراثها الساكنة السيجة بالهابة والجسلال، ظهسرت مسيحيًا وقبطى، الطابع قسبطية الرجلسة المقدسة وقبطية الدير، بين المعتقد، والطقوس، هما موضوع هذا اللف المصور والدى يشارك

مسورة مانورامية لدير السيدة العدراء عي درنكة والمطقة الحيطة به

🔳 🗏 الكتابة في أيُّ من شخون الأقباط في مصر تحسطها الإلغام من كل جانب.. ولعلي استدرك موضحا إن المسالة تسبية، فالألفام تصبط كل كسسابة هذه الأيام، تزيد بصبورة مطردة حين يقترب الكاتب من الشيان الديني (إسلاميا كان أو مسيحيا)، ولكن ثبن الألغام في كتاب مصور عن رحلة العائلة القدسة إلى مصر، صادر باللغة الإنجليزية عن دار النشر التابعة للجامعة الأمريكية بالقاهرة (AUC Press) بالثقاون مع (الجمعية الوطنية لأحياء الشراث المصرى) ويحرره ويقدم له السيد جودت جبرا مدير المتحف القبطى بالقاهرة منذ ١٩٩٨٥ الكتاب ينتمي إلى نوع من الكتب يطلق عليه في الغرب «كتَّاب منضدة القهوة» (coffee-table book)، غاني الثمن، قاخر الطباعة، يقوم اساسا على التصبوبر، بلعب النص المكتوب فيه دورا مساعدا للصورة،

Be Thou There The Holy Family's Journey in Egypt

كوثوا هذاك رحلة العائلة القبسة في مصر

edited: Gawda Gabra Photos: Norbert schiller The Auc Press, Cairo, 2001

وبقق في فيه السهولة في السرد، حمله قصيره وأضحة، تقدم المعلومات الأساسعة وتعتعد قير الإمكان عن مواطن الجندل وكل منا من شباذه ان يثير جساسية ما لدى القارئ. بحن إذن إزاء كتاب أبعد ما يكون عن حقول الإلغام، قُرُّ أوَّ من المسريين لايجيدون اللغة الإنجليزية فحسب ولكنهم على الأغلب على دراية بمفهوم ومتضدة القيرة وما بلدق سها من كتب، وهي أمور مستخلقة على أكثرية الشعب المدري أقباطا ومسلمين. وهو فضلاً عن ذلك كتاب مناسبات، صادر في إطار احتفالات الألفية الثائبة لمولد للسبيح، وهي التي رأت أبيها الحكومة المصرية فرصة لتسويق مصر سياحيا سواء عن طريق حَقَل رأس السُّنَّة الشَّهِير في سفَّح الأَهْرامُأْت بالجمزة أو من خالل حملة استبهدات جذب المجاج المسيحيين الراغبين في تتبع رحلة العائلة الثقيسة في مصير في ذكراها الثانية بعد الألف، وليس في أي من هذا نقد للكتاب، او استهانة به. فكيف يكون حال النشر إذا كان من بین شہروطه آن یکون کل کشاب منشور فی متثاول الأكثرية، ذوقا أو مصنوى أو مفهوما؟ وإذا كان لا يمكننا أن نطالب دور نشر مصرية وعربية بهذا فبالأحرى الانطالب به دار النشر التنابعة للجامعة الأمريكيية وهى التي تنشر

باللغة الإنجليرية وتستهدف بصفة اساسية قارفًا عير عربي، تكون له مرأة على اللقافة المصرية والعربية، وهو دور محمود في حد ذلته، لعبته دار نشر الجامعة الأمريكية في القاهرة بتميز كبير.



من مثاناً» مدرم الخدارة والتدويم للسوسات التجار برخم الخدارة بسوع السيعة وسوع المستوب من الجدارة بسوع المستوبة ولقا المؤاملة المجاهدة المجددة المجددة من بين التجار المجددة ا

در الحبيل المرة الما سعم فيرونس الله المطولة . وليبيا المرة المقاد معه في الرياسة الكلية . ولي الما الكلية . ولي الما الكلية . قاقل المسلم المرة القال المرة المؤاهدة . في المرة المؤاهدة . في المرة المؤاهدة . ولا المست المسلم المرة المرة المؤاهدة . ولا المست المسلم المرة المرة المؤاهدة . ولا المست المسلم المرة المنظم المنط المرة المرة المنظم المنط المن

وماً تأتى إلى القطع بالقطعات ويصعما المسؤلوا إدا قائل المد فال ليوسط في خلم فائلا أمر فخذ الصبني وامه وافري في مصر وياء مثلات حتى أقول ذك بال معيروس مردم أن يقتب الصبحي ليونكانه أقار فأشا الصبي والمؤلفة ليها والمصرف الي مصر، وكان همات إلى وقائل في مرودس لكي يقتر منا قبيل ما ألب بالمؤلفة القلال من مصر صحرت النياس، الم يخلبونا الإصحاحاً فلسة أنه بدأ مات فعيروس إلى اطلال

ان شكرالله

كونوا هناك

الرهطة المقدسة . . في الأرض المقدسة . . مصـــر





ن مصر دعوت ليس، الأيقومة التقليدية لرحلة العائلة المقدسة في مصر





مركب من الشمامسة و الصلاي احتفاء بالإقوابات حمده حصلت عليها كليسه الناهور جموب اللبيا

. حرارا مثاله متع على بقرا الشاري مع كل صدروة كل إحسانة أستالية للمصريين للمسحية، والقسة عني قصة امتلاك المصريين للمسحية، تصميرها فإرتيار إدعا في أولى محمر من سيدا الرا الإستخدية وعلى مضلي الليان المسجيعة لي المثانية إنصالي المصافي على المسجيعة لي مصدر على من من قدمت المتالية المسجيعة يم يمين تارياته إحصافي على المسجيعة بعدا مصدريا الوالود، متشخصة من المسجيعة بعدا مصدريا الوالود، متشخصة من مصر وقطا بالتحياة، مواقع كوث العاملاتة المقدسة في مصر وقطا بالتحياة، مواقع كوث العاملاتة المقدسة نظهر بالتحياة، مواقع كوث العاملاتة المقدسة نظهر بالتحياة، مواقع كوث العاملاتة المقدسة نظهر كفيرا في خطاب أقباطها وتتزين بها الكشير من كمانسهم.



دن مثناك، عنوان الكشاب، يديلة العنوان الترجي مرحلة العنوان الترجي مرحلة العنائلة القدسة في مصره. ولا الترجي مرحلة العنائلة القدسة في مصره. ولا الترازي في معارف ومن عرض المنازلة ويترا في سطوره وما يتينها. لا يسمع القاري إلان يشمع بنان ضمير المنازلة عن التحافي من التحافي من التحافي من التحافي من التحافي وينا التخاف من يشير إلى قباطة التجار.

وحد الصمين (المن وادهب إلى أرض السرائيل لأن قد مات الدين كانان بليسور في شال السميني سلياء واحد المساعي واحد وحداً إلى أرشي سلياء (هال التقاصيل المنافسة الله الأرضية المنافسة المنافلة المنافسة بعد مستمين إلى المنافسة المنافسة بعد معام المنافسة المنافس



قبر كنيسه السيده العدراء في مسطرب وهيه مكثب اندائته القبسة ومعا للثعليد القبص

ولشري تندير موالع تشييد قيبها التنائض والبريز وقيمية فيلة السوما و مواقع أخرى ينهي موجد بدلغ على خريطة المنافرية والما التكنيب أو أخرى نظرها العالها - والقي والتي معتدات تحيية على فقط مصاحات اليحم مها أخرية أخرا المستحدة على محمر ويحمها الأخر مستحدات، مثل كميسة الزيتون التي شاع بين الأهلي للهور العيرية المرات مريد بها عام ١٨٠ صور أو رورث شيئرا المساحية للناص تتنقق مصرية خورشومية المنافرية على المهادية للناص

من حسرية والنهب الرخابيد، وقير سالوقد، ما مدخل في ماذا يم بهانجوش والكاثاث على هذا المساعون في القلاب كلوبا بالإجابات على هذا السؤال إلى نكاؤا قد عنوا بالقدار بتتجم محاسات التقديم في مصر و يوقع القدامة عن من المائلة على مدا القديمة في مصر و يوقع المراقبة في المهادية المبائلة المبائلة سؤالها التاريخي الذي يون ماريخة المسائلة المسائلة سؤالها التاريخي الذي يون ماريخة المسائلة منها عاملية والاخروجة الإن شكال المسائلة منها عاملية والاخروجة الإن شكال المسائلية القيمي وجود عدام السؤال على صورة عدن من مصحه التواقيق في المائلة عالمي صالة أي نكافة بيش مصحه الخوانية الإن المائلة عالمي صالة أي نكافة بيش مصحه الخوانية الإن المائلة عالمي صالة أي نكافة بيش مصحه الخوانية الإن المائلة عالمي المائلة أي نكافة بيش مصحه الخوانية لان المائلة عالمي المائلة المن المائلة ال

الشت والرواية الدينية التي تقوم اول ما نقوم على الإممان الصطنقة التاريحية الإساسية هنا تعنى بتاريخ الصمير، الناريخ الروحي لقوم ما وعلاقتهم هم بالزمان والمكان القوم هم اقباط مصر والمكان هو مصر، يستميل تصور أحدهما مور والكرار

4

ما *لالشام بد*أت وبها أنسهى. بدهب المقليد القبطى إلى أن الحائلة القدسة أمصت السنة

مهدور الاحدود من رهنتها على مصدر بيين مسلم المسلم ومن رسيد مسلم مسلم السائلة والإطار الإقادية من مثل السائلة والإطار الإقادية من مثال الإطار ويومم من المسلم المسل



دير الأمبا حوابامون بديروط الشريف



السدير والراهب

الأنبسسا مسسوسي

📰 🔳 كانت الرهبنة قبل القرن الرابع البلادي تقتصر على متوحدين يسكنون الصحراء قرادى، بعبيدون الله آناء الليل واطراف النهار. إلى ان جاء الأنب (الأب) انطونيوس المصرى وعاش مثلهم، إلاأن ألاقًا أجتمعوا حوله، قاسس لهم بيرا، ووضع لهم اسس «الدبريـة»، والحــيـــاة

ولما نقى بطريرك الكنيسسة القبطية البنابا الماسسيوس الرسولي إلى اوروبا، تشر سيرة الأنبا انطونيوس في كتاب داع صيته، فتأسست جماعات رهبامية مشابهة ، في أرجاء العالم السيحي، ولهذا دعيث مصر وأم الرهبئة، ودعي الانبا الطونيوس ااب جميع الرهبان،



ويدكر التاريخ أن القديس أنطونيوس كان شابا قبطيا (مصريا) غُنيا من قمن العروس (الواسطى ـ بئى سويف)، له أخت شقيقة، مات والداه، وتركنا ليه مساحة شاسيعية من الأرض لرّراعية المشمرة، ولكنه في يوم ممات والده، نظر إلى الجملى على الأرض، وقبال في نَّهُسَهُ مُخَاطِبًا آباه. «هَا آنَت بِأَ الى تَخْرَجُ مِنْ هَدَّا العالم بخير أرادتك، أما أما فسوف أخرج منه بإرادتيء، وورّع كل ساله على القبقراء، وأودم احْته في بيت للعدارى، ومصى ليبدأ بسكباته (أصوامه وصلواته وسنحداته) على شناطئ النيل، في قرية دير اليصون وبينما هو يصلي وبقرا في الكثنات المقدس، صاءت امراة تشعسل قدميها في النهر، فانتهرها فائلاً "كنف دهعلين وللدامام راهد؟ «. فأحيابته فانلة «اراهب لا

يسكن في اللدن، بل يذهب إلى عمق الصحراء.. قاعتبر هذا صوتًا من الله، وبحل حتى شاطئ البحر الأحمر، حيث ديره المقدس القابع هذاك. ويدكر التاريح القبطي ان انطوبيوس حينما بدا حياة الصلاة الدائمة، شعر باللل، فظهر له

ملاك يليس الرداء الأسود، والقنسوة يصلى قليلًا، ثم يضفر الخوص بيديه قلبلاً وقبال له اللاك اقعل هذا فتطرد اللكل، ومن وقشها صبار الرهمان يلشزمون بالصيائين معادالناط والعطوات الكثيرة، وعمل اليدين، ليعيشوا منه، ويتصدقوا بالباقي على الفقراء، وقشها كان ضغر الحوص (سعف النخل) للتواجد في البرية، وصنع السلال هو انعسمل المتساح وكنان أحبد العلمياذينين (أي الدنبين) يتعهد بالمجئ إلى الدير كل اسبوع ليأخذ السلال، ويديعها، ويشترى للرهبان صاجاتهم الأساسية من غذاء وكساء ودواء.

> كيفيتم اختيار السرهب الأن؟

حبن يتم اتخاذ قرار دخول الدير، ويشنرك مى ذلك الكامن الذي يعسنسرفُ لديَّة السَّسابُ، ورئيس الدير ومسشول طالبي الرهبئة بالدير، والشاب نُقْسه. يَشَرَكُ الشَّابُ عَمَلُهُ وأَسْرِتُهُ ويائى للإقنامة في الدير حبيث يستمر ثلاث سعوات في ماليس بيضاء، يمتحن فيها نفسه، وبمشجبه قسها الدين. قبإذا ما استشراح هو، واسخراح رئيس مجمع الدير له، تتم رهينته ويئنس لللابس السوداء، والقلنسوة التي تحمل ١٣ صليبًا بمثل السيند المسيح والإثنى عنشر تلميدنًا؛ إشارة إلى أنَّه مخشبِع بِفَكَر المُسجِح

والرسل، وحياتهم القدسة، وتتلى في الصلوات طلبــة الراقــديـن (أي للوتي)، عــلامـــة أن هذا الإنسان دمات عن العالم والمادة والشهوات الأرضية، ليحيا لله واللكوت السماوي. بعند الرهبئة يكون الراهب تحت مالحظة

مستمرة من إدارة الدير، سواء في حياته الدينية أو في المسئوليات التي تسند إليه، أو في نروله إلى الدينة بتكليف من رئاســة الدير لبـعض المهام.. وتتم محاسبة الرهبان في حال انحرافهم عن طريق لجنة ششون الرهبان، المنبشقة عن لجنة شخون الإبيرة، وكلها من الأباء الإساققة رؤساء الأبعرة.. وذلك لاتخاذ اللازم من إجراءات روحية أو ربما تجريد كامل. وفي هذه الحالة تتم مراعاة ظروفه، ليستقر في حياة جديدة مدئية.

وهر الرهيئية،

الرهبنة في جوهرها هي «الإنصلال من الكل، للارتبياط بالواحد».. أي الابتيعياد عن للبيشير جميعًا، حبًّا في الله، واكتفاء به تعالى، وتعتمد الرهبنة على إساسيات مهمة مثل:

أ. البتولية: أي عدم الزواج، ليس انتقاصًا من قدسيته وكرامته، فالرّواج في الكنيسة أحد الأسرار السيعة المقدسة، أما البدُولية فهي دعوة إلهبينة يخص بهنا الرب بعض أبداثه وبعاته، فيشعر الواحد منهم انه لايحتاج إلى رواج، بل يدس بالسعادة الغامرة في التسامي بطاقته الجنسية، لتصير طاقة حب لله وللإنسان، وليتفرغ مهائيًا للصلوات والعبادات، طلبًا لحياة القَداسَةُ والكَمالِ، مشَشبِهُا بِالمَائِكَةِ، الذينَ لا يكفون عن العبادة والتسبيح.

٧_الوحدة والانفراد. فالراهب الامين، كثير الاختبالاء والصلوات في البراري والجبال، قال مولس الرسول عن الرهبّان؛ «وهم نم يكن العالم مستحقًا لهم تاثهين في برارى وجبال وشقوق الأرض» (عد ١١:٣٨). هنيث كنائث الرهيئة الإنقرادية موجودة في أيام يوحنا المعمدان (قعل ميلاد السيد المسيح مباشرة)، في طائفة تدعى الإسيئيين، قلما جاءت المسيحية، تم تعميد هذا الإنجاد، لنصير الرهينة السيحية. ٣-العفة والتمرد بمعنى أن بتعقف الراهب حتى عن المقبول، فينسى المال والمقنيسات

والأرضيات، ويضع العالم وراء تلهره، رافعا قلبه إلى السماء، ومعندا بيصره إلى الخلود. ٤ - الطاعة : قالهدف الأنساسي للرهيمة هو ، قطع المشيشة » أي الا يكون للإنسان مشيشة

خاصة ذاتية، فهو لايريد سوى الله، لهذا يطيع الراهب تعليمات أبيه الروحى، وتكليفات وإرشادات ونطام الدير الإدارى، في



دير الاتبا بيشوى في ولدى النطرون

روح التواضع الجميل، الدي يرى في الطاعة عل

ويحكى الشاريخ الكنسى ان الرهبئة تطورت مصر منذ اسسها القديس انطونيوس عام ٥٠٣م: عبر المراحل الآتية: إذ ترك عزلته ليقود جماعة ضخمة من الرهبان.

١ _ نظام العزلة والشوحد: وتقصد به المُبادرات الفَردية في القرن الشاني، ثم القديس الأنبا بولا أول السواح (الذي قضي سائصا في الصحيراء عشرات السنين) وعباش من ٢٣٨ ــ ا ٢٤م. والذي لم تــُـعـرف عليــه إلا من خــالال زيارة القديس انطونيوس له، حيث ساله الأنبا بولاعن امرين.

- هرطفَّهٔ اربوس وهل انتهت؟ فــاجــابه

_ فيضان الثيل وهل هو مستمر؟ قطمانه انطوىيوس، وفي هذا شرى أن انعسرَال الراهب في جـوف الصحراء، لا يلغى لديه انتساءين: الانتساء الكنسى: حبين سال عن احبوال الكنيسة،

أمون التجير (٢٧٥ ـ ٢٣٣م) في نتريا بالصحراء القربية، وتجمعات شبهيت في وادى النظرون، التي أسسها القديس مكاريوس الكبير (٢٠٠-، ٣٩م) وفي مناطق لحرى مثل بسبير واليهنسا ومئوى واسبوط وقذا.. ٣_نظام الشركة الرهبانية: وهي الرحلة

والانتماء الاجتماعي: هين سأل عن فيضان الذيل

٢ _ نظام الحماعات الرهبانية: والدشهدتها

وكذلك جماعات أخرى مثل تلك الني للقديس

والحياة اليومية للناس

التي أصبح فيها الرهبان يغيشون دلخل أسوار رير كبير، وفي حياة شركة يومية، في الصالاة والعمل والإمتاح والحرف والصناعات. وهدا النظام أسسه القبيس بلصو مبوس وأب الشركة » (ATE 2 TAT)

ثم جساء القسميس الأميسا شعودة رشيس

المتوحدين (٣٣٣ ـ ٤٥١م) ـ الذي لصيا اللخة القطنة واستضاف الآلاف في الدير وقت الجاعة ـ قريط بدن نظامي: العزلة والشركة، في ديره والأبيض، في سبوهاج، ووصع قبواتين ونظم واستأليب إبارة الدبر، حيث يقضى الراهب فترة مناسبة في الدير، ثم يتسوحند في البسرية (الصحراء) الدلخلية، في مضارات يصفرها الرهبان بأنفسهم، ولا ياتي المتوحد إلى الدير إلا على فترات لياخذ بعض الماكولات للماسية.

السرهسيسنسة الأن

كان دور الرهبان ولايزال أساسيًا في حياة الكنيسة، ولذلك حبرص قداسة البنابا شنودة النسالث (الذي ترهب وعناش في دير السسريان لفشره طويلة) على تأسيس أدبرة قبطيـة في الهجر، إذ قَصَارُ عَنَّ إِنَّ الرَهَبِيَّةِ تَقَدَمَ لِلْكَبِيسَةِ

الأباء النطاركة والأساقفة، قإن تركيز الرهبان في الدراسة لنتج لما الكثير من الدراسيات اللاهونية والطقوس والعقيدة والتاريخ الكنسى كما قام الرهبان بحفظ الإيمان والتقالب

والطقوس، في مواجهة الهرطقات التي واجهتها الكنيسسة، أو أيام الاضطهاد الني بشتَّت فيبها المسيحيون.



وعقلها وظبهاء والحارس الأمين على اللاهوتنات والنسعينات والعقسدة وأصبول طريق الملكوت لهذا قبل عن الرهبان إنهم «بشر سنمائبون أو ملائكة ارضيون... هذا حينما بجاهد باسانة، وتتال سعمه من الرب 🖷

🔳 📗 معد محو قرن كامل من إنشائها تقف الجامعة لقصرية عدد معترق الطرق، عليها أن تختار بين طريق السلامة وطريق الندامة ، وقد بندو مشيرا بالأسي والنجزن دوهو كذلك دائه بعدهدا الزمن الطويل تنجه مسيرة الجامعة المصرية إلى الحلف، وأن تتحسر على ما وصلت إليه الأحوال في الجامعات المصرية، مقاربًا بما كانت عليه قبل ربع قرن من الزمان. فعلى حين كان المُقترض والمنطقي هو ان تشهد هذه السنوات تقدما ملموسا في مسيرة الجامعة المصرية، إذ بها للأسف تتراجع وبانتظام إلى الوراء!! ولنقل منا تنصرضت له الجنامنعنات المسرية حلال الشهور الناضية من أحداث تَكَشَفْتُ خَلَالَهَا عَشْرَاتُ بِلَ مِثَاتُ الْوِقَاتُعِ، بِؤْكِدِ ان الأوصياع وصلت إلى الحد الذي لايحتشمل المزيد، وانه إذا ما ارادت الجناسعة المصرية طريق السلامة اختيارا تسير فيه، فإن امامها مهمة شاقة فواجبهة هذه الأوضاع برغيبة حقيقية في الإصلاح، لاتهدف إلى التيرير للوصبول إلى نشائج رائقة تقول إن كل الأمور على ما يرام، وانه ليس هناك أبدع ولا أجمل مما بعدهذه المقدمة يبقى تشخيص الإعراض

الرئيسية التي تجسد مظاهر الخطر التي قد تؤدي إلى الدفاع الحامعات ــ لاقدر الله ــ إلى طريق الندامة أو طريق اللاعودة .. يمكن ــ اجتسهادا ــ تحديد هذه الإعراص

فيما يلى: ١ ـــ مظاهر لقساد السياسة العامة لإدارة

انجامعات. ۲ ... عدم إدراك معنى ومقهوم استقلال الجامعة كمؤسسة

"-قساد بعض القيادات الجامعية وتجاوزاتها في ممارسة العمل الحامعي. ٤ ـــ الفساد للآلي، وأهدا، للآل العام.

ُ \$ سَالفَسَادُ لِمُاتَى وَإِهدَارِ لِمَالَ العامِّ. ٥ ستدهور المستوى العلمي سواء للأستاذ أو انطالب.

 آدنى المستوى العلمي للمناهج
 ومحتواها وتراجعها بصورة مزعجة عن المستويات المناظرة لها عالما، وبالتالي هبوط مستوى الخريج المصرى..

- قصور البحث العلمي وتعشي ظاهرة
حيدة الإصابة العطيب وتعشي ظاهرة
حيدة الإصابة العطيب وتحيد إسراقة الإنجاث
العلمية من حالات معدودة إلى ظاهرة تلفشت
في مختلف التخصصات وهروب المسئولين عن
مواجهتم احت صغوط الحلاقات العامة
مواجهتمات العامة

(4)

هذه الإعسراض انثى طفت أو طفيحت على جسد الجامعات المصرية في وقائع لم تعرفها أو تسمع بها طوال تاريضها... في هذه الوقائع انهارت قدسبة الانتخابات الجامعية وانتهكت مربشها وصناعت معنها منادئ انعدالة وبنكافؤ القرص، فقام الإسائدة ليس فقط بمحاباة أو مجاملة ابدائهم وابداء زمالائهم بل مشدت أيادينهم إلى المسرويار، وإدا مهم أصام المعسامة العامة ستحت صعوط النشر الصحفى والراى العنام — وإذا بالثينابة العنامية تصيفهم إلى محكمة أمن الدولة العلبا باتهامات لم يكن أحد يتخيل أن توجه يوما ما إلى أستاذ الجامعة. تهامات ءمالاستسيلاء وبنية التملك على كرانسات احنانية وكشوف التشائج من العرقية الأولى وحشى العرقة الرابعة والملوكة لجهة عملهما وارتباط هده الجريمة بجريمة التزوير في محررات رسمية واستعمالها فيما زورت من

اجله، والإضرار العمد بمصالح الصهة التي

يعملان بها [كلية الطب بجامعة القاهرة] بانَّ اتفقا على تزوير للمررات الحاصه بتجديما

تطالصن بالكلية بزيادة برجاتهما، مهيرين

بذلك الشقنة الواحب نواقسرها في المعناهد

العلمية والعاملين بها فضلا عن مبدأ تكافؤ الفرص». كام التراثذ بالعاد السرة شا، مناه.

كلمت (المثابي العدار المستشرا مساهر من الرائح المناب الدائم من المدافع المناب المناب

وجاه قرار النائب العام باتهام الأسانذة في قضية العروير مصاحبا لقراره باتهامات لن وصفوا بنائسواذ وبالطعن في براءة مسقهم بالقجسس لحساب إسرائيل:" في إشارة للعدد نماذج القساد!!

وكان قرار النائب العام تعبير اصادقاً عن مدى ما وصلت إله الاوو فسرمة الإصادقات انتضعت وسال العالة أمن وقائمه الوقائم بنثر بالخطر وبهد بكاراة، معندما يعفد الطالب وأسرحه الثقة في أنه تصوف ينقل من الإصلاحال عا يستحق تمبيح العالمية العالمية كانها بالم معنى.. في هذه الوقائع متحدة الدرجات دون حسان إلزاء الإسادة ويضاد الارتبار الخاصة جسداً إلياء الإسادة ويضاد الإرباء من دول النقطة

يسم عبد القائدة العالية الدير يور القرية ألى أور يور القرية في إحدى و القليم بال يور و القديم بال من المتحدد المتحدد



في هده الوقائم أصمح الشقوق حكراً على ايناء الإساتذة وإبناء القادرين وأصحاب انتقوذ أو أصحاب البقود!! وأصبحت وظائف أعضاء هبئة التدريس محجوره لهم مقدما!!

في هذه الوقدائة أصبيح شطل الشامسة في هذه الوقدائة والرميس، وأصبيحت ملايس، التجديد الملايسة والمستحدة المستحدد صدرف هذه المستحدد المستحدد صدرف هذه المستحدد المستحدد

عند مفترق طرق!

أصبحت أغلبية

الأبحاث العلمية تتم

بصورة نمطية تقليدية معزولة عن

مشاكل المجتمع، بل إن كثيرا منها يعد

تقليدا حرفيا لأبحاث أجنبية لأن كل هم الباحثين

هو الحصول على الدرجات العلمية، ونشر بعض الأبحاث

بغرض الترقية بغرض تحسين الوضع المالي بصرف النظر عن

صلاحية تلك الأبحاث أو فائدتها التطبيقية لحل مشاكل المجتمع

الجامعات المصرية

سلستشاقي الحاصصي الكبير والمحريق على والأخر برضي باخل المستشافي في ظروف تصف متم الوضاف والمستال المستشفي علي الإلى بإلامسال الحسيد، ويضحنها للمستشفي علي الحرضي والسرمة ليغيد أنها ضابعة الجنيب إحاد البوا بالمستشفة على أنه المالة والبروفيسور العالمي يعلى النشان منهم مصرعهما على طاولة غراقة يعلى النشان منهم مصرعهما على طاولة غراقة عمشرات بل منات بالوقائع على الوقائع على المتالة

الجسام عسّات المُصورية كلّها تَنذُرُ مَانَ الصممت والتجاهل هو طريق اللاعودة!!

إدارة الجسام عسة والكليسة

تاني يبادة مرحدة التراجح في مسيدرة الإسامة المسروة من القالبات البادمة المدية سراة على مستوريات (رأساء الإجامات أو مصال الكليسات. قالونت الذي سائل خلاف الإسال الجياحة إلى الإن القيام الليل خلصية رايات الجياحة إلى الإنتسان من من الاسالات، إلا الجياحة إلى الإرسادية الإساماتات، إلى المسالات، إلا التيامي الإرسادية المسالات، إلى المجلسة التمامي القرار في الجياحة المسالات إلى الإساماتات المسالات المالية الشراع المتعارفة المسالات المسالا



والتشخيص في هذه النقطة كما يطرحه الدكتور محمد عيدالرسول الاستاذ بجامعة عس شمس يكشف عز جنذور عديدة ومنتشعبة ومتداخلة تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها يصعب حصرها، ويحتاج كل منها لتخصصين، واحداهم هذه الأسباب التي أدت إلى الأزمة المستحكمة هو اللاثمة الصالعة المُذَكِّمة لعبمل الجيامعيات، فقد صدرت هردانلاشمة عام ۱۹۷۲ ولم تجرابة مناقشات لهـذه اللائحـة قبل إصدارها بل ولم تناقش في مُجلس الشعب وصدرت بقرار جمهورى. ولم يعترض عليها آنذاك الكشيربل أأوبلت بالترحاب لعدة اسمات منها: إنها احتوت على جدول جديد للمرتبات والبدلات كان مجزيا نوعا ما في تلك الحقية. كما أن تلك اللائحة عائمت ولو بشكل مؤقت مشكلة البرجات الشاغرة والتى كانت تؤرق كل من جاء ميهاد ترقيته وتوقفت لعدم وجود درجات غالية ومع أن هذه الخنصة تَضْمَنْتَ الْكَثْيرِ مَنَ السَلْبِياتَ، قَالَ هَذَهِ السَلْبِياتَ كانت من النوع التراكمي التي لايظهر اثرها إلا بعد حين، فإمها احتوث على قليل من الإيجابيات أهمها اختيار عمداء الكليات عن طريق الانتخاب من قبل اساتذة كل كلية وإعطاء صبلاحيات اكبر للمجالس الجامعية وهي مجالس الأقسام والكليات وانجامعات والاستعادة بخدرة بعض الأساتذة المرموقيس بتعييثهم كاساتذة متفرغين لعدد محدد من السنين بصبحون بعدها أساتذة غير متفرعين لحد معين أيضًا ويموافقة مجالس

نامعاونة الهيئة التدريس وتنظيم إمادة أو عمل أعضاه هيئة التدريس خارج الجامعات علما بأن هدد اللائحة قد ادخلات عليها عدة تمديلات دعمت سابياتها وطمست أيجابياتها القليلة، ولكن بعد ما يقرب من الشلاتين عاما من تقبيق هذه اللائحة:

كايت الصوره اقل تفاؤلا ويراكمت الشكلات

والتي يعتن إيصارها فيما يلي:

| عداد هالله من أعضاء هيشة التمريس
والهيئة المعاونة فاقت كل المعدلات العالمة بل
اقتريت لمبالا من أعداد الطالاب في بعض
الكلاب (مثل كلية الطب).

B السيئة الفرد را الإنطاعي طلايا المناسئة الفريا المناسئة المستقدين فالمستقدين المستقدين والمستقدين والمستقدين والمستقدين والمتقد فين را الإسالتة المستقدين والمتقد فين را الإسالتة المستقدين والمتقدي مدن مستقدين والمستوارات ألم المستوارات المراسط إلى طبيعة المستوارات المراسط إلى المناسخ المناسخ المناسخ المستوارات المراسخة والمناكلة المؤسسة والمناسخة المناسخة المناسخة

التدريس. "العيدة , وقسم الإنساء العالمية اللى معة العسام العالمية القسام المسلم مع زيادة الشخصية الوليس المستمدة عقرات المستمدة على الماحدة المتنافعة من أعضاء عين أعضاء من أعضاء المستمدة وليمان مع المعاجدة المشهود والمستمدة الموجدة المشهود والمستمدة المستمدة معرفيات عام مستمدة المستمدة من المستمدة المستمدين من المستمدة على الدينات المستمدين من المستمدة على الدينات المستمدين من المستمدين المستمدين من المستمدين من المستمدين الم

🛎 ظهور ما يعرف بأخلاقيات الزحام في

مساملات الرَّمالاء مع بعضهم البغض، يما أدى

إلى تصويل مصامل البحوث ودورات المياه

احيانا إلى مكاتب لنستوعب اعضاء هيئة

مصورة تعليدة القليدية مشرقية عن مشاطلة (إسحات الاجتيب 10 يكل أو بقائد المستقلها در طبيحات الاجتيب الانسان المحصول على الريحات الاجتيب القليدة در المحصول على الريحات العربة الرائمية التحسيس الوحيم المالي المستقبط المستقبل المس

ومنا إلا الشعير بقاء تماي الوافرياء المه عندما أراب المقومة القامة المسابقة التسابق عسامة الخليات أو فو الده اليجبات الالأشدة) أرائت المسترساء المشابة الوليان يوبع السخيري ليج المسترساء المشابقة التي يعد السخيري لحيا المسترساء التعليم إلى أن المسابقة في العالم المسترساء التعليم إلى أن مسموس عدل الحياية إلا أين مسرباً العبيمية كما استخداث الالتيام والي رؤساء الجاهات المشابقة وقائلة مثال جاهات أنظان القارباء المسترة وقائلة المسترة وقائلة مثال جاهات المشابق السبقة وقائلة مثال جاهات أمثال المسترة وقائلة المسترة وقائلة المسترة وقائلة المسترة وقائلة المسترة وقائلة المسترة المسترة وقائلة المسترة الم

وكيل محتص في كل كلية او معهد علمي، كل هذا على سبيل الثال لا الحصر وغيره الكثمر، لذلك فعمدما تولي الدكتور مغيد شبهاب وراره التعليم العالى وبدا في خُطوات حديثًا للإصبلاح كبان أول منا اعلن عبه شو صبرورة إصدار لائحة جديدة للجامعات تتواكب مع العصر وتصاول أن تتحث السنبيات العديدة للائحة الحالية ، وطبعا حدث ما حدث عند بدء فلهور ملامح تلك اللاثحة والهجود الضبارى الذي تعرض له الوزير، وكان أكثره هجوما بقرض الدفاع عن الصالح الشخصية وليس يفاعا عن الجامعة ومصلحة المجتمع وتعرفون ما حيث بعد ذلك، والواقع أن للإصلاح حطوات اولاها إصدار لائحة حديثة لتنطيع الجامعات تناقش بدقية ديميقيراطييا وعلى نطاق واسع تتجعب السلبيات وتركز وتزيدس الإيجابيات

M إعادة تسليم البوكا الوشايل في الأسام السابقية العلمية بحيث يكون التمدين في السابقية العلمية بعدت يكون التمدين وليس مناصب فعلية تصب حاجة تقد الإنسام وليس لكل من قطرت في المحتلف على منام المسابقية بعض الإنصاء وليس المرجة العلمية عن الدرجة الكالمي نم فضى العامل المرجة الدرجة الأعلى من فضى فترة معينة وهذا لن يكف الدرجة الأعلى من فضى فترة معينة وهذا لن يكف الميزانية الكثير.

■ سينتج عن ذنك إعدادة تنظيم الهسرم الوظيفي مرة الخبري وتحديد اعضاء هيشة القدريس بشكل مناسب للعملية التعليمية. ■ تنظيم تعيين الاساندة المتفرغين وغين

للقاريس من كوروسهم بشكل الأقراب و المؤاهم والمنافعة الشهداء المهداء القليدة فالم المهداء القليدة فالم المهداء القليدة فالم المهداء ال

عن طريق تنظيم البحث العلمي لكي يحاول حلّ مشاكل المجتمع ومشاكل الإنتاج وهي كثيره. إبراهيار مواد اللواب والمقاب مصوورة واضحة لالمس قبها وينصوص قاطعة عديد الأعداد والمناصب التي يسمح لها

يحضور المجالس الجامعية المختلفة ذلك أن مجلسا يزيد عدد اعضائه على حمسين عضوا لا يستطع مناقشة أي موضوع. ■ تحديد آلية مرنة واصحة لطرق النطوير الشامل للجامعات.

استحالال الجسامهات

من الشهدارات المرفوعة، والتي يؤكد عليها باستمرار، ميذا استقلال الجامعات طبقاً لما كفله الاستشور عيد أن واقع الأمريقيتمس الإعتراف سائنا أمام استقلال موجود نطويا وغائر أو مفقود علياً المرئيس

مجهولة تماما من أساتذة الجامعة. . ويتولى رئيس الصامعة بدوره تعبين عمداء ووكلاء الكليات دون أن يعرف أساتذة الكلية الحيثيات التي تم على أساسها اختيار «زيد» بدلاً من «عبيد» لتوثي منصب العميد.. وبالتالي أصبح رئيس الحامعة مديما بمنصعه لقرار التعيين وأصبح كل عميد كلية أو وكبيل لها مجيئا بمنصبة لرئيس الجامعة، وبالتالي ضاعت استقلالية كل واحد من هؤلاء ولعل غياب معابير أو حيثيات احتيار «فلان» عميداً هو الذى فجر حكابة تعيين شقيق وزير التعليم الغالى عميدا لحقوق الإسكندرية لأبه لإتوجد معايير واضحة للتعيين!! ثم يبقى قبل دلك أنّ الإنفَّاقُ على الجامعة يأتي من الموازعة العامة للدولية ، وبالتبالي فيان ما يسيري على الدول يسرى على الجامعات، فالدولة التي لاتملك مقدراتها الاقتصادية لإتملك صربتها أو استقلالها والجامعة التى تقتقد مواردها للادنة

والمقبقة انه ترتب على هذا الإستقلال العانب للجامعات نتبجة مفرعة وهي ان الاستقلال لم يعد للجامعات بل اصبح ثرؤساء الجامعات.، لم يعد استقلال الجامعة كمؤسسة علمية هو ما نُحرص عليه بل أصبح استقلال رئيس الجامعة. يععل مايشاء. كيف يشاء.. وبالصورة التى تتفق مع رؤيته ومقاهيمه لخاصة دون أي اعتمار للسياسة العامة او للابعاد السياسية او الثقافية أو الاجتماعية والأمثلة في هذا المحال يصبعب حصرها.. فإذا كان القانون لايسمح لرئيس الجامعة مثلا بأن يزاول نشاطا تجاريًا، فإن شعار استقلال رئيس الجامعة بجعله يتصور تقسه هو الأخر رسید قرار می وبالتالی لاید، مانعا او در ها بن ممارسة العمل التجاري في أي مجال حتى لو كان مجال تربية انفراح أو تجارة «البيض»!! ملُّ ويَعْضُرُ مِأْمُجَازُ تَهُ فَى الْغُرَاخِ وَالْبِيضَ ولأن رئيس الصامعة رجل أعمال فلا ماتع

الذاتية يصعب تصور استقلالها.

إطلاقا من أن يفتح أبواب الجامعة على مصراعيها أمام الزملاء من رجال الأعمال. وهيّ الصورة التي عبرت عنها صفحات إعلانية لستثمر ورجل اعمال في قاعة محلس الجامعة الحريقة وقد اصطف عن يمينه وشماله ٥٠ عميدا واستاذا وعالما وفي مقدمتهم رئيس الجامعة شخصيا.. والصورة لم تكن لقاء عقده المستشمر رجل الأعمال مع العمداء في قاعة باحد الفنادق مثلا ولكنها كانت للقاء الذي عقد باخل الجامعة وتحث قبتها الشهيرة وفي قاعة أهمد لطفي السيد.. قاعة مجلس الجامعة والمحلس الأعلى للجامعات!!

وتصدر رجن الاغمال الاجتماع وتطلق هوله العمداء والإسائذة يتلقبون تصائح سيادته في مظاهرة استخابيه قد يصلح لها أي مكان ماعدا هذا الكان ـ خاصة وبحل مؤكد بشندة أنبه لامتجنال للعنمل المنزيني بالجل الحامعات حدوالصامعة وقاعة عمداثها وهو عمل لم يحرؤ عليه طلعت حرب شخصيا برغم ما قدمه بلاقتصاد المصرى، وإدا اهترضما صس البية وأن ما جرى لم يكن ــ لاسمح الله ــ عظاهرة استخابسة لرجل الإعسال. واتّه مرس فعلا الاستعادة بجهود هؤلاء العلماء والعمداء أي حل مشكلات الدائرة الانتخابية ألم يكن المنطقى والقبسول هو أن يقسدم للمحسافط أو للجنامعية قنائمة بهذه المشكلات ويطلب من الحامعة باعتبارها «ببت حبرة علميا» أن تضبع حلولا لهنده الشكلات مع استعبداده

لمُمويل بفقات هذه انجلول!" أما أن تحظط الأوراق بهده الصورة فهدا بعثى أن ءالطوس ، أصبحت هي اللحرك الأوجد

جميع الأمور؟! وأن شلالات المال أصبحت قادرة على اكسساح كل من يقف في طريقها وانها قادره على أن تقتح بقوة جميع الأبواب حتى لو كانت ابواب الصرم الجامعي الذي لم يعد

1. X ..

الحسامعات المسسوسة

ترتب عنى هــن الاسـتقلال الفائب للجامعات نتيجة مطزعة وهى أن الاستقلال لم يعدد للجامعات بل أصبيح لرؤساء الجامعات.. لم يعد استقلال الجامعة كمؤسسة علمية هو ما تحرص عليه بل أصبح استقلال رئيس الجامعة.. يفعل ما يشاء.. كيف يشاء.. وبالصورة التي تتفق مع رؤيته ومفاهيمه الخاصة



والحقيقة تقتضي أن تقول إن ما طرح خلال هده الواقعة يدعو للدهشة، قالسادة أعصناء مجلس الحامعة وعلى رأسهم رئيس الجامعة يستمعون لتصائح وتوجيهات رجل اعمال يرسم لهم ما يفعلونه وكان تاريخ الصاصعة ومسيرة عطائها للمجتمع هولها سوف يبدأ فقط من اللحظة التي اختار فيها سيادته أن يجعل لحامعة القاهرة «دوراء!! وكانه لم يكن للحامعة قبل ذلك أي - دور - ا

والصقيقة الأصمره في هذه الواقعة هي أن العديد من العمداء الذبن وقفوا بين بدى رجل الأعمنال يعرضون السيرة الدائية لكل منهم وينتظرون تكليفه لهم.. لو أن هؤ لاء العمياء الأفاضل جاءوا إلى مواقعهم بانتخاب الأساتذة زملائهم. التورطوا في هذا الاجتماع!!

والثارت الواقعية ردود أضعيال عبيية.. مناولها كثير من الصحفيين والكتاب بالضطيل. ومع ذلك مضى رئيس الجامعة بعقلية رجل الأعصال في الطريق لشتكرر الاستماعيات مع رجنال الاعصال بصنوره يغلب علينها الطابح الدعبائي شاصبة ورئيس الجامعة يؤكد من حانبه أن الجامعة لم تتلق حتى الأن قرشاً واحداً من رجال الأعمال.

ولأن الاستقالال تصول من استقالال

تيار الحصخصة يدخل الجامعات دون إعلان أو موافقة واضحة وصبريحة من الدولة، بدأ الأمر بصورة ترتدى ثياب الشرعية ثم تحول الأسر بعد ذلك وفقا لشطارة كل مسئول في موقعه. ومنذ سنوات ونحن نشهد قااهرة بدات

تتسسرب في كل أنواع الضعصات والسلع... طاهرة أن يكون لكل خدمة أو سلعنة سعران . وبالطمع مستويان، الصدمة أو السلعة المدفوعة «تساوى» والسلعة الأشرى ببلا قيمة... الظاهرة منطقها ائه يجائب السوير لابدءن الترسو ومن حق من يملكون الثمن أن يحصلوا على كل ما هو دسوير ، وكل ما هو «متميز »!! أمنا من لا يملك الشمن قليس أمناميه سنوي

التسرسسو في القطار والمرمطة الطبسيسة في الستشفيات الجائية ومساكن الإبواء كوخ مناسب!! وشاطئ عين الصيرة للأسحة!! بنفس هذا المنطق وبهدوء شديد تسللت

الظاهرة القاتلة إلى المنطقة المصرَّمة، منطقة التعليم... في ظل هذا المطق بدأ المسئولون ـــ الدين يبدو والله أعلم أنهم غير مستولين ـــفى التعامل مع التعليم.. فاعتبروا أن هناك تعليما ،سوبرء للقادرين.. . وتعليما «ترسو» لغير القادرين وجامعات خمس نجوم وجامعات بمستوى لوكاندة العتبه للنوم!! ثم تصولت الظاهرة إلى كارثة أغصضنا

وبذلك سنكون بعون الله أمام موعين من الإطباء، نوع أكرمه ألله وتعلم بقلوسه تعليما

وجمات بطبر ٥٢

العدد الواحد والثلاثون. أغسطس ٢٠٠١م

للحامعات إلى استقلال لرؤساء الجامعات بدأ

اولاد الناس الذبن بتعنصون بظوسهم بتسلمون الكتب الجامعية المستورية من بلاد مره مع أول أبام الدراسية ... أميا أو لاد «الأبه» فيتسلمونها قعل الامتحان بايام في صورة ملازم.... ملزمة بعد ملزمة!!

عبوننا عنها وكانت بدايتها بدعة إنشاء أقسام

أو شعب للتدريس باللغات الاجتبية داخل

الكليات الحكومية للوجودة فعلا... ويصيح

داخل نفس الكليحة تعليج سواز للتصعليم

الحكومي!! وأصبحت الكليبة تقدُّم حندمة

تعليمية من النوع «السوير» مقابل كذا الف حنبه ليس إلا... بدفعها أبناء القادرين حتى

يتعلموا بعيدا عن زحام أبناء عير القادرين!!

فابتاء القادرين يتعلمون في قاعات مكيفة

وأعدادهم مصدودة والأسائذة الذبن بعلمونهم

بتم احتصارهم بعبابة فاثقة ويشترط فيهم ان

تكوينوا «وارد الحارج» ومن الذين حصنوا على

الدكشوراه من امريكا أو بلاد أوروبا!! وطبعاً

بتعامل هؤلاء الأسائذة بكل احترام مع الطلاب

بناء القادرين الذين يتعلمون بقلوسهما! وفي

الكلية نفسها يتعلم أيناء الحكومة في ظروف

مختلفة تماما . نعرفها جميعا!!

وللاسف انتسشسرت الطاهرة الكارثية بالتدريج ... بدأت في كلية التجارة بجامعة القاهرة رائدة الخصخصة ثم يوما بعديوم أصبحت نظاما أساسيا في جميع كليات التنجارة وبعدها جناء الدور على كنينات الميقية أنم كليبة الاقتصاد والعلوم السياسية!! وأصبح هناك توعيان من التعليم الجامعي ، تعليم حكومي من الذي يقال عنه

الوازي وهو التعليم السوير... الخمس نجوم وعلى طريق الخنصنخنصنة لم يكن هذاك سوى القبول والاستسلام رغم خطورة ما يجري على السلام الاجتماعي وعلى شعور ، أولاد الإيه ، بان تكافيؤ الفسر من والعسدالة الاجتماعية أصبح مجرد «شعار»!!

إنه «حاجة ببلاش كده» وفيه باختصار لا يتعلم الطالب شيئا.. وإلى جانبه التعليم

ولم يكن مهما أن تقبل ما يجري أو ترقضه .. فقد سار قطار الخصخصة بهمة يدهس كل منا يقف أمسامته!! وللألث رخسيطا مرغمين ما دامث الحكاية لم تتجاوز كنيات التجارة والحقوق!! ولكن قطار الخصخصة لا بعرف حدودا أو محطة وصول يتوقف عندها. فَالْوَكَ انْنَا مَقَدَمُونَ عَلَى مَرَحَلَةً يَصِلُ فَيِهَا القطار إلى منحطة كلينات العلب الحكومية ... وكانه لا بكفينا ما يُجرى في كليات ألطب

فإدا برئيس جامعة القاهره لا يكتفي بما

اندرته الجامعة العريقة في مجال الخصخصة حتى فتحت الجامعة أبوانها على مصراعيها لرجال الاعمال والمال يعتبرون الصامعة من أملاكتهم ويوجبهون الدعوات لضيوفهم فيهاا! بل يطرح سيادته مشروعا جديدا بإنشاء كلية طب «اهنية» «بقلوس» في أحضان جامعة القاهرة وباساتذتها وإمكانياتها... وهي كلية مصاريقها لاس تتجاوز عشرة الاف جنيبه سقط في العمام الواحد كما بشرفا عميد كثية طب قصر العيثي الذى سيشرف أيضًا على الكلية الأهلية!! وهي كليسة سسيلتسحق بهما المحظوظون.... أولانا المطوقلين من القادرين حيث يتعلمون الطب على أصوله السليمة، ينفس المنطق .. منطق السبوير والشمس نجوم في تناحينة مقتابل الترسو و،لوكائدة العتبة للنوم، في الناحية

أطباء الضعلمم للجاني بعثم الله مدى درايتهم بالطب وهؤلاء سيتولون بالطيع علاج غير

وعلينا أن نتوقع أن تهرول ماقي الصامعات لذكرار التجربة كما جرى من قبل في كلمات التجارة واحقوقاا

والحطورة هنا أبه لم يعد هناك للناس من امل في ان يكون الناؤهم أكاسر حظا منهم في الصعبول على حساة افضل سوى أملهم في الشعليم الذي هو المصدر الأسياسي لما يستمي والحراك الإجتماعيء أي الذي يتبيح للمواطن أرصة أن يتصرك من طبقة اجتماعية إلى طبقة أفضل استنادا إلى اجمهاده علمينا فقط!! بحدث لإتكون هذه الفرصية متاحة فقط أمام أصحاب الشروات العشوائية والمسهولة من الذين صساريوا على التعبقبارات وهربوا المعثوعيات وتزوجوا من الأجنبيات أصحاب الشروات!! لكاثب كل هذه الطرق المشبيوهة مي المنصبة التي قبقزوا منها إلى قمنة المجتمع ومقباعد البريثان وأصبحوا بملكون كل شيءا

فرئيس جامعة القاهرة يؤمن بالخصخصة ولادوجد ما يمتعه من تنفيد دلك في جامعة القاهرة حتى، ولو لم يكن هناك ما يستند إليه في سياسة الدولة ... لأن الاستـقالال فم يعد ستنقلال الجنامعات.. بل استقلال رؤساء

تجاوزات الإدارة الجامعهة

پرتبط ما سبق او یؤدی ما سبق إلی شعور كل قيادة هامعية بسلطاتها التي هي بالا رقيب، ومن هنا وقعت حوادث القساد والذي بشجصه الدكتور محمد أبو الغار الإستاذ بطب القاهرة بأنه تسلل إلى الحرم الحامعى تقيجة لخياب الديم قسراطيسة لسنوات طويلة وسلسلة التعيينات للقيادات الجامعية ائتى قد لاتتوافر فيبها الكفاءة والنقاء اللازمان... وقد نتج عن ذلك أن المجسالس التعليسا بريناسسة التوزير أو مجالس الجامعات والكليات في مجملها لا تَنَاقَشُ إِلاَ الْمُوضِيوَعِياتَ الروتَيِنْيِيةُ .. أميا السياسات فتاتى من أعلى جاهزة للموافقة وهكذا كبلت الجامعات وخرجت عما نص عليه الدستور وهو استقلال الجنامعة التى وحدثها الإساسية هو «مجلس القسم» والذي لم يصبح

له أى دور في الأوضاع الحالية. والجامعة تختلف عن المعهد أو المدارس العليا بانها تمارس إلى جانب التدريس وظيفة اساسية وهى البحث العلمى وبنظرة بسيطة على شبكة الإنترنت نجد أن البحث العلمي في لجامعتى ادق في الكليبات العملية ضعف مستواه وكاد يختفى من على خريطة البحث العلمي لولا افراد مهدودون يقومون بجهود فردية ، والمؤكد أن غياب البحث والروح العلمية هو مسئولية القيبادات الجامعية التي لأتعطى اهتماما للبحث العلمي، ولم تقم بإجراء تقويم اوقف الأبحاث العلمية لتشخيص حجم الكارثة وهو اول خطوة للإصلاح وعلى الوزارات العنيسة بتشجيع البحث العلمى أن تقوم بعملبة فصل بين الجوائز التي تقدم في مناسبات اجتماعية، وَتُلُكُ النِّي تَقَدَمُ لِلنَّشَجِيعِ البَحِثُ العَلَمَى، والأخيرة يجبِ أنْ تحضّع للتحكيم الدولي.

في حين بري الدكتور محمد على ابو العبئين عميد كلية الهندسة ببورسعيد أنه إذا أردثا أن تصحح المسار للعملية الثعليمية قلاءد سْ قانون جديد ينظم العملية التعليمية الأن، لقد أعادت الولامات المتحدة وفرنسنا والملكة المتحدة النظر لتطلبات التعليم العالى نحت أسرورة واضحة وصريحة هي إنقاد هذه المجتمعات من خطر عدم التوافق مع التطور

السرمع جدا للتقدم التكثولوجي أو إضافة سبل جِقَيقِياً لِعَلاجِ القَادِرِينِ أَيْضُيًّا.. ويُوعِ آخِرِ مِنْ جديده للتعايش بين طبقات المجدمع. والمصتمع المصرى بتصتع بهوبة تعتد جـ ذورها إلى آلاف السنين كان من نسائجها بحموعة ليست بالقليلة العبد من أصحاب ولأن حامعة القاهرة , من للقيوة أو كانت الفكر السنقبلي التطويري في شتى مجالات العلوم الخبتلفة وليبس الخطر الذى نتكلم عنه هو يزوير في منيجة طاف أو أكثر أو تعبين

عميد سحاطة او انجراف لعضو هيئة تدريس ولكن الخطر الأساسي هو الوضع القائم الفعلي للجامعات المصربة وما تقدمه إلى المجتمع من خريج جامعي على مستوى متدن من الفكر والأداء الوظيفي وعدم الاستصرارية في رفع مستواه الإنتاجي مع عدم وجود القدوة والقيم والمثل المورثة لهذا المجتمع. وإدا استطاعت الجنامعية أن تعالج هذا

الضريج قلن تكون هذاك مشكلة من المشكلات المشارة الآن ولكي نصل إلى ذلك فلابد من قانون لتصحيح السلبيات الأثنة

€ العمل الجادعلى تنفسذ توصيات مؤتمرات تطوير التعليم الصامعي والتي تعقد سنوبا في الجامعات المسرية

 استقلالية ثامة للجامعات مع وجود هيئة مراقبة تعمل من خلال اسس تقويم لسارات التعليم والمحث العلمى في الجامعات وما قدمته إلى المجتمع من خدمات.

 نادة المساهية لسلطات القسادات الإدارية في الجناميعة والكلينات ومطالبيتها بتقرير نصف سنوي من حلال الكلية والجامعة. تشدید الرقابة علی اعضاء هیشة التدريس للوجود الفعلي في كلياتهم حتى وإن

اضطر إلى استخدام التوقيم القعلى للحضور. الكشاب الجنامنعي لا وجنود له إطلاقنا فهناك كثاب مرجعي وكتاب بحثى اما الملازم فيهر لشرح فكر المحاضر فقط من شالال الكتب العامة المنشورة والموجودة في السوق وليس في أكشاك الكتب

 رفع مبرانبة التعليم العالى قليس من المعقول أن يكون هناك تطور محشي والميزانية السنوية المخصصة للطالب من البأب الشالث لا تزيد على ٣٠ جنيهًا في السنة ونطالب بالبحث

العلمي المقطور. إعادة النظر في تعيين مدرس الجامعة بوضع فترة قبل التعيين للتقديم تحت مسمى برس تحت التمرين وهذه الفشرة لا تقل عن عامين تحت مراقبة ومالحقة الأستاذ المتخصص ورئيس مجلس القسم.

 إنشاء الأسر العلمية من حال طلبة القسم برباده أدد أعضناه هنئة التدريس بالقسم ومعاونة الهبئة للعاونة لذلك.

> السرقات العلمية ول لظاهرة

منذ سنوات وملف ما بسمى بالسرقات العلمية بتضيقم يوما بعد يوم، ولم بنصرك حامعة من الحامعات لاتخاذ آرار واحد حاسم ومهما كائت ألوقائع ثابتة والسارق مثلبس بالسرقة، فالعقوبة منعدمة أو شبه منعدمة ماذا كان مقروضًا _ على سيبل المثال _ أن تفعل الجامعة بعدان تتلقى تقريرا من لجنة ثلاثية تضم سبتة من كسار الإسانذة بقسم الطسفة بكلية الأداب بجامعة القاهرة تقول في خُنتَام التَّقْرِيرِ الذِّي يَقْعَ فِي ٤٣ مَنْفَضَةً عَنْ المقارثة بين رسالة ماجستير قدمها احد الطلاب وبين بحث قدمه استباذ مساعد بالقسم ذتي يترقى إلى برجة استاذ. يقول تقرير الإسانذة إنه التخلو صفحة واحدة من الصفحات من بحث الأستاذ المساعد من نقل دون إشاره لعظا أو معنى من رسالة الباحث الحاصل على درجة الماجستير فضلاعن صفحات منقولة بالكامل من ألرسيالة وتنتبهي من هذا كله ــ والكلام من تقرير اللحثة دإلى القول على سحمل القطع والتاكيد بان بحث الدكتور ا.ع الاستاذ المساعد والمقدم للمناقشة في الترقبة لدرجة أستاذ فسفة بكلية الآداب بصامعة القاهرة إنما هو متقول من رسالة الماجستير المشار إليها سابقا وهذا يعد امرا يدعو إلى الأسف انشديد شاصة أن هذا البحث حزء رئيسي من بحوث التراثية

ولأن الجامعة لم تجد فيما سبق مبررا كافيا راهت تبحث عن ورقة توت تستر القضيحة والجات إلى تشكيل لحنة ثلاثيسة اخسرى من أسأتذة جامعة أخرى هي جامعة عين شمس، فجاء تقريرها لايختلف عن التقرير السادق وهو ان الأستــاذ المساعد سرق عرق وجــهد طالب الملجستير ونسبه إلى نفسه حتى يترقى <u> في صبح أستاذا!! ولكنَّ لأن الصامعيَّة لاتريد</u> لأستناذها الساعد القضيحة بحثت عن وسيلة ثالثة فلجات إلى تكليف أستباذ من جامعة الإسكندرية لإعداد مايسمي وتقرير فاحص لانتاج البكتور اغتهم بالسرقة العلمية ولسوء

إلى درجة استاذا!

مظ الصامعة جاء تقرير الأستاذ السكندري القاحص مؤيدا لارتكاب الاستباذ المساعد لحريمة خياية الامانة العلمية وكانت النتيجة أنَّ أَضْطَرَتُ الجامعة إلى إجبالة الدكتور الأستاد الساعد أ.ع.ع إلى محلس تأديب أعضاء هيئة الندريس £ نسب إليه ما يمس الأمائة العلمية وتقديمه بحثا متقولا من رسالة ماحستير

وسوية مقدمة لقسم النفسفة بادات عين شمس وتسـقط على الأرض من الصـحك عندمــا نعلم أن قرار مجلس التاديب حاء بتوحيه عقوبة البوم تلاستان المساعد وبعد اسبوع واحد من هذا الحكم تقدم للترقية مرة ثانية سم محد اساتاده القسم المامهم سوى التوجه إلى أمين المحلس الإعلى للجامعات لتقديم مذكرة تطالب بمقع ذلك ولأن أزار صحبس لمأديب لم يكن رادعا نما يكفي فقد تقدم الاستباذ الساعد مرة الصرى ببحث ثبت اله أيضت منشول بل وتقدم سفس هذا الجحث المتقول إلى المجلس الأعلى للثقاقة لشل جائزة الإبدام العلسعي لعام ٢٠٠٠، وقويضت نجبة الفنحص بال السحث اللقيم متقهل من عبرة مصابر ومرادم قديمة وحناقل بالأخطاء والسقطات العلمينة الثي لاتلمق بالسقساد" وهو الأمسر الذي أدى إلى أنّ بقوم الدكشورجابر عصطور الأمين العام لمجلس الأعلى للثقافة بإرسال خطاب إبي الدكتور تحبب الهلالي جوهر رئيس جاسعة القاهرة تضمن حرفيا ما يلي . «أعلنت لجنة القلسـقـة بـالجنس الإعلى

للثقافة عن مسابقة لجائزة احسن كتاب في الإبداع الفلسـ في أعـام ٢٠٠٠، وكـان من بين التقدمين للمسابقة السيد الركشور / الإستاذ الساعد بقسم الفلسعة بكلية الأداب حامعة القاهرة، وقد تقدم بكتاب بحمل عنوان ، جالبتوس في الفكر القديم والمعاصس»

وقد أنشهي رأى المحصين للكشاب إلى ال الكتاب ستضمن فقرات كاملة نقلت حرفيا دون إشارة إلى مصدرها مما يدخل في عدم الأسامة العلمية كما هو موضح في التقارير المرفقة وأهدرايت أل ابعث اليكم بتأسورة من هذه

التقارير لاتصادما ترونه من إجراءات مناسبة تجاه هذا الوضع والتوقيع للدكتور جابر عصفور امين للجلس الأعسي للثقافة الدى يبدو انه ما زُال يتُوهم أن الجامعة كما كانت أيام كان هو استاذا.. وكان متاكدا أن رئيس الصامعة سيتخذ من الإجراءات ما بردع كل من بفكر في خَيِانَةُ الأمِانَةُ العلمينَةِ.. وَلَكُنْ مَضْيَ عَلَيْ انخطاب سبعة اشبهر لم يحبرك فيبهما رئيس الجامعة ساكنا قما الذي يمنعه.. وما الدي يمنع ای مدرس او استاد مساعد آن بسطو عنی ابحاث القير وينسبها إلى نعمه ما دام انه لاعقاب ولا حساب؟ أو جاء العقاب من نوع ما اتخذه رئيس جامعة الموفية الدكتور مضاورى دياب من عقوبات قناسية على عميد كلية السياحة والفنادق بالجنامعة ألذى اتهم بسرقنة علمينة ومحالفات أكاديمية فما كان من رئيس الجامعة إلاأن عاقبه وبالموافقة على قدول استقطته كعميد وعودته استادا للكلية اللنتدب منهروا؟

إذا أردنا أن نصحح السار للعملية التعليمية فلابد من قانون جديد ينظم العملية التعليمية الآن، لقد أعادت الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة النظر لمتطلبات التعليم العالى تحت ضرورة واضحة وصريحة هي إنضاذ هذه المجتمعات من خطر عدم التوافق مع التطور السريع جدا للتقدم التكنولوجي

W.Y.

والمؤكند أنه لم ينعد خنافينا على أهند كل أشكال الشساد السي بطرقت إلى الحاسسات المسرية، والتي أصبحت موصوعا تنشره الصحف المعارضة منها والقومية، ومن أشكال هذا الفساد تقشى طاهرة السرقات انعلمية في جامعاتنا العريقة ذات السمعة الطببة والتقاليد العلمية الراسخة فيما مصبىء ورغم كثرة وقائع السرقة العلمية النبي بتع انكشف عنها، فَإِنْمًا لا نرى إعمالا للجِّزاءات الرَّادُعة التَّي تقصى بعقومة الفصل لأى عضو هيئة تدريس بصدر عنه ما يمس شرف المهنة وكان من شأن

هدا أن أصبحنا نرى من يرتكدون السرقة العلمية ويفتدون من المنا



الفلاح الفصيح

الشكوي الخامسة

ثم أتى هذا الفلاح يشكر للمرة الخامسة وقال: فيا أيها للدير العطيم للبيت، باسيدى ا نأما و إنك في حالة كهذه (في كل ما سيق من الكلام المناهض قد شيمه فيه وترزي، بهسيادي كل ما سيق من الكلام المناهض قد فيق الحال أسلاك، وهو رجل السمك)، لا غرس رحالاً وقيق الحال أسلاك، وهو رجل ومي يغتصبها يكتم أفق، واققد نصبت لتسمع الشكاوي من يغتصبها يكتم أفق، واققد نصبت لتسمع الشكاوي ونقص بين المتخاصمين، وتكريح جماح اللهي، ولكن تأمل في فإن ما نقطه هو أنك تماضد اللهي. والإنسان يضع التحقيق ولكن المناسب معتدياً. لقد نصبت سداً للفقير قاحترس عرفك أن يغرق، ولكن تأمل، ابتك تبار سريم له

الشكوى السادسة

وبعد ذلك أتى هذا الفلاح للمرة السادسة ليشكو فقال: ابا أيها اللدير العظيم للبيت، إن حرتى يضضى إلى نزاع، واتهامى يزدى إلى تحرل، والإنسان لا يعرف ما فى القلب. لا تكن خاصائر المام بالتهمة، فإذا قطعت فمن الذى يصل؟ إن مجداف القلوب فى بدك كالمحود السهل المتاول عندما يوحد الماء المعين فإذا ارتظم القارب فإنه يدفع ولكن حمولت تناف وتصح على كل شاطئ وطراء

اإنك متــعلم وإنك صاهر وإنك عــادل، ولكن ليس في النهب. (والأن) فإن مثلك مثل كل منى الإنسان كل أهمالك ملتوية، ومفسد الأرض كلها يمشى مستقيمًا إلى الأمام (لا يرى أمامه اعرجاحً)...،؟

العقاب. بل ويكرمون الحيانا ويتواون مناصب قياءرة في التعليم الجامعي ويتحكمون في اعمال لجان ترقية الإسانقذة ومن اشكال الفساد يضاء فقشي ظاهره الدورس الخصوصية وتزوير بتنافج الامتحانات في بعض الطيبات، وم تكن واقعة التروير في ظياء طب القاهرة في الواقعة الأولى، والانفاز أبها ستكون الأخيرة إذا الواقعة الدول على ها هو عليه التكون الأخيرة إذا

ان كشير ادى وضايح السرقة العلمية ان كشيرا دى وضايح السرقة العلمية والدورس القصور عبية والشروير بقر الرائفية الإنفي المجامعات، لا يسرق اعد ساختا، وحتى الأنفي المجامعات، لا يسرق الدوسات الدوسات الأنفي دا يسادر تافيسه مراوات عادة من عقوبة اللود إي كان البناسعة تكلفي بمعاتبة من يشور غيرشرك عبيدة، وتناشده الإيلامل لك موتة ليزي علية بيشرك عبيدة، وتناشده الإيلامل لك موتة

ولاشك أن أحد الأسباب الجوهرية لكثير من فاواهر القسناد الجنامهي هو الشرخص الشديد في تطبيق لائحة ألترقيات التي تقضي بإجازة البحوث المبتكرة فقط، لاالمحوث المتقولة فضلا عنْ السروقة. وليس بضاف على احد الخالفات والتحب وزات المذهلة التي تحدث هي لجان ثر السات الإسائية كمشال صارخ على الخلل الصادث في اللجنان النظمينة، وهو ما يتطلب تقبيرا جذربا في تلك اللجان وقد أدى هذا إلى تدنى المستوى العلمي لكثبر من الإساتذة فماذا بتنظر من لجنان علمينة نضم بين حنسانها أساتدة يتورطون في السراسة العلمية، يمارسون حقّ الإشراف العلمي على تلاميذهم ويصمنون لهم الترقية عند التقدم لها؟ ماذا ينتظر من مثل هؤلاء سوى أن يقدموا للجامعة بيبلا جديدا من أسائذة شديدي الضعف، يُشَفُّو قُونَ على أسانذتهم في قُنُونَ السرقة العلمية، ويتحولون إلى تجار لبيع المذكرات، ويحترفون الدروس الخصوصية!! وماذا ينتظر من مثل هؤلاء الأسادة الدين يسسبون إلى اللجــان العلميــة سـوى أن يحــاولـوا في الوقت نفسه التصدى إلى للتميزين من اعضاء هيئة التدريس والحبلولة دون ترقينهم، فالقاعدة هي أن الشيء لايحب أن يأتي إلا بمن هو أسوا مه

وفي هذا الحسيد يصبيح صبروريا اتضاذ مايلي : ١- تاكيد استشلالية الجامسات، وأول شبروطهنا أن تكون مناصبها الشيمادية

مالانتخاب. ٢- صبياغة مشروع قانون يعمل على إصلاح الاوضاع العلمية والمالية للجامعيين في نفس الوقت الدي بالتي فيه متشدبا في صباغة لائمة حزادات رادعة

"". أن يستيعد من لجنان الفرقيات أي عضو ددان دقهمة السرقة العلمية أو ينسخر عليها. ٤- أن يستجعد من الإشراف العلمي علي الرسائل الحامعية أو انتشطة الطلاب أي عضو هيئة ددريس يدان بالاسرقة العلمية أو دعا يعس امائلة وشرق ميئته

هـ أُجِرًاء النَّحقيق القورى في كل ما ينشر بالصحف أو يبلغ للمستولين بالجامعة عن

السرقات العلمية وغيرها من صور الفساد الحامة

2 migroup all city and spill

الجامعي. ٦. مسياغة لائحة جديدة للجان الترقيبات تضمن حديثها وبراهتها، على أن تتضمن ما

المرورة تحقيق توازن في عدد اعصاء اللجفة المثلين المروع التخصص الدقيق، فلا يعقل ان يعلقي من واحد من فروع التخصص على بليه المروح، كما فو حاصل حاليا على سبيل المثال في لجنة المشاسقة الإسلامية مسجة اعضاء في تخصص الطلسقة الإسلامية من مجموع إعضائها البالغ التي عشر عضوا.

(ب) وان تشتمل بحوث المتقدمين للترقية على بحث واحد على الأقل منشور في مجلة اجنبية محكمة وان يشارك في تحكيم البحوث استاذ من خارج مصر

(ج) حضور الفاحصيين من الأساتذة المصريين من خارج اللجنة عند عرض الثقارير.

ماذا يتعلم الطائب للصري؟

ومسساذا يتسملم

طلاب العبائم من حبوله؟

هذا هو السؤال الذي تحدد إجابته مدى ما وصلنا إليه ففى قلل كل هذه السيباسيات الخاطئة كنان منطقيا ان يتدهور المستوى العلمي لعضو هيئة التدريس «الشقول» في سوق الدروس الخُصوصية والتجارة ولايجد الوقت اللحقة التطور العلمي في تخصصه أو المشاركة في المؤتمرات العلمية أو حتى مجرد الاطلاع على الدورينات الطمسيسة الحسديشسة وبالتألى تجمد مستواه العلمى وتجمدت المناهج الدراسية، وأصبح محتواها العلمي مترَّامنًا مع الألفية التي مضَّت بل إنه في بعضُ انتخصصات العلمية كالطب والهندسة ما زالت مناهجها العلمينة لاتتحاوز ماكان يدرس فلطالب قبل ثلاثين عامالا وبالتالي أصبحت هناك هوة واسعة تقصيل بين ما بدرسه الطائب في جامعاتنا وما يدرسه الطالب ـ في نفس التَّحْسِس في جامعات العالم من حولنا .. الانتحدث عن الجامعات الأمريكية أو الأوروبية بل نتحدث عن جامعات دول محاورة .. في هذه الدول وفي جامعات باقى الدول يضعلم الطائب كيف يبحث عن المعلومة وفي جامعاتنا مازان أساتذتنا لايعسرفون سوي تعليم الطالب صرورة أن «بمفظ» المعلومة ويختزمها بمفهوم العسم!! مِنا رُلِينًا فِي مندارس التَّلَقُينَ بِيتُمِنا جامعات العادم انتقلت إلى مدارس الثفكيس

وعباد الدوم تقف عند مفترق الطرق وعبيا ال تختار بين طريق السلامة أو طريق التدامة أو طريق للاعرودة إلاشف قال الهوت للتاج أمامها للاختيار أقد رصل إلى مهايته وما لم تنصرك سريما سوف يصبح الأسحار أي طريق اللاعسودة هو الطريق الوحسسد الذي سنتجرف إليه برضاها أو رعما عنها ﷺ

تقدم صناعی توسیع جغیرافی واستمرار فی العدوان

" " " " هذا سؤال شرعي يواجهه كل يلد، لأن إجامته تتعلب تخطيطاً لزيادة السكان والموارد الاقتصادية ورعامية أهل البند. ولكن مانا عن رسرائيل ؟ عيف تخطط لإرض لا تعلك ؟ / من

📰 🔳 كيف ترى إسرائيل كبلد نفسها في عام

رسرالها ؟ على العداد (لارس الانتخاب المراسلة) كله المساحبة بالر هي أرفق للسعطيدة ؟ كله مساحبة بالر هي أرفق للسعطيدة ؟ كله وقاما غزة متماما معين هو الما غزة من المراسلة وقاما غزة من المراسلة على وجب اللياسية ؟ عليه على الإدارية المساطينية ؟ عليه على الجدارية المساطينية ؟ عليه على الجدارية المساطينية ؟ عليه على الجدارية المساطينة المناسبة المراسلة على المساطية المناسبة المناسبة

دراسة شباطة موسعة لعدد كبير من الخيراة بدات في عام 19.4 بالشتروف صورة (سرائيل بعد ربع قران في عام ۲۰۰۰ بالشرق في علم الدراسة اكشر من ۲۰۰ خييرا فيها من كسار اليفنيين من الكتاب فالسركات الهيدمية والمنشخصة والإكادييين من كال الجامعات في اسرائيل ومعلين لمعشر وزارات، ومطلين راوضياته البيهودية وسلطة المياد ودائرة، ومطلين زاضي إسرائيل ومالين لديشر وزارات، ودائرة زاضي إسرائيل ودائرة و

عذه المواضيع والمشاكل كنانت موصنوع

والشترك في العمل خبراه اجانب للإقادة من خــبـراتهم في مــواضـــع مماثلة أو مطلوب دراستها جادها من ايولندة والدنمارك وهاواى وبريطانيا والسويد والميامان وهولمدا ولغانيا، وبالطعع الولايات المتحدة.

لية العمل تحت إشراف صعوبل سيسان للا العمل معهد الشخفيون(Neaman) في حديثاً، وقاله بتنوي معهد الشخفيون(Neaman) من المناوية والإدارة الموركة مناوير، وصدر العمل كاملاً عام 1947 في 18 مجداً، في كل الاشتصاصات معما المعادل والطرائمة والرسوم.

تحت عنوان «لنحول الحلم إلى حقيقة»،

يصدر مركز الدراسات العربية في بيروت قريبا القرجمة العربية الشروع إسرائيل ٢٠٢ لدى أصدره معهد التخبيون في حيفا عام ١٩٩٧

1. 180

اشترك في هسيده الدراسسة أكثر مسن 10 خير رأ فقي المساور أفقي المساور المساور المساور المساور والمساور والمساور والمساور والمساور والمساور والمساور المساور والمساور المساور والمساور والمساور المساور والمساور والمساو

1573

يسمى مخطة الدر الرئال الدراحة (١٩٠١) إلى تخلق الدولة الدراحة (١٩٠١) والمنطق (إليا يوجلون (إليا يوجلون (إليا يوجلون (المنطق (إليا يوجلون (إليا يوجلون) (إليا ي

التنفيذ، لتحويل هدد الأفكار إلى واقع هدد الدراسيات كلهها تلخيصت في ثبلاثة استلة رئيسة هي

أولاً ما الصورة المستقبلة لإسرائيل كدولة في مصاف الدول الصناعية الإولى. وتاثيباً: منا علاقة إسرائيل بما يسسدي بيالشعب اليهودي، في الخالم، هل هي علاقة شراعة تربيعية لم تعاون؟

وثالثاً. ما طبيعة إسرائيل في لجواء «السلام»؟ وفي صبوء كل من هذه الإسبائلة، يقسدم المخطط تقديرات ميروسة للقدرات الاقتصادية

والاجتماعية والثقافية والصغرافية والسياسية والامنية (العصكرية). ولكل من هذه الاسئلة ا درجيات من التوقيعات: إلياما، استشرار الوضع الصالى كما هو عليه، والدلالة الباقية: تقدير متفائل وتحر منسائج (أو زمني) والثلث الاكترار

على أن حمدم المعاور تخصع لقاعده ساس يتم العمل بموجبها وعليها وهى الأرض والتناس، الأرض هنا هي الأرض القلسطينينة التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨ والأرض لسبورية التي احتلت في الجبولان وكلتاهما تدخل في الحسابات الإسرائيلية، بينما لا تدخل الضفة وغزة في هذه الحسابات. تَبِلَغ مساحة إسرائيل التي بذيت عليسها الدراسات ١ - ٢٧٥ كم ٢ . وهذه أكبر من مساحة إسرائيل عام ١٩٤٨، وهي ٥٥٥٠ ٢كم٢، منها٦٨٢ اكم٢ ارص تعتبر يهودية اثناء الانتداب الدريطاني ومثها لبضنا للناطق للشزوعة السبلاح الني ضَمَتُها إسرائيل بصورة غَير شرعيه في العوجة جنوبا وعلى الصدود السورية شمالًا، ومنها أيصنا ضم القدس القرنية حلاماً بلقانون الدولي، والقرق بين مساحقي إسرائيل وهو ٢ ١ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ م عيبارة عن مساحة الجولان البالغة ١٥٤ أكم٢، والأراصي التي قصمتها

إسرائيل من جراء التعدى على خط الهدنة في

الفسفة وغيرة وإمساصة المذاطق الحصرام إلى إسرائيل بصورة غير شرعية معسافا اليها تعديلات على الحدود الأريضية جعد صفاهدة السنادم الأردنية الإسرائيليية وكلها تساوى ٣٩٥٨٢ على الأقل، ولم يرد ذكر هذا القعدى ولا مقارد في أي مطورعة عربية

يها شيد كيل استخدم الرائض في استريال الله ويمنا كيران في حمل المورد في المورد المرائل الله مواند كيران في حمل المورد في المورد اللاجئين مواند المورد في المورد الله المورد في ما الابن المستخد المورد الماقيد في المرائل في المرائل في المرائل في المرائل في المرائل في المرائل في المورد أنها المورد في المورد ف

(2)

ولا يرى المعطون أن هذا الوضع سيتغير في المستقبل إلا القبائر والصعيب، كما يروق، أنه من الإفضل تحسين العنية الشحسية وتقويشها من منطقة مصحوده، يدخُ من انفساس البنيت الشحت، على رقعة تعبيرة وصعفها، كما أن مناك حجة تجبيرة للعاط على البيشة - بعا لها الأماكي المقبوحة والعابات

رالتدقيق مساحة إسرائيل والصولان الأسرا إليسها (* * 19 كام والسخت الأسرائيل و المستحد الأسرائيل والسخت الأسرائيل المستحد الأسرائيل المرابط المرابط أو المقام المرابط أو أخذ المستحدة المرابط أو أخذ المرابط المرابط

ربع هذا الربع يستعمل تشكر .
وهذا الوضع لن بتـقـير كشيـرا في هـام
٢٠٢٠ ـ ــــــسب للخطــط ؛ د
ستزيد مساحة المناطق العمرانية

مستعن تتوى المسمولين فغسون

عمقد دار ۲۰۱ کم ۲ هسقط من ۱۱۲۸ کم۲ إلى

ويقاقان الخطط عدد السكان يقتصر من الحذور الاستقادية فقصر من الحذور المساقلة يقتصر من الحذور السرائية عقص المدور المساقلة يقدم المالية المنابرات عدد المساقلة المالية المنابرات عدد المساقلة المالية المنابرات المنابرة الم

إن ما يسمى دريوه بالقلبة الانبوط فراقية بداء من تجير من تضدرية المسيوحية التي المسيوحية التي المسيوحية التي مم العرب لا معملي ترس التي إلى أن تقديد بالواقع ووفان لل معملي الإسارة في وقان لل معملية من المسارة في والسرائية المسارة إلى المسارة

يسم واسرائيل لا تقبل الآن بهذا الواقع، فهي تحاول إيجاد وسائل أخرى اطارده وهم دوام الاكثرية اليهودية، وبدراسة متأنية لتوزيخ الفنسطينيين واليهود في إسرائيل عنامي

د حسيد المقطعة الإسرائيليين من المقطعة الإسرائيليين المقطعة الإسرائيليين من المقطعة الإسرائيليين من المنافعة الإسرائيليين من المنافعة الاستحقاق الذك ويون أي بالأخراط معامل المنافعة من سواحة أن إلا المنافعة الأن المنافعة المنافع

التواصل العربي السكاني المقد من الشمال

إلى البخدوب مصدارياً لخط اللهدنة، ويخدها ال إصدادة المتسودي مدة تعقد من المسلمينيين من تعقد عن المتسودين مدة تعقد على المتسودين مدة تعقد على المتسودين من تعقد على المعلم المتسودين المسلمين ال

وكانما كانت هذه الخطط للتنظيف العرقي غير كافية، فلا يزال الذعر مسيطراً في إسرائيل منّ الكانية بعث الحياة في الوجود القلسطيني من حديد باخل وطئه الأصلى، والدليل على ذلك انه في يناير عام ٢٠٠١، اجتمع حوالي ٣٠٠ خدير من وزارة الدفاع والجامعات في هرزليا شمال تل ابيب في مؤتمر عنوانه «توازن القوة الوطنية والأمن ". ترك هؤلاء اسلحتهم النووية والجرثومية وصواريخهم وطائراتهم ثناقشة الخطر الداهم على إسسسرائيل وهو الأم الفسطينية؛ إذ هي ثلد ٦٠ رة طلل في التوسط مقابل ٢٠٦ طفل للمراة اليهودية، وهذا يعني أنّ لدى الطسطينيين سلاها لايقاوم هو القنبلة الديموغسرافية، ولو كنان النازيون لايزالون محكمون المائية لما خرجوا بنوصيات افضل من هده. قدم المؤتمر توصيباته إلى رئيس الدولة وهي كالآتي. قطع المعومات الاستماعية عن الاسر العلسطينية، ترانسفير (ترحيل) العرب من الجليل والمثلث وانتقب إلى أماكن أخسرى، واستبدائهم بانيهود، ضم المناطق العربية في إسرائيل إلى الكيان الفلسطيني مقابل ضم المستوطفات في الصفة إلى إسرائيل، منح القاسطينيين في إسرائيل إقامات دائمة بدلاً من الحنسية الإسرائيلية ومنعهم من التصويت، زيادة الأصبوات السهبودية في الانتخبابات بالسماح تلاسرائينيين في الخارج بالتصويت، وهداك أيضا اقتراح بمنح كل يهودي في العالم جنسية إسرائيلية حتى لو نم يطلبها ولو بقي في بالاده، هذا الذعير الهسائل بشبي بضيعف المشروع الصهيوني، والإدراك بانه لا سحالة فاشل مهما طال الزمن، وأن الأرض المغتصبة لابدان تعود لاصحابها



ويبدوان البندا المسهيدوني في دعودة البهودي الى والميدة مثل الغالة الموقع في دعودة للمودي الى والميدة مثل الغالة الموقعة عيد البسيدون والاستصدادية دووشك المحوصة على إعلان المحاصة على إعلان المحاصة على إعلان الموقعة على إعلان الموقعة على إعلان الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة من الموقعة الموقعة من الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة المهية وذلك عصدت من الموقعة المهية وذلك عصدت المعافقة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة المهية وذلك عصدت المعافقة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة الموقعة المهية وذلك عصدت المعافقة الموقعة الم







إسرائيل في مصاف الدول الصناعية الكبري

يهدف مخطط إسرائيل ٢٠٢٠ إلى وضع بسرائيل هي مصاف الدول التمانية الأولى في السالم حسب معايير اعتمدها للحطط. وهذا بِعنى انها أرقى من هذه الرتبة في بعض النشاطات وابنى منها في نشاطات أخسري. وينصاول المخطط ردم بعص الهوات التي تعنيق وصنول إسرائيل إلى هذه الرتبة، وهي رقعة إسسرائيل الصنفيسرة والكشافة السكانية المصبورة حفر افياً، وما يتيم ذلك من مشاكل المتلوث والازدهام وملوهنة الميناه وبالمقنابل يثمن المخطط إنجازات إسرائيل ومنها كمية لتطوير الهاثلة في إسبرائيل التي أدت إلى تقوية الاقتصاد ورقع مستوى جودة الحياة، وقد شكل الشحديث التكنونوجي على الأخص قوة دافعة في الصناعة العسكرية والصناعات . فَقَى مَجَالُ الاقتصادُ والخَدَمَاتِ، تَدُوقَعَ

اس لامل أن يصيل بالتجما القومي السام إلى ٢٢٠ مليار دولار عام ۲۰۲۰ (حوالي ۲۰۲۰ دولار للقرد في السنة أو ٠٠٠ ٣٧ دولار للقرد اليهودي في السنة)، أي بربادة أكثر من ضعف الناتج القومي الحالي والناتج الحالي هو اكبر من نظيسره في منصسر رغم أن عند السكان ١٠ السعاف عدد سكان إسرائيل. ويرى المخطط ان إسس اثيل تقع في محصاف الدول الصناعبية بالقياس إلى تسبة الحضر العالية واللة عدد سُكَانٌ الرَّبِفِّ، وعَدِد العساملين في الخندمسات (اندرجية السيابعية بين ٢٤ دولة)، وحنضية الخدمات في الناتج المعلى الخسام (الدرجمة الثامنة) والعدد المنخفض للعاملين في الزّراعة (الدرجة السادسة) ونسبة راس مال الدشري الذى يتمتع بدرجة عالية من التعليم العالى. وحسب مخطط ۲۰۲۰ سيتوزع العاطون

نى القطاعاًت الاقتصادية الرئيسة في البديل الخَّاص بالتركيز على الصَّناعَة كَالأَتَى.

صناعة ٢٨٪، حدمات عامة ٢٢٪، نحارة وقنادق ٦ ١٪، ششون مالية ١٣٪ بنية تحتية ١٠٪ خَدِمات شخصية ٩٪ زراعة (اقلها) ٢٪. يبدو التركيز واضحأ على الصناعة والخدمات مع إهمال الزّراعة، وهذا بحثاج إلى قوة عاملة عددها ١٠٠٠، ٣٢٠ عامل. ونسية مشاركة القوة العاملة بالنسبة لعدد السكان نسبة هاثلة تصل إلى * ٤٪. بينما تبلغ هذه النسبة في مناطق السلطة القلسطينية ٢٠٪ وهي تشمل العاطلين عن العمل أنصناً، أي أن مشاركة القود العاملة في المجتمع نبلع في إسرائيل ضعف مثبيتها في يعض البلاد العربية وأكثر،

أما في المحالات الديموغرافية والطبيعية والبيثية، فتشاخر إسرائيل عن مثبلاتها في الدول الصداعية، خصوصاً في مشكلة الكثافة السكانية وفي مستوى ملكية السيبارات الخاصة ومستوى استهلاك الطاقة للغرد

وللتغلب على هذه العقبات، بلحاً المحطط لى ردم الهوة بالشياس إلى أربعة مسارات: سسار الدول الوحدودة على هامش العبالم الصماعي، مسار اوروبا الغربية، مسار أمريكا الشمائية، مساء البايان،

يجد للخطط أن تقدم إسرائيل أكثر مقاربة لسار اوروبا الغرببة ويقتدى بهذا النموذج، العدد الواحد والثلاثون، أعسطس ٢٠٠١م

وإن كان مشاخراً عنه بعقد من السنين، ويتوقع اللحاق به خَالال العُـشـر سنوات القَّادمـة. ويعترف المخطط بأن تخلف إسرائبل عن أورويا ليس مرده خللا في التطور الصناعي، بل زيادة أي السكان يسبب الهجرة ومعدلات في التنمية تفوق مثيلتها في اوروبا وتؤدى إلى زمادة هي النظات، فبينما يبلع معدل السكان السنوى في أوروبا النقريبية ٤٠٠٪، يصل هذا للعبدل إلى ٢,٢٪ (مع الهجسرة) في إسبرائيل. (لكن هذه الزيادة في السكان وإن انقصت من حالة الرقاء الإحتماعي مؤقفا، فإنها في الدي البعيد سترفع الدائج للقومى بسبب المساعدات المالمة التي تتبدفق على المهاجرين ويسبب القدرة على استيعابهم في الصناعة بعد ذلك). ويقارن المخطط ببن هذا الوصع وقدرة المائسا والسابان على إمادة توظيف طاقاتها بعد دمار الحرب العالمية الثانية. ويشوقع المخطط أن تحقق إسسرائيل مكانة عساليسة في مستمساف الدول الصناعية بسبب احجام التنمية الضخمة المتبوقعية في إسبرائيل، والطاقات البيشيرية الرائعة للوجورة تحت تصرفها ومستقبلا بقضل ثظام التعليم المتطور وهصرة اليهود من الحارج إلى إسرائيل،، كما جاء في النص

إسرائيل واليهود في العالم

يشغل هذا الموضوع الخططين كثيراً، وهم بتحدثون عن اليهود كشعب يهودي متجانس واحد ولكنه موزع جـفرافيا. ويتساءلون أيهما المنضل الإسبراثيل: أن بأتى كل اليسهبود إلى إسرائيل بحيث تصبح ءبيت اليهود ومركز حضارتهم ومستودع ذاكرتهم الجماعية»، أو ان تبقى الجالبات اليهودية مسيطرة على رْمام اللَّال والسياسة في الغربِّ؟ وَيَسِقِّي الموضوم سجالًا، إلا أن الإتجاه السائد هو زيادة الهجرة إلى إسرائيل من الجاليات التي لا تنفع إسرائيل كثيراً، والمنافظة على وجود اليهود في البلاد اللهمة.

ولابد أن هذا كنان دائمناً ديدن الينهود، لأن ٩٨٪ من اليبهود يعيشون في الملاد الغنية والصناعية، ولا يعيش في الأقطار الأسيوية والافريقية إلا ٢/. ويطمح المضطط إلى أن تزيد

سُمِية المهود في إسرائيل من ٢٣٤٪ من يهود العالم الدوم إلى ٥٢٪ في عام ٢٠٢٠. لقد صرح شارون بآته يريد استجلاب بهود

العالم إلى إسرائيل، لكن المخطط الإسرائيلي الذي يبين عدد اليهود وأوضاعهم في بالاد العالم وحاجة إسرائيل إليهم يبين أن هذا العدف غير قابل للتحقيق باكمله

بقدر عدد اليهود في العالم عام ٢٠٢٠ بصوالي ٢٠٨٠ ١٣٨٢ كحد ادني و١٣٨٢٠٠٠٠ كسعد القصى، سيكون منهم فى إسسرائيل ٠٠٠ ١٢٢٥ (١٤١) كحدد ادني و٠٠٠٣٨٢ (٣٥٪) كحدُ أقصى، لكن عدد اليهودُ في العالم بتناقص بنسبة ٥٠٠ / في السنة بسبب الشرّاوج والتخلى عن الالشرّام الديني في السلاد الغنية. ونسبة اليافعين من سن صغر إلى ١٤ سنة في إسرائيل تبلغ (٢٣-٢٠٪) وهي اعلى بكثير من نسبتهم بين البهود في العالم (٩ ـ ءٌ ١ ٪)، وهذا معنادان إسرائيل تستطيع صهر محتمع جديد في قاليها، وحسب نظام تعليمها التطور، رغم أن هذا يعنى تكاليف أعلى من استحضار مهامر

كامل التعليم مثل حالة الروس. ويؤكد المخطط على ضرورة بقاء الجالبة الديورية في امريكا قوية متماسكة مع توثيق التعاون معها بواسطة برامج عديدة. بينما بري الخطط في إنجلت را طائفة فاشلة عديمة القيمة(١). وباستثناء روسيا التي برى المخطط ضرورة بقاء طائعة مهمة قبها، وقربسا لأسباب تاريخية، بشوقع نزوح باقى الجالسات إلى إسرائيل. وهذا ما عناه شارون عندما دعا إلى هجرة كل المهود إلى إسرائيل،

ويقدر عدد البهود عام ١٩٩٣ في اهم بلاد العالم كالآتي بالشرتيب. الولايات المشحدة ٠٠٠٠ أو ١٥٠٥ إسسرائيل ٢٠٠٠ ١٤٣٣٥، فسرنسسا ۵۳۰۰۰، روسیا ۲۰۸۰، کشان۳۸۸۰۰، برمطانيـــاً · • • ۲۹۹، اوکــرانيـــا · • • ۲٤٥، الأرجنتين ٢١٠٠٠٠ السرويل وحبوب افريقيا ١٠٠٠ نكل ميهما، والناقي اقل من ذلك.

ويتنفحص هذه الإرقبام وتقندير عندد الستهدفين من الهجرة، نجد أن أعلى تقدير لهجـرة اليهود لن يتــجـاوز ٢٠٠٠٠٠ وادنى تقدير ٢٠٠٠، في حال بقيت الظروف في إسرائيل مواتية ومشجعة للجذب، أو كانت الطروف في الشارج مساعدة على طرد الجهود

منها. (يسبب الأحوال الإقتصادية كما حدث في روسياً أواثلُ النسمينيات، وهو الوصع الذي تقدر الأن)

هذا يعنى أن لهجرة اليهود سقفاً أعلى مهما

اختلف مكائه، وانه سياتي اليوم الدي يشجاورُ فيه القلسطينيون في إسرائيل عدد اليهود فيها بغض النظر عن الهجرة. وهدا سا نقدرد في عام إسر اثيل والضَّفَّة وغُيزة، تساوي ٧٤٪ من مجموع السكان، ونسبة اليهود ٥٣٪. ولو اخذنا في الاعتبار أن نسبة كبيرة من الروس هم من غيس اليهود، الاسعكست هذه النسية لصالح الفلسطينيين، ولذلك قان الغالمية العربية ستتحقق لاشك، وخطط إسرائيل في المحافظة على الأعلبية ما هي إلا وهم وسراب

وترغب إسرائيل في ان تكون ممركز الداكرة المهودية والثقافية والمنجاء لكل البهود، وعليها أنْ تطور قدراتها لكي تستطيع التدخل لإنقاذ البهود قي أي مكان في العائم سياسيا وإعلامها وعسكريا أيضنا. وبالقابل فيأن على «يهود الشبشات، تعزيز جهودهم لتكريس نفوق ابسر اثمل في الاقتيصاد والأمن، ولكي يتم هذا، فإنه بحب منع الدوبان اليهودي في مجتمعات الدول الأخرى، وذلك بالتأكيد عنى تَفُوقَ المِدا الصبهيوني وتعنيمه للصغار وعلى مستويات مختلفة في المجتمعات. (على هذا الأساس، مولل بعض الصهابنة الاغتياء برنامج «حق مسقط الراس،، لإحضار اليافعين من اليهود مزيارة إسرائيل وتشرب المبادئ الصهيونية في إحارة مجانية. آخر فوج لصضير ٥٠٠ روسي س الصبيان للتحرف على إسرائيل والإقامة في

وباخذ المخطط في الاعتبار أن اليهود ليسوا سِجاً متجانساً، وإنما هم عيمات من شعوب العبائم، كل بمثل حضبارة بلده. ولكته بحاول إيجاد خبط مشترك سبهم حول الدين اليهودي والعقيدة المسهيونية معاً. ويذكر أن هناك مشاكل اجتماعية بين اليهود أنقسهم في إسبرائيل وهم يستثلون الحالم كله، ثم هماك مشاكل بين يهود إسرائيل «ويهود الششات»، وأيصنا مشاكل بين يهود وغيبر يهود (يقصد الطّسطينيين) في إسرائيل معسها.

ورغم أن المقطط بقدر كشيراً الإشمارات في إسرائيل خصوصا على الصعيد العسكرى والاقتصادي، إلا ال الطموحات أكثر بكثير من الإمكانيات ويبيّن أن تركيز القوة اليهودية في مكان صغير واحدله مساوئ، فو هودها مهدد، (مشيراً إلى الله لا توجد لها ولا لأعمالها شرعية دولية)، ولدلك فإن الأس الاستراتيجي هو أول واعم الأولويات، بعيرض الاحتشاط مالكاسب التى حصلت عليها من ارض اغتصنت ومباه سرقت ومهاحرين يهود يلزم إبواؤهم، وهذا الإكتظاظ أدى إلى مشاكل في الجيشة، كما أن المجالات الصماعــــــة التي نمكن تصويرها محدودة يسيب عدم وحود الصير الحقرافي

ويرى المصطط أن عسلاح هذه المشكلة بحب أن يتم على النحـو

1.75

تحصت عنصوان، انحـول الحـدم إلى حقيقـــة، بسيعي محطط إسرائيل لعسام ٢٠٢٠ إلى تحقيق أهساداف عسليدة بعضها متناقص

More it did your Spirit is upon

الانى صسرورة الوصسول الى نظرية حسرب مستحدثة غدر مشروطة بالمكان ولا بمحدودية المعبراقيا، وذلك باستعمال RMA أي «الثورة في القبون العسكرمة ، وهذا ما فعلته إسرائيل بتطوير سنلاهها الحوى والنصواريخ والإقعار الصناعية ومعالجه المعلومات الكثروبيا في تعباون لصبيق مع الولايات المسجدة ويقول الضَمْرَاء العُسَعَرِيونَ إِنَّ الجِيوشِ العربيـة ليست مؤهله ما يمكن تسميته بالحرب الحوية الإلكسروسية وسركبا وإيران لاترالان معيدتس عن ذلك، وكنان الحوف من العراق أن نظوُّر هذا المهوم قبل القضاء على قوته العسكرية، وأن إسرائيل الرب تلك الدول إلى المستوى الأمريكي من حديث الغنون العسكرية. وإسرائيل مهذا الأسئوب تتغلب على هجمها الصغير، أرضاً وسكاتًا، كما بقول المخطط

والصعوبة الاحرى التى تواجهها إسرائيل أبها لا تستطيع أن تصبح دولة صماعية أولى دون أن يتسم حجمها الحالي وتدلل على دلك بأن سبب تغوق أمريكا هو الرقعة الجعرافية الكيسرة، وأن هذا سبب تجمع الدول الأوروبية في كبار واحد ولو لم يتم تجانسه بعد أما الأمثلة الناجحة ليولة صفيرة ذات اقتصاد قوى، مثل سويسرا وسنخافورة، فيقول المحطط إن هذا استثناء له قلروفه الخاصة.

اسرائيل في أجواء السلام

تعل هذا السيتارين هو أهم وأخطر البدائل المكنة، سواء بالنسبة لإسبرائيل او للعرب، ولذنك فبإن المخطط بعبشرف بداية بالحبدود الضيقة لهذا البديل، ويؤكد أنه لا مناص من التمسك بمبداين الأول ، تعرير الأمن القومي .. وبعبارة أخرى استمرار التفوق العسكرى الإسسرائيلي على العسرب وتطويره، والشائي «ضمان الملكية القومية على الأرض»، وبمعنى آخس استمسرار احتلال الأرض العبربينة

واستغلالها للاستعمالات اليهودية إذن فلجواء السلام بالنسبة لهذا المخطط لا تعشى إزالة الشرعية العيسكرية العيدوليية في إسرائيلُ النتي ادت إلى كل الحروب السنابقة، ولا تعنى الإمصياع إلى القانون النولى الذي يؤكد عدم جواز احتلال الأرص العربية أو مصادرتها عند نسط السيادة عليها. وعليه يتوقع للحطط ربادة المساحات المفصصة وللاحتياجات الأمنية وتجديد مباطق حدود جديدة، ويتنبأ بزياده التوتر دين سكان إسرائيل اليهود والعرب.

ىهدَّه للقَدمة للتي لا تبشر بخير، يفترض المقطط في سيناريو السلام بتفاؤل لا مبرر له أن الوضع الجـــقـرافي (أى الأرض والصدود) والسياسي (أي المعاهدات التي تعطي شرعية لهــا) ســوف يـسـتــقـر، وأن السـراع العــربـى الإسرائيني سوف ينتبهي في كل القطاعات وأن إسرائيل ستقيم علاقات دبيوماسية معكل اندول العربية والإسلامية. وينوقع المضطط انه خلال ۳۰ عامًا، سيكون في فلسطين، بين البحر والمهبر دولة إسرائيل وكبيبان فلسطيني في الصغبة وعرد، له إدارة ذاتية، مع تقييد بارز في محال الحيش والاص مع احتمال ال بسمري الاثنيان في تركيسة فسدراسه او كونفدر لب مع الأربن وهذا مغناه الرقش لدونة فلسطيب

وتبلغ للحراة بالمحططين أن يشميوروا بن هذا ممكن مع قبام عالاشات عايمة مع الدول العربية والإسلامية، بل إن الاستسلام العربي الذى يضحيلونه سيبقابله على الجنانب الإسرائيلي تقييد للحدود مع الكبان القلسطيدي والغبرب يحبيث تكون الحبركنة مفسوحة للاشحاص والبضائع اليهودية إلى خارج إسبرائدل وبكون فيعلقية أميام الأشبجياض والبصائع العربية إلى داخل إسرائيل (*). وتُمنع «الهَحرة» العربية الي إسرائيل، اي

ويتوقع المخطط ان عملية السيلام سيتراجيم عن انشاقية أوسلو وتعود الإوهماع إلى حالة العَداء السَّابِقَةُ، وقدَّ ثُلَغَى معاهداتَ السَّلامِ مع مصسر والأردنء وسشرداد الضبقوط الدوليية ويتسرّابد الوعي في المجسقيميم الإسسرائيلي والعبرني بمزايا السبلام، مما يببرر «الشمن» المطلوب دفيه أي القبول بالواقع، وفي النهاية سيتحقق سيناريو السلام هسب الفرضيات الاسرائيلية الأولى،

وترى إسرائيل أن هذا والسيلام سيعود عليبها بقوائد كبارجيبة كشيبرة متها زيادة الاستثمارات وجدب المهاجرين اليهود. ويتعع ذلك تعبيبرات هيكلينة بنصيث يتسخنصنص الاقتصاد الإسرائيلي في مشاريع تعتمد علي العلم والتكمولوجيا، بيدما يقوم الأرقاء العرب. بتوفير اليد العاملة الرخيصة. ويتوقع المخطط تقلصاً في قطاع الزراعة أمام الإنساج الفلسطيني (وهو الأن يفتح ٢٪ من الثاتج القومى ويستعل جمدم الأراضي الفلسطينية المسادرة واكثر من للثي كمية الياه من أجل ٨٦٠٠ شَخْص مَنْ سَعَانَ العَيْبِوتَزْ يَعْمَلُونَ بالرراعة)

أما التعاور الإقليمي الإقتصادي الذي بروج

له شمهون بيريز، فلا يرى المططون جدوي كبيرة من جهة إسرائيل للتعاون الإقليمي العربي الإسرائيلي؛ لأنهم لا يعتقدون أن السوق العربي مؤهل لاستقبال المنتجات الإسرائبلية المتطورة (أو سكلمات أبسط: العرب يشترون الكامسرات والتلمقيزيونات، ولكن لايشيترون أجهرة مقل المعلومات إلكسروسيا). ومن منظور واقتمى، لا يرى الخططون أن أصحبات رءوس الأموال العربية سيندفعون للاستثمار في إسسرائيل، وهذا المفاور سميدقف هماذالاً أمسام الانشطة الاحسرى الني تصل بين المورد والمستهلك، وبكلمات أحرى، يدرك المخططور ال الشعب العربي لن بقبل إسبرائيل، ولو قطت حكوماته بها. وأنها ستبقى جسماً غريباً شادًا عدوانياً، قاملاً للتوسع باستمرار.

وأكثر من دلك اثرى إسرائيل أن هذا التعاون قد معود عليها بالمشاكل، أولا إن انعدام المساواة مين الاقمصاد الإسرائطي والعربي سيؤدي إلى بوبرات سيناسينة ومنجاوف عبرينة من «الإمبريالية الإقتصالية» لإسرائيل. كما ان يحول قوة عاملة رجيصه قد بسبب مشاكل احمماعيه بالماقسة مع الطيقات الفغيرد فى اسرابيل وفد تصدث بحولات سكانيه دعبر مرغوبة «، تتيجة لاستقرار عمال عرب في سرائيل ولذلك من المشوقع أن تركز إسبرائيل

على النشاطات التي تهمها وهي مجالات البنية التحليه والمواصلات والسياحة، والمياد، أما البئية التحتية ففرضها ربط إسرائيل

بالبلاد العربيسة في الاتجاهات التي تنهم اسرائيل، دون تأثير سلبي عليها لو القطع هذا الربط، ومن حيث الواصالات، قان المخطط يقدم خبرائط تغصيلينة للطرق السبريعية المزمع إنشاؤها مع بنبروت ويمشق وغمان والنعقبة والقنامرة عن طريق العبريش والسبويس، وبلاعظ أن تعطيط إسرائيل للطرق ممتد بانما بشكل مواز للحدود ولنس عمويناً عليها، يحبث تسيل الحبركة باخل إسرائيل، وتصبعب على العدو الضارجي الاستفادة منها إلاإذا لمشرق الصدود. وهنا وضع الخططون نقاط حدود مركزة محبودة العبد، تعمل مثل صمامات الأمانّ. تسمح بالخروج من إسرائيل ولكن ليس بالدخول إليها. وقد تم اختيار ١٣ مقطة محصمة مجهزة بكل الاستباطات الاستية. وبوابات إسرائيل الرئيسة ستكون في المستقبل: ٣ على حدود قطاع غُزة، ١ في طابا أو العقبة، ٢ شمال وجدوب القسدس، ٢ على نهسر الأردن، ٤ على عدود الضفة، ١ في رأس الذاقورة في شمال

وعند شد سيكون الطريق المسريع، عسابر إسرائيل، قد تم بناؤه بصبث يمتد من الشمال الى الجدوب قريباً من حط الهدمة، مقطعاً بدلك أوصال القرى القلسطينية في إسرائيل، ويتفرع الطريق في الشمال إلى فرع يتجه إلى بمشق والأخر إلى بيروت. اما في الجنوب فيتجه إلى بثر السبع، ويدور حولها لكي يحتضن منطقة تطوير جديدة تصل إلى أكثر من عشرة اضعاف المساحة الحالية. بما في ذلك إقامة خيمات مناعية واسعة ومطار كبير. وكذلك سيثم تطوير منطقة كبيرة في الجليل شبرق عكا وحَيِفًا. والغرض من مشروعي التطوير هنين هو إقامة مناطق صناعية جديدة مع تفقيت الكَتْنَافَـةَ العَربِيَّـةَ فَي الْجِلْيِلُ وَالْعَقْبِ، بِحَبِيثُ يصبح الوجود العربى في مناطق متفرقة معزولة وضعيفة.

ويهدف مخطط إسرائيل في وأجواه السلام إلى تطوير المنطقة الساحلية المشدة من قطاع عُزَّة إلى العريش، والمنطقة الساحلية من حيفًا إلى بيسروت، ومنطقة الصقبة وإيبلات وطأبا، ومنطقة طبرية والجولان، كما يقترح الخطط مُنافَدَ متعددة من النقب إلى سعِناء والأردن. ويلاحظ أن جعيع هذه المناطق توسع مساهة إسرائيل في اراض عربية، تحت اسم الشعاور الإقليمي، كما أنها مخارج لإسرائيل وليست

أما تأثيرات «السلام» في المجال الاحتماعي، **مسيؤدى الى تعيرات ديموعرافيه: الأسميلع** سكان فلسطين من النهر إلى السمر الدي سنعقى سيادة اسرائيل عليها لحد عشر مليون يسمة مدون مسمرة السلام، وثلاثة عشر مليوماً إذا حل السلام، وهذه الزمادة معود إلى تشحيع البهود على الهُـجِرة إلى إسرائيل عند حلول النسلام، وعودة بعض اللاجئين إلى الكيان القلسطيني معد إسقاط الصعوق القانونسة لحصمع

وقى ظل المسلام سشرداد روابط إسرائيل بالمجسّمع الغربي، وفي نقس الوقت سيسهدد إسرائيل خطر دوبان الهوية الإسرائيلية في الشقافة العبالمية، والخطر الناجع عن غياب التهديد الدائم لوحود إسرخيل، الدى يفتت الهوية الإسرائيلية (١). كذلك سيؤدى النمو الاقتصادى إلى توسيع العجوات بين طبقات المجتمع وتتهمش المجموعات الضعيفة وتتبركر في اطراف البلاد، بغيداً عن مراكز الطاقة في الوسط ويهدد هذه وجود قودٌ عمل فلسطينية رخيصة وهذا يتسحب على القلسطينيين في إسرائيل، فسيزداد اغترادهم عن المجتمع الإسر السار لقافة واقتصاداً، ويؤدي إلى التطالعة بالحريات ورمما الانقصال، وتذلك فإن المصطط بسسعي إلى ردم هذه القسجسوات الاجتماعية والأقتصادية ولكن بالقدر الذى بمنع تحولها إنى احطار تهدد الدولة.

ماذا يمكن أن نستحلص ال هادا و

أولاً: لا فسائدة من حلد الدّات والشسعسور بالإحداظ، لأن هذه الخطط وأمثالها هي مجهود طبيعي يقوم به المخططون في أوروباً وأمريكا بشكل روتينى واستزراع بعض هؤلاء الخبراء في إسسرائيل لا يعني أنّ هذا الجسهد وليسد إسَرائيل، بل يعني أنَّ الصبهيونية العالية تستقطب إمكانباتها في مقر عمل واحد، وهذا ما يسمح باستالدام هؤالاء الخبيراء من كل مكان، وهذا منا حندث في الجليج ، خنصبوصناً في الكويت، إذ تم وضع خطة هيكليسة شساملة السبتقبل الكوبت باشتراك ضبراء واجانب مئذ منتصافُ الستينيات، ولاتزال المطلَّة سارية مع التعديلات اللازمة غواجهة انظروف اغتفيرة. ثانياً: إن الخطط العربية للتطوير يجب الا

تقتصر على مشاكلها العادية من زيادة في السكان وقلة في الموارد وهبسوط القسيسمسة الإستاجية للقوة العاملة، واعتماد الاقتصاد في بعض البلاد على سلعة واحدة مثل البترول. بلُّ يُجِبُ أَنْ تَتَعدى ذَلِكَ إلى مواجهة الشَّحديات التي يمثلها وجود إسرائيل في المطقة. أي أن الدقاع الساكن لا يكفى، يجب تفعيل المواجهة الديجام بكسة لكل التسميديات التي تعالها إسرائيل. وأضعف الإيمان أن تكون هنَّاك خطط مضادة، خصوصاً ان مبادئ الصهيونية ثابتة، وأساليبها وخططها ووسائنها معروفة ومنشورة لمن بريد دراستها،

ثالثاً. إن خطط إسرائيل للمستقبل لم تتخل عن أى من توابتها القديمة. سانعقيدة المسهبونية لاتزال هي الوقود الذي يصرك إسرائيل، مع أنها قد تغيّرت وتددلت لتناسب الطروف المسيطة، ولا تزال إسرائيل إلى اليوم نستولى على الأرض العبربية وتتوسع في الإستبلاء كلما تمكنت من ذلك. ولإترال إسرائيل نسع عودة اللاحشين إلى يبارهم وتمثع قببام دولة فاسطينيه، متحدية بذلك المحتمع الدولي كله. وهي كبولة قريدة في العالم، تتمكن من إدامية هذا التحدي بقوة أبولابات المتحدة. ولاترال إسرائيل مريد من نفوقها العسكري على العرب، وتلجأ إلى وسائل جديدة لم نطورها إلا

عاصمتها القدس وعدم عوده اللاسبس

أمريكا وهي بالتبعية، تلك هي فنون الحرب الجوية والإلكتروثية وهذاما بساعدها على تحقيق هنفين مهمين. الأول بسط نفودها على مساحات أكبر وانعد من الدول الغبربية المجاورة، والثاني تقليل عبدد الإصبادات في المرب، الأمر الذي لا تستطيع قبوله، خصوصا بالقارنة بما يقبله حصومها

رابعاً: إن إسرائيل تريد أن تحقق نعس الأهداف القديمة في التوسع والسيطرة، ولكن بطرق الضرى، غير عسكرية مباشرة. التعاون الإقليمي ما هو إلا شعار تحته بتم تحقيق هذه الأهداف، وذلك عن صريق الشرغيب والشرهيب، الشرغيب بمزايا اقتصاد قوى، وانترهيب بقوة عسكرية كسامية خلف الأفق وهذا هو نفس الإسلوب الأمريكي الذي ينفذ أهدافه تحت مظلة دولية إن أمكن، عن طريق مجلس الأمن، أو عن طريق الشمالف، أو عن طريق مؤتمر إقليمي، أو عن طريق تركيب تصالفات الليسية تحدم الهدف، أو عن طريق تفكيك تحالمات إقليمية تراها معادية لها. هذا كله دون أن يقتل جندى وأحد. ولكنَّ الوعد بالدولار والشهديد بالقوة مياران معروضان باستمرار. -

خَامَساً: إنْ إسرائيل تَحَتَّاج أكثر من العرب إلى نوع والسلام؛ الذي تعرَّفه تعريفاً خاصًا يها. فالواضح من مخطط إسرائيل لعام ٢٠٢٠ أنْ إسرائيل على وشك الاطبجار إلى الخارج، إنه لا الرقعمة الجعارافيسة، ولا عبدد السكان المنتطر، ولا الأهداف الاقست صسادية، ولا الموارد الطبيعية مثل المياه والبترول، تكفيها أن تنكفئ على نفسها وتتقوقع، إسرائيل ترى أنها لابد أن تتوسع فهلاً ومجازاً، معنى ومبنى. تستبعد إسرائيل ان بتم انتشارها هذا باحتلال جديد، أو بحرب جديدة، ولو أن هذا وارد، ولم ينقص، بل راب من استعبابها العسكري ولكنها تربدان تم هذا الانتشار بطرق «سلمية»، لأن هذا له مزأيا عديدة. أولها أن يتم الاعتراف بشرعية وجود إسرائيل خصوصاً بتوقيع الضحية وَالْتَضْرِرِ الْأُولِ. القلسطينيين، إذ رَعْم ضعفهم العسكري ببقي خضوعهم واستسلامهم وتنازلهم عن حقوقهم غبر القابلة للتصرف هو أهم هدف إسمرائيني وحسيناسد تسمعط كل لقرارات الدولية وثائبها ال سائر دول العالم، حصنوصناً أوروبنا والدول العربينة الراغنية. ستهرع إلى التَّعُدون مع إسرائيل بعد أن تد تطهيرها وإعلان براءشها، وثالثها. أن توسع إسرائين في ظروف السلام سيكون مطلقاً نبس له حدود، بعكس السوسع المسكري الدي ستجدد ومكاساتها العسكرية ومواصلاتها وسيحده انصاموقف للحتمع الدولي



إذَّن فمخطط السلام هذا يبعطي سائح ،كسر بثمن اقل، وهذا ما تسعى إليه إسرائيل الأن بكل

إلا أن حطط إستراثيل في ان تنفيد أهدافيها كلها ستعقى مجرد حلم ألطعا ستنجح في تصفيق كثيرٌ من أهدامها، ولكن هناك علاً مي تكويمها وقوة في خصمها، نقاط الصعف في اسرائيل أن قوتها الاقتصادية ليست مرتبطة بالأرض ولا عبلاقية للأرض بهنا. إن صناعية

المقنية العالبة بمكن إنتاجها في مناطق هرة في أي مكان من العسالم أو على ظهر حساملة طائرات، فمساحتها محدوده، وعبد العاءلين قيها لايشجاوز ٠٠٠٠، وهي جزء من العولة التي تحكمها قوى السوق، وليس قرارات حكو مة إسرائيل.

حيح أن جيش إسرائيل مصدر قوة لإسرائيل، ليس لأسباب عسكرية فقط، بل لأنه وسيلة لصهر الشياب من ٢٠١ دولة في بونقة صهيونية واحدة، وتعليمهم التحدث بلغة واحددُ هي العبرية. ورغم أن العقنية العالية في لجيش ستغنى عن الصاجة إلى أوات مشاة تقليدية باللايين، كما هو الجال في الجيوش العربية، إلا أنَّ الجندي يبقى مهماً في النَّهاية لأنه بلرم للسبيطرة على الأرض، وهنا تكون الإصبابات في الجيش، خصوصاً إذا استمرت لقترة طويلة ولو على مستوى منخفض، مصدر للق شديد للصؤسسة العسكرية والجشمع الإسرائيلي

وَنَقَطَةٌ صَعَفَ لَحُرى في إسرائيل، أنه كلما

إد تطورها الإقنصبادي، كلما اقتصرت فوائد ذنك على شريحة صفيرة هي الإشكناز وسيخلق بلك، كما هو حناصل الأن، توترات شديدة مع الحاريديم، الذين يتكاثرون بسرعة. والمزراحيم (الشرقيون) الذين لا يزالون في اسفل السلم الاجتماعي اليهودي، هذا الوضع سدؤدي إلى قلاقل سياسية باخلية، خصوصاً إذا بطل مفعول الدعاية الصهيونية التى تضخم التهديد الغربي لوجود إسرائيل. وهده القلاقل ستنؤدى إلى المطالبة بالمساواة وتصقيق العدالة، وربماً تؤدى إلى حرب اهلية محدودة. على أن شرارة هذه القلاقل قد تجدا بمطالبة القلسطىنيين في إسرائيل بحقوقهم الكاملة، ولا يمكن تجاهل ذلك إذ ستصل نسبة الظسطينيين إلى البيهود في فلسطين إلى ٠ ٤٪ عام ٢٠٢٠ والد تؤدى سيباسة اسرائيل في استمرار احتلال الضفة وغزة إلى نتيجة عكسية، ذلك انه يصبح كل اليسهسود في إسسرائيل وحسوالي نصف الفلسطينيين في العالم مشتبكين ومضتلطين في فلسطين التباريحيية. أي أنه قد تتم إعادة بركيب فلسطين المترقة الي هندودها الصغرافية لسابقة ولكن بزيادة عبد اليهود ونقص عدد الطسطيليين عما كابوا عليه عام ١٩٤٨ ورعم رماده هؤالاء بالمهجارة ونقص اونظ بالمنظعف العرقي فإنهم متساوون في العدد الآن، ومهما سنمرث الهصرة البهودية فإن فهاحدا اقصى ستصلونه جلال ستوات فلتلة ويدفى بكافر الفلسطينيين فمنأ ومستمر وبالطبع سنستم إسرائيل فى سياسانها العنصرية وتطبنق نظام العصل العنصري (الأبرتهاند)، ولكنها أن سجج، لأن الفنسطنتينين ليستسوا تطييراً بلافريفيين ولان انقرن الوحد والعشرين ليس مماثلا للقرن الدسع عشر

هدا کله باتعلق نما بحسری فی استرانیل وحولها لكن الحقيقة الساطعية هي ان العرب ل يحققوا شيئاً من آمالهم، مل سيحسرون ما سبهم ادا استمروا في انتظار أن يسقط عدوهم من الشعب أو التخمة الإيدان بكون للعبرب دور فاعل في نقرير مصيرهم وتطوير قدرانهم في خل المصالات. وهذا لا يكون إلا نقسيام كل قسرد من الملابس الثلاثمانة مدوره كناملاً هذا هو التحدى الحفيفي للمستقدل. 🔳

ثم أتى هذا الفلاح يشكو للمرة الخامسة وقال: "يا أيها المدير العظيم للبيث، يا سبدي! تأمل؟ إنك في حالة كهذه (في كل ما سبق من الكلام الغامض قد شبه فيه در ترى؛ بصيادي السمك)، لا تحرمن رجلاً رقيق الحال أملاكه، وهو رجل ضعيف أنت تعرفه، فإن أملاك الرجل الفقير عِثابة النَّفْس له، ومن يغتصبها يكتم أنفه، ولقد بصبت لتسمع الشكاوي وتفصل بين المتخاصمين، وتكبح جماح اللص، ولكن تأمل. فإن ما تفعله هو أنك تعاضد اللص. والإنسان يضع ثقته فيك ولكنك أصبحت معتديًا. لقد نصمت سدًا للفقير فاحترس

کتاب الزاوية

الفلاح الفصيح

الشكوى الخامسة

الشكوى السادسة

حوفًا أن يفرق، ولكن تأمل. إنك تيار سويع له

وبعد ذلك أتى هذا الملاح للمرة السادسة ليشكو فقال: ايا أيها المدير العظيم للبيت، إن حزني يقبضي إلى نزاع، واتهامي يؤدي إلى بحوب، والإنسان لا يعرف ما هي القلب الأ تكل حاملاً بن أهم بالنهمة أأ فإذا قطعت قمل الذي يصر ؟ أيا محدف عموت في ينك كالعمود السهل لشاول عندما توجد الناء العبليق فودار بصيراتفارات فوله بدفع ولكن حببوت النبقت وتصبع على كل شاطي رسيء

ا اد کانتیجیوز کا دارد اجاتیاو کی بدایی لها او لارافرداشت سر تارسی بالساد باز اسالم یری امامه اعو حاحد) .

معمود دياب من أيامه الأولى





فساروق عبدالقادر

والحقيقة ال ومحبود، لم يتوقف، يوما. عر الكسامة اللهم الافي امامه الاحبيره حبين علق كل الأبواب حبول ثانه ساعيًا التي لثهاية، وانه قد مارس كل أشكال الكتابة · القصة القصير د والرواية والسمرة الذايمة. إلى حانب المسرح بطبسعة النصال: «للعجرة» هي أول أعماله التي بعرفها[،] مسرحية من فصل واحد، فازت محاشره ومؤسسة المسرح، في ١٩٦٢، لم تُنشير ولم تُقدم على المسرح، وفي العام الشائي قدُّم عمله المسرحي الطويل الأول والبيت القديم، (فياز أيضنا بجنائزة ومجمع اللغة العربينة ولعام ١٩٦٢/٦٢)، قدم بغندها على للسنرح (ص إخراج على الغندور)، ونُشر في السام ذاته، في القبرد مفسها نشر محمود مجموعة من القصص القمبيرة هي محطات من قبلي وقصص اخرى» الني صدرت في يونيو ١٩٦٢ أ . ثم رواية «الظلال في الجسانب الأخسر، التي نُشسرت في ١٩٦٤ (أخرجها للسينما للخرج الفلسطيني غالب شعث في ٩٧٢ أ، ولعب أدوارها الأولى محمود باسين واحمد مرعى ومحمد حمام وبصلاء

ي) فلعبدا حديثنا اثن، بالنظر في هدد الأعمال لاولى

∑ السباحة في مياه قريبة

و في وللعجزة ويساطة . لانقول سلالمة الأعمال الأولى: مصنع صغير للنسبح تريد صاحبته ال تصفية وتبيع الاته، وهنا يعنى مطاله العمال غمادا بوسنعهم ان يقعلوا؟ من اللحظة الاولى يحدد الكاتب ملامح شخصياته هم جميعا مهددون بفقد مصادر أرزاقهم، لكنهم بخُتَلَقُونَ فِي مواقِعَهِم إراء هذا التَهديد: احدهم لا مدرى ما يقعل، يتوه بأعيائه العائلية ويساوي بين جميم العاطين في الإيارد فكلهم اعباء أما الشاشي فيلا برى شيلا سيوى اشتراق المصمع إن صعمت صاحبته على بيعه، والثالث ـ لا بنس الكاتب ان يقول ثنا إنه موثع بقراءه الكتب ـ فهو الأكشر وعياً، والاكشر تقاؤلًا بما سينجئ به المستقبل. تما «المعجزة» التي بددتُ - أو بالأحسري توشك أن تحمدتُ .. فسهى الفكرة الني يقسرهها واهدمن العناطين بالإداره لمادا لأ يقوم العمال تنفسهم بشراء مصنعهم؟ إن مكافاتهم تربد على الملع الدي بطلبه صباحية المصمع ثمثًا لآلامه، وفي وسعيم معد دلك مان بسيسلجسروا المسابي ومعجبة الأدوات، ويدهب ممثلون عن العمال لمُثاقشه الامر مع السيدة. صحبح امها قد توافق او لا توافق، لكن الأمر قد اصبح واضحًا

سُــلامة: هو مـافــيش حل غــير إن المصنع يكون ملكنا عنشان نضمن قوتنا وقوت عيالنا العُـامل لكن افرض زى ما قلت ماقدرناش

سلامه مصدني لبكرة ولسعده. وكل شيء حوالينا بيتغيرزي ما أنت شايف وعمر الفكرة ما متضيع - إن احنا نكون اصحاب المستع - وضرووي في يوم من الإيام الجاية منكون اصحابه -تلك في المعجزة، صدي من أصداء

ب (أغسطس قرارات التأميم وأشراك العمال في مجالس السامح - الإمارة التي جاءت بها أوائل السنينيات (١٩٦١ يت الكبيرة: بوحه خاص). عند الغدة -

وفى مياد قريبة تسبح مجموعة «خطاب من قبلي و. عشر قصص قصيدة وانطالها حميماً هر مو شيوع القصة القصيرة باستياز الانسان الصُغير وهو يواجه مشكلات حياته، وبلاحط أن هذا هو العمل الوحيد الذي بضّع له صاحبه اهداء وهو يهسديه اللي دس أعَسَ تُنورته عليْ المساد الجاملة، الصائلة بالساقصية، ويادي بحياد حديدة في حق الحسيم ، برة تابية إنها مرحلة أوائل الستينيات، بكل ما سادها من شعارات ، التحول إنى الاشتراكية ، ومن ثم ـ تعاول القياص أشكالًا محجلًا فية من الغليم الإجست ساعي الواقع على ابطاله: في قبصية الجموعة ، خطاب من قبلي ، مجموعة من العمال بعملون في أحد مشروعات توسيع قناة لسويس (القاص من ابناء الإسماعيلية. إحدى مدن القناة، وقد كتب جانبًا من سبرته الذاتبة عن طقولته فيها بعدوان واحزان مدنية - طفل قي الحي العربي، ٩٧١ اء، من الناهدة الأشرى فالقصة مكتوبة بعد تاميم القناة والأحداث التي تكت هذه السَّاميم)، والخَّطَاب الذي جناء من «قبلي» بحمل لأحد الرحال نما موث امرائه وام النه الوحيد، لكنه لا يكاد بذكرها. لا يكاد بذكر عنها سوى تلك الساعات القلائل التي قضاها معها «حاصة في حجرتهما المظلمة (. .) غير ان هذه الذكرى نفسها لم يعد لها من أثر على دَاتَه سوى رعشـة خَفْيفَة.... لعله نفس العامل او واحد من رفاقه هو منا تلتقي مه في ونص يومية .. رغم مرضه وتعبه فهو بواصل عمله الشاق صبعودًا على الساقالات وهبوطًا منها، فهو بحاجة إلى قروش هذا اليوم كي يسافر ليرى ابنه للريض. «وتم الامر في ثوان حتى ان الدهشية ليم تبسرح وجبوه الناس الذين كيانوا اسفل العمارة والذين تكتلوا صول الجثة وقد

الشاق، والموت بتريص باليعبد والقريب والغمال تيسوا وحدهم، التوطقون الصغير كذلك. معد ايام يُتم «ممدوح» عاميه الأربعين مات أبوه منذ عشر سنوات وخلَّف له إخوة ونخوات عليه ان يعولهم مرجنًا حقه الطبيعي في أن يتسزوج ويكون له طفل وبيت إلى يوم يندو انه لن يجئ، وهذه «السلفة» التي حصل عليها من أجل زواج أخدته الكسرى كافية لبيده في تنفيد مشروعه هو. ولكن. لامقر، ، وقال في صوت هادئ لا ينم عن شيء ﴿ هٰذِي الطَّوْسِ مِنْ جيب البنطلون. ». وهدا رجل صنف بر آخر مطالَب بان پشتری «فستبانًا» لاننته، فیقرر الإفلاع عن منعشه الوحيدة الباقيبة وهي لسددنس، لكنه يلقى رجلة اصنفس، بُدينهُ بحبيهات قنله، فيعطيه انجبيه الذي يملكه وبعود للتدهين في ثان الفقر السامن يستحيل تحقيق حتى الرغبات الصغيرة!

تلاشت صرخاتهم وانعقدت السنتهم هميعًا

وخَيْم عليبهم هدوء قائم رهيس.... سواء كان

اسمه محمدين، او «عبد الصبور»، وسواء كاث

بغمل هذا أو هناك، قالمصدر واحد: هو العمل

الخطال كدف يسحقه هذا الواقع للناسب.
النائخ المحمود، فقال أمام وحريمة كالزواق للناسب.

بدين النائخية المصلودة لكنه أهي مطاورة لكنه أهي مطاورة لكنه أهي مطاورة لكنه أهي مطاورة الكنه ألم يطريع المطاورة الإنتخال حتى تصديم عنه أسطانية أو المطاورة الإنتخال حتى تصديم عنه أسطانية ألم يشرين أن المعلق عن بالزواة أمال والإنتخال المطاورة عن منازة أمال أورج عن هذه المطاورة المطاورة عن منازة أمال أورج عن هذه المطاورة المطاورة المساورة المحمودة المطاورة المساورة المساورة المساورة المساورة المحمودة عنه المساورة المساو

The Mary

1.18

يمكن القسول

ان بـــدايــــة

محمود دياب

الرائعسة كسانت

مسرحيته

ه الروبعـــة،

فرغ من كتابتها

هــى ١٩٦٤. ويــدا

والمسسوح

الحسديث.

إخسراجسها في

القسساهرة في

فيراير ١٩٦٦، ثم

توقف العسمل

ضيها وارجئت

للمسوسم التسالى

ضمير هذه القرية وإثمها في ذات الوقت، هو الضحية الذي سيصبح

المسقيرة وقوصت امنها الزائف القائم على الجربمة والاغتصاب وشهادة الزور وتعلق من يملكون وازدراء من لا يطلكون، حصنصين أبو شامة ، دالذي يُقحِّر غيابه، لا هضوره، هذه الزويعة ــ كان مظلومًا، لم يقتل ولم يسرق، لكنه أصبيح هدف العبدوان في القريبة الظالمة، فاثهم بالقتل والسرقة وشهد عليه رجال مز القرية بذلك، وحين حُكم عليه بعشرين عامًا يقضيها في السجن انتزع رجال القرية أرضه وبيضه، وأحاطوا العائلة التي ترضها وراءه... ومسالح ووصنابحية وأمنه التعجبون بكل مظاهر الازدراء والإضطهاد - ثم ياتي شرثاران س القرينة إلى القاهرة ليعودا ويعلنا النبا القد أطلق سراح «أبو شامة» وهو قادم للقرية، متوعدًا هؤلاء الدين تستبوا في ضياع سنوات عمره وإذلال أسرته، كل سنة قصاها في السجن برجل من رجحال القسرية، وتندفع الرّوبعسة تتجيناح كل شيء، مهنز أمن الجماعية الزائف فنهنز قلوب الجميع، وتتحرك مشاعر الذنب كالاقاعي في الصدور . حسين أبو شامةٌ جُسُد

اقسى صوره، حيوانية بشعة نخفى وراءها أعمق معانى الإنسادية». عير أن مصطفى مرَّق ما أنجره من مشروعه وتحول إلى أخر عن والفلاحين، لعله يتمم مشروع إسماعيل. ولأن كلاً من الأبطال الأساسيين بروى الوفائع من وحبية بظره، وكما براها، قبلا بتوقع القارئ أن بجد الحقيقة كاملة، فإن كثيرًا مَنْ والطَّلَالِ، نيفي وفي الجانب الأحره. قلت إن المصرج الطسطيني عنالب شبعث اختبار هذه الرواية وقنام بإعبداد السيبناريق والحوار لها ثم لخرجها في ٩٧٧ ، لكن الرقابة و فيضت عبر ش القبيام، ولم تُصدرُح به إلا في ١٩٧٤، أي بعب حرب أكتوبر، ولعل هذا للبع يتضح في ضوء التعديلات التي أجراها المحرج على نص العمل، واهمها اثنان: الأول أنه جعل احسداله تدور في ٢٧ ـ ٩٦٨ ، والشماني انه افناف شخصية خامسة لعالب فلسطبني، يلتحق بالفدائيين بعد ١٩٦٧ . ويغيّر مشروعه صًا مَن تصوير واللاجشين، إلى تصوير ؞القدائيين»، المسرحيات الستهثهات، علاقة متوثرة بين الضرد والجسماعسة

تدرز تقاطيم وجبهه الفرعوني النصاسي المذبأن

وعضالاته النافرة، انظر إليه وهو نائم كالمت،

ثم وهو ينهض بانعهاصة لستابع الشقاء من

جديد.. ويُغنى..ه. بالمقابل احتار مصطفى از

يرسم «المعذبآت» يعني بنات الليل اللاثي كان

بعضهن يتردد على العوامة مفابل قروش،

يقول «بيات أنعد مشروعي فتعاقدت مع النبس

مَن المُودِيلات عرفت أن لهما مشاطأ في الظلام.

وهذا يؤكده ملامحهن ثات الطابع الحاص الدى

لاتكتسبه إلا من تزاول هذا النشاط، وراء هذا

المَقَلِهِ وَالذِّي مِهِ عِنْ الْإِشْ مِنْ زَارٌ بِكُمِنْ الْإِلْمِ فَي

ه على نصو من الإنصاء، يمكن القبول إن

بداية محمود دياب الرائعة كانت مسرحيته

«الزويعة»: قرغ من كشابتها في ٩٦٤، وبدأ

«المسرح الحديث» إضراجها في القناهرة في

قبراير ١٩٦٦، ثم توقف العمل قيها وأرجئت

للموسم التالي، لكن عبد الرحيم الزرقائي

أَصْرِجِهَا لَقُرِقَةَ إِظْنِمِينَهُ هِي قَرِقَةَ وَالْبِحِيرَةُ وَ

وتبعه حسين جمعة فاخرجها نعرفة إقليمية

أَخْرُى هِي مِكْفُر السَّيِخِ»، وعُرضَ الزَّرِقَانِي هُو

الذي شهده الجمهور في القاهرة قلفت الإنظار ...

بقوة _ إلى صاحبها، وكانت بدايته الرائعة كما

كائت زويعنة حقيقية عصعت بالقرية

في اللالة من الأصوات.. تصور.. هل جُربت في حياتك ان يحملك الناس على أكتافهم؟ . إنني لم يسعبني النجاح في ثاته إنما أسعدتني ثقة الزَّمَلاء.. حَبِ النَّاسِ.. (..) عندما حملني هَوْ لاء الناس وراحيوا مهمشون لي خطرت لي فكره مقاحثة ان هؤلاء الزملاء بهدفون إلى شيء ما كامن في نقوسهم.. لا يستطيعون التعبير عده لأبهم لم معظموا.. ثم خطر لي أنهم لابد بريدون شيخًا أبعد من مصالحنا التقايية . يريدون

إحداث تغيير في شيء مهم وجوهري.... كان ذلك همًّا موجودًا في الواقع، وهاجسًا في ضمائر المبدعين، وببنهم السرديون بطبيعة الحال، ولعل التعبير عنه قد بلغ أوَّجُه . في مسرحية نعمان عاشور «عيلة الدوغرى» النَّى غُـرَضَت في اللَّوسم السَّرحي السَّالي (٦٣ / ١٩ ٦٤)، ووجدت شخصية اهمد تطويراً وبلورة في شخصية «مصطفى الدوغري» الذي يتخلى عن طبقته وامراته، مصعدًا نحو اللحاق بطبقة نُخْرى. وسوف ثلثقي ببيت قديم آخر عند محمود دياب.. في واقع متخير - بعد أكثر من عشر سنوات حين كنب وقصر الشهيدرء.



في عوامة على النيل يقيم اصدقاء اربعة من طلبة كلية القنون، لكل منهم حكاية، والرواية في فصول اربعة، يروى ثلاثة منهم حكاياتهم طلها كاية الفتاة «روز» التي بخلت حياتهم مع واحد منهم. ونلاحظ أن هذا الشكل كان سبيالاً ممهداً في الرواية العربية منذ نشر فتحي غامم رباعيته الكبيرة والرجل الذي فقد

الله ، أي ٢١/ ١٢. ١٩٩٢. «جَمَيِلَ» هو من يبدأ الرواية، وهو لوفي لشحصيات حقاءن امتمام الكاتب: جاء القساهرة يدرس العنون، وراءه أب هو صسورة معوذهية لطاغية ريفي مسغير، وجعيل ـ سوره ـ صورة نموذجية لاولئك الشباب القادمين من الريف يحملون عليلاً في العفس والروح، يصدر عن رؤية «كلبية» للعالم والبشر، فهو يحتقر الناس ويستحدمهم ادوات لتحقيق رغبات ذاته المتنضحمة دون مسالاة بهم أو اهتمام بمشاعرهم، وهذا ما يتجسد في علاقته بالفتاة الحميلة البريشة دروزه: كانت في الشامسة عشرة حين عرفها، أغواها فاحبته وتعلقت به حتى حطت منه، وحين وضعت بنتًا أهطها جميل وتجاهلها وراح ينعب شباكه حول رمطة له في الكلية. إنه نيس والوغد التقايدي، لكنه محققر للأضرين مشعال عليهم يكاد يكون كارهًا للبشر، وهين تموت ابنته لا يصرف الشعور بالننب، لكن الروائي اخلاقي ذو صمير يقظ، وهو ، من ثم، يعطيه جنزاءه الحق: تنقطع عنه معونة اسه فبعرف الفقر والإملاق، وتتكره مساحبته واصدقناؤه دوازدابت حنالة جميل سوءًا يومًا بُحد يوم، وكلنت عيناه قد فقنتا بريقهما، وجف عوده وذيل وجهه، وصار لا يعتنى اقل عناية بمطهره..»، إنهم هم-أهنى صدقاءه أولنك ـ هم الذين يقفون إلى جانب روز حين تموت ابنتها ثم حين نحاول الانتحار، ويسعى واحد منهم: «إسساعيل» الذي يبدو اكشرهم خنشونة وإن كنان باطثه يتبرقبرق بإنسانية عنبة، حتى يجد لها عملاً في محل يسيع العطور في وسط المبينة، ومن ثم يهبيئ لها سبيل بداية جنندة بعينًا عن جميل وبلاياه.

ولاشك في أن حرارة التجرية قد صهرتها وجعلت اقدامها أكثر ثبانًا على الطريق. ولعل الاختلافات بين تكويناتهم النفسية والعبقلية تتبدى في «المسروعات» التي بحقارونها لإنصار نخرجهم: اختار إسماعيل موضوع «عمال البناء»، وهو يسحدث عنه وعنهم: وإن الجهد الأسطوري الذي يضوم به هؤلاء الناس جدير بأن أسجله في مشروع.. (..) انظر إلى وجه الرجل فيهم، إلى التعبير القاسي الذي يطل من عبنيه، إلى الظلال التي فانتابت الرجل فرحة غامرة، لكن هذا لم بكن بالا ثمن، فهذه الحقيقة «سبقتها حقائق بيعه لعَدَائِينَ مِنَ أَرِضُهُ هُمَا يُصِفِ مِنا كَانَ يُعَلِكُ، ونضحية «أم فهيم» بكل ما كانت تعتز به س «مصاغ»، وحرمانه الطويل هو وبقية أولادُه من الكثير حلال ثلك السبوات...، والتَعليم كبلك هو ما ميّر «فتحي» عن اصحاب طعولته الذبن لم يتموا هذا استعليم فسقوا عاطلين يعيشون للي إدرادات قلطة مما تركيه لهم الآباء. أميا فتحى فُقد اصبح طبيبًا وله عيادةً في الدينة، فهل يستطيع «محسن» أن يرفض خطبته

ثلك أهم والشيمات والمترددة في محموعة مجمود يناب الوحيدة. ويعد أن انجِزْ عددًا من اهم اعماله للسرحية، عاد إلى القصة القصيرة قَتْشُر عَدِيًّا مِنْهَا _قَيْمَا بِينِ ١٩٧٧ و ١٩٧٢ ـ لم نجستمع في مجموعة. بين بديُّ أربع منها: والزائدون عن الحاجة م، ومدنيا تَخْرِي أو عشرة أبام ،، و «الصيد الأخبر»، وأهمها «رأس محموم في طائرة سوبر سونيك». والملاحظة الأولى مول هذه القصص انها اكثر إحكامًا وتركيبًا من لعنص مجموعته، قالاشك في إن صاحبها صبح أكشر تمرسا بفنية الكتابة على وجه



«البسيت القنديم» هو دلك الدي هجسرته المائلة لتقيم في حي جديد، فما الدى دفعها

لهجرة بيئها القديم؟

هي درامها الحراك الإجسنساعي والقطلع شعبي يتخرج ابنه الأكبر ،أحمد، ويعملُ مهندسًا، ويضمل الثاني «مصطفى» ـ الذي لم بكمل تعليمه _ عاملاً في مطبعة، الثالث والإبنة التي تصغره ما بزالان طالبين، بتعلق الهندس غتاة جميلة بعدأن شاهدها مرات قليلة فيتقدم لخطبتها. أبوها كان «باشا» سابقًا وعضوًا في البرغان القديم، القاجاة ان الحائلة ترحب به وتسهل أمر زواجه وتحجّل بعقد القران، وتكون ولى نتنائج هذه الزيجة إصرار المهندس على التقال عائلته إلى عمارة حديثة في الحي الذى

تقيم به عائلة روجه التــقــابل بِين هدين العــالمين، إذن، هو موضوع الدراما الأب والأم غير مرتاحين لبهذا الانتقال الذي قاما به استرضاءً لايشهما، أما أكثر تجميع سخطًا وتملماً فهو الأح العامل، وهو ذو حساسية خناصة لأنه لم يكمل تعليمه، وأنه ں۔ ضحی بھدا۔ وما بڑال بضحی ۔کی یوفر لیقیة إخوته تعليمهم، وهو يقول لصاحبه بوضوح: «إنعى لا أكاد أجد في نفسي انسجامًا مع هدا البيت او هذا الحي باجــمـُعــه.. الشاس الَّذينَ يعيشون هذا لايعيشون حياتهم، بل صطنعون حياة مختلفة تمامًا..ه، وهو لا خيامي، كندلك حنيته للبيت القديم والحي القديم . وهذاك الناس يحب بعضبهم البعص، أما هنا علا يهتم بكم أحد. ومن يهتم بكم هنا وابتم تسببون لهم الضبق وتشاوهون أناقة

مصطفى ويخدل مشروع أحمد في تحقيق الصعود الطبقى إن الفتاة التي تعلق بها، ومن أحلها هجر الحى القديم والبيت القديم لبست موى «بلهاء» عاجزة عن التفكير، تتصرف-رغم أمها في العشرين ـ تصوف طعلة لم مبلغ العاشرة، وكاثر هذا وراء تسهيل العائلة أمر رُواجِه مِنْهِا، وتعجيلها بعقد القران دون أن تتبح له قرصة كافية للتحرف عليها، من الناحية الأحرى يحرر مصطفى نجاحا ساحقا في انتشابات النقابة، وهو لا يستطيع إضفاء فرحته، ويتوجه بحديثه إلى أحمد: «تسعون

الحير الذي لا أربد سيئًا تظيفًا إنما أريد أن

وتتطور الأحداث على نحو يناصر قضية

اعيش حياة تقليفة....

yland 2 Sparkers

West of محصود دباب تتسدم قــــريــة يـعـــيش فسيسها أحسياء ويمتعلون ويسدخساسون

في عسلاقات رفصض وقسب ول

THE WE

التكفير، ومن خلال الزويعة تنكشف الحقائق ويبحرى الزيف والكذب فحصحح مصالح ووصايحة ومحط الأماثي وموضوع التقرب والزلفي، ويحاول كل من اغتصب شعشا من الأسرة السائسة رده إليها، عسى أن يكون في هذا تكفيره وخالصه، ومعرر نجاته من رصاصات القادم متوعد الأثمين.

لسبا بحاجبة إلى القول إن ، حسين أبو شباسة » لم يصل أبدًا إلى القربه، وكسف بصل رحل مبات في السندر فعل ستوات أرضع كمنا يؤكد رفيقه الذي عاد؟ ابراح عن صدور الأثمين عبء ثقيل، لكن أشياء كثيرة قد تغيرت في ذات الان اهم السعبيسرات تلك الضموش في مظهــر الحمياعية السراق الزائف. لم سعد الأمور سعد الزويمية كما كبائث قبلها الدأت في الشمايز أمبوات الإفراد الني كانت ضائعة في ضجيج الصماعة، وقال شنات ورجبال من القرية إنهم وافقون إلى جانب صالح واسرته للظلومة. مات أبو شامة أو بقى على قيد الحياه. وصالح نفسىهُ، بعد أن كان منطوبًا على ناته، يحتر بلته واساه، تطرده الحساعة دائمًا خَـارج اسوارها وتوصد الوالها في وجهه، ايقن الله لا سعيل سوى العمل كى يقرض وجوده داخل الجماعة ومكانه بين افرادها، سجزرع قطعة أرضه التي رُدت إليه، وسيضاعف من جهده في خدمة ارض «الشبح بونس» ـ فقمه القربة وصوت ضميرها الذي لايستمع إليه احد وسيتزوج بالفتاه التي يهواها وتهواه واشته مسابحية سـوف تجـد الرجل الذي يريدها، وسيعيشان باخل الجماعة لاخارج أسوارها.



وقد أشبعت «الزويعية» نقدًا وتعسيرًا، ومهما قبل تَقَالَ تُحِتِّمِلَ مَرِيدًا مِنَ القَولَ إِنْهَا لنست حكانة «قربة طالبة» فقط، لكنها بمكن أنْ تكون حكاية النفس البشرية واللجتمع للكيين ويمكن أن تكون حكاية القرد أمي مواجبهة الجماعة، ويمكن أنْ تكونْ حكاية الصريمة التي تقم نتبحة تواطؤ أصحاب للصلحة وشهود الزور والسلبيين المقادين لضعوط الجساعة، والعبدالة التي لا يمكن أن تضحفق وحبدها، بل لابد من الجهد والعمل لتحقيقها. قد تكون «الزوبعــة» هذا كله وعــيره مــمّا، وهذا ســب اعتبارها واحدًا من أفضلُ الأعمال التي قدمها المسرح المصري في تلك الفترة، ثم هي لا تقول ما تقوله بحوارها الذكي وحده، بل بنسيجها الدرامي كله، ببنائها البسيط والمحكم في الوقت ذاته. قبد يكون ثمية قيدر من التطويل هذا أو هناك، أو خيط «ميلودرامي» ببرق ويختفى، لكن النص متماسك خلال فصوله التقلبعية

وقد نذكر هذا واقعة كانت لها آثارها على تقديم اعمال محمود ديات فيما بعد: بعد أنّ غُرضَت «الروبِعة» على خشبية «المسرح الحديث» بشهور فليلة، عبرص «المسرح القوميء المسرحية السادسة لسعد الدين وهية «بيـر السلم» (من إخبراج سعد اردش)، وهي تدور حول عائلة «الشبراوى» الكبير القابع في ببير السلم»، لانعرف أهو حيّ فيّرجي أم سيت فَيُنَعِي، ابنيه «عزيزة» وحدها هي المؤمنة به، وهي الوائقة بانه سيعود بومًا قريبًا، فيعطى لكل من حوله ثوابه أو عقامه، وحين يقوى اليغين بانه سيخرج من مكنته يتعير سلوك الشخصنات من النقيض للنقيض. الانتهازي يقلع عن اسهاريمه، والمعتزل بخرج عن عراقه، والزوجة الحاطثة تصبيبها موبة قلبية بودى بِّها، والطفيلي الآشر بتهبا للرحيل، قالُ محمود دياب إن وسعدًاء قد سطا على القكرة الرئيسة في مسرحيته: اليس «الشيراوي» مكافئًا «لأبي شَّامة » من حيث إن كليهما يفجُر غيابه ، لا حــضــورد، الأحــداث في الـعـمل، وفي ضــونه

بمجدد مصائر الشخصيات؟ تحدث محمود بهذا لأصدقائه، ونُشر على لسائه هنا وهناك، ووجد صداد مين المنصن والشقطين (كتب محمود العالم وكان من أكثر نقاد المسرح جدية ومنابعة تنذاف ولعلنا تجدلهند المسرحيه كذلك أثارًا في مسرحية «بير السلم» للأسعاذ سعد الدين وهبة .. التي غُنبت بعد مسرحية «الزويعة». وقد تختلف المسرجيتان من حيث الساه والقاسفة، قم سرحية ديير السلم» مسرحية رمزيه فلسفية، على حين ان مسرحية «الزويمة» تتجه إلى التعبير الطبيعي الباشر، لكن المسرحيتين تلتقبان حول سعني واحدهو الأب العائب (.) ولكننا في الحقيقة نصد في مسرحية محمود دياب معانى اكثر عمقا واشد إيجسابيسة وأكسلس تفساؤلاً مما نجسده في ســـرْهـــيــــة «ييـــر السلم» ــ «المصحور ٦ / ٩٦٧/١). كان سعد ... آنذاك، ومنذ أن ترك العمل الصحفى في جريدة «الجمهورية» في ١٩٦٤ أ ـ احد مراكرُ القوى في مؤسسات الثقافة الرسمية، وقد بلغ في وزّارة الشقافة أرفع مناصبها أي وكيلها الأول. وكان محمود دياب بؤكد دائمًا أن «سعدًا» واقف لأعماله بالمرصاد

وأنه لم بكن بعيدًا عن المصادرات المتتالية التي تُعرضت لها مَذْم الأعمال، ويعضها كان يو قف عرضه بعد ان تنتهی بروفاته (هدث هذا اکثر من مبرة، والوقيائع منعسروفية لمن عياش تلك الفترة) ، اليوم، وقد رهل الرجلان عن عائدًا، هل نستطيع أن نقطع برأى في هذه الدعوى؟



يُخيل إلىُ أن في دعوى محمود دياب قدرًا كبيرًا من الصحة. وليست السالة مقصورة على العالاقة بين «الرّويعة» و«بيـر السلم» فـقط، لكنها قد تكون مضعفقة كذلك باخشلاف قربة مسمود دياب عن قبرية سنعبد الدين وهبية، معسارة أخرى: إن شهرة سعد، في أعماله الأربعسة الأولى التي غُسرضت على النسوالي: مالمصروبسة، ٩٦٢ أد، مكفر البطبيخ، ٩٦٢ أد، «السَّبِنُسَة، ١٩٦٢ ا «، قم مكويري الناصوس، ١٩٦٤ - ـ قامت على تقديمه للقريبة المصرية، قبل ۱۹۵۲ في الغالب، وكلها تدور «حدول» القَرية، لا « في « القرية ، أي أنها ترى القرية بعصمى ابن التربية العسامل في البيوليس أو الإدارة، ونحن لا تعرف أهلها إلا من حبيث هم موضوع استخلال وتسلط من جانب إدارة فاسدة تبدا بالعمدة الحشع، وتتتهى إلى الملك في قصيره، مرورًا بالمامور وأعضياء الجالس السابية وكبار ملاك الأرض جميعًا. أما أعمال مجمود دباب فتقدم قربة حبة بعبش فيها بشر احباء، يتفاعلون ويفعلون ويدخلون في علاقات رفص وقبول، إصافة للدلالات الإنسانية الشاملة التى تشير إليها الشخوص والأحداث وإذا أضيفنا إحكام البيئاء في الشمل للمسرحيء رئينا أنْ مسرح دياب يمكن أن يكون نهديدًا قويًّا للمسرح الذي قدمه سعد الدين وهجة، الذي لم تَخُلُ صَيَاتُهُ أَبِدًا مِنْ مَعَارِكَ ضَارِيةً يَكِيلَ فَيِهَا الضسرمات ويعلقي الضبربات، وتبسقي - في معظمها ـ كتيمة تدور تحث السطح، لكنها قد تبغجر أحيانًا فُتشفل الناس، وهو يضع طاقته الضخمة، وشبكة علاقاته وقريه من صائعي القرار، وخَبِراته الواسعة في خُدمة مواصلة صعوده، قمادا پوسع محمود دبات، الذي لا بملك عبر موهبته _ أن يفعل"



وفي ١٩٦٨ عُرضت للسرحية الثالية التي اكبيت رسوخ قيدمي بياب على أرض المسرح: دليالي الحصاده (من إذراج أحمد عبد الحليم، لعب أدوارها الأولى محمود السباع وسنهير الرشدى والمضرج معسه). مره ثانية هي تلك

العلاقة الحداسة اللتوت ة بين القرد والحماعة، في بناء أكثر اجكامًا وإمتاعًا و صبعوبة. الحدث السردي في «ليالي الصماد» بشُخُلق أمامنا على ثلاثة مستويات متباخلة على المسرح، تبدأ بذرته على احد المستبويات لتنسو على المستسويين الأخسرين في تناخل وتخسارج لم يكن هذا هو الهندف في البنداية كنمنا يبندو، عَجَسُّانَ «الغَاوِي» منشد القَّرِيةَ وَفَنَانِهَا، يقول لما إمها مجرد ليلة من ليالي الحصاد، يغرغ قيها القلاحون إلى تهوهم وسمرهم، وأغاني الحصاد تقرامي إلى أسماعهم من بغيد، ويبدأ السامر بان يُقلَّدُ صَعَارِ القَرِيَّةِ وَشُطَّارِهَا هُؤُلاء الكِبَارُ فيها وما يفعلون من طرائف، ويتبادل المطلون الأدوار في سرعــة وخــفــة ومــرح، ثم تبــدا المسرحينة في الكشف عن الوجنة المأساوي للقرية من وراء هذا القناع

بصبر وأقتدار، ينتقل الحوار على مستويات السرح، وترسم كثير من التفاصيل حكاية «البكري» و «سندورة»: المصور الرئيس أو اللؤلؤة اندرامية داخل هذه المصارة الجميلة: سبيق قر حسياء القربة المشتهاة من الحميم والمُلعونة منهم في الوقت ذاته، تقيم مع أبيها البكرى في بيت يقع دين بيوت القرية ومقابرها، وبالضبط لم يكن البكري أباها، لكنه عثر عليها طَقَلَةُ مَلِقَاةً مِينَ المُقَادِرِ، فِي تَفْسَ الدِومِ الذِّي دِفْنَ فيه امراته الوادعة التي لم ينجب منها، وعباشا معًا من دلك اليوم على أطراف القرية، يقرضان وجودهما على كل من قيها، فالبكرى مكروه لكنه صَــروري، هو صــورة من عيمله الذي بؤديه: يكوى مهائم القرية ورؤوس اطغالها بالماركي يداويها، وهو مشهور بين أهل القرية -وأمامنا -بشيء آخر: إنه نُهم دائمًا إلى المعرفة، ما من ورقة تقع في يده يُقلتها دونَ أنّ يقرأ له أحد ما فيها، ولا تُحمَل إليه هذه الأوراق عن العالم البعيد إلا أخبار الحرب والجريمة، والبكرى لا ستطيع الاستفناء عن سنيورة، هي نور ظلامه، والدفء في قلبه المتعزل المرتجف، ليس هذا فقط، بل إن في صرمانها كل الرجال الذين بتقدمون لها استثثارًا بها لنفسه، استثثارًا تُنمح فَيْهُ طَابِعًا شَهِوْيًا لَا يُخْطَا، إنما لهذا بِرِدُ عنها كل الطامعين، ثُقَانَ القرية بسنيورة، ورحالها حتى الكبار منهم، والحريصين على وقارهم بغاز لوثها، ويقتصون العينين الجمينتين البريثتين على القساد والشرور، على رغمها، اسقطت الجماعة على سنبورة اشتبها مها، ومن ثم عدوانها ، وعلى رغمها أيضًا تتسلل هذه الصورة إلى سنيورة فتصبح حقيقتها: مصدرًا لكل الشرور في القرية: بسببها فقد «حسن أبو شرف» ذراعه، ونتيجة للمعركة التى تسببت سيها بين القريتين احترق ممحجوب، وترك اسراته واطعاله الشالاثة يتوحون وينتظرون عودته، وهجر ءالشيخ نور الدين» إمام القرية وفقيهها ومخلصها المسجد، فلم تعد تقام فيه الصلوات، وقال للناس إن الشرفي قريشهم، وانه لن يعود إسهم صنى بتطهرواً. ليس كل هذا فقط سا تسجيت فيه سنبورة، هناك أيضًا «على الكتف». أمهر سواق في الركز، من أجل سنيورة اضاع حقيقته وهجر عمله، وجِاء ليقيم في القرية _ تحت اقدام سنيورة وقريبًا منها - سلا عمل ولا أمل، هُزاة

لذا كله يتكشف لنا على طول فسمسول المسرحية الشلاثة من صلال لعبة تبادل الأدوار ولحبراج الانفيعالات المكبوسة، وتستبعيرهن محكمة انقرية شرور سنيورة، وتحكم عليها، وعلى البكري، بالضروج من القبرية كي يصود إليها الحير والدور. إنّ الجماعة تنبعهما تمامًا بعدان امتصا الصورة السوداء التى أسقطتها عليهما، وبضاف اسكرى من الوحدة والارتجاف، ومن سنيـورة الني يحملها بداخله، ويقرر أن

يتواءم مع الجماعة، فيُصدر ـ باسم القرية ـ حكمه على سنيورة بالموت، ويندفع على الكنف ـ آكثر الذين أصيروا بسيبها، ويعد أن رفض هو وكل الرهال الزواج بهاء لقنقسذ الحكم تندفع الصبرحة من ضارح المسرح ويعدها تبدقع المفاجأة إن سنيورة لم تمت اليست هي التي قُتِلَتِ، بل قِتَاةَ بريشة لإشار لها بالأمر كله. ويثهار الحيص الرقيق اندى بقصل الحقيقة عن الخيال أمام عينيُّ على الكتف (وكان يحرص دائمًا على إخفائهمًا وراء نظارة سوداء)، وينفتح أمامه باب الجنون على مصراعيه.

والمسرحية على هذا الشحو تحتمل أكثر من تفسير واحد، وسنبورة ترتفع إلى شهافية الرمر من حلال تفردها، وفي المسرحية إشارات كثيرة يمكن أن تحدم هذا التعسير أو داك، لكن كل التقسيرات بمكن أن بشملها إطار عريض واحدهو العلاقة الجدنبة اللتوترة دائمًا بين الغرد والجماعة، بين الجزء التميز والكل الذي يتنمي إليه، وهذا هُو الإسجاد الذي مضت فيه أغلب الكشابات استقبية الجادة التى احشفت بالمساحية أحتفاه كبيران

للني العرض الأول للبيائي الحصاد مجاحًا نقديًا أكثر مما ثقى من النجاح الجماهيري. قدم العرض على مسرح كان يُعققح للمره الاولى اثدًاك (مسرح الزمالت) إضافة تصعوبة النص وغيبة النجوم. بعبارة ثانية: لم يلق العرض الإقبال الجماهيري الذي يستحقه، لكن النص ناسه بقى، وسيبقى طويادً، درة من درر مسرح سجميود ديات والمسرح العبرين على الإطلاق والبليل الذي لا ينقض أنه مازال يُقدم ويلقي الإقبيال في فرق الهواة والمسرح الجناميعي ومسارح الأقاليم والمسارح العربية بعد أكلر ص ثلاثس عامًا من عرصه الأول.



بين عرضيُّ «الزوبعة» و«ليالي الحصاد» قدم محمود مسرحية من فصل واحدهي عضريب: (من إخراج نسيل منيب، قدمت مع مسرحيتين قصيرتين اخريين على «المسرح القسومي» في ٦٦ / ١٩ ٦٧)، ويعسد «ليسالي الحصاد، قدم مسرحيتين قصيرتين ايضًا هما والضيوف، ووالبيانو و (أذر حوماً أحمد عبد الحنيم مالسرح المكيم، أول ١٩٦٩).

وغريب، يصل إلى قرية صغيرة من قرى «الشرقية»، في الأيام التي تلت انتهاء الحرب العالميَّة الْثانية ، مُجُهُدًا بِرَنَّمِي تحت شجرة في محكل القرية، تكتشفه وحليمة وابنة والشيخ بونس، فقيه القرية الضرير (الذي اصبح من ثوابت قريبة محمود دياب)، وتصحو القرية على خبر الغريب الذي وصل القربة معد طواف طوين، ومن شالال حاوار بالإشارات وأمصاف الكلمات مُعرف أنه أسير الماني جاء هاريًا من صعبسكر للأسترى في «الثل الكبيسر»، بين أهل اللبرية رجبلان دمبرت الطائرات الإشانية بيت نريب لهما في مدينة الإسماعيلية وقتلت أفراد اسرته، وهما يربدان أن مثارا من هذا الأسير، ويرفض الشبح يونس - فهو ضمير القرية ايضًا وصوت الحق فيها ـ ويعلن أن الأسير في ممايته، ثم يرسل في استدعاء فني يذهب إلى الدرسة كي يستطبع التفاهم مع الفريب. وفي كلمات إنجليزية قليلة وعاجزة نفهم أن هدا الغريب نيس له مكان يستطيع الرحوع إليه، فالحرب نفسها قتلت روجته وطعله في بلانيا، ولم يبق اسامه سوى از يقيم هيث هو، وهو يستطيع ان يكون مغيدًا لأهل القرية وان بمديد للساعدة لهم بإصلاح ماكينة اللياه فيها، إن ديه خبرات ومعارف تحتاجها القرية، وعن طريق المشاركة والعمل يمكن ان ينقى بين أهلها ويساهم في حبباتها ويهبط السخارعلى مشاعر خُفية وخجول تُنسج بينه وبين حليمة.

من الناحية الإخرى،

ماثا يحدث هين يرسل أحد رجال القربة الذين غبادروها صبغارا وعباشوافي للدينة ، سالة إلى إهل قريقه ببيثهم سبها أنه قادم

الذي يجبيث أن رجبال القبرية ونسباءها جميعًا يختلفون أشد الاختلاف هول قرابة «الضيوف» القادمين لكل منهم، كلهم يؤكد أنهم اقسرباؤه ويبسحث في شسجسرات المعسائلية عن الصالات التي تربطهم بالأعزاء القادمين من المدينة، وكلهم يتنازعون حق استضافتهم، وفي الظلُّ نقفُ شَخْصِيةً كَانَتَ بِحَاجِـةً لَزْيِدُ مَنْ العناية. اسمه: «حسين أبو والي» وصناعته من الأعيان. وبعد انتظار مرهق ياتي الضيوف ثلاث شخصيات «كاريكاتورية»: البك وابده وابنته. هكذا بحدث الثقاء بين المبنة والقربة الديئة تهذى بكلام غير معهوم، البك يستشهد بابينات الشعر وبلاغة القيماء، الفتي والفتاه بافران من اهل القرية، متافقان ممن بقترب منهما، والفتاة تلبس ثيابًا قصيرة تستثير محفظ النسساء وتعسيل لعساب الشعيماب، والقرائز بستور في مد الفتي بهذي بضجيج غير مقهوم كذلك. اتضح، إذن، أن المدننة والقرية عاقان منعصلان، لا يمكن أن يلتقينا، هما يحدث فنصول في بفوس اهل القرية جميعا فيتمنصون من وعودهم، وإلى بيت حمسين ادو والي: من الإعبان، ينتقل الصيوف، ليس مهمًا (ن بكون قبريسهم أو لا يكون، اللهم أن في بيشه

هؤلاء مضيوف محمود ديات وما فعلته بهم القرية: قرية بلام الأمح وشخَّوص بلا تمايز، والقادمون كاريكاتيس مبالغ شيه كي تحدث للفارقة، والحمل لا يقدم سوى تلك القكرة التم كانت بصاحاة غزيد من العناية: إنهم سيقبلون ضيافة واحدثيس قريبهم، لكنه «من الأعيان..



موسيقي فقير يسكن بيت واهد من تحار «الخبردة»، من السداية: النفن والحس الرقسيق المرهف في مواحهة التجارة والسوقية والحس الغليط، يصيق الفنان بطروفه المادية العسيره فيفرر السفرء لكنه لايقوي على ندع البياثو فَيْسَرِكِه رِهْيِنة لدى «الْعَلُّم» حَشَى يِعْسُود أَو بصبح من حقه ان يبيعه وفاءً لنبويه. العبان هزين، لكنه لا يستطيع أن يثقل إلينا حزنه أو يقنعنا به أو بصررد لناء إنه ليس أسى القثان لكنه ضلاقة مالية، هو حزن مسطح يعجز عن ظله إلينا لكفه ينظه إلى للعلم بعد أن عرف له

المهم الآن أن ملكية البنيانو تؤول إلى المعلم، فماذًا هو فاعل به؟ افرد له حجرة خاصة حرَّم دخولها على امراته وابئه «عثثر» وتملكته رغبة جارفة في أن يتعام المزف عليه، ويتقارب مع ابنه الصغير الذي عرف أنه بيانو ولم يسخر منه، فطلب منه أن يلتيه بعدرُسة الموسيقي هي مدرسته كي تعلمه العرّف، ويكشف المعلم عن عَجِزَ وغَبِاء، وتَبِدُل مُدرَسة للوسيقي جُهِنًا ووقتًا طويلين دون أن يقلح في تعلم الصروف الأولى من السلم للوسيقي. فشل التعلُّم إنن، وهُزِم. لا فنائدة. لن يضعلم السنانو، والأبد أن يرجع عن غيَّه وبيقي البيانو قائمًا كشريح مهجور، رمزًا للعجز والفشل، لقد حاول أن يدخل عالم الفن والحزن فخرج بالحزن وهده وبقرر المعلم أن ببدح البياثوء ابنه الصقير



ئيقضى بينهم أيامه بعد أن أحيل إلى التقاعد؟ حماما ومقاعد بظيقة وأسرة مريحة

«البيادو» بمثل المسرحية التالية، يمتلكه لحثًا قصيرًا.

بدخل والتاجير بفحص النمائو كي بشتريه، قبرب الصبى ويوقع عليه لحنًا ساتُجًا، فعقرر المعلم أنه لن يبيعه كي يبدأ ابنه من البدامة. لأن التحول في البدانة غمر مبرر فالابدان

بكون الحل في الثهانة غيير مبتوقع. ثم باذا معدر المعلم عن تعلم البيانو؟ ليست المساله مَّنَا أَنْ يَكُونَ قَنَائًا أَوْ لَا يَكُونَ، لَكُنْهَا مِسَالَةَ تَعَلُّم، فالاف والاف مستطبعون أن يتعلموا السلم الموسيقي ولأيرتفعون إلى مستوى الناليف عجو المعلم، إذن، عجز عن أن يكون منعلمًا لا أن يكون فضائًا، إنه عجسرٌ عن أن يكون إنسسائًا، من حيث إن النعلم إمكانية إنسانية.

حس غرصت هاتان المسرحيتان في ١٩٦٩، كتبتُ عَيْهِا تحت عنوان اعتقد أنه دو دلالة: والتقاط الإنفاس بعد شوط مجهد..ه، وكثت أعلى شوط طبالي الحصادة (روز اليوسف، . (1979/7/1.



وفي قال «ليمالي المسعماد» أيضًا كستب حمود بياب آذر مسرحيات السنيئيات والهلافية ،، في ظلها نصبًا وعرضًا: هي السرح دداخل المسرح، وهي إحراج الانقعالات الكبونة والأحزان التي لا تجرؤ على الظهور والهلاهيت.

بالتصريف عمم هؤلاه والذبن لايملكون شيئا سوى انفسهم إذا اختلوا بانفسهم، أم إذا النقوا بالحموعة المهمة فهم ملك لها.. إنهم هؤ لاء الدَّسَ وُجِدُوا في القرية يعملون في خَدمة الأخرين، في الأرض أو في البيت مقابل لجير، ثم هم في اوقات فراغهم يُضحكون الأخرين بغير أجر...، والكنان هو ذات المكان.. ومكان ميا أسي بالقرية، ليكن الجرن مشادً.. يبدو اساسًا كانما اعدته القرية لسهراتها.... في امسية ذات قمر، ذات صيف، تأشر

الشاعر عن الوصول في موعده، ويفعًا للضجر أرادت «الجماعة الهمة» أن تتسلى. هذه الجماعية تضم ممنصور أبو سيعده ووالحاج ميارك، وشيخ الخفر و-محمود أبو عامر، ويقدمنه المسرحي بأنه الذي يذولي الاهتسام بالشؤون القضائمة المتعلقة بأهل القربة في المركسرُ أو التحسافظة ..ه. هؤلاء مسادة القسرية ومستغلق اهلها، وفيما بين هده الجماعة .. مر ناهية _ وجماعة الهلافيت _ من الناحية الآخرى أهل القرية، هم «الأغلبية الصنامشة» أو صبح التعبير، هي صامئة لكنها ليست مصمتة، فحين تتصاعد الأصداث سنجدهم منحارين إلى جانب المسحوقين، فهم منهم في نهاية الأس.

البدره التى تعمو هى العي يطلقنها «كسير

القرية ، منصور حين يعول تشحاته اكشر الهلافيت حيوية عن الساعة دي، ولفية ما ييجي حسان الشاعر. التعمدة المعدة دى كلها. (.) مو إللي مبتراس الصعدة بحالها. يجول زى ما هو عايز ينصرف على مراحه.. وطلباته كلها مجانة. ، ويطبيعة الحال لا بصيدق الهلقوت شيصانة منا يسمع الكنه ، تبريجًا، يتبين حقيقة الأمر: "ضروري هم عايزين بضحكوا.. طب وماله لما ضحكهم.. ما فينهاش حاجة. أنا أنكلم وأعمل عمدة وهم ضحكوا . بعنى كل واحد ياخد هقه ،، وهو قد تلقى وعدًا مان كل طلبانه مجانة ، ويريد أن يمتحن جدية الوعد، فعطلب أن يتعشى، ويفاجًا مين يلبي منصور طلبه ويامر أحد أتباعه أن ناتبه بالعشاء من البيت، جمع شصاتة الهلاقيت من حوليه ، وجنعل من والصحش » (لا بعرف لنفسه اسمًا آخر) ثائبًا له، أو دشيخًا للبلد»، وثمة هلفوت كبير يقدمه المسرحي بانه وشيخ الهلافيت، في الثمانين تقريبًا، مريض بالقلب، يمشى على عكاز ولا يتكلم إلا همسًاء، ومعه ابمه الذى يسمع همساته ويطغها للماس، هذا الهافوت الكبير سيتدخل ليوجه اللعبة من بعيد، ويشير على

مساذا بحسدث ححصين يرسل

香幣

أحسد رجسال القسرية الثين

غـــادروها ص___فرارا وعساشسوا أأس

السدينة رسسسالة إلى أهل قــريتــه

ينبسنسهم فسيسهسا أناه قادم لينقنضي

بينهم ايامسه بعدان أحيل إلى التقاعد 9



ghouse squares

WE WE

الهلافيت، عمل من أعسال الشأر والثورة، هؤلاء

السحوقون، بعد أن يمسلأوا بطونهم، ويتساح لهم أن يواجهوا

لهم أن يواجهوا قساهريهم ومستغليهم، فإنهم يستردون إنسانيستهم

هانهم يستردون السائيتهم ويفتحون أبواب الأمل في أن

الأمسل فسى أن يناضلوا من أجل حقوقهم في الحياة الكريمة

WANT.

شب معبدان شبيع الهالاقيين ومبالاوا بطونهم، مأدا سيفعلون؟ طالعوا، أولاً، بحق التعبير، الحق في أن يقولوا ما يشاؤون، ما سُلِقُلُ عُلِيهِم. ومن ممارسة هذا الحق الأوُّلي تجسدت تفاصيل الماساة الشي يعيشونها: وأيمنالات الأمانية ، التي يوقعونها لحساب منصور، ومواشيهم القليلة ألني يشاركهم فيها، وجين بعجزون عن السياد بشتريها شريكه مبارك انطر إلى الخدعة الدي بمارساتها كما تجرأ واحدمز الهلاقمت وأقشى سرها ءآئي عايز حد بعهمى .. إزاى جاموستى تنباع بسعرين..الصاح مهارك جال اشتريها بخسسين.. جلت له مش موافع .. رجع وجال لي كلم سى منصور.. سي منصور جال لى بيع له بخمسين.. وبعث بخمسين.، أخدت خمسة وعشرين ورؤحت الدار.. لضويا إبراهيم إمبارح كان في السوج .. سمع سي منصور بيحاسب الحاج .. الحاج باخ الجاموسة وإداله خمسة ونلاتير . وجال له يبجى تمن الجاموسة كده ظبوط ، يعني بستين جنيه.. يبجى النص بتاعى بخمسة وعشرس.. والنص بساعه بخمسة وتلاتين .». ليس هذا فقط وجه القهر الدى يتسعرض له الهلافيت، ثمنة وجنه اكتشر خطورة في مثل هذه القرية: إن منهمور ، الدي بعيش أعرب، يستغل صاجة الفقراء الكبلين بالدبون كي تعمل بناتهم في بيته، والبقية معرومة، ويحرؤ شجاتة على فضح ما يحدث لهن حتى لو شمل هذا القصح اخته والعتاة التي يتعلق بها قلبه، نهمس لَحْته هي ادّنه بما يحدث نهن فيرتفع صوته: «آدى سي منصور بتاع الشعر وجعمات الضحك.. دى مش جعمة أَخْتَى بِسَ.. دي جِمِعِية كل البِنَاتَ اللَّهِ , دُخَلُو باره وإللي فيدخلوه ، بثاث الناس المشاجة.. الهلافيت إللي زينا..ه، ويعدفع إلى الكان رجل ممن لقيت بناتهم هذا الصبيس التحس يطارد اللجرم ءمثصور أبو سعده،

باليخاليث عمار بن امسال الذور السورة. بينا عام إن يواجهوا قالميهم ومسائليم، بينا عام إن يواجهوا قالميهم ومسائليم، فانهم بستر مون امسائليم، من مسائليم، قالمي من يواجها قالمي مدهو فيهم المسائليم، قالمية المرحمة عرفت بالمواجئة من المواجئة من المواجئة من المواجئة فاردي في من المراح إلى مسع مده المهائلية من المواجئة من المواجئة المواجئة والمواجئة من المراح إلى مسع مدهوا فيها المناطقة من المواجئة والمعافلة والمواجئة والمواجئة المواجئة الم

ه مع بدایة المستعبدات اسجر محمود بیاب عملش هامس - مسرحیة طویلة هی مداب الفقوم - (تحمل تاریخ الانتهاه من کتابتها ۱۷ پولیو ۱۹۹۱) و ڈلاٹ مسرحسات قصمیرہ بعنوان مرجل طیف فی الاٹ مکابات (بحمل انفسا قارمخ الاشتہاء من کستایتہا۔

ولندار بالأولى لأن الشاريخ يكتب ويجبن وينسلفاء وإلله تداريخ السابة قضين (الاجر عن عصد وينسلفاء وإلله تداريخ السابة قضين لارى عصد صورة القوار -أعداد السابة -الإبديونهم، وسبقي المتحام والنسبة وقداد المنشد ومنفي المتحام الإنطال، لهذا قررت تلك الجماعة -عن يكتف ضجر بواقعهم وياس عند ابن معيد صعيافة التراس بان تنطيق عن مواهاء قدرت صعيافة التراس بان تنطيق عن مواهاء قدرت

إليه يعض ما أنشص منه وتستجده نه منا النصيا إليه و إداحت تشخرض المقالات التاريخ العربي معلى إقالت عدم الا العربي مقالات التاريخ عدم واحد بدائية مورية استطال العدن مقالات قالد الخطاة مورية استطال العدن المقال بعلم المراة أن الشار أيضا أيضا في ليدي القريج الصحيح بعلم المراة وسندة القريب معالات المراكب معالات المسالح المراكب معالات المسالح الم

هكذا تبيا اللعبة التي لجنادها محمود يباب: حلق الشبياب ثائرًا من أشواقهم وأمنياتهم، شبيهًا يهم، يقعل ما يعجزون عن فعله، ولأن صَلَاح الْدِينَ كَانَ سَيِقًا بِلاَ فَكَرَ، حَعَلُوا بِطَلَهُم سفكرًا. صبّاغ افكاره في كنساب استمناه دباب الفتوح، وجاء بحمله من إشبيلية، مؤملا أن يضعه بين يدى القائد المنتصس.. فيستراوج السبف والقكر، فهل سينجح أسامة س يعقوب؟ امامنا مستويان وزمانان، يطلان منقصلين حمثًا ثم بالتحمان. فانتبطر إذى في الواقع الذي لمناط بصبلاح الدين، والتثنيب، فهذا الواقع تجسيد صاغه المعاصرون لثاحول صلاح الدين سؤرخه «العصاد» (التقطه دياب من التناريخ: أبن العماد الأصنعُهائي، خدم ونور الدس، في دمسشق، ورافق صسلاح الدين في حملاته كلها، وكتب مؤلَّفًا كرَّحْ فيه لفتح القدس أسمناه والفيح القينسي في الفتح القدسيء وعنه يقتبس بياب تلك السطور الثى تصف سعيركة خطين، مثقلة بالسجع والرشرف القارغ، لا برى أبعد من سلطانه المُقْد، حريص على مصالحه وقربه منه، يحكم على أسامة بالكَفر معد أن يلتقط سطورًا من كتابه) ووسيف البين، قائد خارس السلطان: سنباف بلا عاقل، حريص على جاريته الحسناء، و الضيعة التي سيمثلكها في القدس، يرى في أفكار أسامة ما بهند مصنالمه فينهم بقتله، ثم ياسر جنده بمطاردته، ويلفق لرضاقه التُهم، هو هو في كل عصر. من ورائهما الشجار: تجار البشر والترف والقوت، منا أن تفتح القدس أبوابهنا حنثي بنطلقوا إليها كالكلاب الدرية في الر القريسية، يقومون بدور في مطاردة الثائر حتى يحيطوا



به في النهاية،

ذلك جانب السادة. على الحانب الأَخْرِ ثري أهل عكا أمام بوابتها بعد أن فتحها السلطان يحول جنده بينهم وبين دضولها، باسمهم بتجيث اسامة إلى قائد الصند: وهؤ لاء الناس حميعًا، فقراء كل عصر ، تحمعهم حبابة واحدة ناتي في الذَّبِل، فعليهم إن وصلوا أن يأتوا في الوقَّت الَّذِي يَتَعَاسَبَ مَعَ خَـانَتَـهم، عليـهم أنَّ يصلوا هي الذَّيل فستلفَّأهم شائسَهم: خُـرائم، الدينة وحطائرها وعبراء مزارعكم ومراعبكم ومواقف كلاب الصدقة على أبواب بيونكم»، وترىءابا الفضلء وعنائلته بنموذج هؤلاء الذين نزحوا عن القدس بعد سنبحسها الشهبيرة (٩٩ ، ١م)، قدم أبناءه وأحفاده للجهاد من أجل استردادها، وحين فقحت وجد بيشه - الذى عاش أعوامه المائة بجلم بالعودة إليه ـ تشافله امراة بهويية، وتنبره خاسًا لأولئك الشجبان، وتضع نفسها وابنتها في خدمتهم وخدمة جند صلاح الدين. أبو الغيضل هو حام الانتقام التاري، فمن راي الهول في طفولته كما رآه لن بحلم إلا بهول مقابل

بطم إلا بهول معابل. أبو الفضل، عشت حياتى كلها على أمل أن أشهد يوم الانتقام.. فإذا بصلاح الدين يقبل أن يوقف القتال ويملى شروطا.. أية

شروطه! أن يدفعوا أموالاً يشيم بها قصوراً تقواد جنده! أين أنت يا زاتم التقيم جبلاً من جماجمهم! (...) لن يمنع عنا مذابع جديدة إلا أن نجهز عليهم في مذبوحة من دور مدابيسهم. إلى لم يكن مسلاح الدين يدرك هذا،.. شافهمه إياه..

يدرك هذا .. فسأهمة إياه .. غير أن أبا الغضل لا يُقهم احدًا شيئًا ، فتحت القدس أبوابها وفضاع بيث، وجند السلطان يطارون عجزه وضعف حتى الخان اللائق به في إحدى خراف، الدينة، وبين القاتلين أبناؤه

وفي لحظة من لحظات الدراما _ وعلى تحو ما هو مالوف في عالم صعمود دياب بالشحم الستويان، وتقرر معموعة الشياب أنها خلقت الثائر على غرارها، وسطا فاترا بين حَدين، واتها وضيعيته في مبازق، فالشائر لا يستعي لإقباع السلطان بقكرته لكنه بقرضها فرضًا، ومن ثم بنضمون إليه ويصبحون انصاره ويستمر الصدث: اسامة ما يزال مُصرًّا على أن يضع افكاره بين يدى السلطان، لكن واحسدًا من الشبب بيرى رايًا آخر: أن يقترقوا على موعد، ويرجع كلُّ إلى بلده، يجمع الناس حوله ويتلو عليهم كتابه .. «سنفجر فيهم ينابيع الحكمة .. فريما أضافوا إلى «باب الفتوح» شيئًا يجعله اكثر عمقًا وأصلح للحساة.. ويصبيح حلمنا ملكًا لحماهير الناس. »، غير أن رأى الأغلبية ينتصر، فيبداون المحاولة، ويُقبض عليهم واحدًا بعد الآخر هتي لا بينقي غير اسامة، وهيدًا محاصرًا، يساومه التجار ويابي، فيحيطون به ويقتلونه، وتبيقي كلمات وباب الفصوح، في



تلك الخطوط الإساسية في «باب الفتوح»، فمناذا في ءباب الفيقوح»، أعنى الكشاب ذاته؟ لتتنامل هذه الكلمنات: «إنني أمنّح قلبي لله عن طيب خاطر، أما إرادتي فإنني أحقفظ بها طاغاً اني مسؤول عما اقعل عجبيد الأمة صنقان: صنف بماع ويشترى في اسواق النضاسين، وعبيد بالخوف والحاجة دنو أنا أعظفنا النأس جميعًا، ومنجنا كالأمنهم شعرًا من الأرض، وازلنا أسباب الخوف، لحجينا الشمس -إذا شَنّا _ بحثود بسعون إلى اللوت.. ليثودوا عن أشباه امتلكوها واكتشأوا كل معانيها: الحربة، شبر الأرض ومياء النبع، قبر الجد وأمل الغد، ضحكة طفلة تلهو في طل البيت، ودكري حب، وقبة جامع صلوا فيه يومًا صلاة الفجر، بأوجرً كلمة. عظمة (مة.... وعن الحكم والصاكم جناء عى «باب الفتوح»: «من حق الأسة أن تصنار صاكمتها بصرية، أن تعطى البينعة للاحكم والاعدل والأكثر إيمانا بقضايا الناس للأمة سجلس حكماء، يرعى بيت المال، ويراقب إعمال الحاكم ورجاله، يقوّم وينهذَّب ويقيم الحد ــ من ملك ارضًا بملكها باسم الأمة، قَانَ أهمل، ثلامة أنَّ تعفيه منها..ه، ويلخص مطالب المحكومين من الصاكم: «لكل هرد في الأمة حق معلوم في الثاكل والملنس والمسكن والعلم...

تين مده (سبت عن القرار أساعة، كمه افروتان ماحدات، تقشع إحدامها المحدودة محرجة المن إدارة المساعة برى الرائيزي في هرواد مع للمعدودة ، فالساعة برى شرء بقلاء مصحورها أوشا على عليه، شرء شرء بقلاء مصحورها أوشا على عليه، شرء معاد ولوجيات من يوحدون بلاخري بلاخرة براخرة برائيزي الورادة الرام بين والتحديد، وسكّر المطاعات والمنافقة برواني الورادة الرام بين والتحديد، وسكّر المطاعات ويواني المحاورة المطاعات المعاددة بالمحاورة المطاعات المطاعة المحاورة المحا

وعلى أنقساض هذا كله تنهض أمــة جسديدة ونظيعة، شابة قادرة على مواجهة التحدي. نُعم، كالعنقاء أو القينيق في الاسطورة القديمة، لابد أن تشقط الغار كي يضغلق من الراءاد طائر حديد.

وحيز بيرى اسامة أن ما في كتابه أعجز من وحيز بيرى اسامة أن ما في كتابه أعجز من خلعه ، يعترف لرفاقه - ولنا ، على استحياء ، رائها مشكلة مديده لم تكن آخطر لي بسال، وليس لها حل في كتابي، كلما كتشف الواقع عن وليس لها حل في كتابي، كلما كتشف الواقع عن وأنا لعدم مثال موق إلى الرائجية ما عنات انصيله وأنا لعدم مثال موق إلى الرائجية .

وانا احدم هناك موق التل الإخضر.... نعم، الواقع قبل النظرية، والحياة قبل

. ذلك اســامــة بن يعــقـوب مساحب «ياب الفتوح، وتلك افكاره كما بدت لحمود دياب صيف ١٩٧١، وتهيأ سعد اردش لإخراج العمل، وتقدم حتى السروفات الأخسرة، ثم هبط سيف البطش كي يوقف كل شيء، اعترضت الرقامة على تقديم العمل في «المسرح القومي» ولم يقيِّض له أن يرى النور إلابعد أكثر من خمس سنوات (توقعير ١٩٧٦) قبدا مثل ثمرة ناضجة معد أوانها، وبدا لم إن الكاتب لو رجع لمصَّه لأضاف لبطئه همومًا جديدة متغيرة، لكن الحقيقة أنه استطاع أن يقدم نعمًا مسرحيًا معتازًا، وإن يعزج _على نحو دقيق ومتوأزن -عموم الماضر وحقائق الماضي. بعبارة اخرى: إن «دياب» لم يهدف لأن يقدم مسسرحية وتاريخية ، باي معنى من المعاني، لكنه حمل همومذا المعاصرة وارتصل بهاحتى وجد أنسب اللحظات التي تتيح لها اكبر قدر من التعبير والوضوح، وقي خُلَفية العمَل ـ نصنًا وعرضنًا " القضية الرئيسة في وجودنا المعاصر: فلسطين

والتحدى الذى تواجهه الأمة العربية. لاعجب أن ظلت ،باب الغتوج ، تقدم، حتى المهم، على شتى المسارح العربية.

(25

ه مـــا مـــالمح هذا «الرجل الطبيب» في
 حكاماته الثلاث؟

نّراه، في الحكاية الأولى، يستعتع بلحظته الأمنة: جالسًا أمام بيته، يقرأ جريدته ويشرب قهوته ويتحدث إلى نفسه أو زوحته القابعة وراء النافية، لا يزعجه سوى انقضياء الايام الجميلة وانشفال الجيران كل بهمومه الخاصة، ثم يعاجشه أول «الغرباء».. «أنيق اللبس، مضين البنيان، جهم الخلقة، يتحرك بمنساب وفي اعتناد سخالي فيبه..ه، إنه يتقحص البيت، ويدون الملاحظات في مفكرته، سرفض بد الرجل المسدودة إليسه، ويرقض الحديث إليه بأكثر من كلمات قاطعة تحمل سعنى الاستخشاف كسايرفض قهوته وصداقته، وما ان ينصرف حتى يُفاجا الرجل بظهور غريبين مماثلين تعامًا للأول، يسلكان إزاءه نافس المسلك، ثم يصبحون ستة: ثلاثة يأتون من اليمين ومثلهم من اليسار، شم أربعة آخرون، يتجمعون حوله، يوجهون له الإهانات المتتالية، وأخرها أنه ليس صاحب هذا العيت، يقزع الرجل فيأتيهم بأوراقه لكفهم يصرقون كل شيء. أوراقت ووثائقته وخطاباته وصدوره

بالغدارج، وهو قه الشفاة قرآراء مشكا، مع أول. الهذه الول الهذه الول له فيها في سهدا تقويا في الولد الول له فيها في سهدا. اله ولما والبيت معالم معمداً، اله ولما والبيت معالمة الولايات كفيرون. (. .) والبيت معالمين المقالمين المسلمانيا والمؤلف المؤلفات المتحققة بالمقالمة المؤلفات المتحققة بالمقالمين المتحلقة المؤلفات المتحققة بالمقالمين المتحلقة المؤلفات المتحققة بالمقالمين المتحلقة بالمؤلفات المقالمين المتحلقة بالمؤلفات المتحققة بالمؤلفات المتحققة بالمؤلفات المؤلفات المؤلفا

لْنَقْتَرِبُ مِنْهُ اكْثَرِ: إِنْ لَهُ ابِنًا وَاحْدًا يِعْيِشْ

ويتركومه وحبدا صائعًا.

ست. مسكين يسكين وامحت أنا بعد اداور... وستقيم المتاريس.. وإن نسمح لغير الأصبقاء بالنخوران... ثم إن هذا البتت يحمل أثار حيات كاملة عاشه الرجل طلاً وصدياً ورجاً، كما عاشه اينه من يعده، وهو باق قيه، مقله مثل الشجرة للعمرة الباقية فيه «أصبلة وراسخة».

في الحكاية الشانية نرى الرجال الطيب في سياق تَحْر؛ هو موطف منضبط: «أول من يدخل الشَّركة في المبيَّاح وآخر من يتركُ مكتبَّه.. لا اتعبب حتى وانا مريض.. عل دقيقة من وقت العمل للعمل.. اخشي الخطا مظما أحشو الطاعون...، ويرى الأخطاء الصنفيرة والكبيرة وهو صامت، ولحظة المواجهة ينفجر في امرأته: وانا لست نبيب يا فردوس، هل انا عكلف بإصلاح الكون؟ وأنا سالي.... لقد ظل أربعين سنة من الانضماط بعبتهدان امنه الخَّاص منفصل عن أمن المالم من حوله، وأنه يستطيع ان يقمع في ركن هادئ، لا ينتظر شيشًا سوى أن باتى جارة ضابط الشرطة فيقضياً السهرة في لعب الورق، وهو بعثم على هذا الجار لفهم ما لا يفهم وتفسير ما لا يجد له تفسيرًا، لكن جاره لا ياتني هذه الليلة، يأتني بدلاً منه رجل يحصل طردًا ثقيلًا يحوى جثة رجل دون رأس. تُسقط هذه الجثبة المرآة الصقعلة فتنتاثر شطاياهاء يروح الأس الرائف وتأتى الدواجهة: مواجهته لعجزه وتطامنه وعقمه، وتنبثق رغبته في القعل بعد ان يفشل في خداع نفسه وزوجه معًا. حين يتمزق القباع يتبيد الوهم وتنبعث الصحوة ؛ «أنا أعرف ماذا كنت تبغين أن أكون. كنت تريديسي فارسًا.. وما اتَّعس ما تعنيت!. قرسان هذا العصر ليسوا بالشجعان كما تشوهمين.. في هذا العصدر لا يكون الإنسان فارسًا إلا وبيده قنيلة .. منذ الساعة لن أمشى إلا وإذا لصمل القناءل في كلتا بديٍّ.. سافجر قنبلة في كل مكان اصبير قيله ...، يعد الجشة تصل الراس في بارد تشر ومسها ورقبة كُتب عليها «ناسف لتلخير الراس، فقد وقع الأمر سهوًا عند التَّعيشة..»، ويرى الرجل فيها دليل براءته، لكن هذا لا ينفى مستوليت عن الجثة؛ «الجثة تخصنًا بلا ربب.. وقضيتها تخصنًا أيضًا حتى نهايشها..» ويخرج الرجل لإبلاغ الشرطة.. هذه قنبلته الأولى، أما الثانية فسيفجرُها في الصباح: وقنبلة رهيبة أدمر بها كل شيء.. (بسحب ملقًا ضخمًا متخمًا بالأوراق من إحدى قطع الأثاث).. ما من عيث بالشركة أو تلاعب أو مسخرة إلا وهو مرصود بها، كنت الحظ كل شيء وارصده في صعت.. سيشهد الصباح مواقف عظيمة لي، فمتى يأتي الصباح؟..ه. بعد خروج الرجل تمد الزوجة يدها في هدوء فترقع فصندوق بغير جهد، وتلقى به بلخل الصندوق الكبير، ثم تحمل الصندوق الكبير أيضًا مما بوحي بان الصندوةين فارغان، وتنحيه جانبًا كي تعيد تنظيم الكان.

100

تنتهى القطعة المسرحية ولاتنتهى الأسالة: ترى.. هل تدوم المسحسوة ويكف الرجل عن طعنته (اقرا: حضوعه، خلوعه، مذلته) ويرفع

موده مطالبًا بخرقه، منذما والقداد الذي يومله مطالبًا بخرة المستحدة الذي تومله حرفة المنظمة ال

في دواخلكم اولاً وانزعسوا جسدور الحسوف والإستكانة، فهي التي تقف دون الفعل، وهي التي تؤدى للعجز والعقم، كفوا عن الاعتماد على السلطة كي تحل لكم مشاكلكم. تمسكوا بحقوقكم، عضوا عليها بالنواجد، وطالدوا بها، وارضعوا أصواتكم منددين بالقساد، هذا هو السييل، لا سييل سواه لاسترياد ما ضاع، لا مهرب ولامفر، فالأمن في الديت الصغير مرتبط بالعبدل في السيت الكيبير، هذا من ذاك، وعلى فرسان العصر أن يقحروا القنابل في كل مكان اما الرجل الطيب في الحكاية الثالثة فنراه وسط اسرته، قبل عشرين عامًا خُطبت ابنته الكبرى لكن خطيعها لم يأت في البوم المحدد واحتفى الرحل هجاة، ولم بعرف أحد أس ذهب، حتى أصحابه المقربين لم يعرفوا ، ولم يكن هذا عن جبن أو خدام.. فقد كان رجالاً مثالبًا... هدا ما تقوله أمها. لكنهما التقيا بعد عشرين عامًا وقد أمريدي وعايدة، عانسًا على أبوات الأربعين. وسياتي اللبلة في التناسعة، وزمن المسرحمة قمل الشاسعة، والرجل الطبب مستسلم تماماً لكل ما يُطلب منه، يقول - أكثر من مرة _ إنه لا جموى من محاولة التمرد. يلبم قميصًا ذا ياقة منشاة رغم أنه يختقه، وكرافت ممراء رغم أنه لا يحبها، ولا يملك تنفيسًا عن غضيه إلا أن يهمس لامراته: ، عشرون سنة من الصراخ والعصبية.. واستبداد البئت بالأب والأم وكل من مالبيت. بصورة هي بعيدة تمامًا من المثالية.. تجعل زواج البنت في هذه الحالة ورحيلها عن البيت مع زوجها امرًا اكثر روعة من اى شيء آخر.. (في هدوء) لهذا فانا فرحان الليلة.. غير أن صراحها لا يقيح لي أن أعبر عن فرحتي بالقير الكافي.... إنه لون من الابترال العاطقي والاستبداد باسم الحب. اقترض الرجل الثال من أجل الوليمة، وعبايدة تصرح وتصدر أوامرها للجميع، وفي أعماقها توجس انْ تَتَكَرَرُ النَّهُبُورَةُ الْقُرِيرَةُ القَّدِيمَةُ، وقد كَنانَ بَينُهَا وبين اليناس شعرة كما تقول، إنها تريد أن يَحَضَعَ لَرغَبِنَاتِهَا كُلِّ شَيْءً، بِمَا فَي ذَلَكَ مُوعَدُ ولادة اخْتَهَا الصغرى: ويهبط السنّار والجميع يتراب ومسول القادم، ونسن لانعسرف هل سياتي أم سينتكرر ما حدث من قعل، وهل ستضم «ثرياء طفلها أم ستنتظر الصباح، وفي الخلفية ترتفع دقات الساعة.

لالات قطع مسترحية مستكسة نشاخ المستركسة للمستقدة المسترحية في المسال القصل التواصد من ملاحثة المستركسة المسال القصل التواصد التقديمية في مسترك الهواة والمسترك الجامعي وفرق الإطارية مستركسة المراحية المهاد المستركسة المراحية المهاد المداولة المهاد الدول وفرق الإطارية المامة المناطقة المامة المامة المناطقة المامة المناطقة المن



به قبل أن ينتهى عام ١٩٧٣ كان محمود قد قرغ من كتابة عمله الطويل درسول من قربة تعييرة للاستفهام عن مسالة الحرب والسلام (نشر في ١٩٧٥) والذي اعتبره من الفصل الإعمال المسرحية الذي كتبت

學歷

يقول محمود دياب بأفسسح لسان: انظروا في دواخسكم أولا

وانزعوا جدور

والاستكانة، فهي التى تقف دون الضعل، وهي التى تؤدى للعسجسز

والعقم، كفوا عن

السلطة كى تعل لكم مشاكلكم،

بحـــقــوقكم

TENT

160000

هذاما قاله

وتضحيات الناس التي جعلت ما حدث في أكتوبر ممكن الحسدوث: استشهد فكرى

على رماڻ سيناء، وهذا عمه القوى يأمسر رجسائه

CONTRACT OF THE PARTY OF THE PA

محمود دياب قبل أنْ يئتنهي عنام ۱۹۷۳ ، شمسة من يتبربص ليسبرق دم الشهداء وعرق المقسساتلين

بالاستيلاء على أرضـــــه

لغاية كده. شطَّبِ انت وهو م، أحمد ابي عارف إلى القاهرة، هناك صحفي كسر من أيناء القرية ، عليه أن يقابله ويستغهم منه، وعنيه أن يدهب للقياده ليسال عن أشبار فكرى التي انقطعت بصمعون له قروشهم القليلة، ويقدم كلُّ له قطعة من الثياب الكنفة، وياثى رسول قرية نميرة إلى القاهره.. فمادا

صاع الرسول في القاهرة اللاهية بإعلامها: في الصحيفة التي توجه إليها عرف أن الصحفى ابن قريته في رحلة إلى أوربا، ومن هناك النقطته صحفية بشطة وقررت ان تحعل منه صوضوعًا. «الوضيوع اللي عايزة أعمله معاك ده له أهمية خاصة وكبيرة عندى.. أنا من شهرين بادور على موضوع جديد بقرقع.. وبعمل دوشة . وائت أحسن موضوع أعمله،، ونقول عنه لرئيسها في الصحيفة: «انا لقيت موضوع إنما يهوس.. وعمايره اعمله تلوقت (هامسة) فلاح عنَّده شوية نقافة على قدَّه.. بلده بعتاه مصر علشان يستقهم عن الحرب

عن أكبته من إن لم يكن أقيصناها على الإطلاق. وقرية «تميره» (وهو اسم قديم للصر) مثل أية قربة مصرية، تعرفنا بها أهلها في مشهد افتتاحی «نمیره» زی کل البلاد، مرکز کان أو كفَّر، فيها الطيب وقيها الشين..بس الناس الشيئة يتُعدوا، فيها الناس اللي بتهلك على لقمة النعيش، وقيها الناس المرتاحية، لكنّ المرتاصين حداثا يتعدوا، فيها ولاد فلحُم وفاتوها، ولا عدياش بيشو فهم أبيًا، بس إحيًّا بتعشرف بيهم، برضمه ولادنا، وتعيرة ولأدة، سهمما فأتوها أو أضدوا منها، تولد وتطلُّع حيمان «. هي - باختصار - قوية من آلاف القرى، لكنها قد تتميز بقربها من خط القنال، وقد تتمس كثلك بوحود واحمد أبوعارف وفيها، بقدمية لنا المسرحي مانه «رحل تشكلت شجصبته ولعته من قراءته لاحدى الصحف التومية بإصرار ودات كلال سنوات طوال..ء، بعسبارة اخرى: هو حبريص على أن تصله الصحيفة اليومية كل صباح، ليقرأ كل سطر فيها، وحريص على أن يفهم ما يحدث في وطئه

وفي العالم، وأن ينقل ما فهمه لن حوله ولأن أحداث المسرحية تقع ما بين سيتمير ونوفمبر ١٩٧٣ عطبيعي أن يهتم الجميع بما حدث في اكتوبر، خاصة أن خمسة من شباب القسرية يحساربون بين الجنود، عسرفنا منهم « فكرى أبنو إسساعين»: نشأ يشيم الأب، في وصابة عمه «الحاج دسوقى» وهو رجل جشع متسلط، وهو قد رُوُر وثيقة بِدُعي فيها أن أَخَاه باع له فدانا من الاثنين اللذين يملكه منا قبل موته، وهو اليوم بريد أن يضع بده عليه كي بيني قوقه بنيًّا، ثلك بؤرة العمرام في أحداث السرحية يرفض فكرى ولخود يصامده ومن حولهما فقراء القرية، وإلى جانب دسوقى اعوانه والستغيدون منه، وهم قليلون لكنهم اقوباء، وشمن لا ثرى «فكرى» إلا خلال الساعات القليلة التي قضاها في القرية قبل أن يعود إلى موقعه على الجبهة، عرفنا ارتباطه -بعائشة، ابنة مايي عبارات، وتصديه لعيمه، ثم إرجباء النظر في الأمر حـتى يعبود. الذي يحـدث ان الحرب تندلع، ويتعكس هذا الحدث الكنير على القرية. يتزايد الامتمام باخبارها واخبار ابناء القسرية الذين بحساريون، ومع قطور أحساث الحرب تزيد الحيرة وعدم القهم خناصنة مع ترامى الأشسار عما حدث في «الدفرسوار» والموقف الإصريكي، وما يقوله بمسوقي من أن الدول الكسرى قررت إنهاء الحبرب، إنه يقبول لأبي عارف. واصلنا مش عايشين لوحينا في الدثيا يا أحمد.. دى البنيا مليانة دول.. والدول الكبيرة لها مصالح في كل حقة .. أمال هي دول كبيرة ليه؟ (..) الْقَابِلاتِ بِينَ الدولَ شَفَالَةَ على ودده. وبعد ساعة ولأاتمين هيقولوا بس

إراء هده الحيرة نقرر القرية إيفاد رسولها

ومسيئلة السيلام والسمياسية الحولية كلهاء تصبور.. إنه رابك؟ مش مبوضوع هابل؟.. دا ممكن باخد الصفحة بحالها بكرة . ٤، وهي لا تكتفي بل تتصل بصديقة لها تعمل في الإذاعة كي تقدمه في احت برامجيها. «اسمعي.. انا عبدى مفاجأه ليكي.. إنما تستاهل الصالوة.. (سکتے قصیب ق) ۔ انقی کنٹی قلتے لی ایک بتدوري على موضوع جديد للبرنامج.. وانا لقت لك لقبة ...».

هكذاء تقاذفته الصحفية والذبعة، وأفلس أبوعارف وعاد إلى قريته في البوم التالي، حتى بون شعى منين؛ ولم يجد أهنا بوجّه إليه الأسئلة الني تؤرقه، ولم يذهب إلى القيبادة بسال عن فكرى ورفاقه، كل ما رجع به صورته المنشورة في الصحيفة:

المجموعة: يعني ما استفهمتش؟ الوعسارة (في شمعسور بالذنب): مما

المحموعة: ولارحت القيادة؟ ابوعارف: ما ملكتش اروح . (..) المجموعة (في استياء) أمال كثت مسافر

وفجاة تصل سيارة عسكرية يهبط معها ضابط شباب بسال عن احد من اقارب فكرى.. «الجميع مطرقون . وتمر برهة صمت وكانما اكتشف الجميع الحقيقة في نفس اللحظة.. الوجسوه مصلاقي في نظرة مسروعسة. 4 من ستشبهاد فكرى تنستق مسصوة البناقين، مصملون فؤوستهم وبتنوجهون تحو ارضبه لبولجهوا «بسوقي» إن جاء رجال للاستبلاء عليها، وتنتهى المسرحية على صوت أحد أبناء القربة من المقاتلين في الرسالة التي ارسلها لأهله · «وأوعم تَعْتَكروا إن الحرب خلصت.. هي ما خلصتش.. (..) وكل الأولاد اللي هنا بيقولوا إن اهنا هندسارب تاني.. بأريت يابا.

هذا ما قاله محمود دياب قبل أن يعقهي عام ١٩٧٢: نمة من يتريص ليسرق دم الشهداء وعرق القاتلين وتضحيات الناس التي جعلت ما حدث في اكتوبر ممكن الحدوث: استشهد فكرى على رمال سيماء، وهذا عمه القوى بامر رجاله بالاستبيلاء على ارضه، والعباصمية القردينة .. الجعيدة لإهية بإعلامها الزائف. دائرة في دوامشها التي لاتهدا، فكنه أبقى الأمل في تحفز الفقراء من أهل قربته للدفاع عن أرص الشهيد، ومقاتل من أبيانهم يؤكد لهم العزم على مواصلة الحرب وانتطلع للاستمرار.

رغم هذا النضج العكرى والإحكام الفني.. ربما بنسبسهما؟ منعنت الرقابة عبرض للسرجية، وكان أول عرض لها ما قدمته جامعة دمشق في «مهرجان دمشق للفون للسرحية» 11 4VV is



نميسرة، لم تشواصل الصرب لكنها أوقعت، وأخمدت طاقات المضال في دهاليز المقاوصات وتدريجا بدأت الخوجهات الرئيسة تأخد عكس سباراتهاء وأندل الإعداء بالأصدقاء، وبدأ هجوم ضار على المرحلة السابقة. سياساتها ورموزها، واستشعرت الإقاعي القديمة الدفء فناطأت برؤوسهاء وراحت صنورة الجنتمع القديم، الذي أسقط في ١٩٥٢، تعاود الظهور، وتهدد بالاستيالاء على كل ما حنققه نضال المصريين خالال عقدينُ مَن الزماز (نكتفى بذكر واقسة واحدة دالة في ١٩٧٤ أطلق سراح · سحطفی امین، واستُدعی توءمه من منفاه الاختياري، وسيطرا معًا على اهم مؤسستين صحفدتين في مصر!). وكتب محمود دياب «أهل الكهف ٧٤» ووصيفها بانها «كتوميديا»

لكنها تقطر مرارة وسوادًا، وقال إن العلاقة بينها وبين مسرحية توقيق الحكيم الشهيرة لا نتجاور الاشنراك في الاسم. أنطال وأهل الكهِّف، من البشر قليلون؛ وعم

حسَّان، خفير المُحْزِن و «شوقي» الحهرباثي الذي يصلح الأسالاك، ثم مجــموعــة غيــر متحانسية من الناس العاديين وبموذج الجموعة ركاب لحد اتوبيسات القاهرة ، اما الأنطال الأكثر عددًا وأهمية فهم التماثيل تسعة تماثيل شمهية من الحمجم الطبيعي، بينهم امراتان، والرجبال بليسون الطرابيش.. «ولهده التماثيل طبيعة غريبة، قائت إذا يققت النظر في الوجود خُبيلُ إليك انك تعرف اصحابها، وسيدمشك مذا إذا لم تكن قد التقيت بهم بالفعل، غير ان بهشتك ستزول حتمًا حين تدرك انك كثت تعرف هذه الوجود من مسورها التي كانت تعتلىء بها صحفنا ومحلاتنا، سواء في صفحاتها السياسية أو في صفحات المجتمع، وذلك حبتي مطلع الخمسينيات، وجميع التماثيل مغير أستثناء في ثبات السهرة ولم بيق شك في أنهم حقتة من سادة المحتمم القييم، محتمع ما قبل ١٩٥٢.

النس معقولًا، إثن، أن تدب الصناة في هذه الشمائيل التي بقيت في مخبازتها اكثر من عشرين سنة؟ ما أن يقوم وعم حسَّان، بفتح نافذة اللخزن التى ثم تُقتح طوال هذه السنوات حتى بدأت الحياة تدب في التماثيل واحدًا بعد الأخر: إنهم يتعطون ويتثاءبون وينفضون عن القسهم غبار السنبن، وحين يقدرون على الكلام يستعيدون عالمهم القديم، وقد تصوروا الأمر في البداية مؤامرة من جانب ومسم باشاه صباحب القَّصَدِ الَّذِي تَحَدُّولُ إِلَى مَخْدُرُنُ، وَالذِي كَنَانُ حسان يعمل في مُدمته، هاهو أحدهم يهدُّه: «ان انسى هذه الإهانة ليم باشا صا حييت · ولسوف أرد له الصاع صاعين.. سائير القضية أي الحرّب، وعلى صفحات الجرايد.. وعلى كلّ الثنابر .. لسوف أدمره سياسيًّا (لأحظ العلاقة الرثة التي يستخدمها)، وحين تدب الحياة في الثاني يشاركه هذا التصور، هي مؤامرة من جانب ميم باشا نقدها عن طريق خدمه، وهو .. بدوره - يهدد: «اقسم لأرفعنُّ الأمر إلى السراية.، وإلى السفارة.. نَحَنْ نَعَيْشَ فَي بِلَدْ لَهُ بِرِغَانُ ودستور وحكومة (.) بشرقي، لانشر عنه كتاب.. وهاختار لونُ الْكتابَ اشَّد سوادًا من الليل (لاشك أن الصارفين بـتاريح مصر القريب قبل ١٩٥٢ يدكرون «الكتباب الأسود عن العبهد الأسود..)، هافضح عبلاقته بالأمريكان، وبالرقَّاصية جورجيت، وبالشركة العالمية. ويكل شيء.. وحيز تذب الحياة فيهم جميعا يعيدون

صورة من صبور حياتهم كما كيابت قبل ١٩٥٢: الخلافات الناشية ببنهم رغم انفاقهم جميعًا في العداء لجساهس الثناس (القلاحين والعسال، والخدم بشكل خاص، ويقول تعثال ميم باشا. «وإني لأعلثها صريحة مدوية: ليس من هق مخلوق أن يقتل خادمي غيري!) واستمادهم حصيعًا إلى «السراية» و«السفارة» وحين يكتمل جمعهم ياتيهم للصحقى «كاف كاف» كان مخزونًا في مخزن آخر، وما أن فتمت نافذة المَخْزِنَ هني دبُّت فيه الحياة ولاذ بالفرار.. جاء يضع نفسه في شدمتهم ويعدّد الخدمات التي أسداها لنهم بدقاعه عشهم وعن مصالحتهم، وهو لیس غریبًا عنهم علی ای حال، کانت تربطه بهم أوثق العلاقات قبل ١٩٥٧، يقول التمشال الشاشي: «عريزي الأستساد كاف أما كنت دايمًا داقدر مواهبك.. وباعتر بيك.. وبارشحك لأن تكون في المستقبل القريب للناطق باسم الحزب..»، ويقف كاف خطيبًا بينهم: «سوف تعود أسماؤكم إلى الصقحات الأولى كأبطال.. ستزول كلمات وتعود كلمات.. ستعلو أصوائكم من جديد..ه. غير أن الأصوات التي نعلو بالفعل

هي أصوات الحماهير التي جاءت. «مجموعة كبيرة من عامة الناس.. بنتهم عمال وقالتدون وباثعون حائلون واقندية .. بقودهم حسان..ه، محاصرون الثماثمل ويقعون في مواجهتها ولا يسمحون لها بالخروج، يتمايز من قليهم وشاب حادة بيتوجيه البهم بالكنديث «أي التباريخ شواهد کلسرة على أن دا ممكن بحصل.. بعد كل انتصار تحققه الفقات الكابحة س الناس تظهر شبوبة تماثيل من دول، تحساول توقف عسجلة الزمن وترجعها لورا.. (..) عشان كده أنا مصدق عم حسان.. وهاروح أقف على البوابة.. وهامتع ای تمثــال من دول پخــرج من هنا.. يستحيل اسبب عشرين سنة من اعمارنا نروح هُدر..»، ينضم إليه الناس دتي لا يبقى رجل واحدام ينضم إليهم.. «ثم ينزل الستار مِصركة بطيئة جدا كالماكان يتمنى لو ينتظر نهاية

ما ذلك النهاية الأخرى التي كان المسرحي يتعنى أن بدرل عليها الستار؟ وأضح أنه يريد القول بان الصراع مايزال مستمرًا، وأنَّه لم يحسم بعد، وإن تلك التسمائيل التي تهدد بالقضباء على منجزات عشرين سفة مازالت تصاول، وإن «الإستاد كاف» الذي لا بالقرار في مواحبهة الجماهير لابد سينعاود الطهور للعمل في خدمـتهم، وأن حسم هذا الصبراع مايرال، خَبِينًا في رحم الغيب، ينتظر مزيدًا من العمل والحمد. غس عن القول أن الرقابة قد اعترضت على تقديم «أهل الكيف ٧٤ه، وأنها لم تقدم في مصر ـ قدر ما اعرف حتى اليوم، نشرها محمود في مجلة «الشياب» في ٩٧٥ أ، وأعادت محلة وادب وتقدو نشرها في ١٩٨٤.

* العام النَّافي كانْ عام «الإنفناح». مازلنا

نذكر الصخب الذي احاط التوجيه السياسي الاقتصادي ــ الاجتماعي الذي حمل هذا الشعار، والذى فستبح كل الأبواب امسام للشسروعسات الشاصة، ورفع كل القيود أمام الاستثمارات ورؤوس الأمبوال، في منصاولة للتخلص من التوجه تصو «الاشتراكية»، وقيادة «القطاع العام، نخطة «التنمية الاقتصادية» إنى آخر ما ساد المرحلة السابقة من توحهات، كتب محمود دياب وقيمت الشيهيئين ووصيفها باثها ەكومىدىا غنائية» وتحمس نها للخرج الراحل عرم مطاوع، وخاص معركة مريرة لتقديمها باسم «دنيا البسينانولا» (لعب أدوارها الأولى عنفساف راضني ومستسرم فنؤاد وجنمسيل راثب وإحسسان القلىعاوي وبسواهم)، لكن العبرض نتبهى إلى احستراق المسرح الذي يُقدم عليبه (مسرح البالون) قبل أن يستوفى أيام عرضه، ربقيت «قصر الشهبندر» بين اعمال دياب غير المشورة حتى اليوم.

فما هذا القَصر، وما حكايته؟ هو «قنصر غاربي قديم في القاهرة، يبلغ عمره ٠٠٠ عسنة، وهو مايزال يحتفط بابهسه رغم عمره الطويل.. في مظهره الحارجي على

الأقل. ،، وتدور أحداثُ القصول الشالاثة في الساحة الرئيسية للقصر، هنا ببعيش وآل الشهبندرة، على راسهم «حكمت هائم» آخر من ال إلىه القيصير «تنفعات الأربعيين ولازالت تحتفظ مجمالها، شهدت في مطلع حياتها أيام عز ورفاهية هذا القصير، غير أنها لم تعد تمثلك من الدنيا سواه، فهي منشبثة به رغم ظروفها العسسرة....، وابنتها الطالبة الجامعية «كريمة» المرتبطة بعلاقة حب مع قريبها ررشاده الذي بعيش طروقًا قاسية، فهو كاتب في مخسر وبدرس الحقوق في نفس الوقت، وتَخرون، يسمايز من بينهم «هلال» صاحب «البيانولا» وابنه دخيشة » الذي يلعب دور

الهرج في صحبة أبيه، و«أبوالعز» الموتك السكُّبُ لِللَّحِنْ، وولحمد أقندي، الدِّمن لنوع من المُخدرات، ورُوجِتاهما، والباقون «كلهم من آل الشهبندر.. تضم نماذج متعددة ومتباينة من الناس من أعمأر مختلفة.. بينهم شباب الجامعات والمدارس.. فتيان وفُتَيَاتُ.. فُبِهِمْ العسامل والمسرفي والموقاف وبينهم أيضنا موظفات.. السمة التي تجمعهم جميعًا هي

وتعبش هذه الجماعة حباتها بطوها ومراهاء والتسرحي الكمرس يحدد مالامصها لمسات للبلة: ثمة الأرملة المكدونة، والزوجة التى سفلق زوجسها البساب فبالا يستمح لنهنأ بالضروح، والسكير الذي لايصحو، والمدهن الذي لا يعيق، والفتاة المرحة اللعوب، وفي قلب الحماعة قصة الجب الثى تنمو صحيحة رابية بين «كريمة» وحرشادة، حتى باتى «بهجت» بملابيته ورجباله وأهبلامه الجنديدة وثاراته القدممة ليقلب كل شيء، ويلقى باحجار كثيرة في مجرى الحياة في قصر الشهيندر: «بهجت بيه.. رجل في حوالي الضمسين من عمره.. أنبق بصورة زاعقة فارع الطول وعريض.. مظهره وإن دل على الثراء الفاحش إلا أنه بدل على العنجهية والصلف أيضًا.. (..) الهادم لم تتعب في على الرجال للوهلة الأولس... وتمر برهة .. وقداة القدرت في قليها أعنية حب الديسة..... إنه هو ما أبعد ذلك الرَّمَن وما

الماضي المشرف الذي ذهب لغيس رجيعية. من حوارهما معًا ينتشف الماضي: كان بهجت شابًا لاميًا (،فسدان، كما يقول «عم بشار» بواب قصر الشهبنير)، ورقضه صادق بك الشهبندر رُوجًا لحكمت، قُدرُ هل بهجت، وقضى شلافين عامًا لاهُمُّ له سوى جمع المال بكل الطرق.. ومقيش طريق يجيب فلوس مهما كان إلا ومشيت فيه... وكان مقسمًا على أن يعود، لم منس ثاره ابدًا وكنت ناوى اذل عبلة الشهبندر. كنت ناوى أحرق القصر ده.. اشتريه وتحرقه.. وأجنب دماغ باباكي صادق ديه الشهيندر تحت رجلي .. كنت ناوى اشتريكي..ه، لكنه، بعد ان جمع الثال وعاد، اكتشف أنّ القصر قد أصبح حرابًا، وأن حكمت قد اكشهلت! غير أن أمشأل مؤلاء لا يردعهم رادع عن تحقيق مأريهم. وهم الله والمناعمة بعلكون من قوة المال-أن نُطُوِّعَـوا الواقع . هكذا تبرق في ذهن بهجت فكرة خناصة بالقصر، واخرى خاصة بحكت. عنَّ القصر: يُعلم ويدفع حكمت إلى مشاركته الطم: «تصوري يا حكمت لو قصىر الشهيندر بقى اوتيل.. اوتيل شرائى.. كل شيء فيه على الطراز الشرقي، العربي بالتحديد. البديان زي ماهو يقضل بمع ماره القديم.. الضمايف.. المُشربينات، السيرانيية، التعاليق، الصمام التركى والطاحبونة .. كل حباجسة تقيضل زى ماهي،. تضيف اللي لازم ينصباف ونصلح اللي لازم بمصلح .. (..) والسقاير تنزل الوان، الوان في كل مكان.. (..) ع البسوانة حبرس في الزي انعسكرى الغربى القندم وشايلين سيوف الجسر مسونات بغات هلوين لابسسين لعس الجــواري.. القــعــدات دكك وشلت.. من كل الاقوان.. (..) تصبوري.. قند إيه الموسنينةي العربيية والأغامى الغرمنة القديمة تبقى حلوة في حوري ده.. ليالي الف ليلة ترجع تاني في القَرن العشرين.. قصر الشهيندر هبيقي قصر من قصور هارون الرشييد.. ويرُجُع أحالام

هذا عن القصر . فعاذا عن حكمت نفسها؟

نعم.. إنه جب الزمان القديم، وإنه ذكرى

انما تسال بهجت مساشرة دان کان از ال يحيها، فيراوغ في الجواب

بهجت: هَاغَيْر حياتك دى كلها.. هارجعك العيز القبيم وأكترمنه. هاعيوُضك سنين الصرمان اللي عشتيها كلها واحليكي تشوفي الدبيا بنظرة حديدة.. هارجعك حكمت غائم الشهبتين من حبيد

الهائم (بهدوء كشيم): والتحس ابه

بهمت: ثر معملي حكمت الشهبندر بتاعة زمان بعدرية قلبها . ويشبابها . بصورتها اللي كنت باحدها.. (.) في الدقيقة اللي وصلت قيها وأنا لسه واقف هذا (يشير إلى البوامة) فكرت امشي فعالًا.. (..) فحاة لقيت حكمت الشبهنيريتاعة زمان قدامي . حكمت الحلم.. هي نفسها، بعبثها، بنظراتها، بحلاوة روحها، بكبرياء بثت الشهيندر (انضحت الأمور فصاة أمام البهام. فَرُوْعت ويدت كابها تقاوم شبعورًا بالإغماء. ١

الهائم. تقصد إيه يا يهجت؟ ، تقصد مين؟،، اتكلم.. (بهجت يبتسم ابتسامة حفيفة هي كل لِجَائِتَه).. (صارحَة). ادا كنت نقصد كريمة . هو دا الستحدل..

تحديث للسالة إذن ليس القصر وحدد هو المطروح للبيع والشراء، ولَكن كريمة كذلك. قد تسال ، كما سألت حكمت .. واين بدهب كل هؤلاء الذين ينصينشون في القصر، الذين رايناهم والذين لم شرهم، والذين تقسول عمهم أنهم يعتبرون انفسهم أصحاب القصرء لاساكنيه فقط، ويكون رد بهحت جاهزًا: • ح نطلعهم طيفًا . (. .) فيه وسائل كثيرة لتطليع الناس وأهم وسيئلة الطوس.. (..) الظوس بتسحير ياحكمت.. طول سا صعاكي فلوس مقيش

فهل تستطيع الفلوس - بالقعل - أن تحقق ما بشاء صباحمها؟ هذه حكمت هانم تصاول قناع كريمة بقبول الصفقة: «مش ممكن واحدة ترفض ملايين ترفض كنز بنفتح في بيتها ويغرقها دهب وتكون عارفة مصلحتها .. لكن كريمة قد اتخذت قرارها: «أننا بارفض بهجت بيه المليونير. بارقص ملابينه كلها تص لقلبي وكرامتي ومصير عيلة الشهبندر.. (..) أنا ولحية منَّ سكان القصير ده.. هاقف في صف السكان.. ومش هنسمج الخلوق يدخل قصرنا علشان بحولة سوق للغييد ..»

صحيح ان هناك البعض يضعف ويتردد ويسيل لعابه ويهجت يزيد من قيمة سا سيدفع (ولتلاحظ أن هؤلاء هم المدمنون والضائدون عن الوعى، وأن نساء القصر اكثر مناتبة في الرفض من بعض الرجال)، ويقود رشاد ، ومعه كريمة ـ جبهة الرافضين، ويعنهي الشهد.. والعمل كله ـ بِكَلْمَـات حَكَمَتُ الشَّهِبِثُدَر: «اثَّتَ عَمَلَتَ فَـبِنَا خدمة نشكرك عليها فتحت عينننا على الكس اللى في إبدينا.. وأولاد الشهبندر أوَّلي يكنَّرُهم.. منحط إيد على إيد ونحاول سوا نطرد الفيران منه ونقسويه علشسان يتعسبش لأولادنا وولاد اولامناً.. زي ما عاش جيل بعد جيل،

الشهبندر، لاعتبارات عديدة: منها أنه كان العسمل الأول الدى يُعسرش الحصود دياب بعد مماسلة متخالية الحلقات من للصادرات والإيقافات: «الهلافيت، ٦٩»، وباب المتوح، ۷۱ »، «رجِل طيب..، ۷۲»، «رسسول..، ۷۳» ثم «فَمَلَ النَّكَهَفِّ» £2ء، وأنَّ النَّعْسِ فَي لِقَبِ الْأَ جماهيريًا كبيرًا، كان عرضًا موسيقيًا غَنَائبًا جِنَائِنَا بِنْجِومِهُ وَمَعْشِهِ، لَكُنْهِ _ فَي رَاتَ الوقت _ كان لا يلغي القبول من

عن عــمــد اطلت الوقبوف عند «فــصـــر

1.7 ما تلك النهاية

الأخرى التى كان المسرحي يتمني ان پنزل عليها الستسار؟ واضح أنه يريد القسول يبأن المسسراع مايزال مستمرا،

بعسد، وأن تلك التماثيل التي تهدد بالقنضاء على منجسزات

وأنه لم يحسم

عــشــرين سنة مسسازالت تحــــاول

معممود دنرساني

THE MEN حملمحمود

أحسرانه وارتحل إلى الإسماعيلية. كان يملك قطعة

أرض صنف يسرة يحلم بأن يقيم عليها مسرحا

و. قرية فاضلة .، أطلق عليها الاسم

الذي يحسيسه، والذي يعنى مصر،

، تەيلىرە،، ئكنە هوجئ بتحطيم

السبور. واقتتبلاع الأشسجسار

والاستيلاء عليها

الرئيسة للواقع المصرى في كل جوانيه السماسية والاقتصادية والاحتماعية، وقيما بتعلق بالثقافة الرسمية فقد كان جنرال الثقافة والإعلام، وماكارثي، أو وإيان سميث، الثفاقه المصرية، اعنى بوسف السباعي، يقوم بدور فعَّال في تنفيذ هذه التوجهات الجديدة: يسنبعد الموهوبين ذوى الاصالة، يغلق مجلات ويُنشئ مجالات، ويسعى إلى إقامة «واجبهة بيملة» للثقافة للصرية التي كانت نات طابع تقدمي وإنساني، وبلغت أوجها الرائع من منتصف الجمسيئيات لمهاية السمينيات على وجه المقريب، يعاومه في التنفيد «وكيل أول» الوزارة: سعد الدبن وهبةً . وكان الإتهام الجاهر الذي يُوجِـه إلى كُلُّ صَاحَبَ فَكُرُ مَخَـتَلَفُ أَوْ مضالف، أو كل صاحب فكر على وجه الإجمال، هو الإتهام ءبالشيوعية ٤، خاصة بعد التوجه الكامل نحبو القطب المساكس في السيساسية الدولية آنذاك؛ الولايات المتحدة، والتي وصفها السادات ـ بوضوح تادر ـ أن بين يديها ٩٩٪ من أوراق اللعبة. وقد تم اتهام محمود دياب. ببن مشقعين ومبدعين كشيرين اختبار كشيرون منهم الخروج من مصر، ونقيت أقلية تشهد على ما يحدث - بالشيوعية، وما أبعد أعماله عن هنا الاتهام، أنَّا ما كان التوسع في دلالته ومعناه! حدثاني من اثق مصيرقيه أن عرض دبنيا البيبابولاء شهد مشادات عديدة بين وزير الثقافة السئول - من تاحية .. ومؤلف العرض ومخرجه، من الناحية الأخرى، في واحدة من هذه المشايات، التي شهيمًا مُحدثي. وجُّه السبباعي الإنهام، صراحة، لكرم مطاوع بأن الشيوعيين قد خدعود «وضحكوا عليه» بتعبير الوزير، ويؤكد محدثي أن احتراق «مسرح البالون» الذي كان العرض يُقدم على خشبته نم يكن بمحض الصدقة أو الخطأ، وأنه لم يكن بعيدًا عن الموقف الرسمي من العرص واصحابه، والدوم، بعد انقضاء أكثر من حمسة

بطام بأن يقيم عليها مسرحًا و«قرية فاضلة»،

إن هذه التعاصيل ذات دلالات بالغة فيصا بتعلق بالسنوات الأخيرة من حياته.



* كما رأينا، لم تكنّ «باب الفنوح» مسرحية

واللاسسة الثقافية ووالرسمية : أنذاك كان السادات في حمى عمله على تحويل التوجهات وعشرين عامًا، لم يعرف احد من حرق

مسعل مسعسعسود احسزانه وارتحل إلى الإسماعيلية، مدينته التي لصبُّها دائمًا وكانَّ بلوذ مها، كان يملك قطعة أرض صعيرة هناك أطلق عليها الاسم الذي يحببه، والذي يعني مصر: «تميرة». لكنه فوجئ بتحطيم السور الذي يُسوُّرها، واقتاع الأشجار منها والاستبالاء عليها، بزعم أنها داخلة في نطاق احد مشروعات «المقاولين العرب» (يذكر الذين عاشوا هذه الفترة الكالحة من التناريخ المسرى القريب مدى الثقوذ الذي بلغبه عشمان أحمد عثمان، وقد اصبح وزيرًا للتعمير، واصهر إلى السادات، وتولى تنفيذ كل مشروعات ومقاولات الدولة . وقد كانت وطاة هذا النفود ثقيلة ، بوجه خاص، في مدينة عثمان الإسماعطية، التي كان بعيب ها من إمالاكه الشاصية. وقد أعلق اجمل شواطئها، وجعله والقَّاعلى السادات وصحبيه)، المهم ، في طك الليلة من شياء ١٩٧٦، وفي طريق عبونته، اصطدم منجمه ود بياب بسيارته، وأصيب إصابات بالغة.



تاريخسة، وكما سنرى لم ثكن «ارض لاتنبت الزهور، مسرحية تعود إلى «التاريخ الإسطوري، للملكة تدمر: ظل الواقع المصرى يضرب في اتجاهه المصدد: إعلان أن «حرب

أكتوبر هي أكر الحروب»، ثم للقاوضيات المير تتقدم وتتعشر ، وأخدرًا . قاصمة الظهر : رحلة القدس، لتخلوها مكامب ديقيمد»، وحياءت مسرحية محموج يباب استصابته الفكرية والغنية لعذين الحدثين الأذيرين بوحه خاص هي عمله الأخير الكتمل، نشرت اللمرة الأولى .. في مجلة «المسرح» في توقمبر ٩٧٩ ١، وأعيد نشرها بعد رجيل صاحبها بناثث سنوات ممختارات فصول، أكثو بر ١٩٨٦ ه.

المقائق التاريخية عن «عملكة تدمره في بادية الشبام تؤكد أن هذه الملكة الصبغيرة خَاصَت في القرن الشَّالث المِبالادي - ابتداء منَّ عام ٢٦٠م حدويًا ناجحة ضددولة القرس. حتى استطاع ملكها وأذَّننة و أن يجسط سلطانه على سـورياً كلهـا، واعـشرف بـه الإمـبـراطور الروماني الضمعيف مجيلنيس، ملكًا على المشرق، ومات أذبنة في ٢٦٨م، وتولت امراته «رُنُوبِينا» أو «الرباء» رُمِنام الحكم من بشيره، وظلت تدبر شئون مملكتها حتى ٢٧٣م حين دمر الإمبراطور أورليانوس مينتها وقؤض حكمها، لكن زنوبيا أو «الزباء» عاشت في القساريح الأسسطوري أو «المسطولوجي» العربى أطول كثيرًا مما عاشت في تاريخها

لكنَّ هذا كله ليس سوى «الإطار الخَّارجي» الله يربد المسرحي أن يقول، بعبارة ثانية: لسنا بصدد مسرحية «تاريخية» على اى نحو، نحن إزاء عمل فني يتعلق ساستبار التاريخ كي يقول مًا نشاه.. قَلْنَظْر كيف مناغ محمود بياب «اسطورته» وماذا أراد منها أبرز وجوه الزباء أنها منتقمة، تسعى للاستقام لأبيبها الملك دعمر بن الظرب» من قبائله ملك الحبيرة «جنذيمة الوضياح، أو مجذيمة الأبرص، قبيل سبيع سنوات، وقد نجحت في استدراج الملك العجوز، أرسلت له رسالة ومعها صورةً لها، قالت في رسالتها ءلننس الماصي.. إذا كان أبي قد مات فالموت قامون بخصع له كل البشر.. وأنا هية ولى قلب يحقق واذا انثى، والأنثى تحتاح إلى رَجِل، وقد اخترتك انت رجالًا، فكن رجلي... وهي تستعد «لعرس الدم» في قاعة عرشها الجرداء من كل شيء سوى صورة للملك القتيل. قالت لها عرافتها أن تصدّر، فلا تجعل شبِكًا من دمسه يستقط على الأرض، فلو ستقطت قطرة واحدة لكانت نثير ثار ناهذ، اما اختها «زبيبة» . قترجوها الانقتاد: «لانقتليه.. اوقفي انهار الدم فألد عصنت الأرض بيننا وبين الحيرة بما شبريت من يم،، فكن آلهة الإنتقام لا تتوقف عن تجقبق حلمها الدموى، وبحدث فعل القتل على المسرح: أربعة تسوة عجائز يقطعن شرياني يديه ويستصفين دمه، لكن بقعة منه تسقط على الأرض معدًا دمسه على الأرض... إن قطرة واحدة تكفي لتُحدث فيضانًا في نهر الدم.. أي قدر صنعتُ لنفسي ولندمر؟. النهر جار وطافح



من تاحية، و عمرو بن عدى ، وريث جنيمة ، ابن تَحْتُه وطالب ثاره. كان شاعرًا ينفر من إراقة الدم وطلب النسار، لكن شميموخ الحسيسرة يصاصرونه ويرغمونه عليه، وعلى رأسهم مقصير بن سعيد» وزير الملك القشيل. إن لدى «قصير» خطة كاملة، يمهد بها للملك حتى يقتل الزباء بنفسه، والخطة هي أن يلجا إليها راعمًا أمة لقي من مسولاه أهوال التسعينيب والتنكيل والنقى. هل جازت خدعته عليها فعادًّ أم أمها فَينتها لأن بداخلها رغبة خفية في أن تلقى جزاء ما فعلت؟ لعل ما يُرحِّح هذا الاحتمال أنها أرسلت رسُّنامها «ابنَّ الحكم» إلى الحيسره كي

معبود السهبة بعيديد من صبور عيميرو . وأريد لصبورته أن تكون تحت عبيني في كل لحظة.. حتم إذا رأيته عرفته.. فهو لاسبيل له لقتلم إلا ان بتسلل إلى قصري..ء، وهذا ما بحدث في النهامة وتنصح حطة وقصص وحتى أن الزياء ترسله - مقاوصًا باسمها - إلى دسابور، ملك القرس، وبعد ان يعود برسالة منه تسمح له بالعودة كى يجلب تجارته ويستقر بتدمر، ويرجع بمسرب من الجمسال تصعل معناديق ضحمة في احدهما عمرو بن عدى.

إن اللقَّاء بين الزَّباء وعمرو في المشهد الأخير هو جوهر الدراما، وهو ما تنتهي إليه كل الاحتداث، بل هو ما صباغ المسترجى عبطه كي يبلغه، وكي يدور بينهما هذا الصوار المشقل بالدلالات، انظر لهذا الذي جناء يقتنها منذا يقول

لها، إنه يعرض عليها الرواج عــمـــرو: . تزوجــينى فننهى هذا العــداء للوروث، ونعيش فى عالم ئنشئه معًا لانفسنا

ولمَنْ يَأْتُونَ بِعَدِنًا .عَالَم ليس في أعماقه ثلك الأحقاد المدمرة القدممة .. (..). الزماء: .. هل قكرت في شعبي وشعبك؟.. (..) ما قولك في شعبي وشعبك إذا نحن

عمرو (مصدومًا): شعبى لن يحب زواجًا عهذا.. فقد ارسائي اقتلك.. ولا اظنن أن شعبك بحبه .. لسوف يكرمونه منا وهناك لكنهم لن يوقسقسوه.. فسالزواج إرادة عشا.. اثا وانت.. وسنجد من الأيام متسعًا لأن نغيرهم..

> هنا وهناك الرَّماء: كمفَّي؟

عمرو دان نجعتهم يحبونه الزباء: اثنت بالفعل شاعبر ولست ملكًا.. فترأث توارثه الناس على محرى ادكال، لا يتلاشي بكلمة من ملك.. (..) خذها كلمية من الزباء يا عمرو ولا تنسها إن ارضا ارتوت بالحقد لاتنبت فيها زمرة حب

تلك «الحكمة» التي تقولها الزباء تضاف إلى بقبة «الحكم» التي تُحقَّلُ بِهَا قَصِيةَ الزِّياء في الشاريخ الأسطوري العربي: «لامر ما جدع الصبير انفهه، «لو كان يطاع تقصيرُ امر..هِ، وبيدى.. لابيد عمروه.. إلخ. تكنها هي الهدف الرئيسي من صباغتها المعاصرة، وهي ـ سساطة ووضوح دراي المسرحي في السلام المصري - الإسرائيلي، على أي حال: لا تجد الزباء امامها سوى أن تتجرع السم، وتموت ،بیدها لابید عمرو..ه، ویاتی «قصیر» لیُخرج سيده كما أدخته:

الحياة والموت..

ه أني «احسرّان مسديشة معلقل أبي النصي العربي، ١٩٧١ - حدثنا محمود دياب عن طفولته وصباه في مدينة الإسماعيلية، المدينة التي يحمل اسمها تاريخ نشاتها، التي ارتبطت ـ منذ هذه النشاة ـ بقتال السـويس: المحـرى المائى والشركة والقاعدة، وانتحمت بالنضال الوطني المتصل بها على طول تاريخنا الحديث. هو من صواليد ٩٣٢، وهو ببدأ هذا الجزء من سجرته الذاتبة ، لم يقح له رحمله الساكر أن يكملها ـ ببداية الوعي، ونشاة الحي الذي أطلق عليه - لايدري لماذا - وعرايشية مصره، والذي يقع بين «الحي العربي» و«الحي الأفريجي» من المدبنة، وينتهى وقد وقف الصبى على أعتاب الدراهقة، انتهت الحرب العاشية ويدأت ظواهر لم تعرفها المدينة من قبل تجتاح الحي الذي كسان هابئًا وأمنًا، في أسلوب بسيط وإيقساع هادئ يبدو مصايدًا، يصور محمود المتغبرات التى اجستساحت المديثة واسوطن خسلال تلك السدوات من ثلاثينيسات القسرن الماضى وأربعينياته.

ويُحنَ نعر فِ أنه كان واحدًا مِنْ أِسرة كَسرة العدد (ست شقيقات وشقيقان)، يُزح الآب مِنْ لحدى قرى «الصالحمة» واستقر في مدينة الإسماعدلية، مو طفًا صغيرًا في بنك «باركليز»، وحين حصل محمود على شهادة «الثقافة» في ١٩٤٧ عمل في فرم البنك نفسه في مدينة السويس، لكنه لم يتخل عن حلم إكمال دراسته (في كلية الحقوق على وجه التحديد). فحصل على «الثوجيهية» في ٩٤٩، والتحق بالكلية التي تمناها في ١٩٥١، إبَّان اشـتداد الحـركة الوطئيسة المعادية للإنجلسز في منطقية القناة. واصطدم محتمود بعدير عمله قي السويس ــ وكان إنجليزيا بطبيعة الحال فقدم استقالته وتقرغ لدراسـته التے, انهاها فے, ١٩٥٥ ، عُنُن بعدها مساشرة، مصقفًا في «إدارة قضانا الحكومية»، وترقى في عبيله حيتي اصبح ومستشارًا» قَبِلُ أَنْ يَهْجِره تَمَامًا فَي سَنُواتُهُ الأخيرة، ولاشك في أن هذه الصفة القضائية قد حُـمَته من التعرض غريد من الإضطهاد في سنوات السبعينيات بوجه حاص.

وعمل محمود هور تكرجه، في معينة اسيوط (ولعل إقامته في هذه المدينة هي التي قدمت له المادة الضرورية للقصص التي تدور حبول عناء البعب ملين في منهنة البنياء من أهل الصعيد، والتي صناعها في عدد من قصص مجموعته «خُطابِ مِنَ البِلَي»، على الشحو نَفْسِه، فقد افادته هُجِرة الأسرة إلى قرية الأب في مصافقاة الشرقية اثماء الحرب العالمية في مـزيد من التـعـرف على هــبــاة القـرية)، وفي أسيوط تعرأف مجمود إلى فتاة جميلة أصبحت رُوجِ ــــــــ الأولى، وأم أبنتـــه «هَاله » وأبنه «هشبام»، وجناءت معنه إلى القناهرة صين تُقل إليها، لكنه تعرُّض إلى حادثة دامية في ٩٦١ ؛ انتحرت زوجته، واتهمه اهلها بقتلها، واثبت سحسور براءته، لكن الحادثة كلها خَلُفت في عقله وقلبه الثاراً غائرة. (حدَّثني شقيقه الرسام المعروف إسماعيل بياب أن في مسرحيته ، البيت القديم، الشيء الكثير عن تعرفه إلى زوجته الأولى وعلاقته بها)، كان من هذه الأثار اضطراب علالته بالجنس الأخر، تزوج بعدها ثلاث مرات، وانتهت زيجياته كلها إلى الطلاق، وقــد انجب من اخــرامن .. وهي فنامة ديكور سورية ـ ابنته «هبة».

کان محمود عصبیًا، حادًا، مثوثرًا، کانه عنلة اعصاب عارية، وكان عَذَلك عنيدًا، ذا صلابة غير عادية إزاء ما يعتقد أنه الحق، لا بعرف المهادئة، أو المساومة أو أنصاف الحلول أو انصاف الإفكار، عالمه محدد بصرامة قاطعة أبيض أو اسود، لا منزلة بين المنزلتين، ولا مقعد بين المقعدين، ولا لون بين اللونين. إما رفض لا يحتمل شبهة القبول. أو قبول لا يحتمل الرفض. ولاشك في أن هذا التكوين العظني والنفسي قد ضماعف من عنائه وعمدابه، خماصمة في ستوات السبعينيات الكالحة، بما سادها من حلط متعمد للقيم، وتحويل للتوجهات الرئيسة في السياسة والثقافة جميعًا.

سبق القول أشه بدأ بكتابة القصة القصيرة (فهو الشكل الذي يبدو أكثر يسرُا وطواعية)، وحصل على واحدة عن جوائز «نادى القصة» في ٢٥٩، ثم كستب الرواية، لكنه وجسد في المكتابة للمسرح أكثر الأشكال القنية ملاءمة له و14 يود أن يقول، ومنذ نبضت أولى مسرحياته بالحياة على انخشبة (٦٢ /٦٣) وقع في أسر هذه الغواية الساحرة، صحيح أنه مارس اشكالُ الحَسري من الكنسابة ، لكنه يبقى «المسرهي» بالألف واللام، ويبقى بعض ما

على وحه الإطلاق. (افتح هذا القوس لأشير إلى أبه كتب عبدة أعمال للتلبقريون في القاهرة ودمشق، أما علاقته بالسينما فنمثلت في إعداد بعض أعمال يستويعسكي. «سونيا وللجنون» عن «الجريمة والعقاب» و«الإحوة الأعداء» عن وكرامازوفء البخرجها حسام الدس مصطفىء لكن هذه الكشاءات كلها، وإن أسهمت في توفير احتباجاته المادية، إلا أنها أرهقته إرهاقًا شديدًا، فما يكتبه لايتم تنفيزه على الوجه الذي يراه، والمامج النهاشي لا يرضيه، ولاشك عندى في أن علاقته بالسينما كابت بين عوامل اكتشابه في سنواته الأضيرة، اما علاقضه بالتليفريون المصرى مانتهت إلى قرار بعنعه من دخول المبتى كله في ١٩٧٦!)

(تلك الثالثية الراشعة «الزويعة»، «اليسالي الحصادء ووالهلافيت») تقديم صورة للقرية المسرية مخبطفة عمأهو سنائد شخوص حقيقية نابضة بالحياة يحملون همومًا حقيقية كذلك ويقدرما تطرح هذه الأعصال هموم الفلاحبين ترتفع إلى طرح قنضنايا إنسنانينة شاملة، يتم هذا دون مياشرة او افتهال، دون صوت مرتفع او شعارات راعقة، ولكن من خلال ابسَة فنْيةٌ بِالغَة الدقة والإحكام: في يسس وسائسة يتم الانتقال من الماضي للحناضر، من التشخيص للواقع، من الخارج للداخل. إنك لإثكاد تحدقي هذه الأعمال جملة زائدة أو في قيس مكائها، هو منسرهي قادر بكل المعائي، معرف جسباً مثى يقول ومثى يصمت، لا شدرج إلى «مسيلودراميسة» فأطبعة، أو «سىتىئتالية» مائعة، لكنه يحدد في السات الليلة _ملامح شخوصه يُعيننها فالا تتماثل _إن تشابهت حمتى حبين يستنضدم الأصوات الجماعية فهو يصاير بينها، فيجعل لكل منها ما يمشاز به عن بقية الاصوات، إنها ليست جماعات مصمتة تربد صوئا واحدًا لكنها ذات تنويعات وتلوينات

أما في سنوات السيعينيات فقد انتقل المسرحي من هموم القرية لهموم الوطن، وبأى التي كفت عن مطاردة سراب ماضيها الجميل، وهي تقول بوضوح إن أهل الشهيندر أولى

خَلُقه للمسرح من أثمن ما عرف للسرح العربي

ولعل أهم ما في مسرحيات الستينيات

على اتصال وثيق بالقصصايا ذات الطابع المبيري في الواقع المصرى والعربي. إن سياقًا واحدًا بِنتظم هذه الأعمال: في ١٩٧١ ، حين كتب «باب الفشوح» كان مايزال يامل في ان يشراوح الفكر والسيف، العقل والقوة، فجاء بأسامة بن بعقوب من إشبيلية. في لحظة من التاريخ رآها موازية غا بعد ١٩٦٧ ورحيل عبدالناصر، وابقى الأمل في الشياب، هم الذين سيحفظون كتاب اسامة ويشيعونه بين الناس، وبعد أن اشتعلت النار في اكتوبر ١٩٧٣، وقبل أن تنتهي السنة ذاتها، جاء برسوله من قرية تعيرة، لكنه رجع خاثبًا مظسًا مبينًا، لكنه أبقى الأمل أيضًا في أهل القرية الذين يتصفرون للدفاع عن أرض الشهيد، ومقاتل من أبدائهم يؤكد لهم العزم على مواصقة النصرب والتطلع إلى الاستصرار، وفي ١٩٧٥/٧٤ شيد محمود ـ كما شهدنا جميعًا ـ البيسسات رمسوز الماضي الكريه، خسرج ءاهل الكهفء من قبورهم يجرجرون الأكهان، ودبت الحياة في التماثيل المنة، قبيت لاستعادة ما فقدته زمنًا طويلاً، لكنه أبقى الأمل كذلك: الناس يتجمعون حول بوابة الكهف ليمنعوا أى تعثال من الخروج «مستحيل أسيب عشرين سنة من مياننا بروه وا هدر..». ثم شهد محمود ــ كما شهدنا جميعًا ـ غزو لصوص الانفتاح، فجعل «بهجت بيه» يعود إلى «قصر الشهيندر» الذي طُرد منه قبل ثلاثين عنامًا، يحود ولديه خطة جاهزة للاستيلاء على القصر، وشراء كل الذين بعيشون بحث سقعه. مرة اخبرة: أبقى محمود الإمل: متجمع آهل الشهيندر ويقاون وراء حكمت

بكثرهم.. «هنحط إند على إيد ونصاول سوا نظرد الفيران ونقوى.. علشان يعيش لولادنا جبل بعد چيل..ه . نعم. هنتي صينذاك كنان الأمل يمكن أن

يوجد، غير أنَّ السنوات من ١٩٧٥ إلى ١٩٧٩ قصت على الإمل تمامًا: انفتحت أبواب الواقع ... على كل مصاريعها - اسام المتريضين بيح الشهداء، ولمام رموز اللاضي القبيح، وأمام نثاب الإنف تاح. وتم تفسيحب إرابة الخاس وإبعادها، واختنق النضال الوطبي والقومي وحبوصر في دهاليز المفاوضات، ثم قرض المسملام النَّهش، الزائف والمصنوع، ومن ثم جاءت اغنيته الأخيرة كثيبة حزينة، مثقلة بالجسدب والنعسقم والزيف والعذف والدم والجثون. مَدُّ محمود الخطوط لنهاياتها، ومرة لضيرة كنان لرؤيته صدق النبوءة ومذاقها الجسارح؛ لابد أن تموت زينب الزباء. هسين استبدت برابها ورفضت حب قائد جيشها والاستماع لنصحه وفشحت أبواب تدمر للاعداء، وأرسلت عدوها يتفاوض باسمها، وأحاطت بعسها وجدران قصرها بصور العدوء

وجعلت لعبتها للجنونة فانونا اخصعت له حبين اغلقت كل أبواب الحيلاس، سيضت زسب الزباء لوتها، بعدها أغلق مجمود دباب الأبواب حول ذاته ساعيًا لموته الخاص.



ومِنَ الْمُؤْكِدِ أَنْ سِنُواتَ السَّجِيعِيثِياتِ قَد حملت الحصود العرا كبييسرًا من العدت والإضطهاد، كانت أعماله تُرفض حتى دون أن تُقرآ، هدت هذا في دياب القشوع، في ١٩٧١، وتكرر الموقف في الأعمال التعالية: لم تقدم مرسول من قرية تميرة..» (هل كانت مصادقة ان ثُمنع مسرحية محمود، وان ثقدم - بالمقابل ـ على مسارح الدولة، في الاحتقال بدكري اكتوبر، مسرهيتان لسعدالدين وهبة معًا، هما ءيا هبيبتي با معسرء وءراس العشء إلى جانب مسرحية عن قصة قصيرة لوزير الثقافة بوسف السباعي، ورابعة لرشناد رشدي؟)، المناك منع عسرض «أهل الكهف»، ويعسد أن خاض كرم مطاوع معركته التي انتهت بعرض وبنما البينانولاء وحققت نحاحها الحماهيريء

فات عليك الموقف الرسمي ومنا أدى إلينه من إحراق المسرح الذى يقدم عليه العرض! فماذا بوسع محمود دياب، باعصابه العارية وحساسياته القائقة، أن يفعل؟

يغرف اصدقاؤه، والقريبون منه انه راح يفلق حول نفسه الأبواب، وغاص - طوال السنوات الثلاث التى سبقت رهيله ـ في وحدة كساملة: لا يرزور ولا يُزار، اعتشرَل الأصدقساء والناس، وانقطع عن الصبحف والإذاعيات، ثم هجر عمله الرسمي، وراح يقضي أيامه ولباليه وحيدًا، تتراكم الصحف أمام بنابه المغلق، لا يجيب طارقًا ولا يأبه بزائر. اكتفى بذاته تمامًا ووهنت علاقاته بالناس والأشياء، وغاص في رؤاه القائمة والمتشائمة التي تستند للعطيات الواقع، وتحمل صدق النبوءة وقدرتها على

وصباح يوم من اكتوبر ١٩٨٣ الدار محمود بياب وجبهه للجدار، ومات وعلى القور فهم اصدقاؤه وعنارفوه دلالة موته: كنان رفضًا واحتجاجًا على واقع رآه فاسدًا بلا أمل، معتلاً

يمكنك أن تُجْمِعل دراما حياته ومسوته في جعلة واحدة: هذا مُعِدع عظيم، أحسبُ بقوة وضرب بقوة، حتى كُلُّتُ قواه. فتهاوى! 📰

1000

كبان منحسود عصبياً، حاداً. متوترًا، كأنه كتلة أعصاب عبارية. وكسان كسذلك

عنيداً. ذا صلابة غيسر عبادية إزاء ما يمتقد انه الحق. لا يعسرف المهـــادنـة، أو

المساومة، عسالمه مسحسدد بصرامة قاطعة، أبيض أو أسسود،

لامنزلةبين المنزلتىسين

"是这里

99 مرضوع الصراع من الحزب القومي الاشعراكي الالماني ومع الفطيعات اليهودية الأوروبية مندالعام ١٩٣٢ تاريخ وصول هناد إلى السلطة، إلى سقوط الرايخ الثالث، مازال بعد مرور نحو نصف قرن يُجد اقلاحا كثب ة تجاول ثر سيخ وجهة غزار وجبية؛ لأن المنتصرين في ذلك الصراع يصرون على كتابة التاريخ من وجهة بظرهم، على عادة المنتصرين، مكتف إذا ما كان هؤلاء يقمكمون بأبوات التواصل من مقروءة ومسموعه ومرشة، الوحودة على أرض هذا الكوكب وفي قصائه؟!

ويدغش من يتابع هذا الموصوع، لا قفرط الإلحاح على إبرار الروايه اليهو، ية للحدث فحسب بل لهذا الطوقان من الكتب والقالات والدراسات والأفلام الذي تنحو هذا المحيى، مما يثير شكوكًا عميقة ويعطي انطباعًا بال ما يراد اجمازه هو اكثر حطورة مما يراد إظهاره على المالا بالإصافة إلى أن إصبرار ما يبشر ويذاع على إبرار سمة وحدانية «الهولوكوست» لا يخدم إلا مسالة التهوين من عنابات الأخرين، كي لا نقول الاستهانة بها.

حبيلبيرج يعيد كتابة التاريخ سينمانيا

المولوكوست على الطريقة الأمريكية!

ائر معیط



🗏 🖹 والكشاب الذي أود عرض بنعض الإفكار لتى تضمنها، في هذه السطور عثوانه: «عهد الشاهد، للمؤرخة الفرىسية آنيت فييفيوركا، وهي مبيرة باحثة في مركز البحوث السياسية في جامعة السوريون، متخصصة في تاريخ بيود القان العشابات

تعالج المؤرجية في هذا الكتباب مبسالة «اقسوال العاصيّ اليسهسود» من العاريين أي شهاداتهم التي بقيت «غير مسموعة» زمنا طويلا يعبد انتهاء الصرب العالمية الثانية وتكثيا أصبحت الأن ملء السمع والبصر بعد أن استولى عليها مضرجو المسلسلات المتلفزة والأفلام الهوليودية، وعلى راسهم ستيفن طبعرج (مخرج الروائع) برأى السينمائيين

ب تضمن الكناب اقكارًا جديرة بالاهتمام، ولا غرو فالمؤلفة مؤرضة رصينة لاعبيب في رصانتها إلا وقفها حصرًا على "عذابات البِهُود" دون باقى البشر الأحرين، وساركز على محور ميم من محاور «عهد الشاهد» احتل عشرات الصفحات منه، عالجت فيه المؤلفة تحول الشهادات المتعلقة بمعتقلات الحرب العاشية الثانية من «المذكرات» المكتوبة التي اكتسى اغلبها طابعا أدبما (لأن الغمل الأدبى وحده يدرك الخلود) إلى الشهادات للرئية المسموعة وَالْفَيدِيوِيةُ وَالنَّيُّ تَكَتَّفَى بِتَسْجِيلُ الْقُوالُ كُلُّ مِنْ

شهدت نهايبة السيعبينيات انطلاقة زمن الدملة اللنظمة لجمع الشهادات وتسحيلها، بعدال اصبحت «إبادة السهود» كأضرة بألوة في الحياة السياسية سواء في فرئسا أو في

إسرائيل والولايات المتحده ولعبت محاكمة روبولف أبشمان في ١٩٢١، هَبِثُ حوكمت الجريمة لا المشهم، كما كشبت حنة ارندت مما منع ترحمة كشابها الشهيِّر عن «اللَّمَاكمة» إلى العبِّرية، لعبت دورًا كبيسرًا في إبراز الشهود، «عندمنا أصبر المعي العام الإسرائيلي هاوزئر على استدعاء ماثة واحد عنشس شناهدا من اجل إعطاء درس في التاريخ للأجيال الصاضرة والقادمة .. وجناء بث مسلسل «عولوكوست» الأمريكي في نهاية السبعينيات ليُعُولُم الكلمة، وكان مخرجه مارفُن شُومسكي قد نال شهرة واستعاه من مسلسل «الجذور» الشهير،

وركبت المنظمات البقويية الإمريكية الموجة منذ ٩٧٣ ، وادرجت في برامج عملها «ضرورة حفظ دكرى الهولوكوست ... وركزت جهودها على المعاهد والجنامهات حديث لم يكن فيها سنة ١٩٦٢ إلا برنامجًا واحدًا فقط لدراسية الموضوع، إلا أمها تتحاوزت المائة برنامج اليوم. اللافت لننظر أن الهولوكوست في الولايات

المتحدة بلد اللبيرالية القصوى والسوق، قد تأمَّرك في القطاع العبام أولا. فشي عام ١٩٧٧ أنشأت الحكومة مؤسسة فلاحقة الإفان الذبن هاجروا إلى الولايات المتحدة بصورة مشروعة بغيد استعسالام المامياء مذريعية السحث عن مجرمي الحرب في صعوفهم، كما شُكُت بجثة رثاسية لشنون الهولوكوست في الولايات المتحدة، في الذكرى الشلالين لقبيام دولة إسرشيل وفي السابع مر اكتبوير عام ١٩٨٠ مشر قنادون إقامة منجلس النصب الشدكارى الأمريكي للهولو كوست، وهكذا أصبحت ذكري (الإبادة) موضوعًا متداولا بن انساسة الأمريكين، وطهر ما بسمى «الأستبعمال» السياسي للإبادة.

L'ERE DU TEMOIN Plon - 1998 - 190pp

ANNETTE WIEVIORKA

العدد الواحد والثلاثون-اغسطس ٢٠٠١م

أما على مسعيد القاطاع الشاهد، فلقد التطوف على السيدساني للتاجيز مواسعة المولايات من مواسعة المولايات من مواسعة يما الشهورة، ولك بيمبارت أوريته، وفي عام يما الشهورة، ولك بيمبارت أوريته، وفي عام ولي ١٩٧٨ أطلق على المرجز المدحل للكامرة المهورة كوست السم «محسن كبير» اسمه المرز فورتولوف . ويصلي العام 1941 عان المركز يهم نحود ١٠٠٠ عامادة و غشرة 1951 عان المركز من المقادات المديدة و غشرة الاستعادة المساورة على المركز من المقادات المديدة وغشرة الاستعادة المناسة عالم المركز المساورة المساورة

المتحدة ومن عشرات البلدان الأخرى. وانتسسرت الظاهرة وتعاثرت المراكسة في الثاحف والنُّمس المحمّعة لنهولوكوست. إلا أنَّ المركز الذي قَاقَ كلَّ ماعداه أحدثه المُخْرِج العروف سبيلبيرج في ١٩٩٤، فلقد غير مقاييس جمع الشهادات بعد ان انهى عمله في قبلم «لائحة شندلر» الذي صوره في بولونيا. وأعلن أن هدفه الحقاظ على التَّارِيخُ كَمَا عَرِفُهُ الذين نجوا بالفسهد منه، وهكذا أحدث (مركز الوثائق (للصورة لشبهادات الباحن)، وبالأخظ المماثل الواضح بان مشروع سبيلبيرج وبان بشروع جامعة بيل الذي سبقه، وولد المركزان من فيلمين «تخبيبلين» Fiction (الأول من مسلسل الهولوكوست والثاني من لاشحة شنبلر المستندين إلى عملين أدبيين منتخيلين)، ومع ذلك توجد فوارق بس للشبروعين فسمشبروع الجامعة بعتبر «حرفيا» بالمقارنة مع مشروع سبيلبيرج «الصناعي»، ويرى هذا الأخير أن العمل بحب أن يتم باقصى سرعة لأن «الناجين» بتقدمون في السن ، ويجب تسجيل «شهاداتهم» جميعها، ويقدر عدد هؤلاء بثلاثمائة الف. سجلت شهادات همسين القا منهم حتى نهاية ١٩٩٧ وستسجل شهادات مائة وخمسين القاحتي عام ۲۰۰۰ في ای مکان وجدوا

سيقول ميكانيل بترنيدوم مدير المركز، وهو
سيقط منطقة الديناة الودائق الراهمة، ادينا
ممشرت الآلان المدارات الآلان المدارات الآلان المدارات الآلان المدارات الآلان المدارات الآلان المدارات الآلان المسلم
يختصص ٢٠ الاصلاحات الشاهد اليومية قبل الاعتقال وه ١١ لليسرد مياته بعده، ويترك اللسمة الكراكرة الهولوكوست الألسرة الهولوكوست الألسرة والمؤلوكوست الألان اللسمة الأكراكرة الهولوكوست الألان المثارة والهولوكوست اللسمة الأكراكرة والهولوكوست المنارات المدارات ا

وبند تمكا من تمكان رأ مشكل بلوجة أسالة كاملة الأخوا الإجماعة الرجاعة المراحة المحالة كاملة كاملة المساولة المجافة المواقع المراحة المواقع المراحة الم

يمعلى في صريح اسبيلييورج تحدو 2 ؟ الشخصاء بشكل بالشر صاحة المنظومين - وخلائل المنظومين - وخلائل المنظومين - وخلائل المنظومين المنظومين والتي معاونية ما إلى سنونية من طبوق مولاية في المسئولة المنظومين المنظ

وفي حين كانت القابلات التي يجريها مركز جامعة بين الهولكوست غير منوجيها مركز وغير صحوحة المدة فإن مقابلات سيطييرج مروجيهة ومحددة للدة وقدري فطيطًا يدروقو حول يطبق في سائل البلدان، ثم ترسل الألفان، ثم ترسل الإلفان، ثم ترسل الالشرعة إلى المركز في لوس أنجلوس، حيث تعالي بالثقافة الرقيعة (بجينال) وتصنف. تعالي بالثقافة الرقيعة (بجينال) وتصنف. للدولس (كسيسيوس) والألوان ليتحكن من الدولس (كسيسيوس) والقوان ليتحكن من

من السيئش للتلخب، من وستحتل كالها أمريكا في شبكات للطوماتية سيئة ترميفين طبر جامعة العروقة، ليميئيات في يمام استخداد منطقة لليميئات بعد تعلق الله على المعادلة عن المولوكوستات المعادلة المعادلة عن المولوكوستات المعادلة المعا

لا يوجد من يتمكن اليوم من الإجابة.

يشناء من الإطلاع عليها بلغنات مشعددة،

غير أن أمرًا وأحدًا يبدو مؤكدًا، وهو أن سيلبيرج وباقى المسئولين عن الراكز الجديدة لجميع الشهادات «الفيديوية» يتطلعون إلى

STATE OF

اللاشت للنظار النصورة أن الهي ولوكوست أن الهي ولوكوست للسال الهيد والهيد القصودي في المساون قد تأخرك في القضاع والسوق قد تأخرك في القضاع المكومة مؤسسة المناحدة الأخراء الشات المناحدة عناحدة المناحدة عناحدة عناحدة عناحدة عناحدة المناحدة عناحدة مناحدة عناحدة المناحدة عناحدة عنا

(1048)

اعشيار ما يصورون ويسجلون (القصة الخطيفة) ويتاثلنان إلى إدلاية معن القرارية. ويقسون الي مقورة عن مل الوؤيدي ويق انتشاريفية الا تريدون قلب عيدان الوفاقة التاريفية الا العالمة بحدث ما والقصود في التاريفية الا ما يسميه ميتاثيل بيرتباري منزي مؤتر سيميلين ما يسميه ميتاثيل بيرتباري إلى اليسميدين المركة الهولونوست المركة الهولونوست المركة الهولونوست المركة الهولونوست المركة الهولونوست المركة الهولونوست المركة المؤتران المتعدة متنقد تقصر القرارية بالشار ينظأة لشرة الإنسان، حيث تنصر

الحياة على الدمار ببقى أن نعرف موقف المؤرخين المصدرةين من هذه الثورة المرعومة في علم وثائق التاريح. وهذا مالم تستطع السيدة فييفيوركا تجنب لحوص فيه كونها مؤرخة رصبتة، لابيدو عليها الاقتناع العميق بهذه والالعباب الفيديوية» الأمريكية رغم اهتمامها بالطاهرة التي نجحت بلا شك في غمل ادم فيه الملايين وإقساعتهم بصسلاحتيشة الرواية اليسهدوية ويوحيانيتها لذلك أعطت الصفحات الأخبرة من لكتباب توضوع بي الشاهد والمؤرخ. حيث عالجت فيها العلاقة بأن شاهد الحدث التاريخي ويين للؤرخ للتخصص، وطرحت مسألة التوتر السائد بيئهما، لائلتوتر فحسب، يل المُنْقُصة. و النا لا تقول ايضًا الصراع من أجل والسلطة ، مَنَا الصراعُ الحاضر اليوم في قلب الجدل الداثر حول تاريخ الازمنية المساصيرة، عنيسا بدخل التعبير القُردَى في صراح مع الخطاب العارف. تستشهد المؤلفة بالكاتب القرنسي Philippe

ILEJEUNE الذي يصنف حماة (الأداب الكبرى) الذين لا يجبدون السير الذائمة ويقول لهم: اكتم النمين لا يجبدون بالفعل كما يتصرف المحترف الدي يتميده الهواق. ويترى الؤلفة أن المؤرخ يجد نقسه في موقف حرج امام شهادة المعتقل الذي المعتقل الذي المعتقل الذي المعتقل الذي المعتقل الذي المعتقل الذي المتعدد على وطئه.

وقيجا إلى مكاسبة فرضها لخدوم الطبيع الأسواء والمجالة وال

التاريخي. وتتساءل المؤلفة: مع ذلك هل يستطيع المؤرخ، اخـلاقــيـا ومعنويا، أن يكون منغص ذاكرة امام شخص هي؟

وإذا كان الثؤرج يعلم أنه بملك المعرفة، وإذا أدرك تمامًا أن الشاهد بيتعد عن الحقيقة، عانه يجد نفسه عاحرًا بشكل رهيب. وتضيف: لكل الحق المطلق بذاكسرته التي هي هوينسه وكبينو يُتِه . ولكن هذا المق يمكن أن يبدِّفل في نزاع مع واحسد من فسسرورات مسهلية المؤرخ وشروطهاء الاوهو البحث المنيد عن الحقيقة وتبوه الثؤلفة بأن بعض الثؤرخين اليهود الذين عالجوا مسالة والهولوكوست ومنهم راورل هيلدرج يقضلون الإبتعاد على رءوس أصابعهم عنَ هذه الشهادات ويشركونها إلى النسيان أو إلى علوم أخسري مثل النقد الأدبي وعلم النفس اللدين ليس لهما اللغهوم تنفسه عن الحقيقة. وبوسع المؤرخ التنصرف بشكل آخس، فينقرأ الشهارات ويسمعها أو يشاهدها، دون أن يبحث أبدًا عما يعرف جديا أنه لن يجده فيها اي إضاءات لحوادث مصيدة، وأماكن وتواريخ وأرقام تكون بالما غير مسجيحة.

ر خار اید د والشمسام النزی تراه السوم بین المؤرخین

والشبهود ناجم من التشويش المصوط في «الأمكنة» أو منسارح عمل كل منهم، وكدلك في الأدوار المعطاة إلى هؤلاء. فسالشهمود صباروا كالمؤرخين، يدعون إلى «المطاكم» وإلى وسائل الإعلام وإلى قاعات الدراسة فيجدون أنفسهم عَالِبًا في حال خصام، والهدف المحدد للشهود بصراحة، كما تريد مؤسسة التناريح المرنى (للساجين من الكارثة) هو استنتسف دام هذه والوفائق، كاداة تربوبة شاملة الوضوع الهولوكوست وهذا يعنى بجساطة إحالل الشاهد محل المعلمين، هذا الشاهد المغترض فيه حمل معرفة لاعملكها للأسف. ومن هنا نشات ندى بعص الشهود النبارزين ظاهرة السأم من الإدلاء بشهاداتهم. غير أن الشهود العاديين من غير ذوى الثقافة لايقاومون الرغبة بالظهور والشبهرة. فيسمجاورون دورهم ويعطون للحيضور دروسًا في القاريخ، دون أن يفطنوا إلى أن تجبرية للعشقل لاتمنح صباحينها أي موهية تنبؤية. وغالبًا ما بخَرج الشاهد عن دوره، وبيـدا بشـرح صنعتود النازية للطلاب والمستمعين ويحاول تعبئتهم لاهباف سياسبة مرحلية. ولكنه كثيرًا ما يفعل ذلك بموافقة لليرسين الثين يتخلصون بواسطته من عبء جاف غير مسوق، هو تدريس تاريخ ما المطلوب من هذا الإخبراج التلبيفيزيوني

للشهادات؟ تَعَشَّفُ فَيِيغِيوْرِكِا عَنْ الهِدْفُ قَطَّلَةَ: الهدف تحويل الشاب ــشـاب الجيل الشاكـــ الذي تابع الأحداث إلى شاهد لمسلحة الشاهد

(الأول). وجعله حناملا الغرفة مكتسبة عن (تدمسر السهود) لم سخصالها على مقاعد الد اسة ، أو من خلال الكتب ولكن ستقدم اليه عير تحرية عاشها صاحبها في نموذج بيدو كانه معود إلى الأناحيل. سبكون هؤ لاء الشياب والحواريون، كما في أيام المبيح، فإذا ما عَاب الشهود يكون عليهم حمل اقوالهم إلى بعيد. وتتساءل المؤلفة؛ ولكن أي أقوال بحملون؛ وعن ساذا يجكي الشساهد؟ إنه يقول مسابقي في ذاكرته، وهذه الذكري لبها قوة الواقع، (برأي الشاهد طبيعًا). تتحدث الشهود جميعًا النوم، في فيرنسا وفي غييرها عن الكعاح صد إنكار والكارثةء وضد انبعاث الفاشية ويتداخل هذا الخطاب في الخطاب السيباسي الراهن، كنانه ومطبوع وفوق الشهادة لتصبيح أداة الصلحة الحطاب السياسي السائد.



وبعدان تستعرض الؤلفة شبهود سئوات التسحينيات وشاهباتها، هذه السنوات انتي رات ازدهار حركة «الشهود العيبان» وتحلل أوضماعهم ومواقفهم، تصل إلى أولئك الذين مراواء ولكنهم يرفضون الشهادة ويحتجون بالصمت، وتتساءل كيف مقسر هذا الإردهار العصيب للشهادات والشهود؟ وما دوافع هذا والحصياد والفيديوى البراهظ التكلفة مالها ورمنيا؟ وتقول. يدعي بمضهم أن هذا العمل يتم من اجل إنشاء «وقائق» تاريخ شفهية، ويرى آخرون في مشاريع جمع الشهادات جهداً باتسًا لإنقادُ القرد من القطيع؛ ومن أحل إعطاء مق الكلام للناس البسطاء الذين لا ينعرفون تناول القلم للكتابة. وتضيف المؤلفة: تشوجه فلشهادة إلى القنب لا إلى العقل وتولد الشفقة والمطف والنقمة والسخط والتمبرد أيضبا فالشاهد يوقع مع من يراه ويسمحه «جلفا عاطفياء كالذي يوقعه من يكتب سبرته الذَّاتية مع القَّارِئِ؛ وبِدُلْكُ أصبِحتَ «النَّارْبِيَّةُ والكارثةُ » مــاضرتين في المجــال العام، واكتســمتــا حبــاة الأفراد الدين وانتصروا على الموت، وتنطق هذه الرؤية لدى المؤرخ نوعًا من القلق والصيق نيس لأنه لا يابه للالم ـ عندما يؤكد مستقلون أنهم لم يضادروا المستنقل إلى البسوم مبل لأنه شعر بأن هدا التجميع والتقارب بعن الشهادات لا يشكل وصفا تاريحياً، ولكمه يلغيه بشكل مه. وهنا تطرح السيدة المؤرخة هذا السؤال

الخطير والديهائي: كيف يبني خطاب تاريخي متساسك إذا كان دائمًا في تصارض مع حقيقة اخترى هي حقيبة التاكيرة الماردية وكبيف نحض على التفكير والشامل؟ وكبيف نكون في في فن صاربين عندما تجتاح العواطف والإنفعالات المشهد العام؟

هل نقيم من هذه التساؤلات أن المؤرحة ... وهي يودينا أيضاً روضت رصانتها إنسطال التبطية في نواس بالتجرية بين القلب والمثلل التبطية منسوحة مع من بريوين استعمال القفالة المتقدمة لترسيخ الحوافظة والانامعالات في سبيل فرض رؤيشهم المتمازة على الدنيا كلها وقبل ما لانهاية لله: وقبل النقادر عالم المسلسلات والأفلام

السيعية الذي يعرف فيزيا الإستادات المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المستادات المتاهدة المتاهدة المستادات المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة المتاهدة التي المستادات المتاهدة التي المستادات المتاهدة التي المتاهدة التي المتاهدة المتاهد

كتبعربية

مدینة السیاسة همول من تعلوو الفكر السیاسی فی القرب محمد حالمی بیروت دار الجند، ۲۰۰۰ ۲۱۸ صفحة



قسها هذا انتشاب : اصدر الونيس الإيراني محمد خاتمي كسالين . «يو موج، ويعني العربية ، في اللجة، . ويتنازل فيت خاتمي اللجة، يو اللجة، الإيراني ومثالقه عضائه لا تأليه المري خوله عربية إسد همية و عالمية، و في خاسابه الشارة ، «طالعتات في الدين والإسلام والعصر، وفي محموعة من المنازل المنازل عالما المناقل في بسروت. والتسابان صدرا علماي 144 و149/

و "كلي هذا الذي يوتمييا" من اسساق قدو تملييا" من اسساق قدو تملييا " و السساق قدو تملييا" من اسساق قدو تملييا " من اسساق قدو تمليا الدينا المنافق المن

وانشجاعة والإعتدال والعدالة والحكمة عند افلاطون صفة بمثاريها لمصبحة اشعمامية، والنصبية التي تعلك الحكمة هي الماط مها شئون الحكم، كما أن الشنجناعة لا يحبورها أيمننا سوى حماعة محددة وثلك هي طبقة الجعود، أما الإعتدال فصبيقة إيسائية بحوزها عامة لنَّاس وخَاصَـتهم، أما العَـدالُهُ فهي أنَّ يؤدى كل قرد في إطار الجماعة دوره كما بسعى ص احل ذاته والمجموع، ثم بدرس خَنَاتُمَى أرسطو في قيضل تالُّ منوضَيَّا النَمَايِرَاتَ بِينِهُ وَبَيِنَ العَلَاطُونِ، ويجِمع ببتهما وببن سقراط واطوطين ونومنا الإكبوسيي في دراسية جنعل لهنا عثوان ملكوت الدبن وملك السياسة، ويخصم فصالاً مستقلاً عن القارابي كي يعايز سنه وبس فلاسفة الغرب، ويشير إلى غاية المصضمع عند القبارابي وهي السبعبادة، والني تعنى عنده الضبر المللق، ويضع

القارابي المدن الجاهلة والعاسفة والصالة في مقابل الدينة الفاضلة، كما يميرُ بين التعاليم الني بثها الإسلام في أتباعه وما عرستُهُ المسيِّميةُ في معوس ابقائها، ومشدر الى اهممام انقران الكريم بالإنسان والكون لأديم بكقف التشريع الإسلامي بالواجبات العبادية وإئما اهتم بالدرجة بفسها بإقامة تطآم احتماعي وسياسي متكامل، ولذا باشر الإسلام مند محمشه بناء حضارة وإقامة نقلام، ويقول خاتمي إن السياسة في الإسلام لم تكن بصاحة الى القلسيقية، لأن الدين والشيريعية الفائمي على الوحي كاما يحددان الواجب في محال الحضارة الإسلامية، ولذا بقبت الفلسمة على الهامش، ويدرس حسائمي بعسد دلك أوروبا

العصر (الوساقي ويأحسس محملة العصر (الوساقي ويأحسس محملة العصول المستقبة المساورة على الورية المستقبة المساورة على الورية المساقية المسا

000

الانفاق والأهاق. رؤية مستقبلهة للصراخ العربي الأسرانيلي عد الإله طلزير الرباط اضريل بالشسرق. • ٢ ١٨٧



ينطق (الإقامة منا من مرضية)
المساعية ردمة المتاسية روماة القدامل م الواقعية السياسية ومواة القدامل م المنافعة المنافعة (الاقتباط بحوث تكريس منطق المنافعة (الاقتباط بحوث تكريس المنافعة المنافعة (المنافعة المنافعة ال

شمولها ويسحى إلى مقارية التوازن ليس فقط على الصعيد المسكري وإنما اساسا السياسي والتكنولوجي، بما يعمى أن الصراع تاريخي حضاري ممتد، يلعب فيه البعد الثقافي دورا باللغ الناتير

يم العيد المعلى إدور ياح الناس المعلى إدور ياح الناس المحلى إدورية والقديد إلى ذلك والزائد يوقع مسا إلغاب إلى ذلك والزائد والمؤتم المواجهة والمحلوب والسخاصة والمواجهة والمحلحة المحلحة المحل

سياسية ونفسية منافلة الإممية. ي. يرى المؤلف أن مسعلين إن ي. وصراعنا مع إسرائيل هنساريا، هو ان المجتمعات و مخزونها الشقافي سيكون له الدور الأمير، وأن يكون هدا الصراع طويل الدور الأمير، وأن يكون هدا الصراع طويل يحل منقسوص. لأن هذا المحل ال قبرض يحل منقسوص. لأن هذا المحل إن قبرض لكونة والاس الواقع وميان القوى قذن يكون بكونة مؤدة ما قالة

م وعليه، فإن من يكسب هذا الصراح هو يستخليم أن يحقي سوارده فقيشة جيدة وهاهاتة، وهي ليستان الوارد المائية فقط، وإنما الروضية والرمزية، ويعيها للطف اليام في المستحدادة مصوصها القرارانية عند اللزوم، الشخوا هذا الدولة التي تدعي الخصاصية عند المائية بين يولة دينيسة أو على الأقل المائية بند. بند.

للختم العربي ابن بحقاع ابن استا حراك السياة طالبة عقول باخستانات الم في الثقافة العربية (راسالايية والسيحية العربية (رابار خوارد المائية والبشرية المثل أشكر أخلاة (كياس المسارة الي أمد العربية الالمسارة الي مسالسات الم بمثاكري القواة المسارة الي مشالسة المثانية المؤلفة بمثاكري القواة المساحبان المثل المؤلفة بمثاكري القواة المساحبان المثانية المائلة المساحبة المنافسة في هذه المشتقلة المسلوري المسهومي ام في هذه المشتقلة المسلوري المسهومي ام المسروع الفريه المساسية المسهومي المسهومي ام

ويهــــّـا المعنى فـــــان المؤلف يجــــر الى
دشرة المصرواء وإناني أنه وأفقف - قوى
إســــــالامــــــة ترى إســـــالانيل فى حــــــــالانيا
لإسلتـــــة غيـــر تقليدية ومى تقارمها مج
المالم العربى ما يهدد امنها واستقرارها
المحالم العمرى ما يهدد امنها واستقرارها
لوصفها مناهضة المشروع الممهيوني
من الإساس

مهمات تسير في خط تصاعدي، فيما مهمات تسير في خط تصاعدي، فيخا بوقف عطية النغاوض الجراية والمودة إلى الحد الأنني للتست بأرارات الجامعة المريسة والأمر للتحدة ومجلس الامن، وتقعيل المقاطعة العربية، ويناه موقف عربي نامط للتضالات الشعبية السابق عربي نامط للتضالات الشعبية السابق الإشارة اليها.

ويؤكد المؤلف أن هذه المهمات لن تقدم

شيئًا جوهريًا في الصراع مع الإسرائيليس، لكفها ستقرما الإضدار المحاصل السوم، حتى يمكن أن نشيًد حقائق سياسية واحتماعية وثقاعية جديدة، تكون هي الحاسم في هذا الصراع التاريخي المتد

000

السنطان يستهتي شعبه الطاهر احمد مكى القامرة دار الأداب. ۲۲۰,۲۰۰۰ مسمدة



تبسوه مسسالة الهبوية من المضرب العربي مريكة إلى خد بعيد، والإضافة لمن مضحية بواشك التصابلية في الحسارات منعقباً بواشك التصابلية في الإساس، خطر كمان رسره القريدة في مصبح علمه الا بالإشكاليات برخم القريدة في مصبح علمه الا الإشكاليات برخم الإسلامي من يعهد المشاشين بن جيد على إن الإساريات الهبوية عبد الشاشين بن جيد على التراجيعة الحدى مؤمنات الهبوية التطابيق وبلى دو ضا في خسانة جيد بر التطابيق وبلى دو ضا في خسانة جيد التطابية وبيل دو ضا في خسانة جيد التطابية و

هذا الكتباب بسيتقى مبادته من

«القسوُّ الون» أو «المكاءون» في دولة اللغرب، وهي كالجزائر استيفساء يمكن ان بشكل تنوعسها مسسدر ثراه بالغ على الصعيب الثقافي والإنسائي إذا أحسن صهرد في يوتقة الدولة، والمؤلف الذي عاش حوالي ٧ سنوات في إسبانيا (١٩٥٧ - ١٩٦٤) ضمن بعثة تعليمية، تردد على المقسوب في زيارات عسديدة، خانط الثاس وهام في الشوارع والإسواق الشعبية، يجمع الحكايات ويصنف النوادر في طنجة ومراكش، وقد رأى فيما جمعه تعبيراً صادقًا عن الوجدان المعربي، وانعكاسًا صريحًا لاهتمامات الرجل القضربي البنسيطة ومنواقضه من الحسيساة والناس والسلطة، والأخسيرة بالنات مصور حكانات عديدة، حيث بيدو الحكم في أغُلبِهِ، شخصًا أبلهًا سادُجًا، معقوشاً بلا سبب سبوى ان بطابته والمحيطين به يعتصونه إحساسًا كاذبًا بالعظمة والقدرة القائقة على تقييم الأمور بحكمة بربهنا بمينزان انذهب، وهو منا يجعله يرقض النصيحة إن جاءته س الحكماء الصادقين، ويصر على مواقفه مهما كانت خاطئة ومدمرة، كما يتدى في حكاية «السلطان يستفتى شعبه»، لكن لا مانع من أن يبدو السلطان عادلاً في مواضعً لذري قادرًا على تتبع اثر الحكمة

والرئيسات كسما من حكاية «القناطة» المنافعات ويمين ماه العمامة وتصابله العكانات تبيين ماه العمامة وتصابله العكانات ويمين ماه العمامة وتصابله العمامة ويمين والسياب إلى الإراك حكام العمامة وقد بالمنافعية والمنافعية والمنافعية والمنافعية والسوا الأله بين السادة من الأربية والفاشخة برياحات والإنجام والفاشخة برياحات والإنجام والفاشخة المنافعات والمنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ويساله المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة ويساله المنافعة وتحديثات المنافعة ويساله المنافعة وتحديثات المنافعة ويساله المنافعة المنافعة المنافعة ويساله المنافعة المنافعة

الهرن الغلاقة بؤكد اثنا عبر الطرف فيها، وأن العصيبات القباية والشائح المنافعة المؤتد المنافعة والتنافعة العراقي، هي أمور من صنع الاستمعاد العراقية المنافعة المحتجدة المنافعة المحتجدة المنافعة المحتجدة المنافعة المحتجدة المنافعة المحتجدة المنافعة المن

والخلاصة التي يتيهما اليها للؤلف، أن المفسرب وحسدة واحسدة، وأن الشنوع للغوى والثقافي هو مصدر غني لافقر، يثرى الهوية العربية الإسلامية وتفديها من مصادر شتى.

000

هي السألة القبطية حقائق وأوهام محمد عمارة القساهرة مكتبسة الشسروق، ٢٠٠١، ١٥١



عرف الشاريخ المعرى بوضا وحدة سيستان بين مشخصة الشدال مستوالي بين المعرف المستوالي و المستوالي و المستوالي المستوالي المستوالي المستوالي المستوالي والمستوالي والمستوالي والمستوالي والمستوالي والمستوالي والمستوالي والمستوالي المستحدين محاملة المستحدين المستوالي المستحدين المستوالية والمستوالية المستحدين والمستوالية والمستحدين والمستوالية والمستحدين والمستوالية والمستحدين المستوالية والمستوالية المستوالية المستوالية المستوالية المستطولة المستحدين المستوالية المستطولة المست

والمؤلف يعبرض في عصل نمهيدي لعطط القعقيت الغربى المعاصر هيث يشيبر إلى البحث الذي نشرته مجلة وزارة الدفياع الأمريكية للمستشرق الصهيوني برنارد لويس لتعتيت العالم الإسلامي من باكستان إلى الغرب على اسس عرقية وبينية وإثنية ومذهبية، وكنان الصبر تصبيب في مخطط اويس الذي طمح إلى تقسم يسمسها إلى دولة إسلامية في الشمال وأخرى فبطية في الجنوب، وهكنا يشم خلق الشوترات دائمًا وإشاعال الثار في كل حدث قد لا يكون له صطة على الإطلاق معايتم تداوله والمفخ فيه بعد ذلك بوصفه فتنة، خصوصًا مع بروز مستجدات معاصرة مثل الصحوة الإسلامية التي يتم تصويرها بوصفها خطرًا جائمًا على العاليده المسيحية وعلى السبحيين كذلك، وانتشار منطمات حقوق الإنسان ومراكز البحوث التي لا بمكن اعتبار بعضها بريشا في أهدافه ومبراميية، ثم تنقلهل النقود الخبرين واستفحال غطر التبعية مع انقراد أمريكا بزعامة العالم وتنامى الدوراء السعى إلى ذلك ـ الذي يلعبه أقباط للهجر بوعي

اللهم ان المؤلف يستسعرض حقوق الأقباط في إطار الدولة الإنسلامية، وما عفنته الشريعة الإسلامية من ضمانات تجعلهم يشعرون بالأمان الشام داخل وطنهم ذي الأغلبية المسلمة، ثم يعرض في عمالة للخلفية السياسية التي قادت إلى ما عليه الأمور الآن، ومخاطر استدعاء وملَّف مطالب الإقباط، عند كل خالاف، ثم بقأت بعض الأوهام التي تتسرده دون تمحيص أو إعمال فكرء ومنها أوهام الخط الهمابوني وهو أحد القوانين الإصالحية التي أصدرها الساطان عبد المجيد حان لإنصاف الأقليات غير الإسلامية من رعايا الدولة الأسلمية، والذي أكد على مستاواة هذه الإقلمات مع المسلمين في الشعادم والعمادة والوفلائق وكافة الحقوق، ثم يناقش سا يتردد عن اضطهاد الاقباط، ويضع بالأرقسام هسجم أنشطتسهم الإقتصادية والوظائف التي بثقلبونها، لنجيد أن ٢٠٪ من شركات المقاولات في مصر يمتلكها اقباط وهم ايضنا يمتلكون ه ٥٪ من المكاتب الاستشارية و١٠٪ من الصبيليات وه ٤٪ من العيادات الضاصة و ۲٪ من حجم رجال الأعمال و ۲٪ من وظلاف المديريس، أي أن ٦٪ من سكان مصر وهم الأقباط بمتلكون بين ٣٥٪ و ه ٤٪ من ثروة مصر وامتيازاتها

ه البرائية لا يوسن والميزاراتها، والبرائية لا يؤسن ما القليم الميزاراتها، تكون لهم هذه المسقوق في وطنهم، إضا المقد المرابع من محمون أن الاقساد المنابع الموافق الواحد، المحافظة المنابعة والمعافلة والمسقانية الماصلة للإنكانياء، ويوجه ويالمعافرة الماصلة الإنكانياء، ويوجه المنابعا، ويضعض مزاعم المعملاء، وترشد الترعاد، ويشخص مزاعم المعملاء، وترشد

مسرح بدیع گیری سیل بهت القاهره دار البلال ۲۰۰،۲۰۱ صفحه



هده هي الدراسة الإكداديمية الأولى التي تقناول بالنقد والتحليل عطاء واحد من أهم رواد المسرح المصرى، حيث تدرس ً في كلالة فصول إنجاز بديع خيرى في

ميّال المسرح.
يتسمرض المؤلف في الفسط الأول
ليسّاء بديع غيرى والعوامل التي الرب
في تكوينه القالاري والقفسي وسساولاته
الشعرية والزجلية الأولى، ثم يعرض في
القصل المناس للرواد البشعية في سرح
بديع خيري، ويقصم القصل الأخير

نعرف من نشاة بديع خيري انه ولد بحى المقربلين في اغسطس ١٨٩٣، لأب بنحمر من أصول تركية ، لكن تأثير الأم طيه كان اكثر كثيرًا من تأثير الأب إذ كان هو ابنها الوحيد فيما كنان للأب أبناء نخرون من زوجة ثانية وقد برزت موهبته الشغرية منذوقت منكر وقداتم دراسته حتى تخرج في مدرسة المعلمين العليا عنام ١٩١٤، لكن الصارات الشنعبينة والمقاهى كانت هي معلمه الأول الذي أثر في توجهاته الفدة والسرحية بشكل لاقت. مقول بديم عن تأثير المقاضي علييه هي مدرسته الأولى في التاليف السردى، متى لهجات البالد العربية عرفتها وحفظتها في هذه القاهي، إذ كان يتردد علمها أبناء تلك البلاد الشقيقة الدين بدرسون او يتلجرون او بسيدون أي

شغرجه وكتب في صحف مختلعة، وكتب مونولوجياتُ يلقيها معثلون هواة، كان بيشهم يوسف وهبى، وحسين تقدم بديع خيري ليعمل معثلاً في مسرح جورج ابيض رفضه ونصحه بالبحث عن مهنآه أضرىء وجاءت القرصة الذهبية لبديع خيري، حين لختلف تجيب الريحائي مع مؤلفه أمدن صدقي لأسباب عالية، فهجرد صدقى وانضم إلى مسرح منافسه على الكسَّار، وبدأ الريحاني بيحث عن مؤلف كضر فوقع على بنيع ضيرى الذي كنان يكتب لمسرح الهواه بناسم مستعنار كي لا يفقد وةلنغته المكومية، لكن نجاحه مع مسرح الريحاني جعله يلقى بالوظيفة خلف ظهره ويكتشف مستقبله الحقيقى في مجال المسرح للذي شهد ثنافسً

عمل بديع خيرى في مهن عديدة منذ

شدياً بين موقت التسان واريدائي. ويرغم الاسماء الالاسماء التي ضميها وليدية الخرى الريدائي الإسانية والإسانية ويديم غرري وسيد دروياني مقد سقط غرري وسيد درويان مازة مائيا، وبدا غربي موسيد درويان مازة مائيا، وبدا يتماول في قصين بعضه الإجال، ولحن بديع طعه بعضاً الارجال،

يومية مساسر وغار القاسار وأخروني الهران يعين واخروني الهران يعين واخروني المساحرة المتازعة المساحرة المتازعة المساحرة المتازعة المساحرة المتازعة المساحرة المتازعة ا

000

إشكالهات الخطاب العربي للعاصر كمال عند اللغيف بصن محمد عارف دمشق بنار القكر، ١٨٢،٢٠٠١ صفحة



درات موضوصات مده تشري البينية موضوصات مده تشري البينية محوارات الإشعار كناه التقول كانة تشري كانة التقول كانة على الساعة المربية على الساعة المربية المحكاساتها على المسطل عمر المحاسبية المحسنية المحسنية من تشيية من تشيية المحسنية المحسنية المحسنية والمحاسنية المحسنية والمحسنية والمحاسنية والمحاس

والمرأة والإيميان والثقد العلمين وتحديد انفقه الإسلامي وغيرها، تقدم لنّا محاورة حسول إشكاليسات الخطاب المعسريي المساصر، يبدأها الدكتور كمال عبد اللعليف أستاذ القلسفة بجامعة محمد الخامس مستعيدًا اجتهادات فرح انطور حول العلمانية، والتي برى أنها برغم مرور قرن من الزمان عليه سازالت صالصة للاستدعاء ومانحة للاستلهام بقدر ما كانت في وقشها استثناء ومعيرة، . ومتجاوزة إلى حد بعيد، سواء في المبني أو للعنى ما كتب في الفكر السنياسي أبداك، ويحسيلنا فلؤلف للبسرهية على وجهة نطره إلى ما كتب محمد عبده والأصعبائي والطهطاوي وغبيس الدبن التونسي وسواهم، تم يقارن اجتهادات الطون بأخرين معاصرين يقفون معه على الضغة ذاتها من امثال فؤاد زكوما وحسن هنقي ومحمد اركون وهشام جعيط، ويشجر إلى نقطة بالعة الدلالة. ميث كانت اعتراضات محمد عسده مثلأ على احتهادات انطون اكثر تسامحًا من اعشراصات اصحباب تبار الإسلام السبياسي المعاصرين على سفكرى العلمنة والشاحات أن عبد اللطيف يعتقد للزج بين الديشي والسياسي، ويدعسو كسمسا دعى أنطون إلى القسعمل بيتهمنا لشحنانيق مشتروع التهوض

... وبعد تحليله للمطلقات المعرفية للخطاب العرسى المعاصس والتى تتمثل في الاستبداد الفكري وأدلجة المعرفة والعلاقة بين المعرفة والسلطة والثروة والمراوحة بين الثنائيات الجامدة، وبعد استعراضه لمددات الحطاب العربي المعاصرة يبسط الدكثور تصر محمد عارف أستاذ العلوم السياسية بجامعة القناهرة بصوراته عن قصبايا الخطاب العربى المعاصر ويضعها ثحت عثوان دال: «بهاية قبربين وقنصايا واحدة». وهي: إشكالية الهومة وثنائيات التأكل الداحلى للامسة ومسسراع الدولة ـ الاستبلاب في ثنائبة الصديق دالعدو والاستقلال والتبعية العروبة والشرق اوسطيــة والعــولـة، ويشــيــر إلى ان الخطاب العربى للعاصر تعامل مع هذه القضايا بما لاتستحقه من موضوعية ومنهجية ورحابة وانه كان دانما اسير الإبدبولوحيا وسطوة التاريح وسكوبية الرؤية للزمان والمكان والمتسفيسرات من

وفي قصل الضير يعقب كلا الباحثين على دراسة عمليات وتجاوزة ما الزين وتجاوزتها معطيات احداثهر بينما يرى ما الرياسة على على دراسة على في دراسة على دراسة على المحكوم عبد النطيف نمودجاً لبحث جاد محكوم بقائضة بن والتحصب والدهافية ضد بقائضة بن والتحصب والدهافية ضد بقائضة المحكوم المحكوم المحكوم بقائضة المحكوم المحكوم

800

سعيد فريحة عمس المنعاقة العملاقة محمد عمدالولي يبروت دار الصياد، ٢٠٠١ (طبعة ثانية). ١١٠ مندة



لم يكن الصحفاقي اللبذائي الكبير سعيد فريسة حدثا عليق أفي سماء سعيد فريسة حدثا عليق أفي سماء الصحفة المريجية على صاحب في المردة وحقوقة، ومداقعة صلدا عن قضايا المردة وخقوقة إنونسان ومهموما بقضايا المام ومنش خلاً بعدال جاعترال محبايليم من الصحفييين في الوطن المربي كله،

أسس «فريحة» دار الصياد التي بدات مجلة، ثم بالداب والصبر والاجتهاد تحولات إلى دار صحافية تصمدر عنها دوريات فنية وثقافية وسياسية واجتماعية

بدا سعيد فريحة حياته الصحفية في مدينة حلب السورية ، حيث عمل محررا في جريدة التقدم ثم راسل عدة صحف سورية ولنناسة

اختار الأهل له أن يعمل مصلاقاً». لكنه اختار الصحافة وغامر في برويها الشبائكة حبتى أنشبا دار الصبيباد عبام ١٩٤٣، وإنشاء دار الصياد ذاتها ملحمة يذكرها اللؤلف تقبصيادً، ولم يشوقف فرسمته عند منحلة المسينان فنائشنا اسبوعية فنية والشبكة ويومية شاملة «الأثوار» التي عبرت عن التيار القومي العربي بكل صبر اعاته ومنعاركه حتى ينفيا مزيمية يونيو ١٩٦٧، وتواليت إصبارات الدارجين فتبية وادبية وعيسكرية وصعلوصاتية وغيرها من الإصدارات المتخصصة التي يشير إليها المؤلف، كما يشير ابضاً إلى أنب الرحلات عند سعيد أريحة، وكيف استطاع أن يحول رحلاته وأسقاره، ليس إلى مقالات سياسية فحسب، وإنما صور البينة واحياناً ساخرة، تلقى أضواء كاشفة على البلد الذي يزوره في جميع مناهي صيباته، ويقدم لنا نماذج على ذلك برحلت إلى الشرق الإقصى وحكاياته عنها.

تهم تصدم يقد صدل عن ابتدائه بسسام وعصام والهام الذين مارسوا المصحافة مدر خية اليهم، وهملوا مسلولية الدار من بعده واستعرت إصداراتهم حتى في فلا الصرب الإطلية اللبنانية، وتحت قصف للدامع ودوى القنابل، وهي قصة تحد وحب للمسحاف وإيمان عصيق

كتب اجنبية

Them: Adventures with Extremists

(مع مقامرات مع التطرفين) Jon Ronson Picador, 2001, £16.00



عندما يتحدث البعض من نظرية المؤامرة في هدات ما يبرز للاقعان امران الأول أن من المصحب إلحبات وجود مؤامرة ويكون الرد أن المتأمرين اذكياء امريجة التفطية على ما فعلوم ، والقامي مشير إلى إن هناك بعض الحقيقة في الحديث عن وجود مؤامرة واكن ليس كل المقلية .

ومؤلف الكثباب جون رانسبون قدم سلسلية مخسيسرة في القناة الرابعسة بالتلب فزبون البربطاني تحت عنوان والحكام السريون للعبالم، وقد تحدث رانسون خيلال هذه الحلقات مع توعيية مختلفة من المتطرفين الذين يعتقدون أن العالم تدبره جماعة قوية من اليهود تحت مسمعات مضتلفة .. مثل النظام العبالي الصديد أوحكومية الإصتبلال الصهيونية وغيرها. وطرأت الفكرة لعمل هذه الحلقات التي جمعها المؤلف في كتاب حيث اجرى رانسون، وهو يهودي حوار مع الشيخ عصر بكرى محمد احد زعماء التطرف للقيمين في لندن وكذلك مع زعمناء لجماعة «كوكلوكس كلان» الأسويكية التي تركنز في نشاطها على كراهية السود والبهود

ويشهر لؤلؤف إلى أن هذه الجماعات المتنع بده الؤلفان أبي المدحة أبي الصديح أبي المتناسبة ويولل إلى المتناسبة ويناسبة ويالم أبي المناسبة ويناسبة ويالم أبي الإن المتناسبة ويناسبة المتناسبة ويناسبة التوليق المتناسبة التوليق المتناسبة التوليق المتناسبة التوليق المتناسبة المتناسبة

ويتداول المؤلف قبضبيسة بالغسة

الخطورة وهي أن مسخطم جسساعسات المتطرفين مضترقة من البوليس واجهزة المخابرات ويشير على سبيل المثال إلى أن 87٪ من أعضاء كوكلوكس كلان عسلاء سريون المتب التسقيقات الفيدرالي

الأبريش، ومن اطرف قصدول الكتاب تلك التي
ومن اطرف قصدول الكتاب تلك التي
تتيم فيها بالأولف السين نظر يحمله الكلامات
اليمودية التي يقدمها التطرفون بالجا
اليمودية التي يقدمها التطرفون بالجا
اليمودية التي يقدمها التطرفون بالجا
إلياب من صحة هذا الإنهام من أن زعماء
الملقطات إلى المستورية في قد
الملتخطات إلى التي التعالق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة على التي
المستميدة وقات فيست هذاك صوالمرة
المستميدة المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المستميدة
المست

000

Die Selbstbehauptung Europas (هل تستطيع اوروسا ان تشت وجودها») Heimut Schmidt Berhn, DVA, 2001



يقدم المستشمار الالتائير الاسميق مليموت شمشرار الالتائير في القرن المجديد ولائه اعد الريز السياسيين المفضروسي على العساحة السياسيين المفضروسي على العساحة السياسيين الالتائير شميث كنسيا أضمية الالتيازة مشيئة على الورزية مختلفاً الشد الاختلاف والمساعدي والمساعدي التضرير المتعادل المساعدي والمساعدين التضرير المتعادل المتعادل والمساعدين إلى عالم الاختلاف على عالم القرن التضرير إلى عالم القرن اللهة إلى عالم داولة تقريم فيه المرعا فوق القمة

سميًا لإنجان تقولها الذي لا يترازى ما هدر تميز الصدين مي ماليري الضدة الإنجاز المناه الألفي قدة عليها لقد عسائياً و مسائياً و عامليًا من المنافزة و المنافزة به المنافزة المنافزة به المنافزة المقارعة المائية به هسب مسابها . وقد المنافزة به المنافزة المنا

في كنان سناسي واقتصادي وعسكري واحد لا تتقصم عراه، إذا أرايت لتقسها أن بعترف بها احد كفوة عالمة. ويتنيا مبتموت شميث ينشوب

مسراعات في مناطق مثل الشبرق الأوسط أو جنوبي آسيسا أو أميريكا الوسطيء تتدخل أمريكا فيها عسكريا وتسعى إلى توريط حلقائها الأوروبيين معها. وبالمثل في المسالات التي تطلق عليسهما امسريكا وصف الدول المارقية (العبراق - كبوريا الشمالية) والتي بلعب الإعلام الأمريكي دورًا خطيسًا في تسويقها.. وهو يرى أن الدول الأوروبيلة سوف تجدد نفسسها مضطرة حينث لوضع خط أساصل بين مصالحها الأمنية والدفاعية، وبين المسالح الأمريكية .. ولكن هذا لن يتحقق على المدى القصيير.. إلا بعيد أن يتولى للسئولية جيل جنيد من السياسيين الأوروبينين يخلف هذا الجنيل الذى قناد ثورة الطلبعة في السعينيات والسبعينيات، ای بعد عام ۲۰۲۰ وبعد أن تنجح دول الانحساد الأوروبي في تشكيل نظام دفاعي مستقل لا يعتمد على مظلة الدفاع الأمريكية.

000

Ghost soldiers: The Forgotten Epic Story of World War Two's most Dramatic Mission (جنرد اشباح.. قصة اللحمة النسية لأكشر الهام درامية في الصرب العالمية

Hampton Sides Dowoleday, 2001, 342PP. \$24.95



PRESENTARE STORE

يروى هذا الكتاب قصة واقعية حدثت في الحرب العالمية الثانية، وهي عملية إنقاذ سجناء الحسرب الاصريكيس في القلبين في يناير ٥٤٠ والتي يعتبرها للؤلف أكثر المهام الملحمية التى قامت بها القوات الأمريكية في حربها ضد اليابان. ويتحدث المؤلف بشكل تغصسيلي عز العملية، ولا يشغل نفسه نقريبًا بقضية ا الصرى، وفي سبييل ذلك يمتلئ الكتبات بتصاديث عز وحشية سلوك اليابانيين ولكنه بعشقدان ذلك لم يكن سياسة

رسمية لكنه يعود إلى شوفينية بعض القادة اليابانيين في الحرب. ويتناول المؤلف سجل القائد الياباني في القلبين الجنرال ماسناهارو هوما، والذى جسرى إعمامته لإدانشه بنارتكاب

جرائم حرب بعد انتصار الحلقاء. وقد كان هوما مسئولاً من الناحية الفنية عن إجلاء ١٠٠ ألف عسكرى أمريكى أصبحوا سجناه حرب بعد استسلام شيه جزبرة باتان في الغلبين عام ٢ ١٩٤. لقد حاول هوما إنقاد الجنود الأمربكيين لكن خطته وأوامره بمعاملة الأسرى وقعتا ضحية عاملين الأول أن المخابرات اليابانية قللت على نطاق واسع من أعداد أسرى الحرب الأمريكيين في باثان لذلك كانت المواد التمويذية الني يتم إرسالها إليهم قليلة وغير كافية، السامل الثاني أن الحنود اليسانانينين تصحيفنا منهم للدعبابة البابانية تصبرقوا بوحشية ضدءالعدوء

ويقدم الثؤلف تسلسلأ دراميا لعملية الإنقاذ ولاينسى ان ينتقل بين تفاصيل العسطيسة وظروف الأسسرى واحسوالهم وعلى هامش ذلك لاينسى للؤلف أيضنا أن يسرد قصحنا إضافية منها مثلاً جهود السابانيمين لإجالاه ١٦٠٠ من الأسرى الأمريكيين ونقلهم من «باتان» إلى بلخل السابان للعمل في السخرة وقد ومثل هؤ لاء الأسبري إلى السابان ولكن بعد أن مات المشات منهم سبواء بالاختناق في الصاصلات الني كنانت تقلهم أو ستينجة هجمات الأمريكيين عليهم.

الكتاب إجمالاً يتحدث عن البطولات الأمريكية في زمن الحرب السالمية الثانية وهو أمر لايمل المؤلفون الأمريكيون من الحديث عنه سواء الكتب أو الأقسلام أو

000

The Conservative Party from Peel to Major

(حزب الحافظين من بيل حثى ميجور) John Charmley Palgrave, 2001, £15,99

Robert Blake THE CONSERVATIVE PARTY FROM PULL TO MAJOR

علدما يتعرض حزب عريق كضزب المحافظين في بريطانيا لهزة عنيفة تكاد

تعصف بوجوده، قان من الثقيد الرحوع إلى تناريخ الحسزب الحسافل ببالأحسداث والانتصارات والإنجازات لعل في هذه العبودة إنى الماضي منا يعطى دقيصة للحرْب لكي يخرج من عثرته الشديدة حاليًا أو ريما يخلص قادة الصرب إلى اسقراتيجية تكون نابعة من صمعم مبادئ الحزب وتلبى في الوقت نفسه الصاجبة للتغيير، وذلك لكي يعود الناضيون البريطانيون إلى النظر

للمحافظين على أنهم جديرون مرة آخرى

لأد تعرض الحزب لهزيمة تاريخية ساحقة في أول مايو ١٩٩٧ على أيدى حرّب العسمّال الجديد بعد ان أمضَى المافظون ١٨ عامًا متنالية في الحكم، وبعد ؛ سنوات تقريبًا عاد المحافظون مرة ثائية وعلى التوالى ليتجرعوا كأس الهزيمة السادقة أنضنا وكان تلك السنوات لم تغير من الأمر شيئًا، وإدا كان زعمم النصرب ورئيس الوزراء السبابق جون ميجور قد قدم استقالته من زعامة الحزب عقب الهريمة الأولى قبإن وليام هيج زعيم الحزب خلال الهزيمة الثائبة قدم استقالته أنضبا وبدأ الصرب في اختبار زعيم جبيدله وسط منافسة حادة بين عدد من زعمائه دون أن يكون هناك

في الإقق أي مسؤشسر على الخسروج من

ويتحدث المؤلف جون شارملي في هذا الكتاب عن تاريخ حزب المعافظين في الفترة من عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٩١ وكيف سيطر الحزب تقريبا على مجرى السعياسة في بريطانيا خبلال القرن العشرين حيث تولى الجكم ثلثى القرن

تقريبًا وهي فترة كبيرة للعاية، ويتعاول الثؤلف التنفيير الراديكالي الذي أهدثه المنافظون واهم الزعماء في تاريخ الحزب وبريطانيا وعلى رأسهم ونستون تشرشل وماكميلان ومارجريت تاتشر رؤساء الوزارات الراحلين، ولم يكن غسريبًا أن تونى بليسر رئيس الوزراء البسريطاءي الحالي وزعيم حزب العمال صرّح مرارًا بانه إذا كان القرن العشرين في بريطانيا هُو قَرِنَ الْمُعَاقِظِينَ، قَانَهُ مِنْ الضَّرُورِي أَنْ يكون القرن الحيادي والعشيرون هو قرن اللسبرالية، بمعنى أن يسيطر العمال في شراكة مع الأحرار الديمقراطيسين على الحكم في البلاد فهل تكون الهزيمشان التتاليثان للمصافظين بداية النهاية للحزب أم أنها سجره نكسة لل يلبث الحرب بعدها أن يعود للسيطرة على الساحة السياسية في بريطانيا من

000

This is Serbia Calling Matthew Colin

Serpent's Tail, 2001, £ 9.99



شغلت بوجوسلافيا خلال الشهور القليلة الثاضية العالم بأحداثها الدرامية

التى اشــتــعلت بالثــورة على سطام ميلوسيغيتش والإطاحة بحكمه ذم اعتقال الدبكتاتور اليوجوسلافي السناسق ويعدد ذلك، وفي تطور غنيس مسحوق تسليمته إلى محكمة جبرائم الحرب الدولسة في لإهاى الحاكمته بتهم عديدة تدور حول ارتكاب جرائم حرب مُدد الإنسانية في كوسوفا والبوسنة وانداء اغرى من يوجو سلافيا

والكتباب الذي تعسرض له يتثاول ناصية مثمرة للغاية من تواهى الحياة في عهد ميلوسيفيتش، وهي ناحية الأعلام، فالرئيس اليوجوسلافي الدي كنان في نفس الوقت بقود جسهورية الصبرب أكبر الجمهوريات في الاتحاد اليوجوسالافي، أقام نظامًا ذكيًّا للغاية في مجال الإعلام

وكما بقول الألف، قابه في مسرب ميلو سيطيئش كانت هناك سيطرد كاملة على الإعلام رغم انه لم تكن هناك رقابة، ويستطرد قائلاً: كل شيء مسموح لكن في الواقع لاشيء مسموح يه. كل شيء معكن لكنه في الحقيقة مستحيل. كل شيء يبدو طبيعيا وعلى الأرض لأشيء

قد ركزت غالبية الكتب التي تناولت بوجو سبلافيا حديثًا حول الكوارث التي احدثها المبرب فسد غير العبرب في بوجو سلافيا، فمن وحشية الحروب في السوسفة وكوسوف إلى الشمسين العنصرى إلى جرائم انتطهيس الشرقى نكن القليل من الكتب أو ربما لا يوجد كتاب تصدث عن المقاومة التي أبداها الصارب صد حكم ميلوسيفينش، وقد اختيار المؤلف عنوانًا فرعيًّا لكتابه هو مراديو الروك أندرول والمقاومة السبرية، وهو يتحدث عن اساليب المقاومة التي قام بها الإعلاميون والصحفيون ضد نظام ميلوسيقيتش وكاثت هناك إذاعة تبث على موجة السFM اكثر مصارضتها تسيياسيات ميلوسيفينتش منيد سنوات طويلة واكتسبت شعبية كبيرة وكنائث تنث موسييقي الروك آندرول الثى اعتبرتها موسيقى الصياة مقابل الموسيقي التي تؤكد علي النعرة الوطنية الثي تسلبها الإذاعة

ويركز الكثنات على حيناة العناطين في تلك المحطة وتدعى «بسي ٩٣» والذير عاشوا بمشرون الناس بإمكانية وجود بدبل وبأن الأمور بمكن إصلاحها وقد أغرب عييد من المستمعين الدين تابعوا المحطة عن سيعادتهم فائلين إنها بقيم علاقة من الحب مع المستمع

إن كتاب «هذا صربيا» يريد أن يقول إن هناك من هم باخل جمهورية الصرب من قاوموا حكم ميلوسيفيتش رعم الظروف الصعبة التى كانوا بواجهونها في ظل حكم شمولي بأمتيار.

اطلس تاريخ الإسلام

يسين مؤسن القاهرة الرهراء للإعلام العربى

طبخة جديدة للموسوعة التى كتبها العالم الراحل، والتي يتعاول فيها تحداث التناريح الإسبلامي وأبطائه ورمبوزه وإهم الشخصيات التي تركت البرها في مسيرة الحصارة الإسلامية

الذاكرة والتاريخ في القرن العشرين الطويل

بمشق دار الطلبعة، ۲۰۰۱

براسة تاريخية اجتماعية عن الوطن العربى واثر الحميلات الصليبية عليه، وكذلك الحملة القرنسية وما فعلته بمصر والصدمة الحضارية التي جعلتها تكتشف الحائب الآخر من العالم، كما لا يقوت المؤلف

أن بقدم الحات عن الصبورة العربية الراهئة 400

السلطان على بن صالح القبعيطي ١٨٩٨. ١٩٤٨ . تصف قبرن من الصبراع السياسي في

حضرموت محمد سعيد القوال، عبد العزيز بن علي بن

مبالح القعيسي لندن دار الساقي، ۲۰۰۱ كانت هذه الفترة، في النصف الاول من

القبرن العبشيرين مليثة بالصبراعيات السياسية والقبلية في حضرموت، المؤلف يتناولها مع التركيز على حياة السلطان على بس مسالح القعيطى وكشاهه ضد الإنجليز ثم نفيه وعودته مريضًا ليدفن في

محاضر مجلس شوري الذواب

القامرة دار الكشالصرية ٢ ١

تتناول هده المحساضير الأسبس الأولى للديمقراطية انتى شرع النواب في إرسالها منذَ عهد الخديو إسماعيل الذي أنشئ في عصبره أول منجلس لشورى النواب على الذمط الغيربي. وكيان نواة للمنجيالس النسانية الني تشكلت فيما بغد، ومدرسة للتربية الديمقراطنة الحقة

-

مقود الشام

رمشق ورارة الثقافة. ٢٠٠١

دراسة تاريحية عن العملات التي كانت متداولة في بلاد الشيام على مر التياريخ، مسكوكات أو عملات رسمية، صنعها الشعب بنفسه أو فرضها الاحتلال أو وقدت

إلى الشام مع دويلات إسلامية مختلفة.

The Mirror of Spain, 1500 - 1700 The Formation of a Myth

وجمان بطر ٧٦

(مراة إسبانيا. ٥٠٠ ـ ١٧٠٠ صباعة

J.N. Hillgarth

Michigan UP, 2001, 584pp. برجع المؤلف إلى عصر الأميراطورية الإسبَّانيَّة ليقف على رؤنة الأوروبيين في نْلُكُ الْحَيْنُ لِإِسْجِانِياً وَشَعْبِهَا وِتْقَافِنْهَا. ويخلص في نهاية استعراضه لكتابات لسفراء والرحالة الاوروبيين إلى أن آراءهم

كانت مصئلة ومشوهة للحقيقة.

The Waning of Remaissance, 2550 -

(اقول عصر النهضة، ١٥٥٠ - ١٦٤) William J Bouwsma

Yale University Press, 2001, 288pp محاول للؤرخ أن يصف عملية التحول بنُ ثَقَافَةً عَصِرِ النهِضَةِ إلى ثقَافَةً عَصِر التنوير وبالشالي نسخطيع التصرف على منى وكيف بدأ العالم الحديث.

مفاهيم جديدة لتعاوير التعليم في الومان س شحاثة

القاهرة الدار العربية للكتاب ٢٠٠١ عبر ثلاثة فصول يناقش الؤلف تعليم المستقبل ومستقبل التعليم، وتفعيل مسيرة تطوير التعليم، وتربية النشء في مجتمع معلم، ويعكس الكتاب اتصاهات تعليمية مبيثة ومعالحة لتحبيث التعليم ويعض الشكلات التعلسة

Making the Most of College, Students Speak their Minds

(الإستفادة القصوى من الكلية. الطلبة بنحدثون عما يدور بعظهم) Richard J Light

Harvard University Press, 2001, 256 PP اللؤلف استاذ في جامعة هارفارد ولديه ثلاثون عسامًا من الضبيرة في الشدريس بالجنام معنة ، وهو في هذا الكشاب يصف ويحدد العنامسر للضنلفة في الصيناة الجامعيثة التي تجعل منها مصربة ثرية للطلبة. الكتباب قائم على بحث اعده ٦٠ باحثًا من ٢٠ جَامِعةً إلى حَانَبِ مقابلات عديدة مع الطلمة.

دوريـــات

مجلة الدراسات الفلسطينية صيف ۲۰۰۱

صدر حبيثا العبد السابع والأربعون من «مجلة الدراسات القلسطينيسة» الثي نصدر، فصليباً، عن مؤسسة الدراسات الطسطينية في بيروت، وأبرز ما ورد في هذا العدد ندوة عن تطورات الانتفاضة وأهدافها شارك فيها كل من مصطفى البرغوثي، صالح عبدالجواد، ممدوح نوفل وجعيل

ملال، واحتنوى العجد اللقبالات السالسة: الحجارة والصواريخ النتيجة الحتمية لِاتفاق أوسلو (معين رباني): البعد الأردني لابتفاضة الأقصى (ذياب مخادمة)؛ أبعاد انتشار الصواريخ الباليستبة في الشرق الأوسط (رياض قهوجي)؛ معركة القدس في مذكرات أنور نسيبة (موسى البديري)؛ الفلسطينيون في إسرائيل (إيليا زريق)، موقف الكتائس المسيحية في القدس في مواجهة الاستالل (مايكل دمبر)، وفي باب القراءات كشب كل من بالآل الحسن ومستعود ضاهر وكمال عبدالملك وثبيل كشفائي. أما في باب التقارير فتضمن العدد وثائق تاليف الحكومة الإسرائيلية (ترجمة شاك عايد): وتقرير عن تأثير الانتقاصة عي الاقتصاد الإسرائيلي (سمير صراص)، وتقرير عن اعتدادات الستوطنين على

القلسطينيين (إعداد مركز «بتسليم»). روايات وقصص

المنتصتون اجمد والي

るるいか

بيروت دار رياص الريس، ٢٠٠١ سجسوعية قمسصحية تتناول العبالم الشعبى في ضواحي القاهرة وأطرافها ونجوع الصعيد، وتقوص في العالقات الحميمة داخل الأسر، من خلال ٦ ٤ قصبة منها الحاوى وأبيع لأجلها عمرى، وسعد افعدي.

الميلودي شقموم الدار النيصاء، دار الثقافة، ٢٠٠١ رواية تجمع خبوط الحياة في اللغرب وتنسج منها صورة عن الصنعة قديشا وَحَدِيثًا، وْتَأْتِيرْ النَّكُنُولُوجُعِا والصَّالَة والعولة على حياة المواطن المقربي.

القراشة الزرقاء ربيغ جاير

الناهرة هيئة قصور الثقافة، ٢٠٠١ بتوزع أماكن الرواية بين بيروت وجبل لبنان والقَّاهرة وتركيا، حيث ينتمي أبطال الرواية إلى عاظمين إحساهما تركيسة والأخرى لينانية، ويستعرض المؤلف من خلالهما، الصراعات التي عصفت بمنطقتنا مى نهاية القرن التناسع عشر وكيف تركث أثأرها على العائلتس

Raccunti Dispersi (1928 - 1951) Alberto Moravia Edited by Simone Casini and Fran-

Milan: Bompiani, 2001, 389pp. £30 00 اكتشف الدارسون أن الروائي الإيطالي الشهير البرتو موراقيا الذي توقي عام ١٩٩٠ ترك إنقاجًا أدبيًا غزيرًا متناثرًا على مدار سنين عامًا من العمل. وقد جمعت دار نشر بومبيانتي هذه

القصص والضائعة» وأصدرت منها الدتين وثلاثين قنصة في كنتاب عنام ١٩٩٣ وقد أضيف لها هذا العام تسع وستون قصة تم العشور عليمها مؤحرًا، ويتكون معها هذا الكماب المنشور حديثًا في إيطاليا.

مسياسية الديمقراطية القيدة . حالة الأردن

بيروت مركر دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١ يلقى الكتاب أضواءُ على عملية التحول السلمي منصو الديمنقسراطيسة في الأردن، والطروف والأحداث ائتى سبقتها ورافقتها على الأصبعدة المحلبة والتعربيية والدوليية، كما يتناول الكتاب تطور العبلاقات بين

الأردن ومنظمة التحرير القلسطينية.

الهولوكوست الفلسطيني على سعادة عمان على نفقة للؤلف، ٢٠٠١

يستعير المؤلف اللفظ الذى يشاجريه اليهود ويبتزون به العالم كله، كي يدللوا على ما لاقوه من قهر وتعذب وإبادة في

عنصس الشازي، كي يبدين أن القُلسطينينين يذوقسون على ايديهم مسا ادعسوا هم انهم وهو في سعبيه هذا يعرض لعدد من

الكتبابات أليسهودية للعباصرة المنصفة والمنتقدة للسياسة القمعية الإسرائيلية.

حنجاب وحنزابء الكمالينة وأزمات الهوينة ظى

تركيا محمد ثور الدين

ميروت رياض الريس،٢٠٠١ منذعام ١٩٣٤، خلعت تركبيا ثوب الإسلام وارتدت ثيباب العلمانية الغربية، وسارت في طريق الحداثة على الصيفة الأوروبية خطوات مرتبكة، وفي الوقت الذي طن أبو الأثراك مصطفى كمال أتاتورك أنه قنضنى على الإسلام واقتشرب ببسلاده من أوروباً، إدا بتركيا اليوم تعيش صراع هوية

لاسكن إنكاره.

صنع القرار في إيران بيسروت مسركسز دراسسات الوحسدة العربية، ٢٠٠١

منذ ثورة إيران الإسلامية قبل مايزيد عنى عبقندين، والتعالم منهشم بالتنجسرية الإيرانية التي بدت مستقلة وراسخة، وأضاف إليها الإصلاحيون كثيرًا مما منحها مىبغة تئويرية حداثية، خـصوصًا مع اهتسامسها بالجنانبدين الديسقبراطي والإصلاحي، والمؤلفة هذا تبحث في واحد من الموضوعات الهمة والمعقدة في نفس الوقت، وهو صنع القبرار في إيران، وهي عملية تحكمها تراتبات وتوجهات واضحة.

العدد الولند والثلاثون. أغسطس ٢٠٠١م

محاكمة رئيس مؤفت ماضى الحميسى

الكويث بار الجيش، ١٠ ٢ حبين وطا العبراقيون أرض الكويث رادوا أن مرسخوا أقيامهم فمهاء فأنشأوا حكومة موالية نهم جعلوا على قمتها علاء حسين، والمؤلف يتناول هنا مجاكمة علاء حسين بوصفه رئيسًا للحكومة المؤقنة، ودفاعه عن نفسه وتبريره للمهمة التى اعتبرت بحق حيانة لوطعه.

من وحي نوهمبر محمد الشريف عناس الجزائر المؤلف نفسه، ٢٠٠١

بتناول المؤلف الوجنه الأضر لشورة التحرير الجزائرية، وكباف حاول البعص أن يزيف الصقائق التاريضية ويستشمر مُشَارَكِتَه في التَّحَرِيرِ وَلُو مَّ بِعَيْدٍ كَي يَحَقَّى مُكَاسِبِ خَاصِهُ، المُؤَلِّفِ يُسْعِي إلى تصحيح بعض الفاهيم عن ثورة الليون شهيد مبررًا الإدوار العظيمة لإبطالها الجقيقيين

-

قريبا من الكرملين سامي عمارة

القاهرة دار الهلال ۲۰۰۱ يرصد الكتاب حقبة مهمة في تاريخ ما كان يعير ف بالإنصاد السو فيشي، مرحلة الإنهمار منذعهد جورباتشوف وحبتي اليسوم، يقيِّمها المؤلف من واقع خبيرته بالتاريخ والسياسة السوفيتية بوصفه صحفيًّا وصعلاً سياسيًّا، فضادً عن كشفه لتناقضات المجتمع السوفيتي والتقلبات التى شسهدها وآثارها على الشعب ابسو فدتي.

Fatal Attraction: Neighbors, Not Friends. Iraq and Iran after the Gulf

(جيران لا اصدقاء: إيران والعراق بعد الحروب الخليجية)

Dilip Hiro Routtedge, 2001, 388PP,£45

مهدا الكتاب يكون المؤلف الهندى الأصل بيليب هيرو قنداتم فلالينشه الشي بداها بكتاب «أطول حبرب، الصبراع العسكري العبراقي الإيرانيء والذي تلاه كنشاب ءمن درع الصحراء إلى عاصفة الصحراء: حرب الخليج الشائية ، أما هذا الكشاب الأخبير فيستناول تاريخ العسراق وإيران منذعسام ١٩٩١ في علاقتهما تجاه بعضهما، وعبلاقتهما تجاه الولايات المقصدة الأمريكية.

اقتطاء الأشر ذليل صويلح

دمشق دار آلدی، ۲۰۱ تُجرِبةٌ شعرية شبه ناتية، فيها كثير من النُكُسْرِيات النَّعسابِرَة النِّي يفَفَ عندها

اللؤلف لبحمتم منها مواقف أكثر عمومية فيحبيل تأثسرها من الخياص إلى العيام، مستقيدًا مما تمعجه الطفولة من بكارة ونضارة للتجربة الشعرية والإنسانية على

...

الماء كله وافد الي كاظم جهاد التنامرة ميئة الكتاب، ١ ٢

تتنوع قصائد الدبوان ببن السبردي والتاملي، وتحمل الأبسات قضاما ومشاعر وعوالم متحددة ذاتية وإنسانية.

طبوصحية

التدخين والصحة مصطفى عطرى الكويث المركبر العبربي للوثائق المسحية،

كنتياب جبدند عن الإفسرار البنالخة للتبخين على الصحة العامة والأمراض التي يسببها بدءًا من الإسنان وحشى المعدة والجهاز التنفسي والعصبي والقلب، وكان بُسبُ التَّلُوثُ الرَّتَفَعَةَ التِّي تَعْطَى سماء الكون لا تكفي المحنين كي يلوثوا صدورهم بالديهم ويعجلوا بثهابتهم.

الطب التقسي العربى عدنان حسب الله . حسين عبد الغسار ، عادل

بيدوت معشورات الركار العاربي للأبحاث النفسية والتعليلية، ٣٠٠١ مسقسارنة بيسن الطب النفسسي في السغسرب والطسب التقسسي في العسالم العربي، وتستمرض الدراسات إنحسازات وآراء سيجم وندفرويد وابن سينا جنبًا إلى جنب مبينًا الفروق في الرؤية والتناول

The Wisdom of Menopause: Creating Physical and Emotional Health During the Change (حكمة سن الباس: اكتساب الصحة البدنية والعاطفية أثناء التحول)

Christian Northrup (M D) Bantam Doubleday Dell Pub, 2001, 464PP, 27 95\$

تعالج المؤلفة الطبيبية مستلة سن الياس من خالل اقتتراب طبي ونقصى واجتماعي، حبيث لاتركز أسقط على الهرمونات وخلافه وإنما تنظر لحياة المرأة بشكل عام في هذه السن، حين تكون الراة قد تعربت وتعبت من التضحية والعطاء، وبكون الوقت مسلائمها لإعسادة النقلر في احتياجاتها وعلاقاتها باسرتها واصدقائها

الكتباب ملئ بالنصبائح الحمليبة عن أفضل أنواع عقاقير الهرمونات والأنظمة الغَدَاثِيةَ النَّسِتَحِيةَ، والوَرْنَ المثالي لهذه السن، بالإضافة إلى نصائح تجميلية

The Extended Organism: The Physiology of Animal - Built Structures (الكلاب العضوى المتد: فسيولوجيا

الكيامات التي تبنيها الحيوامات) J Scott Turner

Harvard UP 2001, 228pp., £32.95 تقحص الكتاب الكاشئات العصبوبة التى

تغير في البيشة المعيطة بها. أي الكائنات التى تعد سيطرتها إلى خارج لجساسها لتشمل اجزاء من البيشة المحيطة بها. تعامنا مذل العنكبوت وشبكته، فشبكة العنكبوت تمثل أداة لجمع الطاقة من البيئة المحيطة بالعنكسوت وثمد نطاق سيطرته وقدرته، وبالتالي يتساءل الكاتب إن كان من للمكن اعتقب إرها جنزوا من جسم العنكبوت.

Architecture Now (العمارة الآن)

Philip Jodido Taschen, 2001, 192pp., \$ 39 99 مع بناية القرن الواحد والمشرين، يتصح للمتابع از إيفاع التطور والتخيير يجري نشكل أسرع من أى وقت مضى وفي هذا الكتاب يرصد المؤلف أحدث ستين عملاً سعماريا تم تشييدها في السنوات الظيلة الماصية، ومن ضمها تصميمات لاندو، وقوستر، وستارك، وماير، وجهرى. إلى جانب بعض الإسماء الجديدة التي يتوقع لها المؤلف أن تصبح نجوم العصارة في للسنامل الكتاب بحتوى على صور ملونة

للاعصال المعمارية الصبيشة الثى بتناولها

The Look of Architecture (مظهر العمارة)

Witold Rybezynski Oxford UP, 2001, 208pp. \$ 22.00 يتحدث المؤلف عن الإسباب التي تجعل الناس تحب العصارة وتصعل منها مزارات يحرص السائحون على مشاهدتها، ومن سمن هذه الأسبباب رغسة الإنسبان في معرفة او تشيل كيف كان من المكن أن يكون في للاضي، وإلى أي مدى يقصله الزَّمَّنُ عَنْ -ى دلك الماضى،

فكسسر

أسنام النظرية ولطياف الحرية طی حرب

ميروت: للركز الثقامي العربي، ٢٠٠١ يقدم الكتاب تحلياأ نقبيًا لحرية الإبباع عند الغسرب، من حَسالال قسراءة في اللغسة والإبداع عند تشومسكي، ويرسم خريطة للعقول للغرفية التى يتحرك فيها مفكرو

الغبرب ومنفكروما لتناويل الواقع وقنهم الحقائة. الداهنة.

الأختام الأصولية والشعائر التقدمية

بيروت للركر الثقافي العربي، ٢٠٠١ يقدم المؤلف عبددًا ص الإحسابات عن اسئلة ملحة لم يحسمها مفكروما إما بسبب قائمة المعطورات التي تصد من الإبداع وانطلاق المقكر نصو آفاق أرهب في التفكير والابتكار، أو بسبب عدم القدرة على اهتمال الاشتناف، وهو لا يزعم استناكه الصقيقة الطلقة إدما يقدم تصوراته ويراها قبابلة للحدل والنقاش.

...

السيحية والإسلام والقومية أبطون سعادة بیروت دار سمادهٔ. ۲۰۰۱

ينفى المؤلف أى تفاقض بين الميسادئ المستحية والإسلامية ويراهما بجاهدان من أجل الدعوة ذاتها ، إمسلاح حال البلاد والعبياد، أو العمران بمعنى أوسع، وأن هذا العهم غيادئ الدبانتين العطيمتين من شائه

أن نقتل كل فئنة في مهدها ويقود إلى مزيد

س التقدم،

الحاكمة والأرهاب. عقايمة التخوين في

الخطاب العربى بلعاصر تركى على الربيعو بيروت رياص الريس. ٢٠٠١

يشيع بين الملقفين منهج التضوين والنقى والإبعساد، وهي مسسالة بالنقسة الخطورة مي الحسوار بين الأنداد وحسول الإفكار، لكمها للأسف ظاهرة لافشة ولا يمكن إنكارها أو تصاهلها. المؤلف بؤصل تاريخيًا لعطية الشضوين في الخطاب العسربي المعاصر وأثارها المدمرة،

المالم.. النص والناقد إدوارد سعيد

ثرجمة ، عبيالكريم محفوص دمشق اتحاد الكنّاب العرب ٢٠٠١

مجموعة من المقالات التي كتمها إدوارد سعبيدبين عامي ١٩٦٩ و ١٩٨١، وهي موصنوعات ندور حول ثلاثة منحاور حسنما يشير المؤلف؛ فحص العالم الدنيوي الذي يشكلُ أرصية النصوص، احتبار هذا العالم أسام النَّظرية للقندية المعساصيره. الأثار الناجمة عن سيطرة ثقافة قوية على ثقامات

...

Culture, Ambition, and the Transformation of Nature (الشقاقة، والطموح النشرى، وتحول

Felipe Fernandes Armesto The Free Press, 2001, 545pp , \$ 35.00 يقدم المؤلف تظرية مخستلفسة عن

الصطبارة، فنهو يعبرف المصبارة بداية بأنها انعلاقة بين النشر والبيثة الطببعية



الفلاح الفصيح

الشكوى السابعة

* (إن منتهك حرمة القانون، وخارق المتبع من الأمور لا يستطيع رجل فقير أن يقاوم نهبه إذا لم تواجهه العدالة . حقًا إن جوفي للأن وقلبي لمفعم وقد طمح من جوفي تقرير عن تلك الحالة. لقد كان صدع في السد، فتدفق منه الماء، وقد انفتح فمن للكلام. وعندثذ قد أعملت مجدافي لسبر الغور، ونزحت مائي، وروحت عما في جوفي، وغسلت كتاني (ملابسي) القذر.

إن خمولك سيضلل بك، وشراهتك ستغشك، وإن عدم اكتراثك سيولد لك أعداءً. ولكن هل يمكنك أن تجد فلاحًا آخر مثلى؟ وهل الشاكي يقف على باب بيت الخامل؟ على أنه لا يوجد إنسان صامت قد أنطقته، ولا نائم قد أيقظته.

الشكوى الثامنة

* «أقم العدل لرب العدل، والذي عَدَّلُ عدالته موجود. وأنت يا أيها القلم، وأنت يا أيتها البردية، ويا أيتها الدواة، ويا الحوث، ابتعدوا عن عمل السوء. وعندما يكون الحسن حسنًا ضالاً مر إذن حسن غير أن العدل سيكون إلى الأبد ويذهب مع من يعمله إلى الجبانة، وسيدفن وتطويه الأرض. أما اسمه فلن يمحى من الأرض، بل سيذكر للخير

* إنك لا تعطيني مكافأة على تلك الخطب التي تحرج من فم الرع، نفسه. انطق بالعدل وأقم العدل لأنه خطير، وعظيم، ويعبش طويلاً، والثقة به قد عرفت، فهو يؤدي إلى العمر الطويل المحترم

وقندرتهم على تغنيسيسرها لتتاسب

ويقوم بتبعينيف حضبارات العبالم الختلفة حسب الطبيعية البيئية

للحيطة بها، فهناك هضارة الجزر التي تجمع الحنضسارات التي سكنت جنزر مجافع الصنصيات على سعت برر هداواى والمالنيــف ومالطنة وكبريت... وحصدارة العصدجارى ودخصارة الفايات والدخسارة الساطية والتى تضم حضارات الغايكنج والغينيقيين إلى

فكسرديني

الاسلام الثابت الحضارة الكسى مالا شينكن يمشق باز الحادث.٠٠ ٢

انْشَغَلَ الفَكَرِ المعاصر في مرحلة من

مراحله بالعلاقة بين الإسلام والشبوعبة والصسراع بينهما، حتى ان بعض الشيوعيين السلمين رأى في الشيوعية اقكارًا إسالامية وسنعى إلى الشقيريب بينهما، لكن بقى الصراع مشتعلاً يسبب المادية المفرطة للايديولوجينا الشيوعية والروحانية التي تشيعتها شبريعة

التسامح والعنف هي الإسلام عطاالله مهاجراس

بيروت نار رياض الريس، ٢٠٠١ کـــــاب مــن جــزهين، ويتــضــمـــن ماقـتطفات مخــتــارة من افكار مهــاجـرانی

وكستساباته وحطاباته، ومباظراته مع المصافطين والتقلبدسين، ومقراً في الكشاب مرافعة طويلة لهاجراني عن الصراعات الخفيسة الدائرة في إيران منذ ثورة

معانى القران أبى العسر بن مسعدة تحقيق هدى قراعة القاهرة مكثبة المائمي ٢٠٠١

تحقیق حدید للکناب الذی صحر له تحقيقان قبل أكثر من عشرين عبامًا، والمققة تقدم هنا نقدها ومأخذها على التحقيق الأول والشائى وتستقيد مز

القواعد الشرعية ودورها في ترشيد العمل محمدأبر الفتح البياءوسي قطر وزارة الأوقاف والشئور الإسلامية،

ثمة أطر أساسية للدعوة في سبيل الله، كيف يمكن الاستفادة من النراث الفقهي وما بمنحسبه النصبوص والأحسابيث والمأشورات، من أجل تعديل مسار المبتمع

قبراءات جسديدة

ومساعدته على النهضة، هذا هو سؤال اللؤلف الكبس.

الصيرورة طي المكر الملسفي

عصام عبدالله القامرة باركليوباترا، ٢٠٠١

بقدم المؤلف تحلبلاً لظاهرة التحول في الفكر الفلسيقي عنسد القبرب في المصف الأول من القرن الماضي، وطبيعية هذا التحول واسبابه، ويربط بين هذا التحول وعلم اجستماع المصرفة واثره على الفكر

فنـــون

طريقة النبل هنری رعیب

بيروت الأوديسية، ٢٠٠١ براسية عن المشبوار الإبداعي والقشي للاضوين عاصى ومنصور الرحباني، متناولا اعمالهما الشمرية والمسرحية انتى أدتها بصدوتها الملائكي المطربة الكبيرة فيروز، وكيف أن هذه الأعسان مثلت طريقًا واسعًا معهدًا ومستشعبًا في نفس

الوقت، ويعترف المؤلف بانه يدين بالفضل إلى الأضوين رحسباني في مستسواره

Enduring Creation: Art, Pain and Fortitude (احتمال الحلق، الفن والآلم والصلابة)

Nigel Spivey Thames & Hudson, 2001, 272pp

صول القن الذي يعبر عن الألم، والإبداع بالرغم من الألم والمعاناة، وكيف يعمل هذا النوع من الفن على مولجهة الألم.

يعتنى الكتاب بالألم الذى يظهر بشكل سيأشير في اعتمال الشصبوير الفني مثل تصوير الحرب والوباء والظألم الإنسانية المَخْتَلُفَّة، عَلَى سَبِيلَ المُثَالِ لوحات المسيح للصلوب والشسهسداء ومتبصة الابرياء وغدر هما.

Music and Musicians in Remaissance Cities and Towns (الموسيقي والموسيقيين في مدن عصر

النهضة) Fiona Kisby (editor) Cambridge UP, 2001, 188pp., £40.00

تحاول محسررة الكشاب أن تقدم لفا دراسة عن الموسيقي في سياق عضري.

فمن خلال استعراض اشكال حضرية مختلفة وفي عصسر التهضسة من مدن دواليسة وملكيسة مثل فييسنا وبروكسل، وسراكس مستقلة مثل البنداسة وآهينيسون، ومدن كندرائية وجامعية مثل أكسسفورد، بالإضباقية إلى غيسها من الأشكال المسمسرية، مصاول الدراسيات المقدمة في الكشاب أن تصل إلى دور ووظيعة الموسيقي حسب السياق الحضرى الذي

مدن وتنمية

New Shanghai: The Rocky Re- Birth of China's Legendary City (شانفهای انجیبیة: الولایة الصدیدة

المتعسرة للدينة الصين الأسطورية) Wiley, 2000, 298pp., £ 14.50 تعرف مدينة شانغهاي الواقعة على

سواحل الصين الجنوبية بانها احد اكبر المدن في الصالم وفي أوائل التسعينيات قررت الحكومة الصينية تحويل مدينة شائفهای إلی مرکز مالی وتجاری عالمی بقودها إلى الإلفية الجديدة

تفسر المنحفية ياتسكو مؤلفة الكتاب كبف فشلت هذه الخطة الطمبوحة في حوَّهرها، حيث نجحت في تصعيم ناطعات السحاب الزجاحية يعثما فشلت في إرساء الضوابط القانونية والقيم الإبداعية اللازمة لإنجاح المناخ الرأسمالي

Mezambique and The Great Flood of (مورمبيق وفيطسان عام ۲۰۰۰

Frances Christie and Joseph Hanlon International African Inst., 200., 176pp تحلل هذه الدراسة كارثة الفيضان الثى اصنبت موزامبيق في العام الماضيي ومدى نجاح وفعائية جهود الإنقاذ الدولية في الحد من الخسائر. وتخلص الدراسة إلى أنّ التجرية كانت ناجمة ، حيث إنه في الوقت الذي مات قيه سبعمائة شخص تم إنقاذ خمسة واربعن الف شخص آخر كذلك فإن المغلمات الأكثر فعالية كاست تلك التى كاز لها قاعدة في موزمبيق أصلاً، أو اللتي عملت من خــلال الأطر الحكومسية، أمــا المنطمات القردية والمستقلة فكانت احيبانا مصدرا

مذكرات وسير

مانديلاً.. السيرة الموثقة بطوئى سامېسون الرياش دار العبيكان ٢٠٠١

للإزعاج فقط.

ليس أهم ولا أكثر إثارة من حياة هذا للباثر العظيم الذي قدم بمونجًا للتجرد والنضال والقدرة على الصعود والاستمساك بالمبدا حتى نهاية ألعمر، والكتباب يقدم سرة ماندبلا من خلال شخص عرقه وعرف كليرين من المحيطين به من السياسيين والتُورِيين النين رافقوه في رحلة نضاله

Commies: A Lourney Through the Old Left, the New Left and the Leftover Left.

(جولة بين اليسار القديم واليسار انجديد واليسار المتبقى) Encounter Books, 2001, 216pp., \$ 24 95

مؤلف الكتباب يسباري أصريكي ورث العدد الواحد والثلاثون-أعسطس ٢٠٠١م

البسار عن أبيه، واستمر في نشاطه إلى أن بلغ منتصف العمر، وبدا تدريجيًا بشعر بالمسوات السطبية في الفكسر الذي اعتنقه، وفي اخسلاق زمالاته ومسادئ الجمعيات التي اشترك فيها. بقيم المؤلف من خيلال نجرينه الشخصية صورة عن

نقد أدبى

شمرية كفافى جريجوري جوردانيس

الشعيبة والمثقفة

ترجمه وقعت سلام القاهرة المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١ دراسة في شعرية الشاعر اليوناني ق سطنطون کی فرافیدس و من کال تجلیل

مجموعة من النصوص الشعربة اللهمة له وإبراز ما فيها من ابعاد فلسفية ورؤى نقدية وتعبير عن توجبهات الشاعر وأرائه في الكون والحماة.

جسالهات الكان في روايات جيدرا إيراهيم

اسماء شاهين بيروت عمان المؤسسة العربية الدراسات

يشير المؤلف إلى أن اختياره الوضوع لكتاب برجع إلى ما يمثله المكان في روايات جبرا، وقد اهتمت دراسات سابقة بموضوع الكأن لكن ليس بالإسهاب والاهتمام البالغ الذي يوليه المؤلف للموضوع، والمكان عند جبراً في ثلاث مسفات هي الكان المغلق (البيت، السجن، غرف التحقيق، المقهى) والمكان المفتوح (الصحراء، البحر، الشارع) والمبينة (المبيئة الحلم، للديئة الواقعية).

ملامح عربية في الأدب الأثباني محمد الأرماز وط عمان اشماد الكثَّاب العرب ٢٠٠١

يكشف الكثاب عمق العلاقة بين الأنبين العسريي والألباني، ويتناول المؤلف بالبراسة ثلاثة شخصيات مشتركة بين تَرَاثُ الْأَسِينَ: جِمَا، الشَّخْصِياتِ الْكُرِيلاشِّيةً نسبة إلى ملحمة كربلاء، ثم شخصية أروى انتى وردت في الف ليلة وليلة.

اليهود في الأدب الأمريكي

القاهرة مكثبة الأنجلو ١ ٢

دراستة تغطي فنتبرة اربحنة فنرون ص القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين، وتشتمل على أربعة فصول، يتناول أولها صبورة البيسهسودي في الأدب الأسريكي في القرنين السابع عشر والثامن عشر، والثاني دب السديش والشالث الأدب الأمريكي في القرن الناسع عشر، أما القصل الأخير فجاء نمت عنوان نقاد وروائيون بهود أمريكان معاصرون.

SEE

البسار الامريكي في مستوياته الخَتَلفة

الفلاح الفصيح

الشكوى التاسعة

<u>کتاب</u> الـزاويــة

 الا تكونن ثقيلاً يا من لست خفيفًا. ولا تتوانينً يا من لا تسرع. لا تكونن متحزبًا ولا تصغين لقلبك. ولا تسترن وجهك من إنسان تعرفه، ولا تتعامين عن إنسان قد رأيته، ولا تردنًا إنسانًا يشكو إليك. واترك هذا الحمول حتى أن حكمتك (القائلة): «افعل الخير لمن يفعله لك» يمكن أن تروى إلى مسامع كل الناس، وحتى يرجع إليك الناس فسما يشعلق بمطالبهم الحقة. والخامل لا أمس له، والأصم عن العدل لا رفيق له. تأمل إني أشكو إليك وأنت لا تسمع شكواي . . . ١.

الخاتمة

بعد ذلك أمر (رتزي) بن (مرو) المدير العطيم للبيت اثنين من الحجاب ليذهبا ويحضراه ثانية . وقد خاف هذا الفلاح ظنًا منه أن ذلك قد عمل لمعاقبته على الخطبة التي فاه بها.

فقال الرنزي، بن امروا: الابأس انتظر هنا حتى يمكنك أن تسمم شكاياتك، ثم أمر بقراءتها. ثم إن «رنزي» بن امرو، أمر بإرسالها إلى الملك المرحوم "بنكاورع، وقد سر منها جلالته أكشر من أي شيء في الأرض قاطبة. وقال جلالته: «اقض بنفسك يا بن «مرو» (في هذا الأمر).

فأمر المدير العظيم للبيت اثنين من الحجاب ليذهبا ويحضرا اتحوت نخت، فأحضر وأحصيت كل أصلاك. . ٦ أشخاص. . قمح من الوجه القبلي وشعير وحمير. . وخناريره وماشيته. . وقد أعطى بيت اتحوت نخته لهذا





اقسلام عسيسد الوهاب

احسنت ووحهات نطر وبعشير الدراسة القسمة عن «عسد الوهاب أقلامه وأغانته، للأسماذ سمير قريد في عدد يوسسو ٢٠٠١، وإن كنابت لدينا بعض الملاحظات حول الدراسة توريها فسما يلى بقصد وضع الأصور في نصبابها وليس بقصد التقليل من أهمية الجهد الدي بدل في إعدادها أو أسمته

ا ـ ساداً من الدراسة لم تعتبر أملام عبد الوهاب مقتصرة على أقلامه الروائية لسبعة، فقد كان على الكاتب مصاولة استكمال انصورة وانتجرى عن بسائر الأغنيات التي تم تسجيلها كافلام سينمائية قصيرة او ظيفزيونية، ويدكر منها على سبيل الثقال نشيد الوادى من إخراج محمد كريم ودقت ساعة العمل من إخراج حس الإمام والجيل الصناعد من أعمال التلبقربون

٢- ترجيو الانتهب دعيوة الكاتب للمحافظة على أفلام عبد الوهاب وترميم أصولها كصبيحة في واد، أملين أن بحصل التعاون اللازم فيمابين مختلف وكافة الإطراف المعنية في مصر وسائر الوطن العربي، ققد تكررت في الصحف القنيبة المصرية الإشبارة إلى فيقيدان النسحة الكاملية من قيلم ولست مالاكاء مما حيال دون عيرضية في الثليب فريون المصرى، ولكن التليفزيون العراقي وجِد لديه ـ على ما يبدو ـ تسخَّة كاملة غير منقوصة من هذا القيلم، وقام بعرضها كاملة خلال عام ١٩٨٩ حسيما تسعفني الذاكرة، ولعل ورارتي الشقافة والإعلام في مصدر تشعباومان مع التلبيطريون قعراقي لاتقاد هده التسحية الكاملة اليتبِمة إن صح ما ذكر عن فقدان النسخة الأصلية للقبلم

٣ـ نامل الانقتصر الدعوة إلى ترميم احاديث عبد الوهاب التليفريونية على سنسلة الأحساديث التي عسرضسها القليسة سرّيون المصسرى، فسقت عسرض التلبغزيون السورى في الستبنيات ثلاثة أهاديث قيمة أحراها معه الأستاد هلدون المالح وتابعتها محبو عبيد الوهاب في

حيثه بشعف واهتمام. £ لم يوصح الكامب مناذا يقصنند باللف الصحفي للقبلم وهل هو كتبب القبلم الدى اشار إليه التصرر في تقديمه للدراسية (درنامج القبلم كما يسميه المحرج محمد كريم في مذكراته) وهل يمكن أنْ يكون الكائب في أعشمناده على طك الكنيديات قد أعمى بعسبه من مشاهدة بعص الأفلام موضوع الدراسة كما يمكن ان يسندل من حديثه حول فيلم ،دموع

. لقَـدُ بدا الكاتب مى حـديـــه عن هذا القبلم كما لو كان في عملة عن أن يطلة الفيلم نصاة على مغنية طم يدكر أنها غنت منفردة اعسنى بأفرهه الغلب وكل اللي بينيا أو أنها شاركت عبد الوهاب في اداء عنستى محلا لحميت وصعمت عليك، داهيك عن طهـور اسـمـهـا إر ء الصورة المشورة من مشاهد الـقيلم على

وحسيث إن الدراسسة هي عن «عبدالوهاب أفلامه وأغانيه، فقد تمنينا لو أن الكاتب أشار إلى الحَرْه من اغتياة «ياوابور قوللي» الذي أعيد عناؤه من قبل عبدالوهاب وليلى مراد معًا في الشهد الخُتَامَى مَنْ فَيْلَمَ «يَحِينَا الحَبِّ» ليكون هذا المشهد وثيقة تاريخية بالنسبة لمحبى فن الفياء وبارسيه.

وقد كرس الكاتب في حديثه عن فيلم بحبا الحبء معلومة افتتاح ستوديو مصدر عنام ١٩٣٥ وبهذا قبإنه يحسم الالتماس الذي تحدثه مسلسل «أم كلثوم» المستم في الأذهان حسين أورد واقسعسة المحاولة التى قام مها مؤسس ستوديو مصر طلعت حرب للجمع بين عبد الوهاب وام كلشوم سينمائيًا في غيس إطارها الزمنى الصحيح إن المساولة قد تمت بالقنعل بعبد النجباح الذي حنقنقته عبيدالوهاب في أول أفسالامسه «الوردة البيضاء، وليست سابقة لنه لأن ستوديو صر لم يكن قد تم إنشاؤه بعد. وقد ظهر للشرج محمد كريم في المسلسل كاحد العاملين في ستوديو مصر وهو يعرض سيناريو «الوردة السينضاء» على أم كلثوم، بينما الواقع يقرر ومذكرات محمد كرمم تؤكد أن كريم ترك العمل لدى شركة مصر للشمشيل والسينسا قبل إنشاء ستوديو مصر والتحق بزميله الأستاذ يوسف وهيى واخبرج له فيلمنا روائينا مصربا ناطقا «اولاد الذوات» عام ١٩٣١ أى قبل قيلم «الوردة البيضاء» الذي بدأ معه تعاون كريم وعبد الوهاب ليدخالا ستوديو مصر لأول مرة عام ١٩٣٧ في

ويجيا الجبور ٦ - بعثير ما يكره الكاتب عن أغنية كده با بالأش التي استعبدت من فعلم «بوم سعبد» قبل عرضه (دون ذكر من يقنيها) مكمالًا لما ورد أبي مذكرات المخرج سدمد كريم حول استبعاد اغنية لحنها عبد الوهاب للمطربة العراقية عقيفة إسكندر لنظهر في القبلم (لم يذكر المقرج اسم الأغنية في مدكراته) وبهذا تكتمل الصوره بالنسبة للدارس المهتم بهده

كما أورد الكاتب في حديثه عن فعلم

أنها سميرة حلوصي، ولعل هذا خطأ

كما أن الكاتب قدسها عن ذكر موال وقي المسحدر أم فستكم الذي غثاه عبدالوهاب في فيلم «دموع الحب» وكان أحر عهده باللوال كأعببه مسمكة قائمة بذاتها وإن لم يتحل عن الموال في بناء أعماله الغيائية اللاحقة.

هـ في حديثه عن فيلم «يحيا الحب» ذكر الكائب أنه بخلاف الغطيس الأولس اشتركت في تمشيل الدور النسسائي الرئيسي مغنية هي ليلي مراد، وهذا خطأ ناجم عن خطأ إغفال حقيقة المعنية التي قامتُ بالدور النسسائي في فيلم ، دمـوع الحبء كما ذكرنا في ملاحظتنا أعلاه.

، يوم سنعبند ، وهو على صنواب في دلك اغنية واحدة من نظم أحمد رامي (طول عمری عایش لوحدی) وهو بهذا یصحح الخطأ الذي وقع به مسلسل «أم كالشوم»

قى المشهد الذي عائمت قمه أم كلثوم بيرم التونسى على الأغنية التي كتمها لعيلم عبد الوهاب ويرد بيرم بيائها اغيبة واحية فُمَا بِاللَّهُ بِرَامِي الذِّي نَظَمَ كُلُّ أَغَنْيِاتَ

v..افقال الكائب جانبًا بستحق الاهتمام في أية دراسة عن أقلام عبد اوهاب، فُقد أعد عبد الوهاب الموسيقي التصويرية لأفلامه واختار بعضا منها كمقطوعات موسعقية سحلها مستقلة على أسطوانات وبزلت إلى الاسواق جنبًا إلى جنب مع اسطوانات أغاني أقالامه وكانت من اشهرها في حينه مقطوعات شفل/ عقاب من فيلم «دموع الحب» وحمى/ الفالطة من فعلم «بحما الحم»

وذلك على سبيل المثال لاالحصر وحتامًا. فللأستاذ سمير فريد خالص الشكر والتقدير على ما بدله من جهد ولكل مجتهد نصيب والله ولى التوفيق

وجدى قبلاوى عمان ـ الأردن

مبوسبوعية الأدب العبريي

ابدا كالامى برابداء إعجابي بمجلتكم خاصة انه يتوجها دائمًا مقال الصحفي القدير ومحمد حسنين هيكلء علما باننى أواظب على شرائها شهريا واتابع مميع ما يكتب فيها من مقالات فيمة باقلام أساتذة اكفاء.

إلاأن لى ملحوظة أود أن أعرضها: في العدد السابع والعشرين الصادر في أبريل ٢٠٠١م هناك مقال تحت عنوان ءموسوعة الأدب العربى بين نبل الهدف وقصور الجهد» ـ للدكتور صبرى هافظ ـ وقد تكر في ص٦٨ أن (هناك مجموعة كبيرة من الأخطاء الغاصحة التي لايعكن التخلل بائها آراء أو وحيات نظر مثل تلك التى ترد فى المدخل الذى تناول الشاعس ومحمد عبدالمطلبء واخبرنا انه ولدقي ءباصوناء بمحافظة «جرجا» في صعيد مصر (كذا)، (ص٥٠) لأنّ أي باحث عربي بعبر في أبه لمست هناك متصافظة باسم جرجا في صعيد مصر، وليست بها قرية باسم -باصوناء وينطوى هذا المخل على العديد من الأخطاء مثل إشارته إلى أن

مدرسة ءالقانون الديني، (كذا) ثم أصبح بعد ذلك أستانًا في دار العلوم. هذا ما ذكره الدكتور صدرى في مقاله، وبصغتى لحد مواطئي محافظة سوهاج وعلى درادة تقريدًا بكل مجنها وقراها أود أن أوضاح أن هناك قرية باسم «باصونا» تابعية الركيز المراغبة الضابع المسافظة سوهاج عل إنه جاء تكرها كثيراً في الحادثة الشهيرة لاقتحام بعض السلمين

لأحد البنوك بالمراغسة حبيث دكسرأن

عبيسة اللطلب عنمل مسدر سأسا فني اللدارس

الابتدائية ثم استانًا «بروفيسور» في

للجرمين قد قروا إلى الشاهية الغربية في طريق «باصونا» حيث إنها تقع غرب

أما عن ومحافظة جرجاه - فأي الوقت الذي كان يعيش فيه الشاعر «محمد عبدالطلب، فإن مصافظة سوهاج كانت تعرف باسم «مديرية جرجا»، هيث إن الملكة المصرية كاثت في ذلك الوقت مقسمة إلى مديريات ونع يكن قدنشا نظام المحافظات بعد وكانت للحافظة تسمى «مديرية جرجا» وعاصمتها مدينة جرجاءتم تحولت بعد نظام المصافظة إلى مصحافظة سوهاج» وعاصمتها سوهاج - ولازال الزائر لدينة جسرجا يشاهد حتى الأن القصور الهائلة المقامة بواسطة الأسر العريقة ألتي كانت تقطن جرجا باعتبارها عاصمة الليبرية ، كما أن

بها أسرا عربقة إسلامية ومسيحية. لعل ملحوظتي تحوز أنبولكم ولازئت أكرر إعجابي الشديد بمجلتكم -ويزيد إعجابي أيضاً صين أطالع (نون) والتى يشحدث فيبها رئيس الشمريريكل جراة عن قضانا الساعة،

يوسف عرابي

تعليقًا على سلسلة القبالات التي يعشرها الاستاذ هيكل في مجلة ، وجهات نظره اود ان اطرح بعض التساؤلات التي تختلج في نفسي. المشكلة التي أطرحها على الأستاذ

هيكل تتلخص في هذه الجملة البسيطة وهي: ماذا بعد؟ نعم مادا بعد؟! إلى أين تتجه مصر: انصو نمو ورشاه؛ اهناك أمل في إصلاح حقيقي لاحوال البلاد. بالنسبة لي أعتقد ان لا غير قادم؛

وقب يتبسباءل البسعض: المادا كل هذا إجابتى هى العجر يعينه

فالإصلاح إذا افترضنا انه تدريحي فهل لی آن استعیر عبارات (امل دنقل) يا إخوتي الذين يحسرون الميدان في

منحدرين في نهاية المساء لا تحلموا بعالم سعيد فكيف نامل في إصلاح لا تطالب به إلا أقبية جهرًا؛ هذا بجانب تفككها بسبب

الاستغراق في خلافات لا احد يعلم متي تنتهى! إذن فلا تتفي الأماني الطيعة أما بالمسبة للشفيير الجدرى فلا أعتقد أن تفعلها هذه الأمة وفي هذا الرمن، ولى أيضًا اسبادي.

أولاً: قدرة الدولة على السيطرة على الأفراد عن طريق القوة المآدية المتمثلة في أدوات القسهس المادى إلى جسائب أدوات السيطرة على الثقافة والمعرفة.



وهنا لا اتمني الا يتحدث البعض عن سخسوط الحسواجر أسام الشورة التتخولوجية، فهل امتلك كل فرد جهاز دش يتابع به احداث العالم أم يوجيه املكل يبيت جهاز كمهيوتر، متصدلاً يشبخة المعلومات، وحمني إن تم إمتلاك تك الوسائل امتاك، انت من استخدامة أم من الجل

كناك لا أتعنى أن أسسم أن سلطة الدولة تضاءات كشيراً لأن هذا الأسر نسبي أن من يقول أن من يريد أن من يولي أن من يريد أن من يولي أن من يريد ويجب الشقا في من يقول أن من يريد ويجب الشقا في من يقول أن من يكتب من المناسف لا مسطى من كل ذلك من المناسف لا مسطى من ين التحديث والكناس من ذلك الرقم أميون أمية تقافية والكناس خطراً التي جانب إرتفاع سعر المتاب

الجصول على اللذة؟

ثانيًا: تزايد معدلات العلمنة الشاملة والتي تتمثل في تمركز الغرد حول ذاته، السعى الدائم نحو الحصول على اللذة

أتمنى هذا الا يقوم البعض بذكر مزايا الشخصية المسرية المتفردة فتلك ظاهرة عالمية لافكاك منها إلا بالرجوع إلى المطلق وإلا تأكل مفهوم الإنسان بما يحمله من

ميمه. ففي عالم تسوده الحولة أو القولية أو التنميط الذي لمستبه في دراسياتي التسوية الديا

و التنصيفي الدولي. للتسويق الدولي. في هذا العمالم لا ننتقل العداف عليا ترتبط بحطاق أو سيادة أخلاق الضعفاء فهو عالم لا يضرف سوى لغة القوة.

فهو عالم لا يعرف سوى لغة القوة، فالحديث عن الليمة هو نوع من الترف او الدونكيشوتية في ظل سيادة سياسة الإمرالواقع المعادية للتاريخ. وفق ســـيدى الذي لا التكم من يرج عاجر, معبدًا عن الإرض، قاناً من طبقة

عاجي بعيدا؛ من الأرض، قطاءً من طبحي عاجي بعيدا؛ من الأرض، قطاءً من طبحة علاية حكومية جزءً القسير! من محاتى لم العلية حكومية جزءً القسير! من محاتى لم العلت في كلية خاصة اتعا أن عملي يقتيح لى الاتمسال بكافة أصفاف البخس، اى الذى لابست الواقع عن قرب،

أنا منا الأوجه تلكا إلى الجتمع بقير ما أغيرًا عن صبحتم، فعندما ما أغيرًا عن ملكم نحم صدمتم فعندما أمرو قبدرًا من المعرفة تحديثه عليه الأمور من حدوله، أي يحمل المعرفة المتابع المعرفة الما المعرفة المعرفة الما المعرفة الما المعرفة المعرفة الما الله المعرفة المعرفة الما الله المعرفة المع

إذن فما الحل: فكرت كشيراً، ولكنني لم اجده، ولن لجده واحدًا فرداً بل نجده جساعة تؤمن بهدف، جماعة تحمل قيمة بين ضلوعها، جماعة تؤمن بضرورة الإصلاح، إصلاح

النفس اولاً والمساعدة في إصلاح الغير ثانيًا. ولا اجدما اختم به كلامي إلا قول الله الكريم: «إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم: صدق الله العظيم

إسماعيل سليمان اثنان وعشرون عامًا

اسمحوا لي أن اعبر - مع جماهير المشقفين العرب - عن إعجابي الشديد بالخبلة التي اتشوق إلى فرامتها كل شهر، وقد دعوت الكثير من الأصدقاء والزملاء وللعارف في الكويت وغيرها نشراء المجلة شهريا أو الاشتراك فيها.

بينه سيورة والمساولة بينه. ورق مـ قــال المساولة بينه. ورقم مـقــال (مدرسة الطب المرتب ورقم مـقــال (مدرسة الطب المساولة من المرتب المساولة المساو

دكتور شعبان عبدالعزيز عقيقى ظية الدراسات التجارية ـ الكويت



طه حسين .. والشيورة

احسنت مجلة «وجهات نظر» صنفا حينما نشرت في عددها الماضي موضوعا يعنوان «طه حسين، رسالة لم تنشر عن ثورة يوليو» للكاتب إبراهيم عبدالعزيز؛ لما لهذا الموضوع من اهمية.

وتاتي أعمية وقيمة الرسالة في ان موقف عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين من الثورة لم يكن معروفا إلى حد كبير – أو بصورة واضحة – لدى تلاميذه أو معاصريه وحتى في كتاباته.

والرسالة النشورة بلاشك هي ونيقة نادرة سؤصلة، ونساهد خطى باق تبرز موقف د.طه حسين من ثورة يو ليو تاييدا واعترافا بإنجازاتها العديدة وما يرجوه لها وما يتطلع إليه من خلالها وما يطمع

والفَّائدة الأخرى للرسالة أنها نشرت بعد ٩ £ عاما من ثورة يوليو التي أعادت للشعب كرامته وحقوقه وحريته وتوجت

ما الحوجة الإس الخراع مال تلك للانتواقع الكلادو المتعادلة المن حقظة مال محقظة مال محقظة مال البعض على مكتبته الخاصة الا ترفر بها الراستين المن المن المن المن المن المن المدود المناب المنافع المنافعة منافعة المنافعة المنافعة منافعة المنافعة المنافعة

بدوى طــه ـ القاهرة

-



ققدم أحدث المالية

حمد حسنين هيکل

ام من الارا كلامة بالسياسة

کلام فی السیاسة

فى هذا الكتاب

- هم وم الداخل • عن المسلمين والأقباط في مصر
- المستقبل المرهسون للمساضى
 ورثاسية الدولية في مصير
 الدين والسياسية والأدب
 كتاب إلقاء مملاحظة
- همسوم الجسوار • الوثائق الإسرائيلية • الخطوط الرئيسية في الاستراتيجية الإسرائيلية
- الغطوط الرئيسية في
 الإستراتيجية الإسرائيلية
 منارق إسرائيل والسلام المستحيل
 منارق إسرائيل التاريخي
 حدود السلام





كما عويناكم دائما على تقديم كل ما هو جديد في السوق المسرى. فإننا اليوم نقدم لكم والأول مرة عسير الثقام وعصير الاثانان مع البرطان بدون سكر بدون إضافات فقط طاكبة طبيعية في الذ عصير ١٠٠٠ لا مساقى ، وشخاهكم على تقديم ما هو جديد ، مسحى وأمن لكم ولأطفائكم وأن تعملى داخله على المناس المناس على جديد لكلمة طبيعى

Milit Company For Four Indicating Transport To 122-18, 369-01, 2014 Sec. 18, 1811-1900 Sec.

66 64 99

ليس بالمال وحده ينهض الفكر العربي

 سؤال الساعة الذي بؤرق الكثير بن من أبناء العالم العربي، ولا يفتأ معظمهم يردده بصيغ وعبارات متشابهة في مبناها ومعناها هو: كيف يمكن إنقاذ الأمة من وهدة السقوط الذي يتهددها من جميع أقطارها؟ وكيف يمكن القادرين من أبنائها سرواه بالمال، أو بالفكر، أو بالسلطان أن يبعثوا نهضتها من جديد، وينفخوا الروح في أطرافها الضامدة، وعقولها الراكدة، وإرادتها الغائبة؟ كيف بمكن معد التجارب الخائبة التي امتزجت بوميض آمال ضائعة مرت بها على امتداد القبرن العنشبرين، أن تجد الطريق إلى الخلاص من أسباب الضعف والتمزق، والنهوض من عثرتها التي طالت وامتدت حتى لتوشك أن تدفع بها إلى الهاوية؟

مناسحة هذا السرة ال الذي شيفل الكشيسرين في مسعسر وفي عدد من العنواصم العنربية، هو المشتروع الذي طرحته قبل اسابيع نفبة من رجالات المال والأعمال، بدأ أن المبادرة جاءت من جانبهم، وظاهرهم عليها عدد من المشتغلين بالأدب والشعر، ينتمون إلى عدد محدود من الدول العربية. اتفقوا فيما بينهم على أن دخلافات الرؤى الإقليمية التصارعة، والإنسياق وراء الدسائس التي تكيد للأمة وتمزق لحمتها هو السبب وراء هذه الأزمة، وانتهوا إلى أن غياب الفكر العربي ودوره في توحيد الصفوف والنهوض بالامة قد أدى إلى تكريس هذا الوضع المسزق. ومن ثم عقدوا العزم على إنشاء ممؤسسة للفكر العربيء، تعنى بمختلف جوائب الفكر من علوم واقتصاد وإدارة وفنون وآداب، توحد أفكار الأمة وتنبذ عوامل الفرقة فيها .. عن طريق رعاية وتشجيع الإبداع والبحث العلمي، واحتضان الموهوبين، واستعادة العقول العربية الماجرة، وإعادة نشر الأمهات من الكتب،



من أهددت هذه للبادرة بكل ما الحاط بها بين المشواء ميرود ، ويفرق ، فرق بين للشقين والمفكرين ، وما بين معرفات الغداء والعشاء ، وما أعقب الاجتماعات المغلقة والمناقشات المفتوحة ، تجدد المحديث عن المخلقة ، وين المتحدة ،

الشروة من نفوذ السلطان حتى لتبدو متوحدة أو في أقل القليل متداخلة متشابكة، راح الكثيرون يبحضون عن الدوافع للحركة والأهداف للسنترة وراء هذا الإهتمام المباغث لرجال المال

رالذي لا لمك فيه أن ملاقة الطقاقة أن الفكر بالأل وأسلطان عملاقة قديمة . في بالأل وأسلطان عملاقة قديمة . في من مديم منذ كان الشصروا، يتشفون من مديم منذ كان الشصروا، والقليقة الساقية . الساقية السنقية . الساقية . السنقية . في من المحمول على عطاياه ومكافئة السنقية . في المنافئة . في المنافقة . ويشم المنافقة . ويضا المنافقة . ويشم المنافقة . ا

ولم يضنطف السال هي أوروبا كثيراً من ذلك، فقد التسمق مسطم الشسعراء والوسيطينيين والرساسيين والنسانياني بالبلاط أو يقصون الأغنياء أو بالكنيسة. أركبا ما كانوا يجدون في كف ملا يلاوي الركباق والتشجيع المادي والمعنوي، ما التوضة النوضة الارورية بما تحقق أنها من تراث فكرى وثقافي وحضاري.

وفي عصرنا الحديث، فإن كثيرًا من الجامعات والستشفيات والتاحف ومراكز البحوث ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في أوروبا وأمريكا، قامت على تبرعات أثرياء من رجال المال والصناعة، أو على ربع أموال خصصوها للإنفاق على أغراض خيرية. أو لأغراض البحث العلمي بإنشاء معاهد وكليات في عديد من الجامعات الشهورة في العالم: كمبردج وأكسفورد وهارفارد. ونسمم كثيرًا في الأونة الأخيرة عن اثرياء عرب تبرعوا باموالهم لإنشاء كراسي أو أقسام للدراسات الشرقية أو العربية في الجامعات الأجنبية، وخلال السنوات الأخيرة حين استشرى مرض الإبدز، وجد كثير من أموال الأغنياء طريقه إلى مراكز الأبحاث العاملة لاكتشاف علاج لهذا الرش الفتاك.

ولم تتخلف مصدر عن هذا التقليد المميد، فقد انشئت الجامعة الأهلية المصرية برعاية إهدى الأميرات قبل أن تتحول إلى الجامعة المصرية، وكان لكثير من الأثرياء فضل الريادة في رعاية

الغنون وجمع التحف واقتناء الواد الثقافية ورعاية الوهوبين خلال القرن الماضى



ومن هذا فإن اجتماع هذه النفية من رجال المال الذي تداعوا فسيما بينهم للنهوض بالفكر العربي، سبيلاً للنهوض بالأمة العربية، ليس مما يثير الدهشة أو الاستغراب. بل يمكن القول بأنه امتداد لتقاليد عربية قديمة، ولسن سارت عليها الأمم الحديثة التى يسبهم أثرياؤها من رجمال المال والصناعة في تمويل أنشطتها العلمية والأدبية والإنسانية، وليس ما فعله بيل جيتس أخيرًا بغريب. غير أن ما ينبغي أن يلتفت إليه هؤلاء الساعون إلى الخير من أبناء الأمة المربية، هو أن النهضة . أية نهضة في أي مجال من الجالات . لا تتحقق بدون مناخ للحرية الفكرية والسياسية يسمح بإطلاق المواهب، وإشبياع الصاجبات الروحية والعقلية والوجدانية التي تغذي روافد الإبداع، وتفجر طاقات الابتكار، وتفتح نوافذ الفكر دون قيود أو سدود.

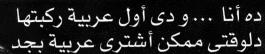
ومعبارة أخرى فإنه حتى لو توافر المال، وتهيأت الإمكانات المادية، والنيات الضالصة في الرعباية والتشجيع والتمويل، دون أن يتحقق للعقول العربية ما ينقصها من مناخ الحرية، بعبيدًا عن التعصب والجمل، وعن مطاردة الأدعياء والمذعورين، وملاحقة ذوى الافكار البالية والعقول المغلقة، وتفتيش رجال السلطة في الضبعاش والافكار، وتصيد المتعصبين والتشنجين وأدعياء الدين، فلن تنجح مثل هذه المؤسسة إلا في إقامة هيكل آخر يضاف إلى الهياكل المجرفة التي يمثلئ بها العالم العربي، والتي تتحول بمرور الوقت إلى ذراع للسلطة والسلطان، أو إلى أن تكون هي بذائها سلطة للرقابة على الفكر والإبداع من حيث لا يحتسب. لأن مثل هذه المؤسسة سوف تجد نفسها مسوقة لأن تراعي في اختياراتها مساعرضي عنه ولاة الأمسور ومسا يسخطون عليه، منا يحببونه ومنا يكرهونه، ما يعتبرونه مواليًا لهم أو عدوًا لسلامتهم واستقرارهم.

عدوا السادمهم واستقرارهم. ثم إن تشجيع الثقافة والبحث العلمي ورعاية الموهوبين شيء، والنهسوض

بالفكر العربي شيء آخر .. فالثقافة هي حركة الفرد الفكرية داخل مجتمعه وما يكتسبه من عادات ومفاهيم واتواق فنية و تقاليد موروثة ، ولكن الفكر يتولد من الحركة التبادلية بين الأفكار والثقافات المنبثقة عن المجتمعات القريبة والبعيدة، وما يعتريها من تقابل أو تصادم أو تلاقح. وهو أمر لا يتساتي إلا في إطار القدرة على ممارسة النظرة التحليلية والنقدية وتطبيق مناهج الفكر العلمى، ومعظم الدول العربية لا ينقصها ذوو النسان ولا الجمعيات والهيئات الحكومية التي نقدم الجوائز، وتطبع الكتب، وتنشر المجلات، وترسل المبعوثين للدراسة في النصاريج. وكل ذلك قد ينشط الصياة الثقافية ولكته لا يصنع مناخا يضمن للتيارات الفكرية أن تتحرك دون عوائق، ولا للمثقفين أن يقفزوا فوق حواجز المعلية والخوف من الجديد والركون إلى القديم. وبعبارة أخرى فهو لم ينجح متى الأن في صناعة نهضة عربية فكرية بالمعنى المقيقي، ولا في إنتاج فكرى يغزو العالم أو يشارك في تشكيل صورته. فالمفكر هو مثقف بالضرورة ولكن المشقف قدد لا يكون مفكرًا بالضرورة. ومن أحل هذا كله ، فلنس الطَّلُوب أن

نعمل على توحيد الفكر العربي، وتنميط مقاييسه، وتحديد معابيره، وتأكيد أوجه الشبه وطمس أوجه الخلاف، بل العكس تمامًا هو المطلوب.. أي تحسرير الفكر العربي من النمطية، والتوحد، والتقولب، والتشيع، والتمذهب وكل ما يحد الفكر ويقيده .. أي أن الطلوب هو إحداث ثورة في المفاهيم السائدة إذا كان بمقدور أحد في العالم العربي أن يثور، وكسر القيود إذا كان لابد أن تكسر. والانطلاق إلى أقياق جيديدة إذا تمكنا من الانطلاق. والتطلع إلى المستقبل إذا لم نغرق في ظلمات الماضي. وكل ذلك لن يتأتى بغير تصرير العقل العربي. وتصرير العقل العربي لن يتأتى بغير تحرير السلطة. السلطة الدينية والسلطة الزمنية. وإلا فإن أموال قارون لن تكفى للنهوض بالفكر، والشاركة في صنع الحضارة، وتحقيق ما يصبو إليه أهل اليسار من النهوض بأمتهم المال وحده لا ينشئ فكرًا ولا يبعث نهضة .. هذه حقيقة لا مراء فيها!

سبلامة أحمد سلامة



إنهارده بقينا عيلة والعربية لازم تبقى أكبر وأسرع عن طريق برنامج القروض الشخصية اللى بيقدمها البنك العربي قدرت آخذ قرض واشتريت العربية اللى كنت باحلم بيها طبعاً مش قادر أحكى عن فرحة الأولاد من النسح فى العربية الجديدة معاهش ... أصلى راكن صف تانى







أكبر شبكة مصرفية عربية

